



الترغيب والترهيب ، تأليف المنذري، عبدالعظيم بن عبدالقوي - ٦٥٦ هـ . كتبها علال بن أحمد العاصمي سنة ١٢٨٤هـ .

ع٤٠٣٠١٤ (٢٩٨+٢٠٨+٢١٤ق) ١٩س ٢٣x١٨ سم

نسخة جيدة ، تنقص الجزء الثاني ، خطهـا

 مغربي جيد . طبع مرات آخرها في مصر ١٩٦٠م .

الأعلام ٤:١٥٥ النشرة المصرية للمطبوعات لسنة ١٩٣٦ ..

 ١- الأحاديث الدينية الأخرى أ- المؤلف

ب- العنوان ج- تاريخ النسخ

بسم الله الرحمن الرحيم ● وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما



الترغيب في إماطة الأذى عن الطريق
وغير ذلك مما يذكر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وستون او بضع وسبعون شعبة ادناها اماطة الاذى عن الطريق وارفعها قول لا اله الا الله. رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجة. اماطة الاذى عن الطريق تنحيته وازالته والمراد بالاذى كل ما يؤذي المار كالحجر والشوك والعظم والنجاسة ونحو ذلك.

وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اعمال امتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن اعمالها الاذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوئ اعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن. رواه مسلم وابن ماجة. وعن ابي برزة رضي الله عنه قال قلت يا نبي الله اني لا ادري لعسى ان تمضي وابقى بعدك فزودني شيئا ينفعني الله به

فقال

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل كذا افعل كذا وامر الاذى عن الطريق. وفي رواية قال ابو برزة قلت يا نبي الله علمني شيئا انتفع به قال اعزل الاذى عن طريق المسلمين. رواه مسلم وابن ماجة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها او ترفع له عليها متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وكل خطوة يمشيها الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة. رواه البخاري ومسلم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل منسم من الانسان صلاة كل يوم فقال رجل من القوم هذا من اشد ما انبأتنا به فقال امرك بالمعروف ونهيك عن المنكر صلاة وحملك على الضعيف صلاة وانحاؤك القذر عن الطريق صلاة وكل خطوة تخطوها الى الصلاة صلاة. رواه ابن خزيمة في صحيحه. وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس ابن آدم الا عليها صدقة في كل يوم طلعت فيه الشمس قيل يا رسول الله ومن اين لنا صدقة نتصدق بها فقال ان ابواب الخير لكثيرة التسبيح والتحميد والتكبير والتهليل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتميط الاذى عن الطريق وتسمع الاصم وتهدي الاعمى وتدل المستدل على حاجته وتسعى بشدة ساقيك مع اللهفان المستغيث وتحمل بشدة ذراعيك مع الضعيف فهذا كله

صدقة منك على نفسك. رواه ابن حبان في صحيحه والبيهقي مختصرا وزاد
في رواية وتبسمك في وجه أخيك صدقة وإماطتك الحجر والشوك والعظم
عن طريق الناس صدقة وهدايتك الرجل في أرض الضالة لك صدقة وعن
بريدة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في
الإنسان ستون وثلاثمائة مفصل فعليه أن يتصدق عن كل مفصل منها
صدقة قالوا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن يطيق ذلك يا
رسول الله قال النخاعة في المسجد تدفنها والشيء تنحيه
عن الطريق فإن لم تقدر فركعتا الضحى تجزئ عنك. رواه أحمد واللفظ له
وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما وعن المستنير بن أخضر
ابن معاوية عن أبيه قال كنت مع معقل بن يسار في بعض الطرقات فمررنا
بأذى فأماطه أو نحاه عن الطريق فرأيت مثله فأخذته فنحيته فأخذ بيدي
فقال يا ابن أخي ما حملك على ما صنعت قلت يا عم رأيتك صنعت شيئا
فصنعت مثله فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
أماط أذى عن طريق المسلمين كتبت له حسنة ومن تقبلت منه حسنة
دخل الجنة. رواه الطبراني في الكبير مسندا ورواه البخاري في كتاب
الأدب المفرد فقال عن المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرة عن جده
قال الحافظ وهو الصواب وعن أنس رضي الله عنه قال
حدث نبي الله صلى الله عليه وسلم بحريث هاهنا بشوكه من هي فيما ليها
فلاقم ابن معو حاديه قال إن المؤمن ليؤجر في إماطته الأذى عن

الطريق

الطريق وفي سقاية السبيل وفي تعبيرك على الأرثم وفي منحة اللبن حتى إنه
ليوجر في إتيانه أهله حتى إنه ليوجر في السلعة تكون مجرورة مصرورة
فيلمسها فيفقدها بذلك. رواه أبو يعلى والبزار وإنه ليوجر
في السلعة تكون في كم ثوبه فيلمسها فيفقدها وكلاهما أو كلمة نحوها
فيخفق بذلك فؤاده فيردها الله تعالى عليه ويكتب له أجرها وفي إسناده
المنهال بن خليفة وقد وثقه غير واحد ولا يضر في هذا الحديث وعن
أبي شيبة الهروي قال كان معاذ يمشي ورجل معه فرفع حجرا من
الطريق فقال ما هذا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من رفع حجرا من الطريق كتبت له حسنة ومن كانت له حسنة دخل الجنة
رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات ورواه في الأوسط من حديث أبي
الدرداء أن رسول الله قال من أخرج من طريق المسلمين شيئا يؤذيهم كتب الله
له به حسنة ومن كتبت له حسنة أدخله الله الجنة وعن عائشة رضي الله
عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق كل إنسان من بني آدم
على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله تعالى وحمد الله تعالى وهلل الله تعالى
وسبح الله تعالى واستغفر الله تعالى وعزل حجرا عن طريق المسلمين أو شوكة
أو عظما عن طريق المسلمين أو أمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد تلك الستين والثلا
ثمائة فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار قال أبو توبة
وربما قال يمسي يعني بالمعجمة. رواه مسلم والنسائي وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بطريق

وجد غصن شوك فأخره فشكر الله له فغفر له. رواه البخاري ومسلم
وفي رواية لمسلم قال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من
ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين. وفي أخرى له مر رجل بغصن شجرة على
ظهر الطريق فقال والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة.
ورواه أبو داود. وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزع رجل
لم يعمل خيرا قط غصن شوك عن الطريق إما قال كان في شجرة فقطعه وألقاه وإما
كان موضوعا فأماطه عن الطريق فشكر الله تعالى ذلك له فأدخله الجنة
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كانت شجرة تؤذي الناس فأتاها
رجل فعزلها عن طريق الناس قال فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم
فلقد رأيته يتقلب في ظلها في الجنة. رواه أحمد وأبو يعلى وإسناده لا
بأس به في المتابعات

الترغيب في قتل الوزغ وما جاء في قتل
الحيات وغيرهما مما يذكر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قتل وزغة في أول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة
الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الأولى وإن قتلها في الضربة الثالثة
فله كذا وكذا حسنة دون الثانية. رواه مسلم وأبو داود والترمذي
وابن ماجه وفي رواية لمسلم وأبي داود أنه قال في أول ضربة
سبعين حسنة. قال الحافظ واسناده متن الرواية الاخر

فتتبع

فتتبعته لأنه سهيل قال حدثتني أختي عن أبي هريرة رضي الله عنه وفي بعض
نسخ مسلم أخي وعند أبي داود أخي أو أختي على الشك وفي بعض نسخه أبي
واخته بوا والعلاء وعلى كل تقدير فأولاد أبي صالح ومنهم سهيل وصالح
وعباد ومحمد ليس منهم من سمع من أبي هريرة وقد وجد في بعض نسخ
مسلم في متن الرواية قال سهيل حدثني أبي كما في أبهم وابتر
الكبار من نسل ابرص. وعن سائبة مولاة الفا
كه بن المغيرة
رمحا موضوعا
فقالت يا أم المؤمنين ما تصنعين بهذا فقالت
إن إبراهيم عليه السلام لما ألقي في النار لم تكن دابة في الأرض إلا
أطفأت النار عنه غير الوزغ فإنه كان ينفخ عليه فأمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقتله. رواه ابن حبان في صحيحه والنسائي بزيادة. وعن
أم شريك رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الأ
وزاغ وقال كان ينفخ على إبراهيم. رواه البخاري واللفظ له ومسلم
والنسائي باختصار ذكر النفخ. وعن عامر بن سعد عن أبيه رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الوزغ وسماه فويسقا. رواه
مسلم وأبو داود. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قتل حية فله سبع حسنات ومن قتل وزغا فله حسنة
ومن ترك حية مخافة عاقبتها فليس منا. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه
دون قوله ومن ترك إلى آخره. قال الحافظ رواه عن

عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود ولم يسمع منه. وعن ابي الاحوص الجشمي
قال بينما ابن مسعود يخطب ذات يوم فاذا هو بحية تمشي على الجدار
فقطع خطبته ثم ضربها بقضيبه حتى قتلها ثم قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قتل حية فكانما قتل رجلا مشركا قد حل دمه
رواه احمد وابو يعلى والطبراني موقوفا ومرفوعا والبزار الا انه قال من
قتل حية او عقربا. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني. رواه
ابو داود والنسائي والطبراني باسانيد رواتها ثقات الا ان عبد الرحمن
ابن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما سالمناهن منذ حاربناهن يعني
الحيات ومن ترك قتل شيء منهن خيفة فليس منا. رواه ابو داود وابن حبان
في صحيحه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ترك الحيات مخافة طلبهن فليس منا ما سالمناهن منذ حاربناهن
رواه ابو داود ولم يجزم موسى ابن مسلم راويه بان عكرمة رفعه
الى ابن عباس. وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه انه قال لرسول الله
صلى الله عليه وسلم انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها من هذه الجنان يعني الحية
فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتلهن. رواه ابو داود باسناد صحيح
الا ان عبد الرحمن بن سابط قال لا ادري سمع من العباس ام لا. الجنان بكسر الجيم
وتشديد النون جمع جان وهو الحية الصغيرة كما في الحديث وقيل

الرقيقة

الرقيقة البيضاء. وقيل عن ابن عباس الجنان مسخ الجن كما مسخت القردة
من بني اسرائيل. وعن ابي ليلى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن جنان البيوت فقال اذا رايتم منهن شيئا في بيوتكم فقولوا انشدكن
العهد الذي اخذ عليكم نوح وانشدكن العهد الذي اخذ عليكم سليمان ان لا تؤذونا
فان عدن فاقتلوهن. رواه ابو داود والترمذي والنسائي كلهم من رواية ابن ابي
ليلى عن ثابت عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه وقال الترمذي حديث حسن
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه وابن ابي ليلى هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى
ثابت. وعن نافع قال كان ابن عمر يقتل الحيات كلهن حتى حدثنا ابو لبابة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل جنان البيوت فامسك. رواه
مسلم. وفي رواية لابي داود قال ابو لبابة سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم نهى عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا الابتر وذا الطفيتين
فانهما اللذان يخطفان البصر ويتتبعان ما في بطون النساء. وعن ابي السائب
انه دخل على ابي سعيد الخدري في بيته قال فوجدته يصلي فجلست انتظره
حتى يقضي صلاته فسمعت تحريكا في عراجين في ناحية البيت فالتفت
فاذا حية فوثبت لاقتلها فاشار الي ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار
الى بيت فقال اترى هذا البيت فقلت نعم   فتى منا حديث عهد
بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق فكان ذلك
الفتى يستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانصاف النهار فيرجع الى اهله
فاستاذنه يوما فقال خذ عليك سلاحك فاني اخشى قريظة فاخذ الرجل

بساحته ثم رجع فإذا امرأته بين البابين قائمة فأهوى إليها بالرمح ليطعنها
به وأصابته غيرة فقالت له اكفف عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر
ما الذي أخرجني فدخل فإذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فأهوى
إليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت عليه
فما يدرى أيهما كان أسرع موتا الحية أم الفتى قال فجئنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله تعالى أن يحييه لنا فقال
استغفروا لصاحبكم ثم قال إن بالمدينة جنا قد أسلموا فإذا رأيتم منهم
شيئا فآذنوه ثلاثة أيام فإن بدا لكم بعد ذلك فاقتلوه فإنما هو شيطان
وفي رواية نحوه وقال فيه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
لهذه البيوت عوامر فإذا رأيتم منها شيئا فحرجوا عليها ثلاثا فإن
ذهب وإلا فاقتلوه فإنه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم رواه
مالك ومسلم وأبو داود وعن ابن عمر رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يخطب على المنبر يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين
والأبتر فإنهما يطمسان البصر ويسقطان الحبل قال عبد الله فبينا أنا
أطارد حية لأقتلها فناداني أبو لبابة لا تقتلها فقلت إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمر بقتل الحيات فقال إنه نهى بعد ذلك عن ذوات
البيوت وهي العوامر. رواه البخاري ومسلم ورواه مالك وأبو داود
والترمذي بألفاظ متقاربة وفي رواية لمسلم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يأمر بقتل الكلاب يقول اقتلوا الحيات

والكلاب واقتلوا ذا الطفيتين والأبتر فإنهما يلتمسان البصر ويستسقطان
الحبالى قال الزهري ونرى ذلك من سميهما والله أعلم قال سالم قال عبد
الله بن عمر فلبثت لا أترك حية أراها إلا قتلتها فبينا أنا أطارد حية يوما
من ذوات البيوت مر بي زيد بن الخطاب وأبو لبابة وأنا أطاردها فقالا مهلا
يا عبد الله فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ذوات البيوت
وفي رواية لأبي داود قال إن ابن عمر وجد بعد ما حدثه أبو لبابة
حية في داره فأمر بها فأخرجت إلى البقيع قال نافع ثم رأيتها بعد
في بيته الطفيتان بضم الطاء المهملة وإسكان الفاء هما الخطان
الأسودان على ظهر الحية وأصل الطفية خوصة المقل شبه الخطين
على ظهر الحية بخوصة المقل وقال أبو عمر النمري يقال إن ذا
الطفيتين جنس يكون على ظهره خطان أبيضان والأبتر هو
الأفعى وقيل جنس كأنه مقطوع الذنب وقيل هو صنف من الحيات
أزرق مقطوع الذنب لا تنظر إليه حامل إلا ألقت قاله النضر بن شميل
وقوله يلتمسان معناه يطمسان أي يعميان بمجرد نظرهما إليه لخاصية
جعلها الله تعالى فيهما قال الحافظ فذهب طائفة من أهل
العلم إلى قتل الحيات أجمع في الصحاري والبيوت بالمدينة وغير المدينة
ولم يستثنوا من ذلك نوعا ولا جنسا ولا موضعا واحتجوا في ذلك
بأحاديث جاءت عامة كحديث أبي مسعود المتقدم وأبي هريرة وابن مسعود عباس
وقالت طائفة تقتل الحيات أجمع إلا سواكن البيوت بالمدينة وغيرها

فإنهن لا يقتلن كما جاء في حديث أبي لبابة وزيد بن الخطاب من النهي عن قتلهن ۝
بعد الأمر بقتل جميع الحيات وقالت طائفة تنذر سواكن البيوت في
المدينة وغيرها فإن بدين بعد الإنذار قتلن وما وجد منهن في غير البيوت
يقتل من غير إنذار و قال مالك يقتل ما وجد منها في المساجد واستدل
سواء بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لهذه البيوت عوامر فإذا
رأيتم منها شيئا فحرجوا عليها ثلاثا فإن ذهب وإلا فاقتلوه و اختار ۝
بعضهم أن يقول لها ما ورد في حديث أبي ليلى المتقدم وقال مالك يكفيه
أن يقول أحرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدو لنا ولا تؤذينا وقال
غيره يقول لها أنت في حرج إن عدت إلينا ولا تلومينا أن نضيق عليك بالطرد
والتتبع وقالت طائفة لا تنذر إلا حيات المدينة فقط لما جاء في حديث
أبي سعيد المتقدم من إسلام طائفة من الجن بالمدينة وأما حيات غير المدينة
في جميع الأرض والبيوت فتقتل من غير إنذار لأنا لا نتحقق وجود مسلمين
من الجن ثم ولقوله صلى الله عليه وسلم خمس من الفواسق يقتلن في الحل
والحرم وذكر منهن الحية وقالت طائفة يقتل الأبتر وذو الطفيتين
من غير إنذار سواء كان بالمدينة أو بغيرها لحديث أبي لبابة سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ينهى عن قتل الجنان التي في البيوت إلا الأبتر وذا
الطفيتين ولكل من هذه الأقوال وجه قوي ودليل ظاهر والله أعلم ۝
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نملة قرصت
نبيا من الأنبياء فأمر بقرية النمل فأحرقت فأوحى الله إليه أن قرصتك

نملة أحرقت أمة من الأمم تسبح زاد في رواية فهلا نملة واحدة ۝ رواه
البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه وفي رواية لمسلم
وأبو داود قال نزل نبي من الأنبياء تحت شجرة فلدغته نملة فأمر بجهازه
فأخرج من تحتها ثم أمر فأحرقت فأوحى الله تعالى إليه فهلا نملة واحدة
قال القرطبي قد جاء من غير ما وجه أن هذا النبي هو عزير عليه
السلام وفي قوله فهلا نملة واحدة دليل على أن التحريق كان جائزا في
شرعهم وقد جاء في خبر أنه مر بقرية أو مدينة أهلكها الله تعالى فقال
يا رب كان فيهم صبيان ودواب ومن لم يقترف ذنبا ثم إنه نزل تحت شجرة
فجرت له هذه القصة التي قدرها الله عليه تنبيها له على اعتراضه على
بديع قدرة الله تعالى وقضائه في خلقه فقال إنما قرصتك نملة واحدة فهلا
قتلت واحدة وفي الحديث تنبيه على أن المنكر إذا وقع في بلد لا يأمن العقاب
العام وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن قتل أربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد ۝ رواه أبو داود
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه الصرد بضم الصاد المهملة وفتح
الراء طائر معروف ضخم الرأس والمنقار له ريش عظيم نصفه أبيض ونصفه ۝
أسود قال الخطابي أما نهيه عن قتل النمل فإنما أراد نوعا منه
خاصا وهو الكبار ذوات الأرجل الطوال لأنها قليلة الأذى والضرر وأما
النحلة فلما فيها من المنفعة وأما الهدهد والصرد فإنما نهى عن قتلهما
لتحريم لحمهما وذلك أن الحيوان إذا نهي عن قتله ولم يكن ذلك لحرمته ولا لضرر

وعن عبد الرحمن بن عثمان رضي الله عنه ان طبيبا
سال النبي صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه النبي صلى الله
عليه وسلم عن قتلها ، رواه ابو داود والنسائي قال الحافظ الضفدع
بكسر الضاد والدال وفتح الدال ليس بجيد

الا تق عيب من يجتاز الغدر ولا امانة
والتق عيب اضافه ومن الخيانة والغدر
وقتل الضفادع او نحله

عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقبلوا لي
ستا اتقبل لكم بالجنة اذا حدث احدكم فلا يكذب واذا وعد فلا يخلف واذا
ائتمن فلا يخن الحديث ، رواه ابو يعلى والحاكم والبيهقي وتقدم في الصدق
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اضمنوا لي
ستا اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا اذا
ائتمنتم الحديث ، رواه احمد وابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي وتقدم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن حوله من
امته اكفلوا لي ستا اكفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة
والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان ، رواه الطبراني في الاوسط
باسناد لا باس به وعن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القرآن فعلموا من
السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة

من قلبه

من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه
منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجها على رجله فيصبح الناس
يتبايعون لا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا
حتى يقال للرجل ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان ، رواه مسلم وغيره الجذر بفتح الجيم واسكان الذال المعجمة
هو اصل الشيء والوكت بفتح الواو واسكان الكاف بعدها تاء مثناة
هو الاثر اليسير والمجل بفتح الميم واسكان الجيم هو تنفط اليد
من العمل وغيره قوله منتبرا اي مرتفعا وعن ابن مسعود رضي
الله عنه قال القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها الا الامانة قال يؤ
تى بالعبد يوم القيامة وان قتل في سبيل الله فيقال له اد امانتك فيقول
اني وقد ذهبت الدنيا فيقول انطلقوا به الى الهاوية وتمثل له امانته
كهيئتها يوم دفعت اليه فيراها فيعرفها فيهوي في اثرها حتى يد
ركها فيحملها على منكبيه حتى اذا ظن انه خارج زلت عن منكبيه
فهو يهوي في اثرها ابد الابدين ثم قال ان الصلاة امانة والوضوء
امانة والوزن امانة والكيل امانة واشياء عددها واشد ذلك الودائع
قال يعني زاذان فاتيت البراء بن عازب فقلت الا ترى الى ما قال ابن مسعود
قال كذا قال صدق اما سمعت الله يقول ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
الى اهلها ، رواه احمد والبيهقي موقوفا وذكر عبد الله بن الامام احمد في
انه سال اباه عنه فقال اسناده جيد وعن ابن عمر رضي الله

بلغ

عنها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة
لمن لا طهور له الحديث. رواه الطبراني وتقدم في الصلاة وروى عن علي رضي
الله عنه قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلع علينا
رجل من أهل العالية فقال يا رسول الله أخبرني بأشد شيء في هذا الدين
وألينه فقال ألينه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله
وأشده يا أخا العالية الأمانة إنه لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا زكاة
له الحديث. رواه البزار وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة فقد حل بها البلاء قيل وما هي يا رسول
الله قال إذا كان المغنم دولا وإذا كانت الأمانة مغنما والزكاة مغرما
وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وبر صديقه وجفا أباه وارتفعت الأ
صوات في المساجد وكان زعيم القوم أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره
وشربت الخمر ولبس الحرير واتخذت القينات والمعازف ولعن آخر هذه الأمة
أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء أو خسفا أو مسخا. رواه الترمذي
وقال لا نعرفه نعلم أحدا يروي هذا الحديث عن يحيى بن سعيد الأنصاري
غير الفرج بن فضالة وفي رواية للترمذي من حديث أبي هريرة رضي الله
عنه إذا اتخذ الفيء دولا والأمانة مغنما والزكاة مغرما وتعلم لغير
الدين وأطاع الرجل زوجته وعق أمه وأدنى صديقه وأقصى أباه
وظهرت الأصوات في المساجد وساد القبيلة فاسقهم وكان زعيم القوم
أرذلهم وأكرم الرجل مخافة شره وظهرت القينات والمعازف وشربت الخمور

أنا في حماك يا رسول الله

ولعن آخر هذه الأمة أولها فليرتقبوا عند ذلك ريحا حمراء وخسفا
ومسخا وقذفا وآيات تتابع كنظام بال قطع سلكه فتتابع قال
الترمذي حديث غريب وروى عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث متعلقات بالعرش الرحم تقول اللهم إني بك فلا
أقطع والأمانة تقول اللهم إني بك فلا أخان والنعمة تقول اللهم إني بك فلا
أكفر. رواه البزار وعن عمران بن حصين رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم
قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون ويظهر فيهم السمن
رواه البخاري ومسلم وعن عبد الله بن أبي الحمساء رضي الله عنه قال
بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ببيع قبل أن يبعث فبقيت له بقية فو
ان آتيه بها في مكانه فنسيت ثم ذكرت ذلك بعد ثلاث فجئت فإذا هو
في مكانه فقال يا فتى لقد شققت علي أنا ههنا منذ ثلاث أنتظرك. رواه
أبو داود وابن أبي الدنيا في كتاب الصمت كلاهما عن إبراهيم بن طهمان عن
بديل عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق عن أبيه عنه وقال أبو داود
قال محمد بن يحيى هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق وقد ذكر ابن أبي
الحمساء أبو علي بن السكن في كتاب الصحابة فقال روى حديثه إبراهيم
ابن طهمان عن بديل بن ميسرة عن ابن شقيق عن أبيه فقال عن بديل عن عبد
الكريم المعلم ويشبه أن يكون ما ذكره أبو علي من إسقاط عبد الكريم
منه هو الصواب والله أعلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا
اؤتمن خان. رواه البخاري ومسلم، ورواه مسلم في رواية وإن صام وصلى وزعم
أنه مسلم، ورواه أبو يعلى من حديث أنس ولفظه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى واعتمر وحج
وقال إني مسلم فذكر الحديث. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من كن فيه كان منافقا خالصا
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها
إذا اؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر. رواه
البخاري ومسلم. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا جمع الله الأولين والآخرين يوم القيامة يرفع لكل غادر لواء فيقال
هذه غدرة فلان بن فلان. رواه مسلم وغيره، وفي رواية لكل غادر لواء
يوم القيامة يعرف به فيقال هذه غدرة فلان. وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم إني أعوذ بك
من الجوع فإنه بئس الضجيع وأعوذ بك من الخيانة فإنها بئست البطانة
رواه أبو داود والنسائي وابن حبان ماجة. وعن أبي هريرة أيضا رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ثلاثة أنا
خصمهم يوم القيامة رجل أعطى بي ثم غدر ورجل باع حرا فأكل ثمنه
ورجل استأجر فاستوفى منه العمل ولم يوفه أجره. رواه البخاري
وعن بريدة بن شريك قال رأيت عليا رضي الله عنه على المنبر يخطب فسمعته

يقول

يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقرؤه إلا كتاب الله وما في هذه الصحيفة
فنشرها فإذا فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات وفيها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم فمن أخفر
مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله تعالى
منه يوم القيامة عدلا ولا صرفا الحديث. رواه مسلم وغيره. يقال أخفر
بالرجل إذا غدر به ونقض عهده. وعن أنس رضي الله عنه قال قلما خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد
له. رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه إلا أنه
قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته فذكر الحديث
ورواه الطبراني في الأوسط والصغير من حديث ابن عمر وتقدم. وعن بريدة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما نقض قوم العهد إلا
كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم إلا سلط الله عليهم
الموت ولا منع قوم الزكاة إلا حبس عنهم القطر. رواه الحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم. وعن صفوان بن سليم عن عدة من أبناء أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن آبائهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
ظلم معاهدا أو انتقصه أو كلفه فوق طاقته أو أخذ منه شيئا بغير
طيب نفس فأنا حجيجه يوم القيامة. رواه أبو داود والأبناء مجهولون
وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول أيما رجل أمن رجلا على دمه ثم قتله فأنا من القاتل بريء

وإن كان المقتول كافرا. رواه ابن ماجة وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقال
ابن ماجة فإنه يجعل لواء غدر يوم القيامة. وعن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قتل نفسا معاهدة بغير حلها لم يرح رائحة
الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام. رواه ابن حبان في صحيحه
ورواه أبو داود والنسائي بغير هذا اللفظ وتقدم قوله لم يرح
قال الكسائي هو بضم الياء من قولك أرحت الشيء فأنا أريحه إذا وجدت
ريحه وقال أبو عمرو لم يرح بكسر الراء من رحت أريح إذا وجدت الريح
وقال غيره بفتح الياء والراء والمعنى واحد وهو تشمم الجنة. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا من قتل نفسا معاهدة له
ذمة الله وذمة رسوله فقد أخفر بذمة الله فلا يرح رائحة الجنة وإن
ريحها ليوجد من مسيرة سبعين خريفا. رواه ابن ماجة والترمذي واللفظ
له وقال حديث حسن صحيح

الترغيب في الحب في الله تعالى
والترهيب من حب الأشرار وأهل البدع لأن المرء

مع من أحب. عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان من كان الله ورسوله أحب إليه
مما سواهما ومن أحب عبدا لا يحبه إلا لله تعالى ومن يكره أن يعود في الكفر
بعد إذ أنقذه الله تعالى منه كما يكره أن يلقى في النار. وفي رواية
ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان وطعمه أن يكون الله ورسوله أحب

إليه مما سواهما وأن يحب في الله ويبغض في الله وأن توقد نار عظيمة
فيقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله شيئا. رواه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله تعالى يقول يوم القيامة أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في
ظلي يوم لا ظل إلا ظلي. رواه مسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره أن يجد حلاوة الإيمان فليحب المرء
لا يحبه إلا لله تعالى. رواه الحاكم من طريقين وصحح أحدهما. وعن أبي هريرة
أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى
في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل وشاب نشأ في عبادة الله
ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله تعالى اجتمعا عليه وافترقا
عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله تعالى ورجل
تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه. رواه البخاري
ومسلم وغيرهما. وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من الإيمان أن يحب الرجل رجلا لا يحبه
إلا لله تعالى من غير مال أعطاه فذلك الإيمان. رواه الطبراني في الأوسط
ورواته ثقات. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما تحاب رجلان في الله تعالى إلا كان أحبهما إلى الله أشدهما
حبا لصاحبه. رواه الطبراني وأبو يعلى ورواته رواة الصحيح إلا مبارك
ابن فضالة. ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم إلا أنهما قالا كان أفضلهما

أشدهما حبا لصاحبه. وقال الحاكم صحيح الإسناد. وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الأصحاب عند الله
خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره. رواه الترمذي
وحسنه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يرفعه قال ما من رجلين تحابا في الله بظهر الغيب
إلا كان أحبهما إلى الله تعالى أشدهما حبا لصاحبه. رواه الطبراني بإسناد جيد قوي
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من أحب رجلا لله تعالى فقال إني أحبك لله فدخلا جميعا الجنة فكان
الذي أحب أرفع منزلة من الآخر ألحق بالذي أحب لله تعالى. رواه البزار بإسناد
حسن. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا
زار أخا له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكا فلما أتى عليه
قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة
تربها قال لا غير أني أحببته في الله تعالى قال فإني رسول الله إليك أن الله تعالى
قد أحبك كما أحببته فيه. رواه مسلم. المدرجة بفتح الميم
والراء هي الطريق. وقوله تربها أي تقوم بها وتسعى في صلاحها
وعن أبي إدريس الخولاني قال دخلت مسجد دمشق فإذا فتى براق
الثنايا وإذا الناس معه فإذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن
رأيه فسألت عنه فقيل هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت
فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى

صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه ثم قلت له والله إني
لأحبك لله فقال آلله فقلت آلله فقال آلله فقلت آلله فأخذ بحبوة
ردائي فجبذني إليه فقال أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتباذلين
في. رواه مالك بإسناد صحيح وابن حبان في صحيحه. وعن أبي مسلم قال قلت
لمعاذ رضي الله عنه والله إني لأحبك لغير دنيا أرجو أن أصيبها منك ولا
قرابة بيني وبينك قال فلأي شيء قلت لله عز وجل فجبذ حبوتي ثم قال
أبشر إن كنت صادقا فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المتحا
بون في الله تعالى في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بمكانهم النبيون
والشهداء والصديقون قال ولقيت عبادة بن الصامت فحدثته بحديث معاذ
فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عن ربه تبارك وتعالى حقت
محبتي على المتحابين في وحقت محبتي على المتناصحين في وحقت محبتي على
المتباذلين في هم على منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء والصديقون. رواه
ابن حبان في صحيحه. وروى الترمذي حديث معاذ فقط ولفظه سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل المتحابون في جلالي لهم منابر من
نور يغبطهم النبيون والشهداء. وقال حديث حسن صحيح. وعن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حقت محبتي للمتحابين في وحقت محبتي للمتواصلين في وحقت محبتي للمتزاورين
في وحقت محبتي للمتباذلين في. رواه أحمد بإسناد صحيح. وعن شرحبيل بن السمط

الله قال لعمرو بن عبسة هل انت محدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس فيه نسيان ولا كذب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله عز وجل قد حقت محبتي للذين يتحابون من اجلي وقد حقت محبتي
للذين يتصادقون من اجلي .: رواه احمد ورواته ثقات والطبراني في الثلاثة
والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى جلساء يوم القيامة عن يمين العرش
وكلتا يدي الله تعالى يمين على منابر من نور وجوههم من نور ليسوا بانبياء ولا
شهداء ولا صديقين قيل يا رسول الله من هم قال هم المتحابون بجلال الله تعالى
.: رواه احمد باسناد لا باس به وعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله عبادا ليسوا بانبياء يغبطهم
الانبياء والشهداء قيل من هم لعلنا نحبهم قال هم قوم تحابوا بنور الله
تعالى من غير ارحام ولا انساب وجوههم نور على منابر من نور لا يخافون اذا
خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس ثم قرا الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون .: رواه النسائي وابن حبان في صحيحه واللفظ
له وهو اتم وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله عبادا يجلسهم يوم القيامة على منابر من نور يغشى
وجوههم النور حتى يفرغ من حساب الخلائق .: رواه الطبراني باسناد
جيد وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم

لا ظل

لا ظل الا ظلي .: رواه احمد باسناد جيد وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله اقواما يوم القيامة في
وجوههم النور على منابر اللؤلؤ يغبطهم الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء قال
فجثا اعرابي على ركبتيه فقال يا رسول الله حلهم لنا نعرفهم قال هم المتحابون في
الله تعالى من قبائل شتى وبلاد شتى يجتمعون على ذكر الله تعالى يذكرونه .: رواه
الطبراني باسناد حسن وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان من عباد الله تعالى لاناسا ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء
والشهداء يوم القيامة بمكانهم من الله تعالى قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم
قال هم قوم تحابوا بروح الله تعالى على غير ارحام بينهم ولا اموال يتعاطونها
فوالله ان وجوههم لنور وانهم لعلى نور ولا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا
حزن الناس وقرا هذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون .: رواه
ابو داود وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال يا ايها الناس اسمعوا واعقلوا واعلموا ان لله عز وجل عبادا ليسوا با
نبياء ولا شهداء يغبطهم النبيون والشهداء على منازلهم وقربهم من الله عز وجل
فجاء رجل من الاعراب من قاصية الناس والوى بيده الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله ناس من الناس ليسوا بانبياء ولا شهداء يغبطهم الا
نبياء والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله عز وجل انعتهم لنا حلهم لنا
يعني صفهم لنا شكلهم لنا فسر وجه النبي صلى الله عليه وسلم بسؤال الاعرابي
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هم ناس من افناء الناس ونوازع القبائل

اللؤلؤ

أقفاء بل لم تصل بينهم أرحام متقاربة تحابوا في الله وتصافوا يضع الله لهم
يوم القيامة منابر من نور فيجلسهم عليها فيجعل وجوههم نورا وثيابهم
نورا يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون وهم أولياء الله الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون. رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن والحاكم وقال صحيح الإسناد
وروي عن أبي مريم رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة
لعمدا من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها أبواب مفتحة تضيء كما يضيء الكوكب
الدري قال قلنا يا رسول الله من يسكنها قال المتحابون في الله تعالى والمتبا
ذلون في الله تعالى والمتلاقون في الله تعالى. رواه البزار وروي عن أبي مالك رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن في الجنة غرفا يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى للمتحابين فيه والمتزاورين
فيه والمتباذلين فيه. رواه الطبراني بإسناد حسن وروي عن معاذ بن أنس
رضي الله عنه أنه سأل عن أفضل الإيمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل
لسانك في ذكر الله تعالى قال وماذا يا رسول الله قال وأن تحب للناس ما تحب
لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك. رواه أحمد وعن عمرو بن الجموح رضي الله
عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يجد العبد صريح الإيمان
حتى يحب لله تعالى ويبغض لله تعالى فإذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق
الولاية لله. رواه أحمد والطبراني وفيه رشدين بن سعد وعن معاذ بن أنس
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعطى لله وأحب
لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل إيمانه. رواه أحمد والترمذي

وقال

وقال حديث حسن والحاكم وقال صحيح الإسناد والبيهقي وغيرهم وعن
أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحب لله
وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان. رواه أبو داود
وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أي عرى الإسلام أوثق قالوا الصلاة قال حسنة وما هي بها قالوا
صيام رمضان قال حسن وما هو به قال إن أوثق عرى الإسلام أن تحب في الله
وتبغض في الله تعالى. رواه أحمد والبيهقي كلاهما من رواية ليث بن أبي سليم
ورواه الطبراني من حديث ابن مسعود أخصر منه وعن أبي ذر رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أفضل الأعمال الحب في الله والبغض
في الله. رواه أبو داود وهو عند أحمد أطول منه وقال فيه إن أحب الأعمال
إلى الله عز وجل الحب في الله والبغض في الله وفي إسناده رجل لم يسم
وعن أنس رضي الله عنه أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى
الساعة قال وماذا أعددت لها قال لا شيء إلا أني أحب الله ورسوله فقال
أنت مع من أحببت قال أنس فما فرحنا بشيء فرحنا بقول النبي صلى الله عليه
وسلم أنت مع من أحببت قال أنس فأنا أحب النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر
وعمر وأرجو أن أكون معهم بحبي إياهم. رواه البخاري ومسلم وفي رواية
للبخاري أن رجلا من أهل البادية أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله متى الساعة قائمة قال ويلك وما أعددت لها قال ما أعددت لها إلا أني
أحب الله ورسوله قال إنك مع من أحببت فقلنا ونحن كذلك قال نعم ففرحنا

Right page

يوم من حياة سرير لا. ورواه الترمذي وصححه. قال رأيت أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشد منه قال رجل يا رسول الله
الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحب
قوما ولم يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب. رواه
البخاري ومسلم. ورواه أحمد بإسناد حسن مختصرا من حديث جابر المرء مع من
أحب. وعن أبي ذر رضي الله عنه قال يا رسول الله الرجل يحب القوم ولا يستطيع
أن يعمل بعملهم قال أنت يا أبا ذر مع من أحببت قال فإني أحب الله ورسوله
قال فإنك مع من أحببت قال فأعادها أبو ذر فأعادها رسول الله صلى الله
عليه وسلم. رواه أبو داود. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا
تقي. رواه ابن حبان في صحيحه. وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلاث هن حق لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا
سهم له ولا يتولى الله عبدا فيوليه غيره ولا يحب رجل قوما إلا حشر معهم
رواه الطبراني في الصغير والأوسط بإسناد جيد. ورواه في الكبير من حديث ابن مسعود
وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث أحلف
عليهن لا يجعل الله من له سهم في الإسلام كمن لا سهم له وأسهم الإسلام ثلاثة
الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبدا في الدنيا فيوليه غيره يوم القيامة

ولا

Left page

ولا يحب رجل قوما إلا جعله الله معهم الحديث. رواه أحمد بإسناد جيد. وعنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرك أخفى من دبيب الذر على الصفا
في الليلة الظلماء وأدناه أن تحب على شيء من الجور وتبغض على شيء من العدل
وهل الدين إلا الحب والبغض قال الله قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد

الترهيب من السحر وإتيان الكهان والعرافين والمنجمين بالرمل والحصا ونحو ذلك وتصديقهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع
الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم
الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات
الغافلات المؤمنات. رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وعنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر ومن سحر فقد أشرك
ومن تعلق شيئا وكل إليه. رواه النسائي من رواية الحسن عن أبي هريرة ولم يسمع
منه عند الجمهور. قوله تعلق أي علق على نفسه العود والحرز. وعن
الحسن عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كان لداود نبي الله صلى الله عليه وسلم ساعة يوقظ فيها أهله
يقول يا آل داود قوموا فصلوا فإن هذه ساعة يستجيب الله فيها الدعاء
إلا لساحر أو عشار. رواه أحمد عن علي بن زيد عنه وبقية رواته محتج بهم في
الصحيح واختلف في سماع الحسن من عثمان. وعن عمران بن حصين رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من تطير أو تطير له أو تكهن أو تكهن
له أو سحر أو سحر له ومن أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى
الله عليه وسلم. رواه البزار بإسناد جيد ورواه الطبراني من حديث ابن عباس دون
قوله ومن أتى إلى آخره بإسناد حسن. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من لم يكن فيه واحدة منهن فإن الله
تعالى يغفر له ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئا ولم يكن ساحرا
يتبع السحرة ولم يحقد على أخيه. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه
ليث بن أبي سليم. وعن عبيد بن عمير الليثي عن أبيه أن رجلا قال يا رسول الله ما
الكبائر قال تسع أعظمهن الإشراك بالله تعالى وقتل المؤمن بغير حق والفرار
من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا الحديث. رواه
الطبراني في حديث تقدم في الفرار من الزحف وروى ابن حبان في صحيحه من حديث
أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده في كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
الذي كتبه إلى أهل اليمن في الفرائض والسنن والديات والزكاة فذكر فيه وإن
أكبر الكبائر عند الله تعالى يوم القيامة الإشراك بالله تعالى وقتل النفس
المؤمنة بغير الحق والفرار في سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي
المحصنة وتعلم السحر وأكل الربا وأكل مال اليتيم. وعن جابر بن عبد
الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى كاهنا فصدقه
بما قال فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه البزار بإسناد
جيد قوي. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد برئ مما أنزل على محمد ومن أتاه
غير مصدق له لم تقبل له صلاة أربعين ليلة. رواه الطبراني من رواية رشدين
ابن سعد. الكاهن هو الذي يخبر عن بعض المضمرات فيصيب بعضها ويخطئ
أكثرها ويزعم أن الجن تخبره بذلك. وروي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتى كاهنا فسأله عن
شيء حجبت عنه التوبة أربعين ليلة فإن صدقه بما قال كفر. رواه الطبراني
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن
ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم أو رجع من سفر تطيرا. رواه
الطبراني بإسنادين أحدهما ثقات. وعن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج
النبي صلى الله عليه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أتى عرافا فسأله
عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين ليلة. رواه مسلم. العراف
بفتح العين المهملة وتشديد الراء كالكاهن وقيل هو الساحر وقال
البغوي العراف هو الذي يدعي معرفة الأمور بمقدمات وأسباب يستدل
بها على مواقعها كالمسروق من الذي سرقه ومعرفة مكان الضالة ونحو
ذلك ومنهم من يسمي المنجم كاهنا انتهى. وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أتى عرافا أو كاهنا
فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد. رواه أبو داود والترمذي وابن
ماجه وفي إسناده من كلام وذكرته في مختصر السنن والحاكم وقال صحيح
على شرطهما. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال من أتى عرافا أو ساحرا أو

أو كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد. رواه البزار وأبو يعلى
بإسناد جيد. وعنه عنه قال من أتى ساحرا أو عرافا أو كاهنا يؤمن
بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم. رواه الطبراني في الكبير
ورواته ثقات. وعن أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا مؤمن بسحر ولا قاطع رحم. رواه ابن حبان
في صحيحه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه
أبو داود وابن ماجة وغيرهما. قال الحافظ المنهي عنه من علم النجوم
هو ما يدعيه أهلها من معرفة الحوادث الآتية في مستقبل الزمان كمجيء
المطر ووقوع الثلج وهبوب الريح وتغيير الأسعار ونحو ذلك ويزعمون
أنهم يدركون ذلك بسير الكواكب لاقترانها وافتراقها وظهورها في بعض
الأزمان. وهذا علم استأثر الله به لا يعلمه أحد غيره. فأما ما يدرك
من طريق المشاهدة من علم النجوم الذي يعرف به الزوال وجهة القبلة
وكم مضى وكم بقي فإنه غير داخل في النهي والله أعلم. وعن قطن بن
قبيصة عن أبيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
العيافة والطيرة والطرق من الجبت. رواه أبو داود والنسائي وابن حبان
في صحيحه. وقال أبو داود الطرق الزجر والعيافة الخط انتهى. وقال
ابن فارس الطرق الضرب بالحصا وهو جنس من التكهن. الطرق بفتح
الطاء وسكون الراء. والجبت بكسر الجيم كل ما عبد من دون الله تعالى

الترهيب

الترهيب من تصوير الحيوانات
والطيور في البيوت وغيرها

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن
الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم أحيوا ما خلقتم
. رواه البخاري ومسلم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل
فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال يا عا
ئشة أشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله
قالت فقطعناه فجعلنا منه وسادة أو وسادتين. وفي رواية قالت
دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت قرام فيه صور فتلون
وجهه ثم تناول الستر فهتكه وقال إن من أشد الناس عذابا يوم القيامة
الذين يصورون هذه الصور. وفي أخرى أنها اشترت نمرقة فيها تصا
وير فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على الباب فلم يدخل ف
عرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله وإلى
رسوله ماذا أذنبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال هذه
النمرقة فقلت اشتريتها لك لتقعد عليها وتوسدها فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة فيقال
لهم أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصور لا تدخله الملائكة. رواه
البخاري ومسلم. السهوة بفتح السين المهملة هي الطاق

في الحائط يوضع فيه الشيء وقيل سوى الصفة وقيل سوى المخدع في البيت وقيل
بيت صغير كالخزانة الصغيرة والقرام بكسر القاف هو الستر والنمرقة
بضم النون والراء ايضا وقد تفتح وبكسرهما معا المخدة وعن سعيد بن ابي الحسن
قال جاء رجل الى ابن عباس رضي الله عنهما فقال اني رجل اصور هذه الصور
فافتني فيها فقال له ادن مني فدنا منه حتى وضع يده على راسه ثم قال
انبئك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فتعذبه
في جهنم قال ابن عباس رضي الله عنهما فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر وما لا
نفس فيه وفي رواية للبخاري قال كنت عند ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن
عباس اني رجل انما معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير فقال ابن عباس
لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من صور
صورة فان الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا
الرجل ربوة شديدة فقال ويحك ان ابيت الا ان تصنع فعليك بهذا الشجر
وكل شيء ليس فيه روح ربا الانسان اذا انتفخ غيظا او كبرا وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة
او ليخلقوا شعيرة رواه البخاري ومسلم وعن حيان بن حصين قال قال
لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم

ابو

ابو داود والترمذي وروى احمد عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم في جنازة فقال ايكم ينطلق الى المدينة فلا يدع بها وثنا الا كسره ولا
قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها فقال رجل انا يا رسول الله قال فهاب
اهل المدينة قال فانطلق ثم رجع فقال يا رسول الله لم ادع بها وثنا الا
كسرته ولا قبرا الا سويته ولا صورة الا لطختها ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من عاد الى صورة شيء من هذا فقد كفر بما انزل على محمد رواه احمد
واسناده جيد ان شاء الله تعالى وعن ابي طلحة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة رواه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
وفي رواية لمسلم لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا تماثيل وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه
ان ياتيه فراث عليه حتى اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه
جبريل فشكى اليه فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه
البخاري راث بالثاء المثلثة غير مهموز اي ابطا وعن علي كرم
الله وجهه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتا
فيه جنب ولا كلب ولا صورة رواه ابو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه
كلهم من رواية عبد الله بن نجي قال البخاري فيه نظر وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام
فقال لي اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب

تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التماثيل
الذي في البيت فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع فليجعل وسادتين
منبوذتين توطآن ومر بالكلب فليخرج. رواه أبو داود والترمذي والنسائي
وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح وتأتي أحاديث من هذا
النوع في اقتناء الكلب إن شاء الله تعالى. وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج عنق من النار يوم القيامة له عينان
يبصر بهما وأذنان تسمعان ولسان ينطق يقول إني وكلت بثلاثة بمن جعل مع
الله إلها آخر وبكل جبار عنيد وبالمصورين. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
عنق بضم العين والنون أي طائفة وجانب من النار

الترهيب من اللعب بالنرد

عن بريدة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنر
دشير فكأنما صبغ يده في دم خنزير م وأبو داود وابن ماجه
وكأنما غمس يده في لحم خنزير ودمه وعن أبي موسى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعب بالنرد أو النردشير فقد عصى الله
ورسوله. رواه مالك واللفظ له وأبو داود وابن ماجه والحاكم والبيهقي
ولم يقولوا أو النردشير وقال الحاكم صحيح على شرطهما قال الحافظ
وروينا من حديث محمد بن كعب القرظي عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يقلب أحد كعبتها ينتظر ما تأتي به إلا عصى الله ورسوله
فقال الخطابي فمذهب جمهور العلماء إلى أن اللعب بالنرد

حرام ونقل بعض مشايخنا الإجماع على تحريمه واختلفوا في اللعب
بالشطرنج فذهب بعضهم إلى إباحته لأنه يستعان به في أمور الحرب
ومكائدها لكن بشرط ثلاث أحدها أن لا يؤخر بسببه صلاة عن وقتها والثاني
أن لا يكون فيه قمار والثالث أن يحفظ لسانه حال اللعب من الفحش والخنا
ورديء الكلام فمتى لعب به أو فعل شيئا من تلك الأمور كان ساقط المروءة
مردود الشهادة وممن ذهب إلى إباحته سعيد بن جبير والشعبي وكرهه الشا
فعي كراهة تنزيه وذهب جماعة من العلماء إلى تحريمه كالنرد وقد
ورد ذكره في أحاديث لا أعلم لشيء منها إسنادا صحيحا
وحسنا والله أعلم

الترغيب في الجليس الصالح والترهيب من الجليس السوء وما جاء فيمن جلس وسط الحلقة وأدب المجلس وغير ذلك

عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إنما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير
فحامل المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا
طيبة ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة. رواه
البخاري ومسلم يحذيك أي يعطيك وعن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح كمثل صاحب
المسك إن لم يصبك منه شيء أصابك من ريحه ومثل جليس السوء كمثل

صاحب الكير إن لم يصبك من سواده أصابك من دخانه. رواه أبو داود
والنسائي. وعن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن
من جلس وسط الحلقة. رواه أبو داود. وعن أبي مجلز أن رجلا قعد وسط
الحلقة فقال حذيفة ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم من جلس
وسط الحلقة. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم بنحوه وقال
صحيح على شرطهما. وعن الشريد بن سويد رضي الله عنه قال مر بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وأنا جالس وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت
على ألية يدي فقال صلى الله عليه وسلم أتقعد قعدة المغضوب عليهم.
رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه وزاد قال ابن جريج وضع راحتيك
على الأرض. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقام له رجل من مجلسه فذهب ليجلس فيه فنهاه النبي صلى
الله عليه وسلم. رواه أبو داود. وفي رواية له عن سعيد بن أبي الحسن
قال جاء أبو بكرة في شهادة فقام له رجل من مجلسه فأبى أن يجلس
فيه وقال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذا. وعن ابن عمر أيضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن أحدكم رجلا من مجلسه ثم يجلس
فيه ولكن توسعوا وتفسحوا يفسح الله لكم. وفي رواية قال وكان
ابن عمر إذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه. رواه البخاري ومسلم.
وعن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال كنا إذا أتينا النبي صلى الله عليه وسلم
جلس أحدنا حيث ينتهي. رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن حبان

صحيحه

في صحيحه. وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل لرجل أن يفرق بين اثنين إلا بإذنهما. رواه أبو داود
والترمذي وقال حديث حسن. وفي رواية لأبي داود لا يجلس بين رجلين إلا
بإذنهما. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا قام أحدكم من مجلس ثم رجع إليه فهو أحق به. رواه مسلم وأبو
داود وابن ماجه. وعن وهب بن حذيفة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الرجل أحق بمجلسه وإن خرج لحاجته ثم رجع
فهو أحق بمجلسه. رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه. وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
خير المجالس أوسعها. رواه أبو داود. وفيه أيضا أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إياكم والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله
ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
أبيتم فأعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله
قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
رواه البخاري ومسلم وأبو داود

الترهيب أن ينام الإنسان على سطح
لا تحجير له زوية كتب النبي عن ابن ماجه

عن عبد الرحمن بن علي يعني ابن شيبان عن أبيه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بات على ظهر بيت ليس له حجار

اللهم صل على الحبيب

فقد برئت منه الذمة. رواه أبو داود. قال الخطابي هكذا وقع
في روايتنا حجار بالراء بعد الألف وفي بعض النسخ حجاب بالباء الموحدة
وهو بمعناه. وروى عن جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه. رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب. وروى عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من رمانا بالنبل فليس منا ومن رقد على سطح لا جدار
له فمات فدمه هدر. رواه الطبراني. وعن أبي عمران الجوني قال كنا
بفارس وعلينا أمير يقال له زهير بن عبد الله فأبصر إنسانا فوق بيت
أو إجار ليس حوله شيء فقال لي سمعت فيه شيئا قلت لا قال حدثني رجل
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بات فوق إجار أو فوق بيت
ليس حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد ما يرتج
فقد برئت منه الذمة. رواه أحمد مرفوعا هكذا وموقوفا ورواتهما ثقات
والبيهقي مرفوعا. وفي رواية للبيهقي عن أبي عمران أيضا قال كنت مع زهير
الشنوي فأتينا على رجل نائم على ظهر جدار وليس له ما يدفع رجليه
فضربه برجله ثم قال قم ثم قال زهير قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من بات على ظهر جدار وليس له ما يدفع رجليه فوقع فمات فقد برئت
منه الذمة ومن ركب البحر حين يرتج فغرق فقد برئت منه الذمة
قال البيهقي رواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير وقيل عن محمد
ابن زهير بن علي وقيل عن محمد بن أبي جبلة عن النبي صلى الله عليه وسلم

وقيل

وقيل غير ذلك. الإجار بكسر الهمزة وتشديد الجيم هو السطح وارتجاج
البحر هيجانه

الترهيب من أن ينام الإنسان على وجهه وعلى غير ذكر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجلا
مضطجعا على بطنه فغمزه برجله وقال إن هذه ضجعة لا يحبها الله
عز وجل. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه واللفظ له وقد تكلم البخاري في هذا
الحديث. وعن يعيش بن طخفة بن قيس الغفاري قال كان أبي من أصحاب
الصفة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا إلى بيت عائشة
فانطلقنا فقال يا عائشة أطعمينا فجاءت بجشيشة فأكلنا ثم قال
يا عائشة أطعمينا فجاءت بحيسة مثل القطاة فأكلنا ثم قال يا عائشة
اسقينا فجاءت بعس من لبن فشربنا ثم قال يا عائشة اسقينا فجاءت بقدح
صغير فشربنا ثم قال إن شئتم بتم وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد
قال فبينا أنا مضطجع من السحر على بطني إذ جاء رجل يحركني برجله فقال
إن هذه ضجعة يبغضها الله قال فنظرت فإذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه أبو داود واللفظ له. ورواه النسائي عن قيس بن طخفة بالغيس
المجمعة عن أبيه قال حدثني أبي فذكره. وابن ماجه عن قيس بن طهفة بإسناده
عن أبيه مختصرا. ورواه ابن حبان عن قيس بن طخفة عن أبيه كالنسائي. ورواه
ابن ماجه أيضا عن ابن طهفة أو طخفة على اختلاف النسخ عن أبي ذر قال مر بي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجع على بطني فركضني برجله

وقال يا جنيدب إنما هي ضجعة أهل النار قال أبو عمر اختلف
فيه اختلافا كثيرا واضطرب فيه اضطرابا شديدا فقيل طهفة بن قيس
بالهاء وقيل طخفة بالخاء وقيل طغفة بالغين وقيل طقفة بالقاف
والفاء وقيل قيس بن طخفة وقيل عبد الله بن طهفة عن أبيه عن النبي
صلى الله عليه وسلم وحديثهم كلهم واحد قال كنت نائما بالصفة
فركضني رسول الله صلى الله عليه وسلم برجله وقال هذه نومة يبغضها
الله وكان من أهل الصفة ومن أهل العلم من يقول إن الصحبة لأبيه عبد
الله وإنه صاحب القصة انتهى وذكر البخاري فيه اختلافا كثيرا وقال
طغفة بالغين خطأ والله أعلم الحيسة على معنى القفصة والجبن
وهو الطعام المتخذ من التمر والأقط والسمن وقد يجعل عوض الأقط دقيق
والقصعة القدح الكبير الضخم حزر لما بين ثمان رجال أو تسعة

الترهيب من الجلوس بين الظل والشمس
والترغيب في الجلوس مستقبل القبلة

عن أبي عياض عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه
وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى أن يجلس الرجل بين الضح والظل وقال
مجلس الشيطان رواه أحمد بإسناد جيد والبزار بنحوه من حديث جابر وابن
ماجة بالنهي وحده من حديث بريدة الضح بفتح الضاد المعجمة وبالحاء
المهملة هو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض وقال ابن الأعرابي هو لون
الشمس وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال إذا كان أحدكم في الضح وفي رواية في الشمس فقلص عنه الظل فصار
بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم رواه أبو داود وتابعيه مجهول
والحاكم وقال صحيح الإسناد ولفظه نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
يجلس الرجل بين الشمس والظل وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء سيدا وإن سيد المجالس قبالة
القبلة رواه الطبراني بإسناد حسن وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم المجالس ما استقبل به القبلة
رواه الطبراني في الأوسط وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل شيء شرفا وإن شرف المجالس ما استقبل
به القبلة رواه الطبراني وفيه أحاديث غير هذه لا تسلم قال والله
أعلم

الترغيب في سكنى الشام وما جاء في فضلها

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم
بارك لنا في شامنا وبارك لنا في يمننا قالوا وفي نجدنا قال هناك الزلازل و
الفتن أو قال منها يخرج قرن الشيطان رواه الترمذي وقال حديث حسن
غريب وعن ابن حوالة وهو عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيصير الأمر إلى أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند باليمن
وجند بالعراق قال ابن حوالة خر لي يا رسول الله إن أدركت ذلك فقال
عليك بالشام فإنها خيرة الله من أرضه يجتبي إليها خيرته من عباده فأما
إن أبيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فإن الله توكل وفي رواية تكفل

في بالشام وأهله. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح
الإسناد وعنه أنه قال يا رسول الله خر لي بلدا أكون فيه فلو أعلم أنك تبقى
لم أختر عليك فقال عليك بالشام فلما رأى كراهيتي للشام قال
أتدري ما يقول الله تعالى في الشام إن الله عز وجل يقول يا شام أنت صفوتي
من بلادي أدخل فيك خيرتي من خلقي إن الله تكفل لي بالشام وأهله. رواه
الطبراني من طرق بعضها حسن وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قام يوما في الناس فقال يا أيها الناس توشكون
أن تكونوا أجنادا مجندة جند بالشام وجند بالعراق وجند باليمن فقال ابن
حوالة يا رسول الله إن أدركني ذلك فاختر لي قال إني أختار لك
الشام فإنه خيرة المسلمين وصفوة الله من بلاده يجتبي إليها صفوته من خلقه
فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فإن الله تعالى قد تكفل لي بالشام وأهله
رواه الطبراني ورواته ثقات. ورواه البزار والطبراني أيضا من حديث
أبي الدرداء بنحوه بإسناد حسن وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه ليجندن الناس أجنادا جند باليمن وجند بالشام
وجند بالمشرق وجند بالمغرب فقال رجل يا رسول الله خر لي إني فتى شاب
فلعلي أدرك ذلك فأي ذلك تأمرني قال عليك بالشام. رواه الطبراني من طرق
أحدها حسنة وفي رواية له عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يقول لحذيفة بن اليمان ومعاذ بن جبل وهما يستشيرانه
في المنزل فأومأ إلى الشام فقال عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله

يسكنها

يسكنها خيرته من خلقه فمن أبى فليلحق بيمنه وليسق من غدره فإن
الله تكفل لي بالشام وأهله وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون هجرة بعد هجرة فخيار
أهل الأرض ألزمهم مهاجر إبراهيم ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم
وتقذرهم نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير. رواه أبو داود عن
شهر عنه والحاكم عن أبي هريرة عنه وقال صحيح على شرط الشيخين كذا قال وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إني رأيت كأن عمود الكتاب انتزع من تحت
وسادتي فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع عمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان
إذا وقعت الفتن بالشام. رواه الطبراني في الكبير والأوسط والحاكم وقال
صحيح على شرطهما وفي رواية للطبراني إذا وقعت الفتن فالإيمان بالشام.
رواه أحمد من حديث عمرو بن العاص وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إني رأيت بينما أنا نائم إذ رأيت عمود الكتاب
احتمل من تحت رأسي فعمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان حين تقع الفتن بالشام.
رواه أحمد والطبراني ورواته رواة الصحيح وعن عبد الله بن حوالة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأيت ليلة أسري بي عمودا أبيض
كأنه لؤلؤة تحمله الملائكة قلت ما تحملون فقالوا عمود الكتاب أمرنا أن
نضعه بالشام وبينا أنا نائم رأيت عمود الكتاب اختلس من تحت وسادتي
فظننت أن الله عز وجل تخلى من أهل الأرض فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع
بين يدي حتى وضع بالشام فقال ابن حوالة يا رسول الله خر لي قال عليك

بالشام. رواه الطبراني ورواته ثقات. وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الشام صفوة الله تعالى من بلاده يجتبي إليها صفوته من عباده
فمن خرج من الشام إلى غيرها فبسخطه ومن دخلها من غيرها فبرحمته. رواه
الطبراني والحاكم كلاهما من رواية عفير بن معدان وهو واه عن سليم بن عامر عنه
وقال الحاكم صحيح الإسناد كذا قال. وعن خالد بن معدان أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال نزلت علي النبوة من ثلاثة أماكن مكة والمدينة والشام فإن أخرجت
من أحدها لم ترجع إليها أبدا. رواه أبو داود في المراسيل من رواية بقية. وعن
أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الشام
وأزواجهم وذرياتهم وعبيدهم وإماؤهم إلى منتهى الجزيرة مرابطون فمن نزل
مدينة من المدائن فهو في رباط ومن نزل من الثغور فهو في جهاد. رواه الطبراني
وغيره عن معاوية بن يحيى بن أبي مطيع وهو حسن الحديث عن أرطاة بن المنذر
عمن حدثه عن أبي الدرداء ولم يسمه. وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن عنده طوبى للشام إن ملائكة الرحمن
باسطة أجنحتها عليه. رواه الترمذي وصححه وابن حبان في صحيحه
والطبراني بإسناد صحيح. ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن عنده طوبى للشام إن ملائكة الرحمن قلنا ما له يا رسول الله قال إن
الرحمن باسط رحمته عليه. وعن سالم بن عبد الله عن أبيه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستخرج عليكم في آخر الزمان نار من حضرموت
تحشر الناس قال قلنا فما تأمرنا يا رسول الله قال عليكم بالشام. رواه أحمد

والترمذي

والترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح. وعن خريم
بن فاتك رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أهل الشام
سوط الله في أرضه ينتقم بهم ممن يشاء من عباده وحرام على منافقيهم أن يظهروا
على مؤمنيهم ولا يموتوا إلا همّا وغمّا. رواه الطبراني مرفوعا هكذا وأحمد
يقول في الملحمة الكبرى فسطاط المسلمين بأرض يقال لها الغوطة فيها
مدينة يقال لها دمشق خير منازل المسلمين يومئذ. رواه الحاكم وقال صحيح
الإسناد. قوله فسطاط المسلمين بضم الفاء أي مجتمع المسلمين

الترهيب من الطيرة

عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الطيرة شرك الطيرة شرك الطيرة شرك وما منا إلا ولكن الله تعالى يذهبه
بالتوكل. رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وابن حبان في صحيحه من
غير تكرار وقال الترمذي حديث حسن صحيح. قال الحافظ
قال أبو القاسم الأصبهاني وغيره في الحديث إضمار والتقدير وما منا
إلا من يقع في قلبه شيء من ذلك يعني قلوب أمته ولكن الله تعالى يذهب
ذلك عن قلب كل من يتوكل على الله تعالى ولا يثبت على ذلك هذا لفظ
الأصبهاني والصواب ما ذكره البخاري وغيره أن قوله وما منا إلى آخره
من كلام ابن مسعود مدرجا غير مرفوع. قال الخطابي وقال
محمد بن إسماعيل كان سليمان بن حرب ينكر هذا الحرف ويقول ليس من قول
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأنه قول ابن مسعود. وحكى الترمذي

عن البخاري أيضا عن سليمان بن حرب نحو هذا وعن قطن بن قبيصة عن أبيه رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العيافة والطيرة والطرق
من الجبت. رواه أبو داود والنسائي وابن حبان في صحيحه وقال أبو داود الطرق
الزجر والعيافة الخط. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا ينال الدرجات العلى من تكهن أو استقسم أو رجع من سفر
تطيرا. رواه الطبراني والبيهقي وأحد إسنادي الطبراني ثقات

الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اقتنى كلبا إلا كلب صيد أو ماشية فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان
رواه ملك والبخاري ومسلم والنسائي وفي رواية للبخاري أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اقتنى كلبا ليس بكلب صيد أو ماشية نقص من عمله
كل يوم قيراطان. ولمسلم أيما أهل دار اتخذوا كلبا إلا كلب ماشية أو كلب
صائد نقص من عملهم كل يوم قيراطان. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمسك كلبا فإنه ينقص من عمله كل يوم
قيراط إلا كلب حرث أو ماشية. رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم من اقتنى
كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا أرض فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان
وعن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال إني لممن يرفع أغصان الشجرة
عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال لولا أن الكلاب
أمة من الأمم لأمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم وما من أهل

بيت

بيت يمسكون كلبا إلا نقص من عملهم كل يوم قيراط إلا كلب صيد أو كلب
حرث أو كلب غنم. رواه الترمذي وقال حديث حسن وابن ماجه إلا أنه قال
وما من قوم اتخذوا كلبا إلا كلب ماشية أو كلب صيد أو كلب حرث إلا نقص
من أجورهم كل يوم قيراطان. وعن عائشة رضي الله عنها قالت واعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في ساعة أن يأتيه فجاءت تلك الساعة
ولم يأته قالت وكان بيده عصا فطرحها وهو يقول ما يخلف الله وعده
ولا رسله ثم التفت فإذا جرو كلب تحت سريره فقال متى دخل هذا الكلب
فقالت والله ما دريت فأمر به فأخرج فجاء جبريل صلى الله عليه وسلم
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتني فجلست لك ولم تأتني فقال
منعني الكلب الذي كان في بيتك إنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة. رواه
مسلم وروى البخاري طرفا منه من حديث ابن عمر وتقدم في باب اللباس
وتقدم فيه حديث أبي هريرة في المعنى وفيه ذكر التصاوير والتمثال
وعن بريدة رضي الله عنه قال احتبس جبريل عن النبي صلى الله عليه فقال
له ما حبسك فقال إنا لا ندخل بيتا فيه كلب. رواه أحمد ورواته رواة
الصحيح. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتاني جبريل فقال إني أتيتك البارحة فلم يمنعني أن أكون
دخلت عليك البيت الذي كنت فيه إلا أنه كان في باب البيت تمثال الرجال
وكان في البيت قرام ستر فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال
الذي بالباب فليقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر فليقطع ويجعل

منه وسادتان منبوذتان يوطآن ومر بالكلب فيخرج ففعل رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان ذلك الكلب جروا للحسن أو للحسين رضي الله عنهما
تحت نضد لهم فأمر به فأخرج. رواه أبو داود والترمذي واللفظ له وقال
حديث حسن صحيح والنسائي وابن حبان في صحيحه. النضد بفتح النون
والضاد المعجمة هو السرير ينضد عليه المتاع. وعن أسامة
ابن زيد رضي الله عنه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه
الكآبة فسألته ما له فقال لم يأتني جبريل منذ ثلاث فإذا جرو كلب
بين بيوته فأمر به فقتل فبدا له جبريل عليه السلام فهش إليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ما لك لم تأتني فقال إنا لا ندخل بيتا
فيه كلب ولا تصاوير. رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه
الطبراني في الكبير بنحوه. وقد روي هذه القصة عن واحد من الصحابة
بألفاظ متقاربة وفيما ذكرناه كفاية.

الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط

وما جاء في خير الأصحاب عددا

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن
الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ما سار راكب بليل وحده. رواه البخاري
والترمذي وابن خزيمة في صحيحه. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والذين يتشبهون بالنساء
والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال وراكب الفلاة وحده. رواه

احمد

أحمد من رواية الطيب بن محمد وبقية رواته رواة الصحيح. وعن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده أن رجلا قدم من سفر فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صحبت قال ما صحبت أحدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الراكب شيطان
والراكبان شيطانان والثلاثة ركب. رواه الحاكم وصححه. وروى المرفوع
منه مالك وأبو داود والترمذي وحسنه والنسائي وابن خزيمة في صحيحه
وبوب عليه باب النهي عن سير الاثنين والدليل على أن ما دون الثلاثة
من المسافرين عصاة إذ النبي صلى الله عليه وسلم قد أعلم أن الواحد شيطان والاثنان
شيطانان ويشبه أن يكون معنى قوله شيطان أي عاص كقوله شياطين
الإنس والجن معناه عصاة الإنس والجن انتهى. وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الواحد شيطان والاثنان
شيطانان والثلاثة ركب. رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم. وعن
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الصحابة
أربعة وخير السرايا أربعمائة وخير الجيوش أربعة آلاف ولن يغلب اثنا
عشر ألفا من قلة. رواه أبو داود والترمذي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما
وقال الترمذي حديث حسن غريب لا يسنده كبير أحد وكأنه روي عن الزهري
مرسلا

ترهيب المرأة أن تسافر وحدها بغير محرم

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفرا يكون ثلاثة أيام فصاعدا

لها وليس معها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ذو محرم منها. رواه البخاري ومسلم وأبو
داود والترمذي وابن ماجه. وفي رواية للبخاري ومسلم: لا تسافر المرأة يومين
من الدهر إلا ومعها محرم منها أو زوجها. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر ثلاثا إلا
ومعها ذو محرم منها. رواه البخاري ومسلم وأبو داود. وعن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم
الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي محرم عليها. وفي رواية مسيرة يوم
وفي أخرى مسيرة ليلة إلا ومعها رجل ذو محرم منها. رواه مالك والبخاري
ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة في صحيحه. وفي رواية لأبي
داود وابن خزيمة أن تسافر بريدا.

الترغيب في ذكر الله تعالى لمن ركب دابته.

عن أبي لاس الخزاعي رضي الله عنه قال حملنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على إبل من إبل الصدقة بُلّح فقلنا يا رسول الله ما نرى أن تحملنا هذه فقال
ما من بعير إلا في ذروته شيطان فاذكروا اسم الله إذا ركبتموها كما أمركم
الله ثم امتهنوها لأنفسكم فإنما يحمل الله عز وجل. رواه أحمد والطبراني
وابن خزيمة في صحيحه. قوله: بُلّح بضم الباء الموحدة وتشديد
اللام بعدها حاء مهملة ومعناها أنها قد أعيت وعجزت عن السير يقال بلح
الرجل بتخفيف اللام وتشديدها إذا أعيا فلم يقدر أن يتحرك. واسم أبي
لاس بالسين المهملة عبد الله بن عنمة وقيل زياد له حديثان عن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم أخرا منا مترا. وعن محمد بن حمزة بن عمرو الأسلمي أنه سمع أباه يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على كل بعير شيطان فإذا
ركبتموها فسموا الله تعالى ولا تقصروا عن حاجاتكم. رواه أحمد والطبراني
وإسناده لهما جيد. وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أردفه فلما استوى عليها كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا
وحمد الله تعالى ثلاثا وسبح الله تعالى ثلاثا وهلل الله تعالى واحدة ثم استلقى
عليه فضحك ثم أقبل عليه فقال ما من امرئ يركب دابته فيصنع كما صنعت
إلا أقبل الله تعالى عليه فضحك إليه. رواه أحمد. وعن عقبة بن عامر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من راكب يخلو في مسيره
بالله تعالى وذكره إلا ردفه ملك ولا يخلو بشعر ونحوه إلا ردفه شيطان. رواه
الطبراني بإسناد حسن.

الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في السفر وغيره.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب
الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس. رواه مسلم وأبو داود والترمذي. وفي
رواية لأبي داود لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلد نمر. وذكر مثله النسائي.
وعنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان.
رواه مسلم وأبو داود والنسائي وابن خزيمة في صحيحه. وعن أم سلمة رضي الله
عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل الملائكة بيتا
فيه جرس ولا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس. رواه أبو داود والنسائي

وابن حبان في صحيحه وبعضه قال إن العير التي فيها الجرس لا تصحبها الملائكة
وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بالأجراس
أن تقطع من أعناق الإبل يوم بدر. رواه ابن حبان في صحيحه وعن أنس رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقطع الأجراس. رواه ابن حبان
في صحيحه أيضا وعن عامر بن عبد الله بن الزبير أن مولاة لهم ذهبت بابنة
الزبير إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي رجلها أجراس فقطعها عمر وقال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مع كل جرس شيطان. رواه
أبو داود ومولاة لهم مجهولة وعامر لم يدرك عمر بن الخطاب وعن بنانة
مولاة عبد الرحمن بن حيان الأنصاري أنها كانت عند عائشة رضي الله عنها
إذ دخل عليها بجارية عليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي إلا أن
تقطع جلاجلها وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تدخل
الملائكة بيتا فيه جرس. رواه أبو داود وبنانة بضم الباء
الموحدة ونونين وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل وفي رواية قال أبو
بكر بن أبي شيخ كنت جالسا مع سالم فمر بنا ركب لأم البنين معهم أجراس فحدث
سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصحب الملائكة ركبا
معهم جلجل كم ترى مع هؤلاء من جلجل. رواه النسائي

الترغيب في الدلجة وهو السير بالليل
والترهيب من السفر وحده ومن التعريس في الطرق

والافتراش

والافتراش في المنزل
والترغيب في الصلاة إذا عرس الناس

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم
بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل. رواه أبو داود وعن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترسلوا مواشيكم
إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء فإن الشياطين تبعث إذا غابت
الشمس حتى تذهب فحمة العشاء. رواه مسلم وأبو داود والحاكم
وبعضه اكفتوا صبيانكم حتى تذهب فوعة العشاء فإنها ساعة تخترق
فيها الشياطين وقال صحيح على شرط مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أقلوا الخروج إذا هدأت الرجل إن الله يبث في ليله من
خلقه ما يشاء. رواه أبو داود وابن خزيمة في صحيحه واللفظ له والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافرتم في الخصب فأعطوا الإبل حظها
من الأرض وإذا سافرتم في الجدب فأسرعوا عليها في الجدب السير وبادروا
بها نقيها وإذا عرستم فاجتنبوا الطريق فإنها طرق الدواب ومأوى
الهوام بالليل. رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي نقيها
بكسر النون وسكون القاف بعدها ياء مثناة تحت أي مخها ومعناه
أسرعوا حتى تصلوا مقصدكم قبل أن يذهب مخها من ضنك السير والتعب
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم إياكم والتعريس على جواد الطريق والصلاة عليها فإنها مأوى الحيات
والسباع وقضاء الحاجة عليها فإنها الملاعن. رواه ابن ماجه ورواته
ثقات. التعريس نزول المسافر آخر الليل ليستريح. وعن أبي ثعلبة
الخشني رضي الله عنه قال كان الناس إذا نزلوا منزلا تفرقوا في الشعاب والأودية
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن تفرقكم في الشعاب والأودية إنما
ذلكم من الشيطان فلم ينزلوا بعد ذلك منزلا إلا انضم بعضهم إلى بعض
رواه أبو داود والنسائي. وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ثلاثة يحبهم الله وثلاثة يبغضهم الله فأما الذين يحبهم
الله فقوم ساروا ليلتهم حتى إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به
نزلوا فوضعوا رؤوسهم فقام أحدهم يتملقني ويتلو آياتي فذكر الحديث. رواه
أبو داود والترمذي والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وتقدم
في صدقة السر بتمامه

الترغيب في ذكر الله تعالى لمن عثرت دابته

عن أبي المليح عن أبيه رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه
وسلم فعثر بعيرنا فقلت تعس الشيطان فقال لي النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقل تعس الشيطان فإنه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول
بقوتي ولكن قل بسم الله فإنه يصغر حتى يصير مثل الذباب. رواه
النسائي والطبراني والحاكم وقال صحيح الإسناد. وعن أبي تميمة الهجيمي
عمن كان رديف النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت رديفه على حمار

فعثر

فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل
تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم في نفسه وقال
صرعته بقوتي وإذا قلت بسم الله تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر
من ذباب. رواه أحمد بإسناد جيد والبيهقي والحاكم إلا أنه قال وإذا
قلت بسم الله خنس حتى يصير مثل الذباب وقال صحيح الإسناد

الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلا

عن خولة بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك. رواه مالك ومسلم والترمذي
وابن خزيمة في صحيحه. وعن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال جئت من
حمص فآواني الليل إلى البقيعة فحضرني من أهل الأرض فقرأت هذه الآية من الأعراف
إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض إلى آخر الآية فقال بعضهم لبعض
احرسوه الآن حتى يصبح فلما أصبحت ركبت دابتي. رواه الطبراني ورواته
رواة الصحيح إلا المسيب بن واضح

الترغيب في دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب سيما المسافر

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال حدثني سيدي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
(في الهامش: عن أم الدرداء قالت)
وسلم يقول إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة ولك
بمثل ذلك. رواه مسلم وأبو داود واللفظ له. قال الحافظ
أم الدرداء امرأة من التابعين اسمها هجيمة ويقال جهيمة

بتقديم الجيم ويقال جهيمة ليس لها صحبة إنما الصحبة لأم الدرداء الكبرى
واسمها خيرة وليس لها في البخاري ولا مسلم إلا حديث قاله غير واحد من
الحفاظ. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم ودعوة المرء
لأخيه بظهر الغيب. رواه الطبراني. وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أسرع الدعاء إجابة
دعوة غائب لغائب. رواه أبو داود والترمذي كلاهما من رواية عبد الرحمن
ابن زياد بن أنعم وقال الترمذي حديث غريب. وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن
دعوة الوالد ودعوة المظلوم ودعوة المسافر. رواه أبو داود والترمذي في
في موضعين وحسنه في أحدهما وابن ماجه ولفظه قال ثلاث حق على الله
أن لا يرد لهم دعوة الصائم حتى يفطر والمظلوم حتى ينتصر والمسافر
حتى يرجع. وعن عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ثلاث تستجاب دعوتهم الوالد والمسافر والمظلوم. رواه
الطبراني في حديث بإسناد جيد

الترغيب في الموت في الغربة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رجل بالمدينة
ممن ولد بها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليته
مات بغير مولده قالوا ولم ذاك يا رسول الله قال إن الرجل إذا مات

بغير

بغير مولده قيس له من مولده إلى منقطع أثره في الجنة. رواه النسائي
واللفظ له وابن ماجه وابن حبان في صحيحه. وروي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موت غربة شهادة. ورواه
الطبراني من رواية عبد الملك بن هارون بن عنترة وهو متروك عن أبيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان يوم ما تعدون الشهيد فيكم قالوا
يا رسول الله من قتل في سبيل الله قال إن شهداء أمتي إذا لقليل من قتل في
سبيل الله فهو شهيد والمتردي شهيد والنفساء شهيد والغرق شهيد
والسل شهيد والحرق شهيد والغريب شهيد. قال الحافظ وقد
جاء أن موت الغريب شهادة جملة من الأحاديث لا يبلغ شيء منها درجة
الحسن فيما أعلم والله تعالى أعلم

كتاب التوبة والزهد

الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السيئة الحسنة

عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده
بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها. رواه مسلم
والنسائي. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه. رواه مسلم
وعن صفوان بن عسال رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال إن من قبل المغرب لبابا مسيرة عرضه أربعين عاما أو سبعين سنة
فتحه الله عز وجل للتوبة يوم خلق السموات والأرض فلا يغلقه حتى
تطلع الشمس منه. رواه الترمذي في حديث والبيهقي واللفظ له وقال
الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية له وصححها أيضا قال زر بن حبيش
فما برح يعني صفوان يحدثني حتى حدثني أن الله تعالى جعل
بالمغرب بابا عرضه مسيرة سبعين عاما للتوبة لا يغلق ما لم تطلع الشمس
من قبله وذلك قول الله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا
إيمانها الآية وليس في متنه إلى الآية وما أولى تصريح به بعد كما مر عن
البيهقي وإسناده صحيح أيضا وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للجنة ثمانية أبواب
سبعة مغلقة وباب مفتوح للتوبة حتى تطلع الشمس من نحوه.
رواه أبو يعلى والطبراني بإسناد جيد وعن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أخطأتم حتى تبلغ السماء ثم تبتم
لتاب الله عليكم. رواه ابن ماجه بإسناد جيد وعن جابر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سعادة المرء أن يطول
عمره ويرزقه الله تعالى الإنابة. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سره أن يسبق الدائب المجتهد فليكف عن الذنوب. رواه أبو يعلى
ورواته رواة الصحيح إلا يوسف بن ميمون الدائب بهمز

وكذا

اللهم صل على سيدنا ونبينا ومولانا محمد

مكسورة بعدها باء هو المتعب نفسه في العبادة المجتهد فيها وروي عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن واه راقع فسعيد من
هلك على رقعه. رواه البزار والطبراني في الصغير والأوسط وقال معنى واه
أي مذنب وراقع يعني تائب مستغفر وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس في آخيته
يجول ثم يرجع إلى آخيته وإن المؤمن يسهو ثم يرجع فأطعموا طعامكم الأتقياء
وأولوا معروفكم المؤمنين. رواه ابن حبان في صحيحه الآخية بمد الهمزة
وكسر الخاء المعجمة بعدها ياء مشددة مثناة تحت هي حبل يدفن في الأرض مثنيا
ويبرز منه كالعروة تشد إليها الدابة وقيل هو عود يعرض في الحائط
تشد إليه الدابة وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون. رواه الترمذي وابن ماجه والحاكم
كلهم من رواية علي بن مسعدة عن قتادة وقال الحاكم صحيح الإسناد وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن عبدا
أصاب ذنبا فقال يا رب إني أذنبت ذنبا فاغفره لي فقال له ربه علم عبدي أن
له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث ما شاء الله تعالى ثم أصاب
ذنبا آخر وربما قال ثم أذنب ذنبا آخر فقال يا رب إني أذنبت ذنبا آخر فاغفره
لي فقال ربه علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ به فغفر له ثم مكث
ما شاء الله ثم أصاب ذنبا آخر وربما قال ثم أذنب ذنبا آخر فقال يا رب إني
أذنبت ذنبا آخر فاغفره لي فقال ربه علم عبدي أن له ربا يغفر الذنب ويأخذ

به فقال له ربه قد غفرت لعبدي فليعمل ما شاء :. رواه البخاري ومسلم **فائدة**
فليعمل ما شاء معناه والله أعلم أنه ما دام كلما أذنب ذنبا استغفر وتاب
منه ولم يعد إليه بدليل قوله ثم أصاب ذنبا آخر فليفعل إذا كان هذا دأبه
ما شاء لأنه كلما أذنب كانت توبته واستغفاره كفارة لذنبه فلا يضره
لا أنه يذنب الذنب فيستغفر منه بلسانه من غير إقلاع ثم يعاوده فهذه
توبة الكذابين وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه فإن تاب
ونزع واستغفر صقل قلبه منها وإن زاد زادت حتى يغلق بها قلبه فذلك
الران الذي ذكره الله تعالى في كتابه كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون
رواه الترمذي وصححه والنسائي وابن ماجة وابن حبان في صحيحه والحاكم
واللفظ له من طريقين قال في أحدهما صحيح على شرط مسلم ولفظ ابن ماجة
وعنه أن العبد إذا أخطأ خطيئة نكتت في قلبه نكتة فإن هو نزع
واستغفر وتاب صقلت فإن عاد زيد فيها حتى تعلو قلبه الحديث
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قالت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم
ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فإن أصبح ذهبا اتبعناك فدعا
ربه فأتاه جبريل عليه السلام فقال إن ربك يقرئك السلام ويقول
لك إن شئت أصبح لهم الصفا ذهبا فمن كفر منهم عذبته عذابا لا أعذبه
أحدا من العالمين وإن شئت فتحت لهم باب التوبة فقال بل باب التوبة
والرحمة :. رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وعن عبد الله بن عمر

رضي

رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله يقبل توبة
العبد ما لم يغرغر :. رواه ابن ماجة والترمذي وقال حديث حسن يغرغر
بغين معجمة مكررة الأولى مفتوحة والثانية مكسورة وبراء مكررة أيضا معناه
لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء الذي لا ينتفع به وعن معاذ
ابن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أوصني قال عليك بتقوى
الله ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر وما عملت من سوء فأحدث
له توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية :. رواه الطبراني بإسناد حسن
إلا أن عطاء لم يدرك معاذا ورواه البيهقي فأدخل بينهما رجلا لم يسم وروي
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تاب العبد
من ذنوبه أنسى الله تعالى حفظته ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه ومعالمه
من الأرض حتى يلقى الله تعالى يوم القيامة وليس عليه شاهد من الله تعالى
بذنب :. رواه الأصبهاني وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم النادم ينتظر من الله الرحمة والمعجب ينتظر من
الله المقت واعلموا عباد الله أن كل عامل سيقدم على عمله ولا يخرج من
الدنيا حتى يرى حسن عمله وسوء عمله وإنما الأعمال بخواتيمها والليل
والنهار مطيتان فأحسنوا السير عليهما إلى الآخرة واحذروا التسويف
فإن الموت يأتي بغتة ولا يغترن أحدكم بحلم الله عز وجل فإن الجنة
والنار أقرب إلى أحدكم من شراك نعله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره :. رواه

الأصبهاني من رواية ثابت بن محمد الكوفي العابد وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له
رواه ابن ماجه والطبراني كلاهما من رواية أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود
عن أبيه ولم يسمع منه ورواة الطبراني رواة الصحيح ورواه ابن أبي الدنيا والبيهقي
مرفوعا أيضا من حديث ابن عباس وزاد والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه
كالمستهزئ بربه وقد روي بهذه الزيادة موقوفا ولعله أشبه وعن
حميد الطويل قال قلت لأنس بن مالك أقال النبي صلى الله عليه وسلم الندم
توبة قال نعم رواه ابن حبان في صحيحه وعن عبد الله بن معقل قال دخلت
أنا وأبي على ابن مسعود فقال له أبي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
الندم توبة قال نعم رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وعن عائشة رضي
الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما علم الله تعالى من عبد
ندامة على ذنب إلا غفر له قبل أن يستغفره منه رواه الحاكم من رواية هشام
بن زياد وهو ساقط وقال صحيح الإسناد وعن أبي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب
الله بكم ولجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم
وغيره وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس أحد أحب إليه المدح من الله تعالى من أجل ذلك مدح نفسه
وليس أحد أغير من الله تعالى من أجل ذلك حرم الفواحش وليس أحد أحب
إليه العذر من الله تعالى من أجل ذلك أنزل الكتاب وأرسل الرسل رواه

مسلم

مسلم وعن عمران بن حصين رضي الله عنه أن امرأة من جهينة أتت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من الزنى فقالت يا رسول الله أصبت حدا
فأقمه علي فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليها فقال أحسن إليها
فإذا وضعت فأتني بها ففعل فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشدت
عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها فقال له عمر تصلي عليها يا
رسول الله وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من أهل
المدينة لوسعتهم وهل وجدت أفضل من أن جادت بنفسها لله عز وجل
رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع من ذنب عمله فأتته
امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما قعد منها مقعد الرجل
من امرأته أرعدت وبكت فقال ما يبكيك أكرهتك قالت لا ولكنه عمل
ما عملته قط وما حملني عليه إلا الحاجة فقال أتفعلين أنت هذا وما فعلته
قط اذهبي فهي لك وقال لا والله لا أعصي الله تعالى بعدها أبدا فمات
من ليلته فأصبح مكتوب على بابه إن الله تعالى قد غفر للكفل رواه
الترمذي وحسنه واللفظ له وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول أكثر من عشرين مرة يقول فذكر بنحوه
والحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما وقال الحاكم صحيح الإسناد
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كانت قريتان إحداهما صالحة والأخرى
ظالمة فخرج رجل من القرية الظالمة يريد القرية الصالحة فأتاه الموت

حيث شاء الله فاختصم فيه الملك والشيطان فقال الشيطان والله ما
عصاني قط وقال الملك انه قد خرج يريد التوبة فقضى الله تعالى ان ينظر الى
ايهما اقرب فوجدوه اقرب الى القرية الصالحة بشبر فغفر له قال معمر وسمعت
من يقول قرب الله تعالى اليه القرية الصالحة. رواه الطبراني باسناد جيد
وهو مكرر في نسختي غير مرفوع وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كان فيمن كان قبلكم رجل قتل تسعة
وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض فدل على راهب فاتاه فقال
انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من توبة فقال لا فقتله فكمل
به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على رجل عالم فقال انه قتل
مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم من يحول بينك وبين التوبة انطلق
الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون الله تعالى فاعبد الله تعالى معهم
ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق حتى اذا انصف الطريق ○
اتاه الموت فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فقالت
ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا الى الله تعالى بقلبه وقالت ملائكة العذاب
انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة آدمي فجعلوه بينهم فقال
قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له فقاسوا فوجدوه
ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة وفي رواية فكان
الى القرية الصالحة اقرب بشبر فجعل من اهلها وفي رواية فاوحى
الله تعالى الى هذه ان تباعدي والى هذه ان تقربي وقال قيسوا بينهما

فوجدوه

فوجدوه الى هذه اقرب بشبر فغفر له وفي رواية قال قتادة قال الحسن
ذكر لنا انه لما اتاه ملك الموت ناء بصدره نحوها. رواه البخاري ومسلم
وابن ماجه بنحوه وعن ابي عبد رب انه سمع معاوية بن ابي سفيان على ○
المنبر يخبر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجلا اسرف
على نفسه فلقي رجلا فقال يقول الآخر قتل تسعة وتسعين نفسا كلهم
ظلما فهل تجد لي من توبة فقال ان حدثتك ان الله تعالى يتوب على من تاب كذبتك
ها هنا قوم يتعبدون فاتبعهم تعبد الله معهم فتوجه اليهم فمات على
ذلك فاجتمعت ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فبعث الله تعالى اليهم ○
ملكا فقال قيسوا ما بين المكانين فايهما كان اقرب فهو منهم فوجدوه
اقرب الى دار التوابين بانملة فغفر الله له. رواه الطبراني باسنادين
احدهما جيد ورواه ايضا بنحوه باسناد لا باس به عن عبد الله بن عمرو
فذكر الحديث الى ان قال ثم اتى راهبا فقال اني قتلت مائة نفس فهل تجد
لي من توبة فقال اسرفت وما ادري ولكن ها هنا قريتان قرية يقال لها
نصرة والاخرى يقال لها كفرة فاما اهل نصرة فيعملون عمل اهل الجنة
لا يثبت فيها غيرهم واما اهل كفرة فيعملون عمل اهل النار لا يثبت
فيها غيرهم فانطلق الى اهل نصرة فان ثبت فيها وعملت مثل ○
اهلها فلا شك في توبتك فانطلق يريدها حتى اذا كان بين القريتين
ادركه الموت فسالت الملائكة ربها عنه فقال انظروا الى القريتين
فالى ايهما كان اقرب فاكتبوه من اهلها فوجدوه اقرب الى نصرة

بغير الملة فكتب من اهلها. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل انا عند ظن عبدي وانا معه
حيث يذكرني والله لله افرح بتوبة عبده من احدكم يجد ضالته بالفلاة ومن
تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا ومن تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا
واذا اقبل الي يمشي اقبلت اليه مهرولا. رواه مسلم واللفظ له والبخاري هرولة
بنحوه. وعن يزيد بن نعيم قال سمعت ابا ذر الغفاري رضي الله عنه وهو
على المنبر بالفسطاط يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
تقرب الى الله عز وجل شبرا تقرب اليه ذراعا ومن تقرب اليه ذراعا تقرب
اليه باعا ومن اقبل الى الله تعالى ماشيا اقبل اليه مهرولا والله اعلى واجل
والله اعلى واجل والله اعلى واجل. رواه احمد والطبراني واسنادهما
حسن. وعن شريح هو ابن الحارث قال سمعت رجلا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله
عز وجل يا ابن آدم قم الي امش اليك وامش الي اهرول اليك. رواه احمد
باسناد صحيح. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده من احدكم سقط على
بعيره وقد اضله بارض فلاة. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية
لمسلم لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على
راحلته بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس
فايس منها فاتى شجرة فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما

هو

هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح
اللهم انت عبدي وانا ربك اخطا من شدة الفرح. وعن الحارث بن سويد عن عبد
الله رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لله افرح بتوبة عبده المؤمن من رجل نزل في ارض دوية مهلكة
معه راحلته عليها طعامه وشرابه فوضع راسه فنام نومة ثم
استيقظ وقد ذهبت راحلته فطلبها حتى اذا اشتد عليه الحر والعطش
او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني الذي كنت فيه فانام حتى اموت فوضع
راسه على ساعده ليموت فاستيقظ فاذا راحلته عنده عليها
زاده وشرابه فالله تعالى اشد فرحا بتوبة العبد المؤمن من هذا براحلته
رواه البخاري ومسلم. الدوية بفتح الدال المهملة
وتشديد الواو والياء جميعا هي الفلاة القفر والمفازة. وعن ابي ذر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن فيما بقي غفر
له ما مضى ومن اساء فيما بقي اخذ بما مضى وبما بقي. رواه الطبراني باسناد
حسن. وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت
عليه درع ضيقة قد خنقته ثم عمل حسنة فانفكت حلقة ثم عمل
حسنة اخرى فانفكت اخرى حتى يخرج الى الارض. رواه احمد والطبراني
باسنادين رواة احدهما رواة الصحيح. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
ان معاذ بن جبل اراد سفرا فقال يا رسول الله اوصني قال اعبد الله ولا

فتشرك به شيئا قال يا رسول الله زدني قال اذا اسأت فاحسن ولتحسن خلقك ::
رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني باسناد
رواته ثقات عن ابي سلمة عن معاذ قال قلت يا رسول الله اوصني قال اعبد الله
كانك تراه واعدد نفسك في الموتى واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر واذا
عملت سيئة فاعمل بجنبها حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية وابو
سلمة لم يدرك معاذا ورواه البيهقي في كتاب الزهد من رواية اسماعيل بن
رافع المدني عن ثعلبة بن صالح عن سليمان بن موسى عن معاذ قال اخذ بيدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمشى قليلا فقال يا معاذ اوصيك بتقوى الله
تعالى وصدق الحديث ووفاء العهد واداء الامانة وترك الخيانة ورحمة
اليتيم وحفظ الجوار وكظم الغيظ ولين الكلام وبذل السلام ولزوم
الامام والتفقه في القرآن وحب الاخرة والجزع من الحساب وقصر الامل
وحسن العمل وانهاك ان تشتم مسلما او تصدق كاذبا او تكذب صادقا
او تعصي اماما عادلا وان تفسد في الارض يا معاذ اذكر الله عند كل
شجر وحجر واحدث لكل ذنب توبة السر بالسر والعلانية بالعلانية
وعن ابي ذر ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق
الناس بخلق حسن :: رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وروى
احمد باسناد جيد عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ستة ايام ثم اعقل يا ابا ذر ما يقال لك بعد فلما كان اليوم

السابع

السابع قال اوصيك بتقوى الله تعالى في سر امرك وعلانيته واذا اسات
فاحسن ولا تسألن احدا شيئا وان سقط سوطك ولا تقبض امانة وعن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اوصني قال اذا عملت سيئة فاتبعها
حسنة تمحها قال قلت يا رسول الله امن الحسنات لا اله الا الله قال هي
افضل الحسنات :: رواه احمد عن شمر بن عطية عن بعض اشياخه عنه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة وفي رواية
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني عالجت
امراة في اقصى المدينة واني اصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا
فاقض في ما شئت فقال عمر رضي الله عنه لقد سترك الله لو سترت
نفسك قال ولم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيئا فقام الرجل
فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم من دعاه فتلا عليه هذه الاية اقم الصلاة
طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين
فقال رجل من القوم يا رسول الله هذا له خاصة قال بل للناس كافة :: رواه
مسلم وغيره وعن ابي طويل شطب الممدود انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ارايت من عمل الذنوب كلها ولم يترك منها شيئا وهو في ذلك
لم يترك حاجة ولا داجة الا اتاها فهل لذلك من توبة قال فهل اسلمت
قال اما انا فاشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال تفعل الخيرات
وتترك السيئات فيجعلهن الله لك خيرات كلهن قال وغدراتي وفجراتي قال
نعم قال الله اكبر فما زال يكبر حتى توارى :: رواه البزار والطبراني واللفظ

كاف من الكتاب في جماله
وعماد بلا رسول ومنه

ده واسناده جيد قوي وشاهده من قول غير واحد من الصحابة
قال البغوي في معجمه ان الصواب عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير مرسلا
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم طويل شطب والشطب في اللغة الممدود
فصحفه بعض الرواة وظنه اسم رجل والله اعلم

الترغيب في الفراغ للعبادة والاقبال على الله تعالى
والترهيب من الاهتمام بالدنيا والانهماك عليها

عن معقل بن يسار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ربكم يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املا قلبك غنى واملا يديك رزقا يا ابن
آدم لا تباعد مني املا قلبك فقرا واملا يديك شغلا. رواه الحاكم وقال
صحيح الاسناد. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى
الله عليه وسلم من كان يريد حرث الآخرة الآية ثم قال يقول الله
يا ابن آدم تفرغ لعبادتي املا صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل ملأت
صدرك شغلا ولم اسد فقرك. رواه ابن ماجه والترمذي واللفظ له وقال
حديث حسن وابن حبان في صحيحه باختصار الا انه قال ملأت يديك
شغلا والحاكم والبيهقي في كتاب الزهد وقال الحاكم صحيح الاسناد
وعن ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
طلعت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان يسمعان اهل الارض الا الثقلين
يا ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكفى خير مما كثر
والهى ولا غربت شمس قط الا وبجنبتيها ملكان يناديان اللهم عجل

للمنفق

للمنفق خلفا وعجل للممسك تلفا. رواه احمد وابن حبان في صحيحه
والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد. ورواه البيهقي من طريق الحاكم
ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم طلعت شمسه الا
كان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه ما خلق الله كلهم غير
الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم ان ما قل وكفى خير مما كثر والهى
ولا آبت شمسه الا كان بجنبتيها ملكان يناديان نداء يسمعه خلق الله
كلهم غير الثقلين اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا وانزل
الله في ذلك قرآنا في قول الملكين يا ايها الناس هلموا الى ربكم في سورة
يونس والله يدعوا الى دار السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم وانزل
الله تعالى في قولهما اللهم اعط منفقا خلفا واعط ممسكا تلفا والليل اذا
يغشى والنهار اذا تجلى وما خلق الذكر والانثى الى قوله للعسرى. وروي
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تفرغوا من هموم الدنيا ما استطعتم فانه من كانت الدنيا اكبر همه
افشى الله تعالى ضيعته وجعل فقره بين عينيه ومن كانت الآخرة اكبر همه
جمع الله له اموره وجعل غناه في قلبه وما اقبل عبد بقلبه
الى الله عز وجل الا جعل الله قلوب المؤمنين تفد اليه بالود والرحمة
وكان الله عز وجل اليه بكل خير اسرع. رواه الطبراني في الكبير والاوسط
والبيهقي في الزهد. وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من كانت الدنيا همه فرق الله عليه امره وجعل

غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة :. رواه ابن ماجه ورواته ثقات
والطبراني وغيره وبعضه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه من تكن الدنيا
نيته يجعل الله تعالى فقره بين عينيه وشتت عليه ضيعته ولا يأتيه
منها إلا ما كتب له ومن تكن الآخرة نيته يجعل الله غناه في قلبه ويكفيه
ضيعته وتأتيه الدنيا وهي راغمة :. رواه في حديث بإسناد لا بأس به
ورواه ابن حبان في صحيحه بنحوه وتقدم بعضه في النقل وقوله
شتت ضيعته بفتح الضاد المعجمة وإسكان المثناة تحت معناه فرق
عليه حاله وصنعته ومعاشه وما هو مهتم به وشعبه عليه ليكثر
همه ويعظم تعبه وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه
وجمع له شمله وأتته الدنيا وهي راغمة ومن كانت الدنيا همه
جعل الله فقره بين عينيه وفرق عليه شمله ولم يأته من الدنيا إلا ما
قدر له :. رواه الترمذي عن يزيد بن أبان الرقاشي عنه ويزيد قد وثق ولا بأس
به في المتابعات ورواه البزار ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من كانت نيته الآخرة جعل الله تبارك وتعالى الغنى في قلبه
وجمع له شمله ونزع الفقر من بين عينيه وأتته الدنيا وهي راغمة
فلا يصبح إلا غنيا ولا يمسي إلا غنيا ومن كانت نيته الدنيا جعل الله
تعالى الفقر بين عينيه فلا يصبح إلا فقيرا ولا يمسي إلا فقيرا ورواه
الطبراني بلفظ تقدم في الاقتصاد وعن عمران بن حصين رضي الله

عنه

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع إلى الله عز
وجل كفاه الله مؤنته ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا
الله تعالى إليها :. رواه أبو الشيخ بن حبان والبيهقي من رواية الحسن
عن عمران بن حصين واختلف في سماعه منه وعن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من جعل الهم هما واحدا
كفاه الله تعالى هم دنياه ومن تشعبته الهموم لم يبال الله في أي
أودية الدنيا هلك :. رواه الحاكم والبيهقي من طريقه وغيرهما
وقال الحاكم صحيح الإسناد ورواه ابن ماجه في حديث عن ابن مسعود
وفي رواية له عن ابن مسعود أيضا قال سمعت نبيكم صلى الله عليه وسلم
يقول من جعل الهموم هما واحدا هم المعاد كفاه الله تعالى هم
دنياه ومن تشعبت به الهموم أحوال الدنيا لم يبال الله تعالى
في أي أوديتها هلك وروي عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح وهمه الدنيا فليس من الله
تعالى في شيء وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من أصبح حزينا على الدنيا أصبح ساخطا على ربه
رواه الطبراني فصل الحافظ وتقدم في الاقتصاد
في طلب الرزق وغيره غير ما حديث يليق بهذا الباب ويأتي في الزهد
إن شاء الله تعالى أحاديث أخر

الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان

عن ابي امية الشعباني قال سالت ابا ثعلبة الخشني فقلت يا ابا
ثعلبة كيف تقول في هذه الاية عليكم انفسكم قال اما والله لقد سالت
عنها خبيرا سالت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائتمروا
بالمعروف وانتهوا عن المنكر حتى اذا رايت شحا مطاعا وهوى متبعا
ودنيا موثرة واعجاب كل ذي راي برايه فعليك بنفسك ودع عنك
العوام فان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيه مثل القابض على الجمر للعامل
فيهن مثل اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله. رواه ابن ماجة والترمذي
وقال حديث حسن غريب وابو داود وزاد قيل يا رسول الله اجر
خمسين رجلا منا او منهم قال بل اجر خمسين منكم وعن معقل بن يسار رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العبادة في الهرج
كهجرة الي. رواه مسلم والترمذي وابن ماجة **الهرج** هو
الاختلاف والفتن وقد نص في بعض الاحاديث بالفتن لان الفتن
والاختلاف من اسبابه فاقيم المسبب مقام السبب

الترغيب في المداومة على العمل وان قل

عن عائشة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم
حصير وكان يحجره بالليل فيصلي عليه ويبسطه بالنهار فيجلس
عليه فجعل الناس يثوبون الى النبي صلى الله عليه وسلم يصلون
بصلاته حتى كثروا فاقبل عليهم فقال يا ايها الناس خذوا من
الاعمال ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى تملوا وان احب الاعمال

الى

الى الله تعالى ما دام وان قل وفي رواية وكان آل محمد اذا عملوا عملا
اثبتوه وفي رواية قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل اي
الاعمال احب الى الله قال ادومه وان قل وفي رواية ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سددوا وقاربوا واعلموا انه لن يدخل
احدكم عمله الجنة وان احب الاعمال الى الله تعالى ادومها وان قل
رواه البخاري ومسلم ولمالك والبخاري ايضا قالت كان احب العمل
الى الله تعالى ما يدوم عليه صاحبه ولمسلم كان احب الاعمال
الى الله تعالى ادومها وان قل وكانت عائشة رضي الله عنها اذا
عملت عملا لزمته ورواه ابو داود ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اكلفوا من العمل ما تطيقون فان الله تعالى لا يمل حتى
تملوا وان احب العمل الى الله تعالى ادومه وان قل وكان اذا عمل
عملا اثبته وفي رواية له قيل لعائشة كيف كان عمل رسول الله
صلى الله عليه وسلم هل كان يخص شيئا من الايام قالت لا كان عمله
ديمة وايكم يستطيع ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستطيع
ورواه الترمذي ولفظه كان احب العمل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ديم عليه وفي رواية له سئلت عائشة وام
سلمة اي الاعمال كان احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالتا
ما ديم عليه وان قل **يحجره** يتخذه حجرة وناحية
ينفرد عليه فيها **ويثوبون** بثاء مثلثة ثم واو ثم باء

موضع اي يجيئون اليه ويجتمعون عنده

الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد
وما جاء في فضل الفقراء والمساكين
والمستضعفين وحبهم ومجالستهم

عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من ورائكم عقبة كؤودا لا ينجو منها الا كل مخف. رواه البزار باسناد حسن وعن ام الدرداء عن ابي الدرداء قالت قلت له ما لك لا تطلب كما يطلب فلان وفلان قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان وراءكم عقبة كؤودا لا يجوزها المثقلون فانا احب ان اتخفف لتلك العقبة. رواه الطبراني باسناد صحيح الكؤود بفتح الكاف وبعدها همزة مضمومة هي العقبة الصعبة وروي عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما وهو آخذ بيد ابي ذر فقال يا ابا ذر اعلمت ان بين ايدينا عقبة كؤودا لا يصعدها الا المخفون قال رجل يا رسول الله امن المخفين انا ام من المثقلين قال عندك طعام يوم قال نعم قال وطعام غد قال نعم قال وطعام بعد غد قال لا قال لو كان عندك طعام ثلاث كنت من المثقلين. رواه الطبراني وعن ابي اسماء انه دخل على ابي ذر رضي الله عنه وهو بالربذة وعنده امراة سوداء مشبعة ليس عليها اثر المجاسد والخلوق فقال الا تنظرون الى ما تامرني هذه السوداء

تامرني

تامرني ان آتي العراق فاذا اتيت العراق مالوا علي بدنياهم وان خليلي صلى الله عليه وسلم عهد الي ان دون جسر جهنم طريقا ذا دحض ومزلة وانا ان ناتي عليه وفي احمالنا اقتدار واضطمار احرى ان ننجو من ان ناتي عليه ونحن مواقير. رواه احمد ورواته رواة الصحيح الدحض بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين وبفتح الحاء ايضا وآخره ضاد معجمة هو الزلق وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى ليحمي عبده من الدنيا وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه. رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وعن رافع بن خديج رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا حماه الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء. رواه الطبراني باسناد حسن ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم بلفظه من حديث ابي قتادة وقال الحاكم صحيح الاسناد وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها النساء. رواه البخاري ومسلم ورواه احمد باسناد جيد من حديث عبد الله بن عمرو الا انه قال فيه واطلعت في النار فرايت اكثر اهلها الاغنياء والنساء وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان موسى قال اي رب عبدك المؤمن تقتر عليه في الدنيا قال فيفتح له باب من الجنة فينظر اليها قال يا موسى هذا ما اعددت

له فقال موسى اي رب وعزتك وجلالك لو كان اقطع اليدين والرجلين
يسحب على وجهه من يوم خلقته الى يوم القيامة وكان هذا مصيره
لم ير بوسا قط قال ثم قال موسى اي رب عبدك الكافر توسع عليه في الدنيا
فيفتح له بابا من النار فيقال له يا موسى هذا ما اعددت له فقال موسى
اي رب وعزتك وجلالك لو كانت له الدنيا من يوم خلقته الى يوم القيامة
وكان هذا مصيره كان لم ير خيرا قط. رواه احمد من طريق ابن لهيعة عن
دراج وعن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال هل تدرون اول من يدخل الجنة من خلق الله قالوا
الله ورسوله اعلم قال الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتتقى
بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء
فيقول الله عز وجل لمن يشاء من ملائكته ايتوهم فحيوهم فتقول
الملائكة ربنا نحن سكان سمائك وخيرتك من خلقك افتامرنا ان ناتي
هؤلاء فنسلم عليهم قال انهم كانوا عبادا يعبدوني ولا يشركون بي شيئا
وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره ويموت احدهم وحاجته في
صدره لا يستطيع لها قضاء قال فتاتيهم الملائكة عند ذلك فيدخلون
عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. رواه احمد
والبزار ورواته ثقات وابن حبان في صحيحه وعن ثوبان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان حوضي ما بين عدن الى
عمان اكوابه عدد النجوم ماؤه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل

واكثر

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى اله

واكثر الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين قلنا يا رسول الله صفهم لنا قال
شعث الرؤوس دنس الثياب لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم السدد الذين يعطون ما
عليهم ولا يعطون ما لهم. رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح ومتن الحديث في
ابن ماجة بنحوه السدد هنا هي الابواب وعن ابي سلام الحبشي انه قال
لعمر بن عبد العزيز سمعت ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حوضي ما بين عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واوانيه
عدد النجوم من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا اول الناس ورودا عليه
فقراء المهاجرين الشعث رؤوسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح
لهم السدد فقال عمر لكني قد نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك وفتحت
لي السدد لا جرم اني لا اغسل راسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ
رواه الترمذي وابن ماجة والحاكم واللفظ له وقال صحيح الاسناد وعن عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل
فقراء امتي الجنة قبل اغنيائهم باربعين خريفا فقال رجل صفهم لنا قال
الدنسة ثيابهم الشعثة رؤوسهم الذين لا يؤذن لهم على السدات ولا ينكحون
المتنعمات توكل بهم مشارق الارض ومغاربها يعطون كل الذي عليهم ولا
يعطون كل الذي لهم. رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورواته ثقات
ورواه مسلم مختصرا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان فقراء
المهاجرين يسبقون الاغنياء يوم القيامة باربعين خريفا ورواه ابن حبان
في صحيحه مختصرا ايضا وقال باربعين عاما وعن عبد الله بن عمرو رضي الله

عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تجتمعون يوم القيامة فيقال أين فقراء هذه
الأمة فيقال لهم ما عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت الأموال
والسلطان غيرنا فيقول الله عز وجل صدقتم قال فيدخلون الجنة قبل
الناس وتبقى شدة الحساب على ذوي الأموال والسلطان قال فأين المومنون
يومئذ قال توضع لهم كراسي من نور ويظلل عليهم الغمام يكون ذلك اليوم
أقصر على المومنين من ساعة النهار. رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه
وعن عبد الرحمن بن سابط قال أرسل عمر بن الخطاب إلى سعيد بن عامر إنا مستعملوك
على هؤلاء تسير بهم إلى أرض العدو فتجاهد بهم فذكر حديثا طويلا قال
فيه سعيد وما أنا بمتخلف عن العنق الأول بعد إذ سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن فقراء المسلمين يزفون كما تزف الحمام فيقال لهم
قفوا للحساب فيقولون والله ما كان لنا شيء نحاسب به فيقول الله عز
وجل صدق عبادي فيدخلون الجنة قبل الناس بسبعين عاما. رواه
الطبراني وأبو الشيخ في الثواب ورواتهما ثقاة إلا يزيد بن أبي زياد وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما وطلعت الشمس فقال يأتي قوم يوم القيامة نورهم كنور الشمس
قال أبو بكر نحن هم يا رسول الله قال لا ولكم خير كثير ولكنهم الفقراء والمهاجرون
الذين يحشرون من أقطار الأرض. رواه أحمد والطبراني وزاد
ثم قال طوبى للغرباء فقيل من الغرباء قال ناس صالحون قليل في ناس
سوء كثير من يعصيهم أكثر ممن يطيعهم وأحد إسنادي الطبراني رواته

كاتب هذا الكتاب يدعو الله
وجاه يا رسول الله اللهم صل على النبي

رواه الصحيح وعن أبي الصديق الناجي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
قال يدخل فقراء المومنين الجنة قبل الأغنياء بأربعمائة عام فقلت إن الحسن
يذكر أربعين عاما فقال عن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أربعمائة عام حتى
يقول المومن الغني يا ليتني كنت عيلا قال قلت يا رسول الله سمهم لنا بأسمائهم
قال هم الذين إذا كان مكروه بعثوا إليه وإذا كان مغنم بعث إليه سواهم
وهم الذين يحجبون عن الأبواب. رواه أحمد من رواية زيد بن أبي الحواري عنه وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل
فقراء المسلمين الجنة قبل الأغنياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام. رواه
الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي حديث حسن صحيح قال
الحافظ ورواته محتج بهم في الصحيح ورواه ابن ماجة بزيادة من حديث
موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى مومنان على باب
الجنة مومن غني ومومن فقير كانا في الدنيا فأدخل الفقير الجنة وحبس
الغني ما شاء الله أن يحبس ثم أدخل الجنة فلقيه الفقير فيقول يا أخي ماذا
حبسك والله لقد حبست حتى خفت عليك فيقول يا أخي إني حبست
بعدك محبسا فظيعا كريها ما وصلت إليك حتى سال مني من العرق ما لو
ورده ألف بعير كلها آكلة حمض لصدرت عنه. رواه أحمد بإسناد جيد
قوله الحمض ما ملح وأمر من النبات وعن عبد الله بن أبي أوفى
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على أصحابه أجمع

فأتاه فقال إني رأيت الليلة منازلكم في الجنة وقرب منازلكم من منزلي ثم إن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أقبل على أبي بكر رضي الله عنه فقال يا أبا بكر إني لأعرف
رجلا أعرف اسمه واسم أبيه واسم أمه لا يأتي بابا من أبواب الجنة إلا قالوا
مرحبا مرحبا فقال سلمان إن هذا لرفيع شأنه يا رسول الله قال هو أبو
بكر بن أبي قحافة ثم أقبل على عمر فقال يا عمر لقد رأيت في الجنة قصرا من درة
بيضاء لؤلؤ أبيض مشيد بالياقوت فقلت لمن هذا فقيل لفتى من قريش فظننت
أنه لي فذهبت لأدخله فقيل يا محمد هذا لعمر بن الخطاب فما منعني من دخوله
إلا غيرتك يا أبا حفص فبكى عمر رضي الله عنه وقال بأبي وأمي أعليك أغار
يا رسول الله ثم أقبل على عثمان رضي الله عنه وقال يا عثمان إن لكل
نبي رفيقا في الجنة وأنت رفيقي في الجنة ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه
وقال يا علي أوما ترضى أن تكون منزلك في الجنة مقابل منزلي ثم
أقبل على طلحة والزبير رضي الله عنهما فقال يا طلحة ويا زبير إن
لكل نبي حواري وأنتما حواري ثم أقبل على عبد الرحمن بن عوف رضي الله
عنه فقال لقد بطئ بك عني من بين أصحابي حتى خشيت أن تكون هلكت
وعرقت عرقا شديدا فقلت ما بطأ بك فقلت يا رسول الله من كثرة
مالي ما زلت موقوفا محاسبا أسأل عن مالي من أين اكتسبته وفيما أنفقته
فبكى عبد الرحمن وقال يا رسول الله هذه مائة راحلة جاءتني
الليلة من تجارة مصر فإني أشهدك أنها صدقة على فقراء أهل المدينة
وأيتامهم لعل الله يخفف عني ذلك اليوم. رواه ابن أ[illegible] واللفظ له

والطبراني

والطبراني ورواته ثقات إلا عمار بن سيف وقد وثق. **قال الحافظ**
وقد ورد من غير ما وجه ومن حديث جماعة من الصحابة عن النبي صلى الله
عليه وسلم أن عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة حبوا لكثرة ماله ولا
يسلم أجودها من مقال ولا يبلغ منها شيء بانفراده درجة الحسن ولقد
كان ماله بالصفة التي ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم المال الصالح
للرجل الصالح فأنى تنقص درجاته في الآخرة أو يقصر به دون غيره
من أغنياء هذه الأمة فإنه لم يرد هذا في حق غيره إنما صح سبق فقراء
هذه الأمة أغنياءهم على الإطلاق والله أعلم. وعن أسامة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها
المساكين وأصحاب الجد محبوسون غير أن أصحاب النار قد أمر بهم إلى النار
وقمت على باب النار فإذا عامة من دخلها النساء. رواه البخاري ومسلم
الجد بفتح الجيم هو الحظ والغنى. وعن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت أني دخلت الجنة فإذا
أعالي الجنة فقراء المهاجرين وذراري المؤمنين وإذا ليس فيها أحد أقل من
الأغنياء والنساء فقيل لي أما الأغنياء فإنهم على الباب يحاسبون ويمحصون
وأما النساء فألهاهن الأحمران الذهب والحرير. رواه أبو الشيخ بن حيان
وغيره من طريق عبيد الله بن زحر عنه. وروي عن أنس رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في
زمرة المساكين يوم القيامة فقالت عائشة رضي الله عنها لم يا رسول الله

قال إنهم يدخلون الجنة قبل الأغنياء بأربعين خريفا يا عائشة لا تردي مسكينا
ولو بشق تمرة يا عائشة أحبي المساكين وقربيهم فإن الله تعالى يقربك يوم
القيامة. رواه الترمذي وقال حديث غريب. وتقدم في صلاة الجماعة حديث
ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني
الليلة آت من ربي في أحسن صورة فذكر الحديث إلى أن قال يا محمد قلت لبيك
وسعديك فقال إذا صليت فقل اللهم إني أسألك فعل الخيرات وترك
المنكرات وحب المساكين وإذا أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون
رواه الترمذي وحسنه. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم أحيني مسكينا وتوفني مسكينا
واحشرني في زمرة المساكين وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا
وعذاب الآخرة. رواه ابن ماجه إلى قوله المساكين والحاكم بتمامه وقال
صحيح الإسناد ورواه أبو الشيخ والبيهقي عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد
يقول أيها الناس لا تحملنكم العسرة على طلب الرزق من غير حله فإني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم توفني فقيرا ولا توفني غنيا
واحشرني في زمرة المساكين وإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا
وعذاب الآخرة. قال أبو الشيخ زاد فيه غير أبي زرعة عن سليمان بن
عبد الرحمن ولا تحشرني في زمرة الأغنياء. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
مرفوعا أحبوا الفقراء وجالسوهم وأحب العرب من قلبك وليردك عن
الناس ما تعلم من نفسك. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد

وعن عائذ بن عمرو أن أبا سفيان أتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر
فقالوا ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال
أبو بكر رضي الله عنه أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فأتى النبي صلى
الله عليه وسلم فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك أغضبتهم لئن كنت
أغضبتهم لقد أغضبت ربك فأتاهم أبو بكر فقال يا إخوتاه أغضبتكم
فقالوا لا يغفر الله تعالى لك يا أخي. رواه مسلم وغيره. وعن أمية بن عبد الله
بن خالد بن أسيد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بصعاليك
المسلمين. رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح وهو مرسل. وفي رواية
أنه كان يستنصر بصعاليك المسلمين. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ليعقوب أخ مؤاخ في الله تعالى
فقال ذات يوم ليعقوب ما الذي أذهب بصرك قال البكاء على يوسف قال فما
الذي قوس ظهرك قال الحزن على ابني بنيامين فأتاه جبريل عليه السلام
فقال يا يعقوب إن الله يقرئك السلام ويقول أما تستحي تشكوني إلى
غيري فقال إنما أشكو بثي وحزني إلى الله فقال جبريل الله أعلم بما تشكو
يا يعقوب ثم قال يعقوب أي رب أما ترحم الشيخ الكبير أذهبت بصري وقوست
ظهري فاردد علي ريحانتي أشمها شمة قبل الموت ثم اصنع بي ما أردت قال
فأتاه جبريل فقال إن الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك أبشر وليفرح
قلبك فوعزتي لو كانا ميتين لنشرتهما فاصنع طعاما للمساكين فإن أحب
عبادي إلي الأنبياء والمساكين وتدري لم أذهبت بصرك وقوست ظهرك

وصنعت اخوة يوسف بيوسف ما صنعوا انكم ذبحتم شاة فاتاكم مسكين
يتيم وهو صائم فلم تطعموه منه شيئا قال وكان يعقوب بعد ذلك اذا
اراد الغداء امر مناديا فنادى الا من اراد الغداء من المساكين فليتغد مع يعقوب
وان كان صائما امر مناديا فنادى الا من كان صائما من المساكين فليفطر مع
آل يعقوب. رواه الحاكم ومن طريقه البيهقي عن حفص بن عمر بن ابي الزبير عن
انس قال الحاكم هكذا في سماعي عن حفص بن عمر بن الزبير واظن الزبير وهما
وانه حفص بن عمر بن عبد الله بن ابي طلحة فان كان كذلك فالحديث صحيح وكذا
اخرجه اسحاق بن راهويه في تفسيره قال انبانا عمرو بن محمد حدثنا زافر بن
سليمان عن يحيى بن عبد الملك عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بنحوه.
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بخصال من
الخير اوصاني ان لا انظر الى من هو فوقي وان انظر الى من هو دوني واوصاني بحب
المساكين والدنو منهم واوصاني ان اصل رحمي وان ادبرت الحديث. رواه الطبراني
وابن حبان في صحيحه وعن حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنة كل ضعيف متضعف
لو اقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر. رواه
البخاري ومسلم وابن ماجه العتل بضم العين والتاء وتشديد
اللام هو الجافي الغليظ والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو
وبالظاء المعجمة هو الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين
وقيل الجموع المنوع وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال سمعت

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم يقول اهل النار كل جعظري جواظ مستكبر جماع
مناع واهل الجنة الضعفاء المغلوبون. رواه احمد والحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم الجعظري بفتح الجيم واسكان العين المهملة
وفتح الظاء المعجمة قال ابن فارس هو المنتفخ بما ليس عنده وعن حذيفة
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في جنازة فقال الا
اخبركم بشر عباد الله الفظ المستكبر الا اخبركم بخير عباد الله الضعيف
المستضعف ذو الطمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره. رواه احمد وروا
رواة الصحيح الا محمد بن جابر الفظ بكسر الفاء هو السيء الخلق وعن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم
عن ملوك الجنة قال بلى قال رجل ضعيف مستضعف ذو طمرين لا يؤبه له
لو اقسم على الله لابره. رواه ابن ماجه ورواة اسناده محتج بهم في
الصحيح الا سويد بن عبد العزيز وعن سراقة بن مالك بن جعشم رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا سراقة الا اخبرك باهل الجنة
واهل النار قلت بلى يا رسول الله قال اما اهل الجنة فكل جعظري
جواظ مستكبر واما اهل الجنة فالضعفاء المغلوبون. رواه الطبراني
في الكبير والاوسط والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة
والنار فقالت النار فيّ الجبارون والمتكبرون وقالت الجنة فيّ ضعفاء
المسلمين ومساكينهم فقضى الله تعالى بينهما انك الجنة رحمتي ارحم

قلت

بك من النار وأنا في النار غدا أعوذ بك من النار ولكليكما علي ملؤها. رواه
مسلم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة.
رواه البخاري ومسلم. وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال مر
رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لرجل عنده جالس ما رأيك
في هذا فقال رجل من أشراف الناس هذا والله حري إن خطب أن ينكح وإن شفع
أن يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم مر رجل فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري إن خطب
أن لا ينكح وإن شفع أن لا يشفع وإن قال أن لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هذا خير من ملء الأرض مثل هذا. رواه البخاري ومسلم وابن ماجة
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا ذر أترى
كثرة المال هو الغنى قلت نعم يا رسول الله قال فترى قلة المال هو الفقر قلت
نعم يا رسول الله قال إنما الغنى غنى القلب والفقر فقر القلب ثم سألني عن رجل
من قريش فقال هل تعرف فلانا قلت نعم يا رسول الله فقال فكيف تراه أو تراه قلت
إذا سأل أعطي وإذا حضر أدخل قال ثم سألني عن رجل من أهل الصفة فقال
هل تعرف فلانا قلت لا والله ما أعرفه يا رسول الله قال فما زال يحليه
وينعته حتى عرفته فقلت قد عرفته يا رسول الله قال فكيف
تراه أو تراه قلت هو رجل مسكين من أهل الصفة فقال هو خير من طلاع
الأرض من الآخر قلت يا رسول الله أفلا يعطى من بعض ما يعطى الآخر قال

إذا

إذا أعطي خيرا فهو أهله وإن صرف عنه فقد أعطي حسنة. رواه النسائي مختصرا وابن
حبان في صحيحه واللفظ له. وعنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظر أرفع رجل في المسجد قال فنظرت فإذا رجل عليه حلة قال قلت هذا
ثم قال لي انظر أوضع رجل في المسجد قال فنظرت فإذا رجل عليه أخلاق
قال قلت هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهذا عند الله
خير يوم القيامة من ملء الأرض مثل هذا. رواه أحمد بإسناد صحيح رواته
محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه. وعن مصعب بن سعد قال رأى سعد
أن له فضلا على من دونه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تنصرون
وترزقون إلا بضعفائكم. رواه البخاري ومسلم. وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنما تنصر هذه الأمة بضعيفها بدعوتهم وصلاتهم
وإخلاصهم. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ابغوني في ضعفائكم فإنما تنصرون وترزقون بضعفائكم. رواه
أبو داود والترمذي والنسائي. وعن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال
كنت في أصحاب الصفة فلقد رأيتنا وما منا رجل عليه ثوب تام وأخذ العرق
في جلودنا طرقا من الغبار والوسخ إذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ليبشر فقراء المهاجرين إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتكلم بكلام إلا كلفته نفسه أن يأتي
بكلام يعلو كلام النبي صلى الله عليه وسلم فلما انصرف قال إن الله لا يحب
هذا وضربه يلوون ألسنتهم للناس لي البقر بلسانها المرعى كذلك يلوي

الله تعالى ألسنتهم ووجوههم في النار. رواه الطبراني بإسنادين أحدهما جيد
وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يخرج إلينا في الصفة وعلينا الحوتكية فقال لو تعلمون ما ذخر لكم ما حزنتم
على ما زوي عنكم ولتفتحن عليكم فارس والروم. رواه أحمد بإسناد لا بأس به
الحوتكية بحاء مهملة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم تاء مثناة فوق
قيل هي عمة تتعممها الأعراب يسمونها بهذا الاسم وقيل هو مضاف
إلى رجل يسمى حوتكا كان يتعممها والحوتكي القصير وقيل هي
خميصة منسوبة إليه أو إلى القصير ومنه الكهي والله أعلم وعن فضالة
بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم من
آمن بك وشهد أني رسولك فحبب إليه لقاءك وسهل عليه قضاءك
وأقلل له من الدنيا ومن لم يؤمن بك ويشهد أني رسولك فلا تحبب إليه لقاءك
ولا تسهل عليه قضاءك وكثر عليه من الدنيا. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني
وابن حبان في صحيحه وأبو الشيخ بن حيان في الثواب ورواه ابن ماجه
من حديث عمرو بن غيلان الثقفي وهو مختلف في صحبته قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما جئت
به الحق من عندك فأقلل ماله وولده وحبب إليه لقاءك وعجل له
القضاء ومن لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن ما جئت به الحق
من عندك فأكثر ماله وولده وأطل عمره وعن محمود بن لبيد أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اثنتان يكرههما ابن آدم الموت والموت خير

بي

من الفتنة ويكره قلة المال وقلة المال أقل للحساب. رواه أحمد بإسنادين رواة
أحدهما محتج بهم في الصحيح ومحمود له رؤية ولم يصح له سماع
فيما أرى وتقدم الخلاف في صحبته في باب الرياء وغيره والله أعلم وعن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قل ماله وكثرت عياله وحسنت صلاته ولم يغتب المسلمين جاء يوم القيامة
وهو معي كهاتين. رواه أبو يعلى والأصبهاني وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب أشعث أغبر مدفوع بالأبواب
لو أقسم على الله لأبره. رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رب أشعث أغبر ذي طمرين مصفح
عن أبواب الناس لو أقسم على الله تعالى لأبره. رواه الطبراني في الأوسط ورواته
ثقات محتج بهم في الصحيح إلا عبد الله بن موسى التيمي وعن ثوبان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أمتي من لو جاء أحدكم
يسأله دينارا لم يعطه ولو سأله درهما لم يعطه ولو سأل الله الجنة
أعطاه إياها ذو طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره. رواه الطبراني في الأوسط ورواته
محتج بهم في الصحيح وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن أغبط أوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ من الصلاة أحسن
عبادة ربه وأطاعه في السر وكان غامضا في الناس لا يشار إليه بالأصابع
وكان رزقه كفافا فصبر على ذلك ثم نقر بيده فقال عجلت منيته قلت
بواكيه قل تراثه. رواه ابن ماجه من رواية عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد

عن القاسم عن ابي امامة ثم قال وهذا الاسناد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض
علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب ولكن اجوع يوما واشبع يوما او قال
ثلاثا او نحو هذا فاذا جعت تضرعت اليك وذكرتك واذا شبعت شكرتك
وحمدتك ثم قال الترمذي حديث حسن وروى ابن ماجه والحاكم الحديث الاول الا انما
قال اغبط الناس عندي والباقي بنحوه وقال الحاكم صحيح الاسناد كذا قال
قوله خفيف الحاذ بالحاء المهملة والذال المعجمة مخففة معناه
خفيف الحال قليل المال وعن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر رضي الله عنه خرج
الى المسجد فوجد معاذا عند قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما
يبكيك قال حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اليسير من الرياء
شرك ومن عادى اولياء الله تعالى فقد بارز الله تعالى بالمحاربة ان الله تعالى يحب
الابرار الاتقياء الاخفياء الذين ان غابوا لم يفتقدوا وان حضروا لم يعرفوا
قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه ابن ماجه والحاكم
واللفظ له وقال صحيح ولا علة له قال الناظم بعقب احاديث
من الباب في الباب بعده ان شاء الله تعالى

الترغيب في الاتي من الزهد في الدنيا والاكتفاء منها بالقليل
والترهيب من حبها والتكاثر فيها والتنافس
وبعض ما جاء في عيش النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه في الماكل والمشرب ونحو ذلك

عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته احبني الله واحبني
الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس
رواه ابن ماجه وقد حسن بعض مشايخنا اسناده وفيه بعد لانه من
رواية خالد بن عمرو القرشي الاموي السعيدي عن سفيان الثوري عن ابي حازم
عن سهل وخالد قد ترك واتهم ولكن على هذا الحديث
لامعة من انوار النبوة ولا يمنع كون راويه ضعيفا ان يكون النبي صلى الله
عليه وسلم قاله وقد تابعه محمد بن كثير الصنعاني عن سفيان ومحمد هذا قد
وثق على ضعفه وهو اصلح حالا من خالد والله اعلم وعن ابراهيم بن
ادهم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
دلني على عمل يحبني الله عليه ويحبني الناس عليه قال اما العمل الذي يحبك
الله عليه فازهد في الدنيا واما العمل الذي يحبك الناس عليه فانبذ اليهم
ما في يديك من الحطام رواه ابن ابي الدنيا هكذا معضلا ورواه بعضهم
عنه عن منصور عن ربعي بن حراش قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم وذكره وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الزهد في الدنيا يريح القلب والجسد رواه الطبراني
واسناده مقارب وعن الضحاك قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم
رجل فقال يا رسول الله من ازهد الناس فقال من لم ينس القبر والبلى
وآثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد غدا من ايامه وعد نفسه في الموتى
رواه ابن ابي الدنيا مرسلا وسياتي له نظائر في ذكر الموت ان شاء الله تعالى

وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله عز وجل ناجى موسى بمائة ألف وأربعين ألف كلمة في ثلاثة أيام
فلما سمع موسى كلام الآدميين مقتهم لما وقع في مسامعه من كلام الرب عز
وجل وكان فيما ناجاه ربه أن قال يا موسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون
بمثل الزهد في الدنيا ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم
ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خشيتي قال موسى يا رب البرية
كلها ويا مالك يوم الدين ويا ذا الجلال والإكرام ماذا أعددت لهم وماذا
جزيتهم قال أما الزهاد في الدنيا فإني أبحتهم جنتي يتبوءون فيها حيث
شاءوا وأما الورعون عما حرمت عليهم فإنه إذا كان يوم القيامة
لم يبق عبد إلا ناقشته الحساب وفتشته إلا الورعون فإني أستحييهم
وأجلهم وأكرمهم فأدخلهم الجنة بغير حساب وأما البكاؤون من خشيتي
فأولئك لهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه .. رواه الطبراني والأصبهاني
وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما تزين الأبرار في الدنيا بمثل الزهد في الدنيا رواه أبو يعلى وروي
عن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا رأيتم من يزهد في الدنيا فادنوا منه فإنه يلقن الحكمة .. رواه أبو يعلى
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما لا أعلمه إلا رفعه قال صلاح أول
هذه الأمة بالزهد واليقين وهلاك آخرها بالبخل والأمل .. رواه
الطبراني وإسناده محتمل للتحسين ومتنه غريب وروي عن أنس

رضي الله عنه يعني رفعه قال ينادي مناد دعوا الدنيا لأهلها دعوا الدنيا
لأهلها من أخذ من الدنيا أكثر مما يكفيه أخذ حتفه وهو لا يشعر .. رواه
البزار وقال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من هذا الوجه
وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول خير الذكر الخفي وخير الرزق أو العيش ما يكفي الشك من ابن وهب رواه
أبو عوانة وابن حبان في صحيحيهما والبيهقي وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدنيا خضرة حلوة
وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء
رواه مسلم والنسائي وزاد مما ذكرت بعض فتنة أمتي على أني أخاف عليهم النساء
وعن عمرة بنت الحارث رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الدنيا خضرة حلوة فمن أخذها بحقها بارك الله له فيها ورب
متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة .. رواه الطبراني
بإسناد حسن وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا حلوة خضرة فمن أخذها بحقها بورك
له فيها ورب متخوض فيما اشتهت نفسه ليس له يوم القيامة إلا النار
رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وعن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قضى نهمته في الدنيا حيل
بينه وبين شهوته في الآخرة ومن مد عينه إلى زينة المترفين كان
مهينا في ملكوت السماوات ومن صبر على القوت الشديد صبرا جميلا

أسكنه الله من البرد ويرجعن ثلاثة. رواه الطبراني في الأوسط والصغير
من رواية إسماعيل بن عمرو البجلي وبقية رواته رواة الصحيح. ورواه الأ
صبهاني إلا أنه قال فهو ثابت في ملكوت السماوات والباقي مثله. وعن ابن عمر
رضي الله عنهما قال لا يصيب عبد من الدنيا شيئا إلا نقص من درجاته
عند الله وإن كان عليه كريما. رواه ابن أبي الدنيا وإسناده جيد. وروي عن عائشة
رضي الله عنها مرفوعا والموقوف أصح. وروي عن ثوبان رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله ما يكفيني من الدنيا قال ما سد جوعتك ووارى
عورتك وإن كان لك بيت يظلك فذاك وإن كان لك دابة فبخ بخ
رواه الطبراني في الأوسط. وعن أبي عسيب رضي الله عنه قال خرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليلا فمر بي فدعاني فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر
فدعاه فخرج إليه فانطلق حتى دخل حائطا لبعض الأنصار فقال
لصاحب الحائط أطعمنا فجاء بعذق فوضعه فأكل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأصحابه ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسألن عن هذا يوم
القيامة قال فأخذ عمر رضي الله عنه العذق فضرب به الأرض حتى تناثر
البسر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا رسول الله أئنا
لمسؤولون عن هذا يوم القيامة قال نعم إلا من ثلاثة خرقة لف بها عورته
أو كسرة سد بها جوعته أو جحر يدخل فيه من الحر والقر. رواه أحمد
ورواته ثقات. وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس لابن آدم حق في سوى هذه الخصال بيت يكنه

وثوب



وثوب يواري عورته وجلف الخبز والماء. رواه الترمذي والحاكم وصححه
والبيهقي. وفي رواية له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء فضل
عن ظل بيت وكسر خبز وثوب يواري عورة ابن آدم فليس لابن آدم فيه حق
قال الحسن فقلت لحمران ما يمنعك أن تأخذ كما يعجبه الجمال فقال
يا أبا سعيد إن الدنيا تقاعدت بي. الجلف بكسر الجيم وسكون
اللام بعدها فاء هو غليظ الخبز وخشنه وقال النضر بن شميل هو
الخبز ليس معه إدام. وعن أبي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله
ابن عمرو بن العاص وسأله رجل فقال ألسنا من فقراء المهاجرين فقال له
عبد الله ألك امرأة تأوي إليها قال نعم قال ألك مسكن تسكنه قال نعم
قال فأنت من الأغنياء قال فإن لي خادما قال فأنت من الملوك. رواه مسلم
موقوفا. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما فوق الإزار وظل الحائط وجر الماء فضل يحاسب به العبد
يوم القيامة أو يسأل عنه. رواه البزار ورواته ثقات إلا أبا بكر بن سليم
وهو ثقة حسن في المتابعات. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة أن يقال له
ألم أصح لك جسمك وأروك من الماء البارد. رواه ابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الإسناد. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أردت اللحوق بي فليكفك من الدنيا
كزاد الراكب وإياك ومجالسة الأغنياء ولا تستخلقي ثوبا حتى ترقعيه

رواه الترمذي والحاكم والبيهقي في شعب الإيمان وغيرهم كلهم من رواية صالح
ابن حسان وهو منكر الحديث عن عروة عنها وقال الحاكم صحيح الإسناد ووهم
[illegible] فيه قال عروة فما كانت عائشة تستجد ثوبا حتى ترقع ثوبها
وتنكسه ولقد جاءها يوما من عند معاوية ثمانون ألفا فما أمسى عندها
درهم قالت لها جاريتها فهلا اشتريت لنا منه لحما بدرهم قالت لو ذكرتني
لفعلت وعن أبي سفيان عن أشياخه قال قدم سعد على سلمان يعوده
قال فبكى فقال سعد ما يبكيك يا أبا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو عنك راض وترد عليه الحوض وتلقى أصحابك فقال ما أبكي
جزعا من الموت ولا حرصا على الدنيا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
إلينا عهدا قال لتكن بلغة أحدكم من الدنيا كزاد الراكب وحولي هذه الأساود
قال وإنما حوله إجانة وجفنة ومطهرة فقال سعد اعهد إلينا فقال
يا سعد اذكر الله عند همك إذا هممت وعند يدك إذا قسمت وعند حكمك
إذا حكمت. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وكذا قال قوله وهذه
الأساود هي قال أبو عبيد أراد الشخوص من المتاع وكل شخص سواد
من إنسان أو متاع وغيره وعن أنس رضي الله عنه قال اشتكى سلمان
فعاده سعد فرآه يبكي فقال له سعد ما يبكيك يا أخي أليس قد صحبت
رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس قال سلمان ما أبكي واحدة من اثنتين
ما أبكي ضنا على الدنيا ولا كراهية الآخرة ولكن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عهد إلينا عهدا فما أراني إلا قد تعديته قال وما عهد إليك قال

عهد إلينا

اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله

40

عهد إلينا عهدا أما أراني إلا قد تعديته قال وما عهد إليك قال عهد إلينا أنه
يكفي أحدكم مثل زاد الراكب ولا أراني إلا قد تعديت وأما أنت يا سعد فاتق الله
عند حكمك إذا حكمت وعند قسمك إذا قسمت وعند همك إذا هممت قال ثابت
فبلغني أنه ما ترك إلا بضعة وعشرين درهما مع نفيقة كانت عنده. رواه ابن
ماجه ورواته ثقات احتج بهم الشيخان إلا جعفر بن سليمان فاحتج به مسلم
وحده قال الحافظ وقد جاء في صحيح ابن حبان أنه قال سلمان
جمع فبلغ خمسة عشر درهما وفي الزهد ابني ان قال سلمان بيع فبلغ أربعة
عشر درهما وسيأتي إن شاء الله تعالى وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم ما طلعت شمس قط إلا بعث بجنبتيها ملكان يناديان
يناديان يسمعان أهل الأرض إلا الثقلين يا أيها الناس هلموا إلى ربكم فإن
ما قل وكفى خير مما كثر وألهى. رواه أحمد في حديث تقدم ورواته رواة
الصحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وروى الطبراني
من حديث فضالة عن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أيها
الناس هلموا إلى ربكم فإن ما قل وكفى خير مما كثر وألهى يا أيها الناس إنما هما
نجدان نجد خير ونجد شر فما جعل نجد الشر أحب إليكم من نجد الخير النجد
هنا الطريق ومنه قوله تعالى وهديناه النجدين أي الطريق طريق الخير
وطريق الشر وعن فضالة بن عبيد أنه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول طوبى لمن هدي للإسلام وكان عيشه كفافا وقنع. رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم

وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد
أفلح من أسلم ورزق كفافا وقنعه الله تعالى بما آتاه. رواه مسلم والترمذي وابن
ماجة. الكفاف الذي ليس فيه فضل على الكفاية. وروى أبو الشيخ
ابن حبان في كتاب الثواب عن سعيد بن عبد العزيز أنه سئل ما الكفاف من الرزق قال
شبع يوم وجوع يوم. وعن نقادة الأسدي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى رجل يستمنحه ناقة فرده ثم بعثني إلى رجل آخر
يستمنحه ناقة فأرسل إليه بناقة فلما أبصرها رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اللهم بارك فيها وفيمن بعث بها. قال نقادة فقلت لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وفيمن جاء بها ثم أمر بها فحلبت فدرت فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم أكثر مال فلان للمانع الأول واجعل رزق فلان
يوما بيوم للذي بعث بالناقة. رواه ابن ماجة بإسناد حسن. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من غني ولا فقير إلا
ود يوم القيامة أنه أوتي من الدنيا قوتا. رواه ابن ماجة. وعن أنس بن
مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاثة
أهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع أهله وماله
ويبقى عمله. رواه البخاري ومسلم. وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد ولا أمة إلا وله ثلاثة أخلاء
فخليل يقول أنا معك فخذ ما شئت من ذلك فماله وخليل يقول أنا معك
فإذا أتيت باب الملك تركتك فذلك خدمه وأهله وخليل يقول أنا معك

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اجعل
رزق آل محمد قوتا وفي رواية كفافا رواه
البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة
وروي من ابنه ...

حيث

61

حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله. رواه الطبراني في الكبير بأسانيد
أحدها صحيح ورواه في الأوسط. وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل ابن آدم ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة أخلاء فقال أحدهم
هذا مالي فخذ منه ما شئت وأعط ما شئت ودع ما شئت وقال الآخر أنا معك
أخدمك فإذا مت تركتك وقال الآخر أنا معك أدخل معك وأخرج معك
إن مت وإن حييت فأما الذي قال هذا مالي فخذ ما شئت ودع ما شئت فهو
ماله والآخر عشيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان. وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل ابن آدم
وماله وأهله وعمله كرجل له ثلاثة إخوة أو ثلاثة أصحاب فقال أحدهم
أنا معك حياتك فإذا مت فلست منك ولست مني وقال الآخر أنا معك فإذا
بلغت تلك الشجرة فلست منك ولست مني وقال الآخر أنا معك حيا وميتا.
رواه البزار ورواته رواة الصحيح. وعن أبي [illegible] الأنصاري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول العبد مالي مالي وإنما له من ماله
ثلاث ما أكل فأفنى أو لبس فأبلى أو أعطى فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب
وتاركه للناس. رواه مسلم. وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال أتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ألهاكم التكاثر قال يقول ابن آدم مالي
مالي وهل لك يا ابن آدم من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو
تصدقت فأمضيت. رواه مسلم والترمذي والنسائي. وتقدمت أحاديث
من هذا النوع في الصدقة وفي الإنفاق. وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفتيه فمر بجدي اسك ميت فتناوله
باذنه ثم قال ايكم يحب ان هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا بشيء وما نصنع
به فقال اتحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا فيه لانه اسك
فكيف وهو ميت فقال والله للدنيا اهون على الله تعالى من هذا عليكم. رواه
مسلم قوله كنفتيه اي عن جانبيه اسك بفتح الهمزة والسين
المهملة ايضا وتشديد الكاف هو الصغير الاذن وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة قد القاها اهلها فقال
والذي نفسي بيده للدنيا اهون على الله تعالى من هذه على اهلها. رواه
احمد باسناد لا باس به وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله
عليه وسلم بدمنة قوم فيها سخلة ميتة فقال ما لاهلها فيها حاجة
قالوا يا رسول الله لو كان لاهلها فيها حاجة ما نبذوها فقال والله للدنيا
اهون على الله من هذه السخلة على اهلها فلا الفينها اهلكت احدا
منكم. رواه البزار والطبراني في الكبير من حديث ابن عمر بنحوه
ورواتهما ثقات ورواه احمد من حديث ابي موسى وعن جابر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بسخلة جرباء قد اخرجها اهلها فقال اترون
هذه هينة على اهلها قالوا نعم قال للدنيا اهون على الله من
هذه وفي رواية للطبراني من حديث ابن عمر ايضا نحوه وزاد فيه
ولو كانت تعدل عند الله مثقال حبة من خردل لم يعطها الا لاوليائه
واحبائه من خلقه قوله دمنة بكسر الدال هو مجتمع الدمن وهو

البعر

البعر جميع المتلبد بعضها على بعض والسخلة الذكر من ولد
الضان وقوله فلا الفينها بالفاء وتشديد النون اي فلا
اجدنها وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى
كافرا منها شربة ماء. رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن
صحيح وعن سلمان رضي الله عنه قال جاء قوم الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لهم الكم طعام قالوا نعم قالوا فلكم شراب قالوا نعم
قال فان معادهما كمعاد الدنيا يقوم احدكم الى خلف بيته فيمسك
انفه من نتنه. رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وعن الضحاك
ابن سفيان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ضحاك
ما طعامك قال يا رسول الله اللحم واللبن قال ثم يصير الى ماذا قال الى
ما قد علمت قال فان الله تعالى ضرب ما يخرج من ابن آدم مثلا للدنيا. رواه
احمد ورواته رواة الصحيح الا علي بن زيد بن جدعان وعن ابي بن كعب رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان مطعم ابن آدم جعل مثلا
للدنيا وان قزحه وملحه فانظر الى ما يصير. رواه عبد الله ابن احمد
وابن حبان في صحيحه قوله قزحه بتشديد الزاي اي وضع القزح
وهو التابل يقال قزحت القدر اذا طرحت فيها الابزار وملحه
بتخفيف اللام معروف وعن ابي موسى رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الدنيا ملعونة ملعون ما

فيهما الا ذكر الله تعالى وما والاه وعالما ومتعلما . رواه ابن ماجه والبيهقي والترمذي
وقال حديث حسن وعن المستورد اخي بني فهر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما الدنيا في الآخرة الا كما يجعل احدكم اصبعه هذه في اليم واشار يحيى بن يحيى
بالسبابة فلينظر بم يرجع . رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان
اعطي رضي وان لم يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى
لعبد آخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة
كان في الحراسة وان كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع
. رواه البخاري وتقدم مع شرح غريبه في الجهاد وعن ابي موسى رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته
اضر بدنياه فآثروا ما يبقى على ما يفنى . رواه احمد ورواته ثقات والبزار وابن
حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره كلهم من رواية المطلب عن عبد
الله بن حنطب عن ابي موسى وقال الحاكم صحيح على شرطهما قال الحافظ
المطلب بن عبد الله لم يسمع من ابي موسى والله تعالى اعلم وعن ابي مالك
الاشعري رضي الله عنه انه لما حضرته الوفاة قال يا معشر الاشعريين
ليبلغ الشاهد منكم الغائب اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
حلوة الدنيا مرة الآخرة ومرة الدنيا حلوة الآخرة . رواه الحاكم وقال
صحيح الاسناد وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اشرب حب الدنيا التاط منها بثلاث شقاء

لا ينفد

لا ينفد عناؤه وحرص لا يبلغ غناه وامل لا يبلغ منتهاه فالدنيا طالبة
ومطلوبة فمن طلب الدنيا طلبته الآخرة حتى يدركه الموت فيأخذه ومن طلب
الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه . رواه الطبراني باسناد حسن
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ قضي الامر
وهم في غفلة قال في الدنيا . رواه ابن حبان في صحيحه وهو في مسلم بمعناه
في اثناء حديث يأتي ان شاء الله تعالى وعن كعب بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بأفسد
لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه . رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح وابن حبان في صحيحه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان جائعان باتا في زريبة غنم
اغفلها اهلها يفترسان ويأكلان باسرع فيها فسادا من حب المال والشرف
في دين المرء المسلم . رواه الطبراني والاصبهاني وابو يعلى بنحوه واسنادهما
جيد وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما ذئبان ضاريان في حظيرة يأكلان ويفترسان باضر فيها من حب الشرف
وحب المال في دين المرء المسلم . رواه البزار باسناد حسن وروي عن انس
[illegible] قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من احد يمشي على
الماء الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا
لا يسلم من الذنوب . رواه البيهقي في كتاب الزهد وعن كعب بن عياض
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل

انا في حاجة يا رسول الله

الله فتنة وفتنة امتي المال. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن حبان في
صحيحه والحاكم وقال صحيح الاسناد وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الدنيا دار من لا دار له ولها يجمع من لا عقل له. رواه احمد
والبيهقي وزاد ومال من لا مال له واسناده جيد وعن عمران بن حصين
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من انقطع الى الله عز وجل
كفاه الله كل مؤونة ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع الى الدنيا وكله الله تعالى
اليها. رواه ابو الشيخ في الثواب في رواية الحسن عن عمران وفي اسناده ابراهيم
ابن الاشعث ثقة وفيه كلام قريب وروي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح وهمه الدنيا فليس من الله تعالى في شيء
ومن اعطى الذلة من نفسه طائعا غير مكره فليس منا. رواه الطبراني تقدم
في العزلة من حديث ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه ومن كانت
همته الدنيا حرم الله عليه جواري فاني بعثت بخراب الدنيا ولم ابعث بعمارتها
رواه الطبراني وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اصبح حزينا على الدنيا اصبح ساخطا على ربه تعالى
ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى ومن تضعضع
لغني لينال ما في يديه اسخط الله عز وجل عطي القرءان من دخل
النار فابعده الله تعالى. رواه الطبراني في الصغير ورواه ابو الشيخ في
الثواب من حديث ابي الدرداء الا انه قال في آخره من قعد او جلس الى غني
فتضعضع له لدنيا تصيبه ذهب ثلثا دينه ودخل النار وعن زيد بن ثابت

رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله من سمع مقالتي
حتى يبلغها الى غيره ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مسلم اخلاص العمل
لله تعالى والنصح لأئمة المسلمين واللزوم لجماعتهم فان دعاءهم محيط بهم
من ورائهم انه من كانت الدنيا نيته جعل الله تعالى فقره بين عينيه وشتت
عليه ضيعته ولا ياتيه منها الا ما كتب له ومن كانت الآخرة نيته جعل
الله تعالى غناه في قلبه وكفاه ضيعته واتته الدنيا وهي راغمة
رواه ابن ماجه وتقدم لفظه وشرح غريبه في الاخلاص للعبادة والطبراني
واللفظ له وابن حبان في صحيحه وتقدم لفظه في سماع الحديث وعن عمرو
ابن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين ياتي بجزيتها فقدم بمال
من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الصبح مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال
اظنكم سمعتم ان ابا عبيدة قدم بشيء من البحرين قالوا اجل يا رسول الله
فقال ابشروا واملوا ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى
ان تبسط الدنيا عليكم كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها
فتهلككم كما اهلكتهم. رواه البخاري ومسلم وعن ابي [illegible] رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اخشى عليكم الفقر ولكن
اخشى عليكم التكاثر وما اخشى عليكم الخطأ ولكن اخشى عليكم التعمد. رواه

احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح على
شرط مسلم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بابن
ادم كانه بذج فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول الله له اعطيتك وخولتك
وانعمت عليك فماذا صنعت فيقول يا رب جمعته وثمرته فتركته اكثر ما كان
فارجعني اتك به فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار. رواه الترمذي عن
اسماعيل بن مسلم وهو المكي. رواه الحسن وقتادة عنه وقال رواه غيرهم
واحد عن الحسن قوله ولم يسنده. البذج بباء موحدة مفتوحة
ثم ذال معجمة ساكنة وجيم هو ولد الضان وشبه به [illegible]
لما يكون فيه من الصغار والذل والحقارة والضعف يوم القيامة وعن عوف
ابن مالك رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم في اصحابه فقال
الفقر تخافون او العوز او تهمكم الدنيا فان الله فاتح عليكم فارس والروم وتصب
عليكم الدنيا صبا حتى لا يزيغكم بعدي ان زاغ الا هي. رواه الطبراني العوز
بفتح العين والواو هو الحاجة وروي عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس عدوك الذي ان قتلته كان لك نورا
وان قتلك دخلت الجنة ولكن اعدى عدو لك ولدك الذي خرج من صلبك ثم اعدى
عدو لك مالك الذي ملكت يمينك. رواه الطبراني وعن عبد الله بن عمرو رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيطان لعنه الله
لن يسلم مني صاحب المال من احدى ثلاث اغدو عليه بهن واروح اخذه من
غير حله وانفاقه في غير حقه واحببه اليه فيمنعه من حقه. رواه

الطبراني

الطبراني باسناد جيد وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه كان يعطي الناس
عطاءهم فجاءه رجل فاعطاه الف درهم قال خذها فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول انما اهلك من كان قبلكم الدينار والدرهم وهما مهلكاكم
رواه البزار باسناد جيد وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطلعت في الجنة فرأيت اكثر اهلها الفقراء واطلعت
في النار فرأيت اكثر اهلها الاغنياء والنساء. رواه احمد باسناد جيد وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا
حوله فقال ان مما اخاف عليكم ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها. رواه
البخاري ومسلم في حديث وعن ابي سنان الدؤلي انه دخل على عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وعنده نفر من المهاجرين الاولين فارسل عمر الى سفط اتي به
من قلعة العراق فكان فيه خاتم فاخذه بعض بنيه فادخله في فيه فانتزعه
منه عمر ثم بكى عمر رضي الله عنه فقال له من عنده لم تبكي وقد فتح الله عليك
واظهرك على عدوك واقر عينك فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا تفتح الدنيا على احد الا القى الله تعالى بينهم العداوة والبغضاء
الى يوم القيامة وانا اشفق من ذلك. رواه احمد باسناد حسن والبزار وابو يعلى
السفط بسين مهملة وفاء مفتوحتين هو شيء كالقفة او كالجوالق
وعن ابي ذر رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم اذ قام اعرابي
فيه جفاء فقال يا رسول الله اكلتنا الضبع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم غير ذلك اخوف عليكم حين تصب عليكم الدنيا صبا فليت امتي لا تلبس

الترمذي. رواه احمد والبزار ورواه احمد رواته رواة الصحيح الضبع بضاد معجمة
مفتوحة وباء مضمومة هي السنة المجدبة. وعن سعد بن ابي وقاص رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لانا لفتنة السراء اخوف عليكم
من فتنة الضراء انكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وان الدنيا حلوة. رواه
ابو يعلى والبزار وفيه راو لم يسم وبقية رواته رواة الصحيح. وعن ابي ذر رضي الله
عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة المدينة فاستقبلنا احد
فقال يا ابا ذر قلت لبيك يا رسول الله قال ما يسرني ان عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي
عليه ثلاثة وعندي منه دينار الا شيئا ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا
وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم
القيامة الا من قال هكذا وهكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم
ثم قال لي مكانك لا تبرح حتى اتيك الحديث. رواه البخاري واللفظ له ومسلم.
وفي لفظ لمسلم قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل
الكعبة فلما رآني قال هم الاخسرون ورب الكعبة قال فجئت حتى جلست
فلم اتقار ان قمت فقلت يا رسول الله فداك ابي وامي من هم قال هم الاكثرون
اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
وقليل ما هم الحديث. ورواه ابن ماجة مختصرا الاكثرون هم الاسفلون يوم
القيامة الا من قال هكذا وهكذا وكسبه من طيب. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض اهل المدينة
فقال يا ابا هريرة هلك المكثرون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات

هكذا بكفيه

هكذا بكفيه عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه وقليل ما هم الحديث. رواه
احمد ورواته ثقات وابن ماجة بنحوه. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون الاولون يوم القيامة وان الاكثرين
هم الاسفلون الا من قال هكذا وهكذا عن يمينه ومن خلفه ومن بين يديه وحثى
بين يديه. رواه ابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجة باختصار وقال في اوله
ويل للمكثرين. قال الحافظ وفي هذا المعنى احاديث كثيرة تدور
على هذا المعنى اختصر ثابتا. وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل عني او سره ان ينظر الي فلينظر الى
اشعث شاحب مشمر لم يضع لبنة على لبنة ولا قصبة على قصبة رفع له
علم فشمر اليه اليوم المضمار وغدا السباق والغاية الجنة او النار. رواه
الطبراني في الاوسط. وعن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقلوا الدخول على الاغنياء فانه احرى ان لا
تزدروا نعم الله عز وجل. وقال صحيح الاسناد.

وشماله

فصل في عيش السلف

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم
ثلاثة ايام تباعا حتى قبض. وفي رواية قال ابو حازم رأيت ابا هريرة
يشير باصبعه مرارا والذي نفس ابي هريرة بيده ما شبع نبي الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة ايام تباعا من خبز حنطة حتى فارق الدنيا. رواه البخاري ومسلم.
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يبيت الليالي المتتابعات واهله طاويا لا يجدون عشاء وانما كان اكثر خبزهم
الشعير. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها
قالت ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم. رواه البخاري ومسلم وفي رواية
لمسلم قالت لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وما شبع من خبز وزيت
في يوم واحد مرتين وفي رواية للترمذي قال مسروق دخلت على عائشة
فدعت لي بطعام فقالت ما اشبع من طعام فاشاء ان ابكي الا بكيت قلت لم قالت
اذكر الحال التي فارق عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا والله ما شبع
من خبز ولحم مرتين في يوم وفي رواية للبيهقي قالت ما شبع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة ايام متواليات ولو شئنا لشبعنا ولكنه كان
يؤثر على نفسه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان فاطمة رضي الله عنها
ناولت النبي صلى الله عليه وسلم كسرة من خبز شعير فقال هذا اول طعام
اكل ابوك منذ ثلاثة ايام. رواه احمد والطبراني وزاد فقال ما هذه فقالت قرص
خبزته فلم تطب نفسي حتى اتيتك بهذه الكسرة قال المنذري ورواتهما ثقات
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
بطعام سخن فاكل فلما فرغ قال الحمد لله ما دخل بطني طعام سخن منذ
كذا وكذا. رواه ابن ماجه باسناد حسن والبيهقي باسناد صحيح وروي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى دخل بعض حيطان الانصار فجعل يلتقط من التمر وياكل فقال لي

يا ابن

يا ابن عمر ما لك لا تاكل قلت لا اشتهيه يا رسول الله قال لكني اشتهيه وهذه صبح
رابعة منذ لم اذق طعاما ولو شئت لدعوت ربي عز وجل فاعطاني مثل ملك كسرى
وقيصر فكيف بك يا ابن عمر اذا بقيت في قوم يخبئون رزق سنتهم ويضعف اليقين
قال فوالله ما برحنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع
العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يامرني بكنز الدنيا ولا
باتباع الشهوات فمن كنز دنيا يريد بها حياة باقية فان الحياة بيد الله
عز وجل الا واني لا اكنز دينارا ولا درهما ولا اخبأ رزقا لغد. رواه ابو الشيخ
ابن حبان في كتاب الثواب وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا قلت لا يا رب
ولكن اشبع يوما واجوع يوما او قال ثلاثا او نحو هذا فاذا جعت تضرعت
اليك وذكرتك واذا شبعت شكرتك وحمدتك. رواه الترمذي من طريق عبيد
الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه وقال حديث حسن وعن عبد الرحمن
ابن عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم
يشبع هو واهله من خبز الشعير. رواه البزار باسناد حسن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل
وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير
. رواه البخاري والترمذي **مصلية** اي مشوية وروي عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم
شبعتين حتى فارق الدنيا. رواه الطبراني وروي ابن ابي عمران

ابن حصين قال والله ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من غداء وعشاء
حتى لقي الله عز وجل. وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان يبقى
على مائدة رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز الشعير قليل ولا كثير.
رواه الطبراني باسناد حسن. وفي رواية له ما رفعت مائدة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعليها فضلة من طعام قط. ورواه ابن ابي الدنيا الا انه
قال وما رفع بين يديه كسرة فضلا حتى قبض. رواه الترمذي وحسنه
من حديث ابي امامة قال ما كان يفضل عن اهل بيت النبي صلى الله عليه
وسلم خبز الشعير. وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فرأيته متغيرا فقلت بابي انت ما لي اراك متغيرا قال
ما دخل جوفي ما يدخل جوف ذات كبد منذ ثلاث قال فذهبت فاذا
يهودي يسقي ابلا له فسقيت له على كل دلو بتمرة فجمعت تمرا فاتيت به
النبي صلى الله عليه وسلم فقال من اين لك يا كعب فاخبرته فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اتحبني يا كعب قلت بابي انت نعم قال ان الفقر اسرع الى من يحبني
من السيل الى معادنه وانه سيصيبك بلاء فاعد له تجفافا قال ففقده النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل كعب قالوا مريض فخرج يمشي حتى دخل
اليه فدخل عليه فقال له ابشر يا كعب فقالت امه هنيئا لك الجنة يا كعب
فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذه المتألية على الله قلت هي امي يا رسول
الله قال وما يدريك يا ام كعب لعل كعبا قال ما لا ينفعه ومنع ما لا يغنيه.
رواه الطبراني واسناده جيد الا ان شيخنا الحافظ ابا الحسن رحمه الله

كان

كان يقول اسناده جيد. وعن انس رضي الله عنه قال لم ياكل النبي صلى الله
عليه وسلم على خوان حتى مات ولم ياكل خبزا مرققا حتى مات. وفي رواية
وما رأى شاة سميطا بعينه قط. رواه البخاري. وعن الحسن قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يواسي الناس بنفسه حتى جعل يرقع ازاره بالادم وما
جمع بين غداء وعشاء ثلاثة ايام ولاء حتى لحق بالله. رواه ابن ابي الدنيا في كتاب
الجوع مرسلا. وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما رأى رسول الله صلى الله
عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه فقيل له هل كان لكم
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما رأى رسول الله صلى الله عليه
وسلم منخلا من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه فقال فكيف كنتم تاكلون
الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقي ثريناه.
رواه البخاري. النقي هو الخبز الابيض الحواري. ثريناه بثاء
مثلثة مفتوحة وراء مشددة بعدها ياء مثناة تحت ونون اي بللناه وعجناه.
وروي عن ام ايمن رضي الله عنها انها غربلت دقيقا فصنعته للنبي صلى الله
عليه وسلم رغيفا فقال ما هذا قالت طعام نصنعه بارضنا فاحببت ان
اصنع لك منه رغيفا فقال رديه فيه ثم اعجنيه. رواه ابن ماجه
وابن ابي الدنيا في كتاب الجوع وغيرهما. وروي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال لم يكن ينخل لرسول الله صلى الله عليه وسلم الدقيق ولم يكن له الا قميص
واحد. رواه الطبراني في الكبير والاوسط. وعن النعمان بن بشير رضي
الله عنه قال الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلى الله

عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه .: رواه مسلم والترمذي وفي رواية
لمسلم عن النعمان قال ذكر عمر ما أصاب الناس من الدنيا فقال لقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد من الدقل ما يملأ بطنه
الدقل بدال مهملة وقاف مفتوحتين رديء التمر وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال كان يمر بآل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يسرج في بيت
أحد منهم سراج ولا يوقد فيه نار إن وجدوا زيتا ادهنوا به وإن وجدوا ودكا
أكلوه .: رواه أبو يعلى ورواته ثقات إلا عثمان بن عطاء الخراساني وقد وثق
وعن عائشة رضي الله عنها قالت أرسل إلينا آل أبي بكر بقائمة شاة
ليلا فأمسكت وقطع النبي صلى الله عليه وسلم أو قالت فأمسك النبي صلى الله
عليه وسلم وقطعت قال فيقول الذي تحدثه هذا على غير مصباح .: رواه
أحمد ورواته رواة الصحيح وزاد في رواية فقال فقلت يا أم المؤمنين
على غير مصباح قالت لو كان عندنا دهن مصباح لأكلناه وعن عروة عن
عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول والله يا ابن أختي إن كنا لننظر ○
إلى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة أهلة في شهرين وما أوقد في أبيات
النبي صلى الله عليه وسلم نار قلت يا خالة فما كان يعيشكم قالت الأسودان
التمر والماء إلا أنه قد كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جيران من الأنصار
وكانت لهم منائح وكانوا يرسلون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ألبانها فيسقيناه .: رواه البخاري ومسلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت من حدثكم أنا كنا نشبع من التمر فقد كذبكم فلما افتتح رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قريظة أصبنا شيئا من التمر والودك .: رواه ابن حبان في
صحيحه وعن أبي طلحة رضي الله عنه قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الجوع ورفعنا ثيابنا عن حجر حجر على بطوننا فرفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن حجرين .: رواه الترمذي وعن أنس رضي الله عنه قال جئت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا وقد عصب بطنه بعصابة فقلت
لبعض أصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا من الجوع
فذهبت إلى أبي طلحة وهو زوج أم سليم فقلت يا أبتاه قد رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة فسألت بعض أصحابه فقالوا من الجوع فدخل
أبو طلحة على أمي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي كسر من خبز وتمرات فإن
جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده أشبعناه وإن جاء آخر معه
قل عنهم فذكر الحديث .: رواه البخاري ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه ذات يوم وجبريل عليه السلام على ○
الصفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا جبريل والذي بعثك بالحق
ما أمسى لآل محمد سفة من دقيق ولا كف من سويق فلم يكن كلامه بأسرع ○
من أن سمع هدة من السماء أفزعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر
الله القيامة أن تقوم قال لا ولكن أمر إسرافيل فنزل إليك حين سمع كلامك
فأتاه إسرافيل فقال إن الله سمع ما ذكرت فبعثني إليك بمفاتيح خزائن
الأرض وأمرني أن أعرض عليك أسير معك جبال تهامة زمردا وياقوتا
وذهبا وفضة فعلت وإن شئت نبيا ملكا وإن شئت نبيا عبدا فأومأ

إليه جبريل عليه السلام أن تواضع فقال بل نبيا عبدا. رواه الطبراني
بإسناد حسن والبيهقي في الزهد وغيره. ورواه ابن حبان في صحيحه مختصرا
من حديث أبي هريرة. وفي بعضه جلس جبريل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فنظر إلى السماء فإذا ملك ينزل فقال له جبريل هذا الملك ما نزل منذ خلق
فلما نزل قال يا محمد أرسلني إليك ربك أملكا أجعلك أم عبدا رسولا فقال له
جبريل تواضع لربك يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل عبدا
رسولا. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أتيت بمقاليد الدنيا على فرس أبلق عليه قطيفة من سندس. رواه
ابن حبان في صحيحه. وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت أتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقدح فيه لبن وعسل فقال شربتين في شربة وأدمين
في قدح لا حاجة لي به أما إني لا أزعم أنه حرام أكره أن يسألني الله عن فضول
الدنيا يوم القيامة أتواضع لله تعالى فمن تواضع لله تعالى رفعه الله ومن
تكبر وضعه الله تعالى ومن اقتصد أغناه الله تعالى ومن أكثر ذكر الموت أحبه
الله تعالى. رواه الطبراني في الأوسط. وعن سلمى أم رافع قالت
دخل علي الحسن بن علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم
فقالوا اصنعي لنا طعاما مما كان يعجب النبي صلى الله عليه وسلم أكله
قالت يا بني إذا لا تشتهونه اليوم فقمت فأخذت شعيرا فطحنته ونسفته
وجعلت منه خبزة أدمه الزيت ونثرت عليه الفلفل فقربته إليهم
وقلت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب هذا. رواه الطبراني بإسناد

جيد

اللهم صل على سيدنا ونبينا ومولانا
محمد النبي الامي [illegible]

جيد. وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد
أخفت في الله وما يخاف أحد ولقد أوذيت في الله تعالى وما يؤذى أحد ولقد
أتت علي ثلاثون من بين يوم وليلة وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد إلا
شيء يواريه إبط بلال. رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه وقال الترمذي
حديث حسن صحيح. ومعنى هذا الحديث حين خرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم من مكة ومعه بلال إنما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت إبطه
انتهى. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نام رسول الله صلى الله
عليه وسلم على حصير فقام وقد أثر الحصير في جنبه فقلنا يا رسول الله
لو اتخذنا لك وطاء فقال ما لي وللدنيا ما أنا في الدنيا إلا كراكب استظل
تحت شجرة ثم راح وتركها. رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن
صحيح والأصبهاني. وفي بعضه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت كأنما بيت حمام وهو نائم على حصير وقد أثر بجنبه فبكيت
فقال ما يبكيك يا عبد الله قلت يا رسول الله كسرى وقيصر يمشون في الخز
والديباج والحرير وأنت نائم على هذا الحصير قد أثر بجنبك فقال لا تبك
يا عبد الله فإن لهم الدنيا ولنا الآخرة وما أنا والدنيا وما مثلي والدنيا
إلا كمثل راكب نزل تحت شجرة ثم سار وتركها. ورواه أبو الشيخ في كتاب
الثواب بنحو الأصبهاني. قوله كأنما بيت حمام هو بتشديد
الميم ومعناه أن فيها من الحر والكرب كما في بيت الحمام. وعن ابن عباس
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليه عمر وهو

على حصير قد أثر في جنبه فقال يا رسول الله لو اتخذت فراشا أوثر من
هذا فقال ما لي وللدنيا ما مثلي ومثل الدنيا إلا كراكب سار في يوم صائف
فاستظل تحت شجرة ساعة ثم راح وتركها. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه
والبيهقي. وعنه قال حدثني عمر بن الخطاب قال دخلت على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو على حصير قال فجلست فإذا عليه إزاره
وليس عليه غيره وإذا الحصير قد أثر في جنبه وإذا أنا بقبضة
من شعير نحو الصاع وقرظ في ناحية في الغرفة وإذا إهاب معلق فا
بتدرت عيناي فقال يا ابن الخطاب فقلت يا نبي الله وما لي لا أبكي
ما يبكيك
وهذا الحصير قد أثر في جنبك وهذه خزائنك لا أرى فيها إلا ما أرى وذاك
كسرى وقيصر في الثمار والأنهار وأنت نبي الله وصفوته وهذه
خزانتك قال يا ابن الخطاب أما ترضى أن تكون لنا الآخرة ولهم الدنيا
رواه ابن ماجه بإسناد صحيح والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
ولفظه قال عمر رضي الله عنه استأذنت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخلت عليه في مشربة وإنه لمضطجع على خصفة وإن
بعضه لعلى التراب وعلى رأسه وسادة محشوة ليفا وإن فوق
رأسه لإهابا وفي ناحية المشربة قرظ فسلمت عليه
فجلست فقلت أنت نبي الله وصفوته وكسرى وقيصر على سرر الذهب
وفرش الديباج والحرير فقال أولئك عجلت لهم طيباتهم وهي
وشيكة الانقطاع وإنا قوم أخرت لنا طيباتنا في آخرتنا. ورواه

ابن حبان

61

ورواه ابن حبان في صحيحه عن أنس أن عمر رضي الله عنه دخل على النبي
صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه. المشربة بفتح الميم والراء
وبضمها أيضا هي الغرفة. وشيكة الانقطاع أي سر
يعة الانقطاع. وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان لرسول الله صلى
الله عليه وسلم سرير مرمل بالبردي عليه كساء أسود قد حشوناه
فدخل أبو بكر وعمر عليه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم نائم عليه
فلما رآهما استوى جالسا فنظر فإذا أثر السرير في جنب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يا رسول الله
ما يؤذيك خشونة ما نرى من فرشك وسريرك وهذا كسرى وقيصر
على فرش الحرير والديباج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقولوا هذا فإن فراش كسرى وقيصر في النار وإن فراشي وسريري هذا
عاقبته إلى الجنة. رواه ابن حبان في صحيحه من رواية المبارك بن فضالة
وعنها قالت إنما كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ينام
عليه أدما حشوه ليف. رواه البخاري ومسلم وغيرهما. وعنها
قالت دخلت على امرأة من الأنصار فرأت فراش رسول الله صلى الله عليه
وسلم قطيفة مثنية فبعثت إلي بفراش حشوه الصوف فدخل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا عائشة قالت قلت
يا رسول الله فلانة الأنصارية دخلت فرأت فراشك فذهبت فبعثت
إلي بهذا فقال رديه يا عائشة فوالله لو شئت لأجرى الله تعالى

من جبال الذهب والفضة. رواه البيهقي من رواية عباد بن عباد المهلبي
عن مجالد بن سعيد ورواه ابو الشيخ في الثواب عن ابن فضيل عن مجالد عن
يحيى بن عباد عن امراة من قومه لم يسمها قالت دخلت على عائشة فحدثت
من اثر النبي صلى الله عليه وسلم فجاء ابو حذيفة واذا اخلته بين ذوابه
فقلت يا ام المومنين ان عيني قد اشتكت من منذ ايام او اكثر فهل لي من الكحول منه
وعن انس رضي الله عنه قال لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوف
واحتذى المخصوف وقال اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعا
ولبس خشنا فقيل للحسن ما البشع قال غليظ الشعير ما كان النبي
صلى الله عليه وسلم يسيغه الا بجرعة من ماء. رواه ابن ماجة والحاكم كلاهما
من رواية يوسف بن ابي كثير وهو مجهول عن نوح بن ذكوان وهو واه قال الحاكم
صحيح الاسناد وعنده خشنا موضع بشعا وعن عائشة رضي الله عنها
قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود. رواه مسلم وابو داود والترمذي ولم يقل من حل المرط
بكسر الميم واسكان الراء هو كساء وهو ازار يوتزر به والمرحل
بتشديد الحاء المهملة مفتوحة هو الذي فيه صور الرحال وعن ابي بردة
ابن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اخرجت لنا عائشة رضي الله
عنها كساء ملبدا وازارا غليظا فقالت قبض رسول الله صلى الله عليه
وسلم في هذين. رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي وغيرهم
قوله ملبدا اي مرقعا وقد لبدت الثوب ولبدته بالتشديد

وعن اسما

وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت صنعت سفرة رسول الله صلى الله
عليه وسلم في بيت ابي بكر حين اراد ان يهاجر الى المدينة فلم اجد لسفرته
ولا لسقائه ما اربطهما به فقلت لابي بكر والله ما اجد شيئا اربط به
الا نطاقي قال فشقيه باثنين فاربطي بواحد السقاء وبالاخر السفرة
ففعلت فلذلك سميت ذات النطاقين. رواه البخاري النطاق
بكسر النون هو ما تشد به المراة وسطها اذا شمرت ثيابها لتعمل عند
قضاء الاشغال وعن عائشة رضي الله عنها ان رجلا دخل عليها
وعندها جارية لها عليها درع من قطن ثمنه خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك
الى جاريتي انظر اليها فانها تزهى على ان تلبسه في البيت وقد كان لي
منهن درع على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كانت امراة
تقين بالمدينة الا ارسلت الي تستعيره. رواه البخاري وعن عائشة
رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
عندي شيء ياكله ذو كبد الا شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى
طال علي فكلته ففني. رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن عمرو
ابن الحارث رضي الله عنه قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
موته درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيئا الا بغلته البيضاء
التي كان يركبها وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة. رواه البخاري
وعن علي بن رباح قال سمعت عمرو بن العاص رضي الله عنه يقول لقد
اصبحتم وامسيتم ترغبون فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

بن مسروق فيه اصبحت في عنوب في الدنيا وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخرج فيها والله ما اتت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة
مرة ومنح لنا انه كان عليه اكثر من انه له قال فقال بعض اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقد راينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتسلف
رواه احمد ورواته رواة الصحيح والحاكم الا انه قال فاتى بيده ثلاث مرة منه
دنانا وانه عليه اكثر من انه له وقال صحيح على شرطهما و رواه ابن حبان
في صحيحه مختصرا ان كان نبيكم صلى الله عليه وسلم ازهد الناس في الدنيا
واصبحت اربعة دنانير فيها وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين
صاعا من شعير. رواه البخاري ومسلم والترمذي وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة
فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما من بيوتكما
هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده
لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا
هو ليس في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول
الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء اذ
جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه
ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق
فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا واخذ المدية فقال له رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك
العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي نفسي بيده لتسئلن عن هذا النعيم يوم
القيامة. رواه مالك بلاغا باختصار ومسلم والاصبهاني والترمذي بزيادة
وهذا الانصاري المبهم هو ابو الهيثم بن التيهان بفتح المثناة فوق وكسر
المثناة تحت وتشديدها كما جاء مصرحا به في الموطا والترمذي وفي
مسند البزار وابو يعلى ومعجم الطبراني من حديث ابن عباس انه ابو الهيثم
وكذا في المعجم ايضا من حديث ابن عمر وقد رويت هذه القصة من حديث جماعة
من الصحابة مصرح في اكثرها انه ابو الهيثم و جاء في معجم الطبراني
الصغير والاوسط وصحيح ابن حبان من حديث ابن عباس وغيره انه ابو ايوب
الانصاري والظاهر ان هذه القصة اتفقت مرة مع ابي الهيثم ومرة
مع ابي ايوب والله اعلم وتقدم في حديث ابن عباس في الجوع لا كل العذق
هنا بكسر العين وهو الكباسة والعذق بفتح العين هو
النخلة وعن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال كنا مع ابي بكر رضي الله عنه
فاستسقى فاتي بماء وعسل فلما وضعه على يده بكى وانتحب حتى
ظننا ان به شيئا ولا نسأله عن شيء فلما مسح قلنا يا خليفة رسول الله
ما حملك على هذا البكاء قال بينا انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ رايته يدفع عن نفسه شيئا ولا ارى شيئا فقلت يا رسول الله ما الذي اراك
تدفع عن نفسك ولا ارى شيئا قال الدنيا تطاولت لي فقلت اليك عني فقالت

أما أنا لست منهم فقال أبو بكر رضي الله عنه فشق ذلك ووددت أن أكون خالفت
أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحققت الدنيا. رواه ابن أبي الدنيا والبزار
ورواته ثقات إلا عبد الواحد بن زيد وقد قال ابن حبان يعتبر حديثه إذا كان
فوقه ثقة ومن دونه كذلك. وعن زيد بن أسلم قال استسقى عمر رضي الله عنه
فجيء بماء قد شيب بعسل فقال إنه لطيب لكني أسمع الله عز وجل نعى
على قوم شهواتهم فقال أذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم بها
فأخاف أن تكون حسناتنا عجلت لنا فلم يشربه. ذكره رزين ولم أره
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن عمر رضي الله عنه رأى في يد
جابر بن عبد الله درهما فقال ما هذا الدرهم فقال أريد أن أشتري به لأهلي
لحما قرموا إليه فقال أكلما اشتهيتم اشتريتم أما يريد أحدكم أن يطوي
بطنه لابن عمه وجاره أين تذهب عنكم هذه الآية أذهبتم طيباتكم في
حياتكم الدنيا واستمتعتم بها. رواه الحاكم من رواية القاسم بن عبد الله
ابن عمر وهو واه وأراه صححه مع منزا رواه مالك عن يحيى بن سعيد أن عمر بن
الخطاب أدرك جابر بن عبد الله ومعه لحم وتقدم حديث جابر في النهي عن الشبع
قوله قرموا إليه أي اشتدت شهوتهم له والقرم شدة الشهوة
للحم حتى لا يصبر عنه. وعن أنس رضي الله عنه قال رأيت عمر بن الخطاب وهو
يومئذ أمير المؤمنين وقد رقع بين كتفيه برقاع ثلاث لبد بعضها على بعض
رواه مالك. وعن عبد الله بن شداد بن الهاد قال رأيت عثمان بن عفان رضي
الله عنه يوم الجمعة على المنبر عليه إزار عدني غليظ ثمنه أربعة دراهم

أو خمسة

أو خمسة وريطة كوفية ممشقة ضرب اللحم طويل اللحية حسن الوجه.
رواه الطبراني بإسناد حسن وتقدم في اللباس مع شرح غريبه. وعن محمد
ابن كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول إنا لجلوس مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه
إلا بردة له مرقوعة بفروة فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى
للذي كان فيه من النعيم والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة وراح في حلة ووضعت بين
يديه صحفة ورفعت أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قالوا يا رسول
الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤونة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنتم اليوم خير منكم يومئذ. رواه الترمذي من
طريقين تفرد بهما أحدهما مختصرا ولم يسم فيهما الراوي عن علي وقال
حديث حسن غريب ورواه أبو يعلى ولم يسمه أيضا. وعن علي رضي الله
عنه قال خرجت في غداة شاتية وقد أوبقني البرد فأخذت ثوبا من صوف
كان عندنا ثم أدخلته في عنقي وحزمته على صدري أستدفئ به والله
ما كان في بيتي شيء آكل منه ولو كان في بيت النبي صلى الله عليه وسلم
لبلغني فخرجت في بعض نواحي المدينة فانطلقت إلى يهودي في حائط
فاطلعت عليه من ثغرة جداره فقال ما لك يا أعرابي هل لك في كل دلو
بتمرة قلت نعم افتح الحائط ففتح لي فدخلت فجعلت أنزع الدلو
ويعطيني تمرة حتى ملأت كفي تمرا قلت حسبي منك الآن فأكلتهن ثم جرعت

من الماء ثم جئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست إليه في المسجد
وهو مع عصابة من أصحابه فطلع علينا مصعب بن عمير في بردة له مرقوعة
بفروة وكان أنعم غلام بمكة وأرفهه عيشا فلما رآه رسول الله صلى
الله عليه وسلم ذكر ما كان فيه من النعيم ورأى حاله التي هو عليها
فذرفت عيناه فبكى ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنتم اليوم
خير أم إذا غدا على أحدكم بجفنة من خبز ولحم وريح عليه بأخرى وغدا
في حلة وراح في أخرى وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة قلنا بل نحن
يومئذ خير نتفرغ للعبادة قال بل أنتم اليوم خير. وعن فاطمة
رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاها يوما فقال أين ابناي
يعني حسنا وحسينا قالت أصبحنا وليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال علي
أذهب بهما فإني أتخوف أن يبكيا عليك وليس عندك شيء فذهب إلى فلان اليهودي
فتوجه إليه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدهما يلعبان في شربة بين
أيديهما فضل من تمر فقال يا علي ألا تقلب ابني قبل أن يشتد الحر قال
أصبحنا وليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة
فضل تمر فجلس النبي صلى الله عليه وسلم حتى جمع لفاطمة فضل من
تمر فجعله في صرته ثم أقبل فحمل النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما وعلي
الآخر حتى أقلبهما. رواه الطبراني بإسناد حسن وروي عن جابر رضي الله عنه
قال حضرنا عرس علي وفاطمة فما رأينا عرسا كان أحسن منه حشونا الفراش
يعني من الليف وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا وكان فراشهما ليلة عرسهما

إهاب

إهاب كبش. رواه البزار [illegible] مقارب الجيد وفيه عنبر المربوع
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لما جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة إلى علي بعث معها بخميل قال عطاء ما الخميل قال قطيفة ووسادة
من أدم حشوها ليف وإذخر وقربة كانا يفترشان الخميل ويلتحفان
بنصفه. رواه الطبراني من رواية عطاء بن السائب ورواه ابن حبان في صحيحه
عن عطاء بن السائب أيضا عن أبيه عن علي قال جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطمة في خميلة ووسادة من أدم حشوها ليف. وعن سهل بن سعد قال كانت
منا امرأة تجعل في مزرعة لها سلقا فكانت إذا كان يوم الجمعة تنزع أصول
السلق فتجعله في قدر ثم تجعل قبضة من شعير تطحنه فيكون أصول
السلق عرقه قال سهل كنا ننصرف إليها من صلاة الجمعة فتسلم علينا
فتقرب ذلك الطعام إلينا فكنا نتمنى يوم الجمعة لطعامها ذلك. وفي
رواية ليس فيها شحم ولا ودك وكنا نفرح بيوم الجمعة. رواه البخاري
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال والله الذي لا إله إلا هو إن كنت لأعتمد
بكبدي على الأرض من الجوع وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد
قعدت يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي أبو بكر فسألته عن آية
من كتاب الله تعالى ما سألته إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي عمر فسألته
عن آية من كتاب الله ما سألته إلا ليستتبعني فمر ولم يفعل ثم مر بي أبو
القاسم صلى الله عليه وسلم فتبسم حين رآني وعرف ما في وجهي وما في نفسي
ثم قال أبا هر قلت لبيك يا رسول الله قال الحق إلى أهل الصفة فادعهم لي

قال وأهل الصفة أضياف الإسلام لا يلوون على أهل ولا مال ولا على أحد إذا أتته
صدقة بعث بها إليهم ولم يتناول منها شيئا وإذا أتته هدية أرسل إليهم
وأصاب منها وأشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في أهل الصفة
كنت أحق أن أصيب من هذا اللبن شربة أتقوى بها فإذا جاءوا أمرني فكنت أنا
أعطيهم وما عسى أن يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله
بد فأتيتهم فدعوتهم فأقبلوا واستأذنوا فأذن لهم وأخذوا مجالسهم
من البيت قال يا أبا هر قلت لبيك يا رسول الله خذ فأعطهم فأخذت القدح
فجعلت أعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت
إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فأخذ القدح فوضعه
على يده فتبسم وقال يا أبا هر قلت لبيك يا رسول الله فقال بقيت
أنا وأنت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فشربت فقال اشرب
فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا أجد له
مسلكا قال فأرني فأعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة
رواه البخاري وغيره والحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن أبي هريرة
أيضا رضي الله عنه قال إن الناس كانوا يقولون أكثر أبو هريرة وإني
كنت ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لشبع بطني حتى لا آكل الخمير
ولا ألبس الحرير ولا يخدمني فلان ولا فلانة وكنت ألصق بطني بالحصباء من
الجوع وإن كنت لأستقرئ الرجل الآية هي معي كي ينقلب بي فيطعمني
وكان خير الناس للمساكين جعفر بن أبي طالب كان ينقلب بنا فيطعمنا

فما كان

فما كان في بيته حتى إن كان ليخرج إلينا العكة ليس فيها شيء فنشقها
فنلعق ما فيها. رواه البخاري والترمذي وفي لفظ قال إن كنت لأسأل
الرجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الآية من القرآن أنا أعلم
بها منه ما أسأله إلا ليطعمني شيئا وكنت إذا سألت جعفر بن أبي طالب لم
يجبني حتى يذهب بي إلى منزله فيقول لامرأته يا أسماء أطعمينا فإذا
أطعمتنا أجابني وكان جعفر رضي الله عنه يحب المساكين ويجلس إليهم
ويحدثهم ويحدثونه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه أبا
المساكين وعن محمد بن سيرين قال كنا عند أبي هريرة رضي الله عنه وعليه
ثوبان ممشقان من كتان فتمخط في أحدهما ثم قال بخ بخ يتمخط أبو
هريرة في الكتان لقد رأيتني وإني لأخر فيما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحجرة عائشة رضي الله عنها من الجوع مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع
رجله على عنقي يرى أن بي الجنون وما بي إلا الجوع. رواه البخاري والترمذي
وصححه المشق بكسر الميم المغرة وثوب ممشق
مصبوغ بها وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان إذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلاة من الخصاصة
وهم أصحاب الصفة حتى تقول الأعراب هؤلاء مجانين أو مجانون فإذا صلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف إليهم فقال لو تعلمون ما لكم
عند الله تعالى لأحببتم أن تزدادوا فاقة وحاجة. رواه الترمذي وقال
حديث صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه الخصاصة بفتح الخاء المعجمة

منه

وضاوين مثلتين من الفاقة والجوع وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال أتت
علي ثلاثة أيام لم أطعم فجئت أريد الصفة فجعلت أسقط فجعل الصبيان يقولون
جن أبو هريرة قال فجعلت أناديهم وأقول بل أنتم المجانين حتى انتهيت إلى
الصفة فوافقت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بقصعتين من ثريد فدعا
عليها أهل الصفة وهم يأكلون منها فجعلت أتطاول كي يدعوني حتى
قام القوم وليس في القصعة إلا شيء في نواحي القصعة فجمعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فصار لقمة فوضعه على أصابعه فقال لي كل بسم الله
فوالذي نفسي بيده ما زلت آكل منها حتى شبعت. رواه ابن حبان في صحيحه
وعن عبد الله بن شقيق قال أقمت مع أبي هريرة رضي الله عنه بالمدينة سنة
فقال لي ذات يوم ونحن عند حجرة عائشة رضي الله عنها لقد رأيتنا وما
لنا ثياب إلا البرود المتفتقة وإنه ليأتي على أحدنا الأيام ما يجد طعاما
يقيم به صلبه حتى إن كان أحدنا ليأخذ الحجر فيشد به على أخمص
بطنه ثم يشده بثوبه ليقيم صلبه. رواه أحمد ورواته رواة الصحيح
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال نظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى الجوع في وجوه أصحابه فقال أبشروا فإنه سيأتي عليكم زمان
يغدى على أحدكم بالقصعة من الثريد ويراح عليه بمثلها قالوا يا رسول
الله نحن يومئذ خير قال بل أنتم اليوم خير منكم يومئذ. رواه البزار
بإسناد جيد وعن أبي برزة رضي الله عنه قال كنا في غزاة لنا فلقينا
أناسا من المشركين فأجهضناهم عن ملة لهم فوقعنا فيها فجعلنا ناكل

فمنا

ناكل منها وكنا نسمع في الجاهلية أنه من أكل الخبز سمن فلما أكلنا
تلك الخبز جعل أحدنا ينظر في عطفيه هل سمن. رواه الطبراني ورواته
رواة الصحيح. أجهضناهم أي أزلناهم عنها وأعجلناهم
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأمر علينا أبا عبيدة رضي الله عنه نتلقى عيرا لقريش وزودنا
جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان أبو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل
كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء
فتكفينا يومنا إلى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله فناكله
مزكي الحديث. رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنهم أصابهم جوع
وهم سبعة فأعطاني النبي صلى الله عليه وسلم سبع تمرات لكل إنسان
تمرة. رواه ابن ماجه بإسناد صحيح وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله
عنه قال إني لأول العرب رمى بسهم في سبيل الله ولقد كنا نغزو مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا الحبلة وورق السمر حتى إن
كان أحدنا ليضع كما تضع الشاة ما له خلط. رواه البخاري ومسلم
الحبلة بضم الحاء المهملة وإسكان الباء الموحدة والسمر
بفتح السين المهملة وضم الميم كلاهما من شجر البادية وعن محمد بن
سيرين قال إن كان الرجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تأتي عليه
ثلاثة أيام لا يجد شيئا يأكله فيأخذ الجلدة فيشويها فيأكلها فإذا لم
يجد شيئا أخذ حجرا فشد صلبه. رواه ابن أبي الدنيا في كتاب الجوع بإسناده

جبير وعن خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة بن غزوان رضي الله عنه وكان
أميرا بالبصرة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت
حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها صاحبها وإنكم
منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما بحضرتكم فإنه قد ذكر لنا
أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين عاما لا يدرك لها قعرا
والله لتملأن أفعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة
مسيرة أربعين عاما وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام ولقد رأيتني
سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر
حتى قرحت أشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني وبين سعد بن مالك فاتزرت
بنصفها واتزر سعد بنصفها فما أصبح اليوم منا أحد إلا أصبح أميرا على مصر
من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيما وعند الله صغيرا
رواه مسلم وغيره. آذنت بمد الألف أي أعلمت. بصرم
بضم الصاد وإسكان الراء أي بانقطاع وفناء. حذاء بحاء مهملة
مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ممدودة يعني سريعة. والصبابة
بضم الصاد المهملة هي البقية اليسيرة من الشيء. يتصابها
بتشديد الموحدة قبل الهاء أي يجمعها. والكظيظ بفتح الكاف
وظاءين معجمتين هو الكثير الممتلئ. وعن أبي موسى رضي الله عنه قال لو رأيتنا
ونحن مع نبينا صلى الله عليه وسلم لحسبت أنما ريحنا ريح الضأن وإنما
لباسنا الصوف وطعامنا الأسودان التمر والماء. رواه [illegible] ابن حبان

وفيه

الأوسط ورواته رواة الصحيح وهو في الترمذي وغيره دون قوله إنما
لباسنا إلى آخره وتقدم في اللباس. وعن خباب بن الأرت رضي الله عنه قال
هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نلتمس وجه الله فوقع أجرنا
على الله فمنا من مات لم يأكل من أجره شيئا منهم مصعب بن عمير قتل يوم أحد
فلم نجد ما نكفنه به إلا بردة إذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه وإذا غطينا
رجليه خرج رأسه فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نغطي رأسه
وأن نجعل على رجليه من الإذخر ومنا من أينعت له ثمرته فهو يهدبها. رواه البخاري
ومسلم والترمذي وأبو داود باختصار. النمرة كساء مخطط
من صوف وهو النمرة. أينعت بياء مثناة تحت بعد الهمزة أي
أدركت ونضجت. يهدبها بضم الدال المهملة وكسرها
بعدها باء موحدة أي يقطعها ويجتنيها. وعن إبراهيم يعني ابن الأشتر
أن أبا ذر حضره الموت وهو بالربذة فبكت امرأته فقال ما يبكيك
فقالت أبكي لأنه لا يد لي بتغييبك وليس عندي ثوب يسع لك كفنا قال لا
تبكي فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليموتن رجل منكم
بفلاة من الأرض تشهده عصابة من المؤمنين قال فكل من كان معي في
ذلك المجلس مات في جماعة وقرية ولم يبق منهم غيري وقد أصبحت
بالفلاة أموت فراقبي الطريق فإنك سوف ترين ما أقول فإني والله
ما كذبت ولا كذبت فقالت وأنى ذلك وقد انقطع الحاج قال راقبي
الطريق فبينما هي كذلك إذا هي بقوم بأفواج تخب رواحلهم

كانهم اي خم فاقبل القوم حتى وقفوا عليهما فقالوا ما لك فقالت امي و
من المسلمين تكفنونه وتؤجروا فيه قالوا ومن هو قالت ابو فروة بتا
بابهم واحاتهم ووضعوا اسيافهم في نحورهما يبتدرونه فقال ابشروا
انتم النفر اليمنيون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكم ما قال
ثم اصبحنا اليوم فيشترون ولو ان في ثوبا من ثيابي يسع كفني لم اكفن الا فيه
فانشدكم بالله رجل منكم كان عريفا او اميرا او بريدا فكل القوم قد نال
من ذلك شيئا الا فتى من الانصار كان مع القوم فقال انا صاحبك ثوباي
في عيبتي من غزل امي واحد ثوبي هذين اللذين علي قال انت صاحبي :: رواه
احمد والطبراني ورواته رجال الصحيح وابن زنجويه باختصار العيبة
بفتح العين المهملة واسكان المثناة تحت بعدها باء موحدة هي ما يجعل
المسافر فيه ثيابه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين
من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا في اعناقهم
فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده
كراهية ان ترى عورته :: رواه البخاري ومسلم والحاكم مختصرا وقال صحيح
على شرطهما وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال استكسيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فكساني خيشتين فلقد رايتني وانا اكسى
اصحابي :: رواه ابو داود من رواية اسماعيل بن عياش الخيشة
بفتح الخاء المعجمة واسكان المثناة تحت بعدها شين معجمة ثوب
يتخذ من مشاقة الكتان يغزل غليظا وينسج رقيقا وعن يحيى بن جعدة

قال

قال جاء خبابا ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا
ابشر يا ابا عبد الله ترد على محمد صلى الله عليه وسلم الحوض فقال كيف
بها واشار الى اعلى البيت واسفله وقد قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما يكفي احدكم كزاد الراكب :: رواه ابو يعلى والطبراني باسناد
جيد وعن ابي وائل قال جاء معاوية الى ابي هاشم بن عتبة وهو مريض
يعوده فوجده يبكي فقال يا خال ما يبكيك اوجع يشئزك ام حرص
على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهدا لم
ناخذ به قال وما ذاك قال سمعته يقول انما يكفيك من جمع المال
خادم ومركب في سبيل الله واجدني اليوم قد جمعت :: رواه الترمذي
والنسائي ورواه ابن ماجه عن ابي وائل عن سمرة بن سهم عن رجل من
قومه لم يسمه قال نزلت على ابي هاشم بن عتبة فجاءه معاوية يعوده
فذكر الحديث بنحوه ورواه ابن حبان في صحيحه عن سمرة بن سهم قال نزلت
على ابي هاشم بن عتبة وهو مطعون فاتاه معاوية فذكر الحديث قال
رزين فزاد فيه فلما مات حصل ما خلف فبلغ ثلاثين درهما وحسبت
فيه القصعة التي كان يعجن فيها وفيها ياكل يشئزك
بشين معجمة وهمزة مكسورة وزاي معجمة يقلقك وزنه ومعناه
وعن عامر بن عبد الله ان سلمان الخير رضي الله عنه حين حضره الموت
عرفوا منه بعض الجزع فقالوا ما يجزعك يا ابا عبد الله وقد كانت لك
سابقة في الخير شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مغازي

حسنة وثوابها عشرا قال فقال نحن على أن حبيبنا صلى الله عليه وسلم حين
فارقنا عهد إلينا فقال ليكف أحدكم منكم كزاد الراكب ممن الدنيا اخرج على مجمع
قال سلمان فكان قيمته خمسة عشر درهما :. رواه ابن حبان في صحيحه
وعن علي بن بذيمة قال بيع متاع سلمان فبلغ أربعة عشر درهما . رواه
الطبراني وإسناده جيد إلا أن عليا لم يدرك سلمان فصل الخاتمة
ولو بسطنا الكلام على سير السلف وزهدهم لكان منه عدة مجلدات لكنه
ليس من شرط كتابنا وإنما أملينا منه من النبذ ما اشتهر رأيناه كافيا لمن
والزهد جاء كتابنا لمن يبغي والله الموفق

الترغيب في البكاء من خشية الله تعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل
وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان
تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقا عليه ورجل تصدق بصدقة فأ
خفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل دعته امرأة ذات
منصب وجمال فقال إني أخاف الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه :. رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن أنس رضي الله عنه أن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكر الله ففاضت عيناه من
خشية الله حتى يصيب الأرض من دموعه لم يعذب يوم القيامة
:. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وعن أبي ريحانة رضي الله عنه

عن النبي

اللهم صل على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وعلى آله وأصحابه البررة الكرام

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حرمت النار على عين دمعت أو بكت من خشية
الله وحرمت النار على عين سهرت في سبيل الله وذكر عينا ثالثة :. رواه أحمد
واللفظ له والنسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار
عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله :. رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في
الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم :. رواه الترمذي وقال
حديث حسن صحيح والنسائي والحاكم وقال صحيح الإسناد كما يلج
أو لا يدخل وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت أفمن هذا الحديث
تعجبون وتضحكون ولا تبكون بكى أهل الصفة حتى جرت دموعهم
على خدودهم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم حسهم بكى معهم
فبكينا لبكائه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار من
بكى من خشية الله ولا يدخل الجنة مصر على معصية الله ولو لم تذنبوا
لجاء الله بقوم يذنبون فيغفر لهم :. رواه البيهقي وعن أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما
النار أبدا عين باتت تكلأ في سبيل الله وعين بكت من خشية الله :. رواه
أبو يعلى ورواته ثقات والطبراني في الأوسط إلا أنه قال وعينان
لا تريان النار وروي عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قال رجل يا

الجنة

يا رسول الله بما اتقي النار فقال بدموع عينيك فان عينا بكت من خشية الله
لا تمسها النار ابدا. رواه ابن ابي الدنيا والاصبهاني وعن معاوية بن حيدة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا ترى اعينهم النار
عين حرست في سبيل الله وعين بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله. رواه
الطبراني ورواته ثقات الا ان ابا حبيب العنقزي لا يحضرني الان حاله ۝
وعن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول عينان لا تمسهما النار عين بكت في جوف الليل من خشية
الله وعين باتت تحرس في سبيل الله. رواه الطبراني من رواية عثمان بن
عطاء الخراساني وهو موثق وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عين باكية يوم القيامة الا عين غضت
عن محارم الله وعين سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل راس الذباب من
خشية الله عز وجل. رواه الاصبهاني وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن يخرج من عينيه دموع وان
كان مثل راس الذباب من خشية الله ثم تصيب شيئا من حر وجهه الا
حرمه الله على النار. رواه ابن ماجة والبيهقي والاصبهاني واسناد ابن ماجة
مقارب وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ۝
ليس شيء احب الى الله تعالى من قطرتين واثرين قطرة دموع من خشية الله
وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة
من فرائض الله. رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن معقل بن يسار قا

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغرورقت عين بمائها الا حرم
الله سائر ذلك الجسد على النار ولا فاضت فقطرت على خدها فيرهق ذلك
الوجه قتر ولا ذلة ولو ان باكيا بكى في امة من الامم لرحموا وما من شيء الا له
مقدار وميزان الا الدمعة فانه يطفأ بها بحور من نار. رواه البيهقي ۝
مرفوعا هكذا وفيه راو لم يسم وروي عن الحسن البصري وابي عمران الجوني ۝
وخالد بن معدان غير مرفوع وهو اشبه وعن ابي مليكة قال جلسنا الى
عبد الله بن عمرو في الحجر فقال ابكوا فان لم تجدوا بكاء فتباكوا لو تعلمون
العلم لصلى احدكم حتى ينكسر ظهره ولبكى حتى ينقطع صوته. رواه
الحاكم مرفوعا وقال صحيح على شرطهما وعن مطرف عن ابيه قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وفي صدره ازيز كازيز الرحى من البكاء
رواه ابو داود والترمذي في الشمائل والنسائي وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما
وقال بعضهم وفي جوفه ازيز كازيز المرجل قوله ازيز
كازيز الرحى اي صوت كصوت الرحى يقال ازّ يئز اي صاح صوتت
والمرجل القدر ومعناه ان في جوفه حنينا كصوت غليان القدر
او اشد وعن علي رضي الله عنه قال ما كان فينا فارس يوم بدر
غير المقداد ولقد رايتنا وما فينا الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تحت شجرة يصلي ويبكي حتى اصبح. رواه ابن خزيمة في صحيحه
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله ناجى موسى بمائة الف واربعين الف كلمة في ثلاثة ايام

وكان فيما ناجاه به أن قال يا موسى إنه لم يتصنع لي المتصنعون بمثل
الزهد في الدنيا ولم يتقرب إلي المتقربون بمثل الورع فيما حرمت عليهم ولم
يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي فذكر الحديث إلى أن قال وأما
البكاؤون من خيفتي فلهم الرفيق الأعلى لا يشاركون فيه :. رواه
الطبراني والأصبهاني وتقدم بتمامه وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك وليسعك
بيتك وابك على خطيئتك :. رواه الترمذي وابن أبي الدنيا كلهم من طريق
عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عنه وقال الترمذي حديث
حسن غريب وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم طوبى لمن ملك لسانه ووسعه بيته وبكى على خطيئته :. رواه
الطبراني في الصغير والأوسط وحسن إسناده وعن الهيثم بن مالك أنه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فبكى رجل بين يديه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو شهدكم اليوم كل مؤمن عليه من الذنوب كأمثال
الجبال الرواسي لغفر لهم ببكاء هذا الرجل وذلك أن الملائكة تبكي وتدعو
له وتقول اللهم شفع البكائين فيمن لم يبك :. رواه البيهقي وقال هكذا
جاء هذا الحديث مرسلا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما أنزل الله عز
وجل على نبيه هذه الآية يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات
يوم على أصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم

يده

يده على فؤاده فإذا هو يتحرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا فتى قل لا إله إلا الله فقالها فبشره بالجنة فقال أصحابه يا رسول الله
أمن بيننا قال أوما سمعتم قوله تعالى ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد
رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد كذا قال وروي عن أنس رضي الله عنه قال
تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية وقودها الناس والحجارة
قال أوقد عليها ألف عام حتى احمرت وألف عام حتى ابيضت وألف عام
حتى اسودت فهي سوداء مظلمة لا يطفى لهبها قال وبين يدي رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل أسود فهتف بالبكاء فنزل عليه جبريل عليه
السلام فقال من هذا الباكي بين يديك قال رجل من الحبشة وأثنى عليه
معروفا قال فإن الله عز وجل يقول وعزتي وجلالي وارتفاعي فوق
عرشي لا تبكي عين عبد في الدنيا من مخافتي إلا أكثرت ضحكها في الجنة :. رواه
البيهقي والأصبهاني وروي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقشعر جلد العبد من خشية
الله تحاتت عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها :. رواه أبو
الشيخ ابن حيان في الثواب والبيهقي واللفظ له وفي رواية له
قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجت
الريح فوقع ما كان فيها من ورق نخر وبقي ما كان من ورق أخضر فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مثل هذه الشجرة فقال القوم
الله ورسوله أعلم فقال مثل المؤمن إذا اقشعر من خشية الله عز وجل

وقف عنده ذنوبه وبقيت له حسناته

الفتى عجبت في ذكر الموت وقصر الأمل *
والمبادرة بالعمل وفضل طول العمر *
لمن حسن عمله والنهي عن تمني الموت *

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكثروا ذكر هاذم اللذات يعني الموت. رواه ابن ماجه والترمذي وحسنه
ورواه الطبراني في الأوسط بإسناد حسن وابن حبان في صحيحه وزاد
فإنه ما ذكره أحد في ضيق إلا وسعه ولا ذكره في سعة إلا ضيقها
عليه. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أكثروا ذكر هاذم اللذات يعني الموت فإنه ما كان في كثير إلا
قلله ولا قليل إلا جزأه. رواه الطبراني بإسناد حسن وعن أنس
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بمجلس وهم يضحكون
فقال أكثروا من ذكر هاذم اللذات أحسبه قال فإنه ما ذكره أحد
في ضيق من العيش إلا وسعه ولا في سعة إلا ضيقه عليه. رواه البزار با
سناد حسن والبيهقي باختصار وتقدم في باب الصمت حبسه من الكلم
حديث أبي ذر وفيه قلت يا رسول الله فما كانت صحف موسى عليه السلام
قال كانت عبرا كلها عجبت لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح عجبت لمن أيقن
بالنار ثم هو يضحك عجبت لمن أيقن بالقدر ثم هو ينصب عجبت لمن رأى
الدنيا وتقلبها بأهلها ثم اطمأن إليها وعجبت لمن أيقن بالحساب

غدا

غدا ثم لا يعمل. رواه ابن حبان في صحيحه وغيره وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مصلاه فرأى ناسا
يكتشرون فقال أما إنكم لو أكثرتم ذكر هاذم اللذات لشغلكم عما أرى
الموت فأكثروا ذكر هاذم اللذات فإنه لم يأت على القبر يوم إلا تكلم فيه
فيقول أنا بيت الغربة أنا بيت الوحدة وأنا بيت التراب وأنا بيت الدود
فإذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا وأهلا أما إن كنت لأحب من يمشي
على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال
فيتسع له مد بصره ويفتح له باب إلى الجنة وإذا دفن العبد الفاجر
أو الكافر قال له القبر لا مرحبا ولا أهلا أما إن كنت لأبغض من يمشي
على ظهري إلي فإذ وليتك اليوم وصرت إلي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم
عليه حتى يلتقي عليه وتختلف أضلاعه قال وأشار رسول الله صلى الله عليه
وسلم بأصابعه فأدخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض
له سبعون تنينا لو أن واحدا منها نفخ في الأرض ما أنبتت شيئا ما بقيت
الدنيا فينهشنه ويخدشنه حتى يفضى به إلى الحساب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنما القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من
حفر النار. رواه الترمذي واللفظ له والبيهقي كلاهما من طريق عبيد
الله بن الوليد الوصافي وهو واه عن عطية وهو العوفي عن أبي سعيد
وقال الترمذي حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه وروي عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال حضرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في

جنازة فجلس الى قبر منها فقال ما يأتي على هذا القبر من يوم الا وهو ينادي
بصوت ذلق طلق يا ابن آدم نسيتني الم تعلم اني بيت الوحدة وبيت الغربة
وبيت الوحشة وبيت الدود وبيت الضيق الا من وسعني الله عليه
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القبر اما روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار. رواه الطبراني في الاوسط وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم عاشر عشرة
فقام رجل من الانصار فقال يا رسول الله من اكيس الناس واحزم الناس
قال اكثرهم ذكرا للموت واكثرهم استعدادا للموت اولئك الاكياس
ذهبوا بشرف الدنيا وكرامة الاخرة. رواه ابن ابي الدنيا في كتاب
الموت والطبراني في الصغير باسناد حسن ورواه ابن ماجه مختصرا
باسناد جيد والبيهقي في الزهد ولفظه ان رجلا قال للنبي صلى الله
عليه وسلم اي المومنين افضل قال احسنهم خلقا قال فاي المومنين
اكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم لما بعده استعدادا اولئك
الاكياس وذكره رزين في كتابه بلفظ البيهقي من حديث انس ولم
اره وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال مات رجل من اصحاب النبي
صلى الله عليه فجعل اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يثنون عليه
ويذكرون من عبادته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساكت فلما
سكتوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كان يكثر ذكر الموت
قالوا لا قال فهل كان يدع كثيرا مما يشتهيه قالوا لا قال فما بلغ صاحبكم



مما تذهبون اليه. رواه الطبراني باسناد حسن ورواه البزار من حديث انس قال ذكر عند
النبي صلى الله عليه وسلم رجل بعبادة واجتهاد فقال كيف ذكر صاحبكم
الموت قالوا ما نسمعه يذكره قال ليس صاحبكم هناك. وروي عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ايها الناس
استحيوا من الله حق الحياء فقال رجل يا رسول الله انا لنستحي من الله تعالى
فقال من كان منكم مستحييا فلا يبيتن ليلة الا واجله بين عينيه وليحفظ
البطن وما وعى والراس وما حوى وليذكر الموت والبلى وليترك زينة الدنيا.
رواه الطبراني في الاوسط وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء قال قلنا يا رسول
الله انا لنستحيي والحمد لله قال ليس ذلك ولكن الاستحياء من الله حق
الحياء ان تحفظ الراس وما وعى وتحفظ البطن وما حوى ولتذكر الموت والبلى
ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق
الحياء. رواه الترمذي وقال حديث غريب انما نعرفه من حديث ابان بن اسحاق
عن الصباح بن محمد قال الحافظ ابان والصباح مختلف فيهما
وقد قيل ان الصباح انما رفع هذا الحديث وهما منه وهو عقبان فيه
وصوابه موقوف والله اعلم وعن الضحاك قال اتى النبي صلى الله
عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله من ازهد الناس قال من لم ينس القبر
والبلى وترك فضل زينة الدنيا واثر ما يبقى على ما يفنى ولم يعد
غدا من ايامه وعد نفسه من الموتى. رواه ابن ابي الدنيا مرسلا

وروي عن عثمان رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالموت
واعظا وكفى باليقين غنى. رواه الطبراني. وعن البراء قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فجلس على شفير القبر فبكى حتى بل
الثرى ثم قال يا إخواني لمثل هذا فأعدوا. رواه ابن ماجه بإسناد حسن. وروي
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة من الشقاء
جمود العين وقسوة القلب وطول الأمل والحرص على الدنيا. رواه البزار
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما لا أعلمه إلا رفعه قال صلاح أول هذه
الأمة بالزهادة واليقين وهلاك آخرها بالبخل والتقتير والأمل. رواه
الطبراني وفي إسناده احتمال للتحسين ورواه ابن أبي الدنيا والأصبهاني
كلاهما من رواية ابن لهيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نجا أول هذه الأمة باليقين والزهد ويهلك
آخر هذه الأمة بالبخل والأمل. وروي عن أم الوليد بنت عمر قالت اطلع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات عشية فقال يا أيها الناس أما
تستحيون قالوا مم ذاك يا رسول الله قال تجمعون ما لا تأكلون
وتبنون ما لا تعمرون وتأملون ما لا تدركون ألا تستحيون من ذلك
رواه الطبراني. وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اشترى
أسامة بن زيد وليدة بمائة دينار إلى شهر فسمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ألا تعجبون من أسامة المشتري إلى شهر إن أسامة
لطويل الأمل والذي نفسي بيده ما طرفت عيناي إلا ظننت أن شفري

لا يلتقيان حتى يقبض الله روحي ولا رفعت طرفي فظننت أني واضعه
حتى أقبض ولا لقمت لقمة إلا ظننت أني لا أسيغها حتى أغص بها من
الموت والذي نفسي بيده إنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين. رواه ابن أبي
الدنيا في كتاب قصر الأمل وأبو نعيم في الحلية والبيهقي والأصبهاني
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان ابن عمر يقول إذا
أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك
لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري والترمذي. وفي بعضه قال أخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي وقال كن في الدنيا كأنك غريب
أو عابر سبيل وعد نفسك في أصحاب القبور وقال لي يا ابن عمر إذا أصبحت فلا تحدث
نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح وخذ من صحتك قبل
سقمك ومن حياتك قبل موتك فإنك لا تدري يا عبد الله ما اسمك غدا. رواه
البيهقي وغيره بنحو الترمذي. وعن معاذ رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله أوصني قال اعبد الله كأنك تراه واعدد نفسك في الموتى
واذكر الله عند كل حجر وعند كل شجر وإذا عملت سيئة فاعمل بجنبها
حسنة السر بالسر والعلانية بالعلانية. رواه الطبراني بإسناد جيد
إلا أن فيه انقطاعا بين أبي سلمة ومعاذ. وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أطين حائطا
لي أنا وأمي فقال ما هذا يا عبد الله قلت يا رسول الله شيء نصلحه

فقال ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك وفي رواية قال مر علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا وهى فقال ما هذا يا عبد الله
فقلنا خص لنا وهى فنحن نصلحه فقال ما أرى الأمر إلا أعجل من ذلك. رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وابن ماجه وابن حبان في صحيحه وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا م
ربعا وخط خطا في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله محيط به
أو قد أحاط به وهذا الذي هو خارج أمله وهذه الخطط الصغار الأعراض
فإن أخطأه هذا نهشه هذا وإن أخطأه هذا نهشه هذا. رواه البخاري
والترمذي والنسائي وابن ماجه وهذه صورته قال خط النبي صلى الله عليه
وسلم

الاجل
الانسان
الاعراض

وعن أنس رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله
عليه وسلم خطا وقال هذا الانسان وخط إلى جانبه
خطا وقال هذا أجله وخط خطا آخر بعيدا منه فقال هذا الأمل
فبينما هو كذلك إذ جاءه الأقرب. رواه البخاري واللفظ له والنسائي
بنحوه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ابن
آدم وهذا أجله ووضع يده عند قفاه ثم بسطها وقال وثم أمله
وثم أمله. رواه الترمذي وابن حبان في صحيحه ورواه النسائي أيضا
وابن ماجه بنحوه وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هل تدرون ما هذه وهذه ورمى بحصاتين
قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا الأمل وهذا الأجل. رواه الترمذي

وقال

وقال حديث حسن غريب وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة ولا تزداد منهم إلا بعدا
رواه الطبراني ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح الإ
سناد وعن حذيفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتربت الساعة
ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصا ولا يزدادون من الله إلا بعدا وعن
عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الجنة أقرب إلى أحدكم من
شراك نعله والنار مثل ذلك. رواه البخاري وغيره وعن سعد بن
أبي وقاص رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله أوصني قال عليك بالإياس مما في أيدي الناس وإياك والطمع
فإنه الفقر الحاضر وصل صلاتك وأنت مودع وإياك وما يعتذر منه. رواه
الحاكم والبيهقي في الزهد وقال الحاكم واللفظ له صحيح الإسناد ورواه
الطبراني من حديث ابن عمر قال أتى رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله أوصني حديثا بحديث واجعله موجزا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم صل صلاة مودع فإنك إن كنت لا تراه فإنه يراك وايأس مما
في أيدي الناس تكن غنيا وإياك وما يعتذر منه وروى الطبراني عن رجل من
النخع قال سمعت أبا الدرداء حين حضرته الوفاة قال أحدثكم حديثا سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول اعبد الله كأنك تراه فإن
لم تكن تراه فإنه يراك واعدد نفسك في الموتى وإياك ودعوة المظلوم
فإنها تستجاب الحديث وعن أبي عثمان النهدي قال لم يتنا من الله اي

على من يشح فلما جاءت الجمعة حضرنا فخطبنا رسول الله خطبة فقال
إن الله عز وجل يقول اقتربت الساعة وانشق القمر ألا وإن الساعة
قد اقتربت ألا وإن القمر قد انشق ألا وإن الدنيا قد آذنت بفراق ألا وإن اليوم
المضمار وغدا السباق فقلت لأبي أيستبق الناس غدا فقال يا بني إنك لجاهل
إنما يعني العمل اليوم والجزاء غدا فلما جاءت الجمعة الأخرى حضرنا
فخطبنا خطبة فقال إن الله يقول اقتربت الساعة وانشق القمر ألا وإن
الدنيا قد آذنت بفراق ألا وإن اليوم المضمار وغدا السباق ألا وإن الغاية
النار والسابق من سبق إلى الجنة .. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد ○
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا
بالأعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي
كافرا أو يمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا ..
رواه مسلم وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالأعمال
ستا طلوع الشمس من مغربها أو الدجال أو الدخان أو الدابة أو خاصة
أحدكم أو أمر العامة .. رواه مسلم أيضا وروي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بادروا بالأعمال سبعا هل تنتظرون إلا فقرا منسيا
أو غنى مطغيا أو مرضا مفسدا أو هرما مفندا أو موتا مجهزا أو الدجال فشر
غائب ينتظر أو الساعة والساعة أدهى وأمر .. رواه الترمذي من رواية
محرر ويقال محرز بالزاي وهو واه عن الأعرج عنه وقال حديث حسن وروي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال

فقال يا رسول الله توبوا قبل أن تموتوا وبادروا بالأعمال الصالحة قبل
أن تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة
في السر والعلانية ترزقوا وتنصروا وتجبروا .. رواه ابن ماجه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل وهو
يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك .. رواه الحاكم ○
وقال صحيح على شرطهما وعن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من أتبع
نفسه هواها وتمنى على الله .. رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن ○
وعن مصعب بن سعد عن أبيه قال الأعمش ولا أعلمه إلا عن رسول الله صلى ○
الله عليه وسلم قال التؤدة في كل شيء خير إلا في عمل الآخرة .. رواه
أبو داود والحاكم والبيهقي وقال الحاكم صحيح على شرطهما قال
الحافظ لم يذكر الأعمش فيه من حدثه ولم يجزم برفعه التؤدة
بضم المثناة فوق وبعدها همزة مفتوحة ثم دال مهملة مفتوحة وتاء
تأنيث هي التأني والتثبت وعدم العجلة وروي عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من أحد يموت إلا ندم
قالوا وما ندامته يا رسول الله قال إن كان محسنا ندم أن لا يكون ازداد
وإن كان مسيئا ندم أن لا يكون نزع .. رواه الترمذي والبيهقي في الزهد
وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله

بعبد خيرا استعمله قيل وكيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت
رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن عمرو بن الحمق رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله عبدا عسله قالوا وما عسله
يا رسول الله قال يوفق له عملا صالحا بين يدي رحلته حتى يرضى عنه جيرانه
او قال من حوله . رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم والبيهقي من طريقه
وعنده ما عسله بفتح العين والمهملتين من العسل وهو طيب
الثناء وقال بعضهم من اعسل اي وفقه الله لعمل صالح يتحفه كما يتحف
الرجل اخاه اذا اطعمه العسل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اعذر الله الى امرئ في اخر اجله حتى بلغ
ستين سنة . رواه البخاري وعن سهل بن ... عامر عمن اتت عليه ستون سنة
فقد اعذر الله اليه في العمر . رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخيركم قالوا
نعم يا رسول الله قال خياركم اطولكم اعمارا واحسنكم اعمالا . رواه احمد
ورواته رواة الصحيح وابن حبان في صحيحه والبيهقي ورواه الحاكم من حديث
جابر وقال صحيح على شرطهما وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا
يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله قال فاي الناس
شر قال من طال عمره وساء عمله . رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
والطبراني باسناد صحيح والحاكم والبيهقي في الزهد وغيره وعن عبد الله
بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس

من طال عمره وحسن عمله . رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخياركم قالوا بلى
يا رسول الله قال خياركم اطولكم اعمارا اذا سددوا . رواه ابو يعلى باسناد حسن
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
لله عبادا يضن بهم عن القتل ويطيل اعمارهم في حسن العمل ويحسن ارزاقهم
ويحييهم في عافية ويقبض ارواحهم في عافية على الفرش ويعطيهم منازل
الشهداء . رواه الطبراني ولا يحضرني الان اسناده وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال كان رجلان من بلي حي من قضاعة اسلما مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاستشهد احدهما واخر الاخر سنة قال طلحة بن عبيد الله
فاريت المؤخر منهما ادخل الجنة قبل الشهيد فتعجبت لذلك فاصبحت
فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم او ذكر لرسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس قد صام بعده
رمضان وصلى ستة الاف ركعة وكذا وكذا ركعة صلاة سنة . رواه احمد
باسناد حسن ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم
عن طلحة بنحوه اطول منه وزاد ابن ماجه وابن حبان في اخره
فلما بينهما ابعد مما بين السماء والارض وعن عبد الله بن شداد ان نفرا من
بني عذرة ثلاثة اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا قال فقال
النبي صلى الله عليه وسلم من يكفيهم قال طلحة انا قال فكانوا عند
طلحة فبعث النبي صلى الله عليه وسلم بعثا فخرج فيه احدهم فاستشهد

ثم بعث بعثا فخرج فيه فأخذ فاستشهد ثم مات الثالث على فراشه قال طلحة
فرأيت هؤلاء الثلاثة الذين كانوا عندي في الجنة فرأيت الميت على فراشه أمامهم
ورأيت الذي استشهد أخيرا يليه ورأيت أولهم آخرهم فقال من أخلني من
ذلك ليس أحد أفضل من مؤمن يعمر في الإسلام لتسبيحه وتكبيره ○
وتهليله . رواه أحمد وأبو يعلى ورواته رواة الصحيح وفي أوله عند أحمد
إرسال كما مر ووصله أبو يعلى بذكر طلحة فيه وعن أم الفضل رضي الله
عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على العباس وهو يشتكي فتمنى
الموت فقال يا عباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمن الموت
إن كنت محسنا تزداد إحسانا إلى إحسانك خير لك وإن كنت مسيئا فإن تؤخر
تستعتب من إساءتك خير لك لا تتمن الموت . رواه أحمد والحاكم واللفظ له
وقال صحيح على شرطهما وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا الموت فإن هول المطلع
شديد وإن من السعادة أن يطول عمر العبد ويرزقه الله الإنابة . رواه
أحمد بإسناد حسن والبيهقي وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنى أحدكم الموت إما محسنا فلعله يزداد
وإما مسيئا فلعله يستعتب . رواه البخاري واللفظ له ومسلم وفي
رواية لمسلم لا يتمن أحدكم الموت ولا يدع به من قبل أن يأتيه إنه إذا مات
انقطع عمله وإنه لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرا وعن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به

فإن

فإن كان لا بد فاعلا فليقل اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني
إذا كانت الوفاة خيرا لي . رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي

الترغيب في الخوف وفضله

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله فذكر منهم إلى أن قال ورجل
دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال إني أخاف الله . رواه البخاري ومسلم وقد
تقدم بتمامه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كان الكفل من بني إسرائيل لا يتورع عن ذنب
عمله فأتته امرأة فأعطاها ستين دينارا على أن يطأها فلما أرادها وقعد
على نفسها ارتعدت وبكت فقال ما يبكيك قالت لأن هذا عمل ما عملته قط
وما حملني عليه إلا الحاجة فقال أتفعلين هذا من مخافة الله فأنا
أحرى اذهبي فلك ما أعطيتك ووالله لا أعصيه بعدها أبدا فمات من
ليلته فأصبح مكتوبا على بابه إن الله قد غفر للكفل فعجب الناس
من ذلك . رواه الترمذي وحسنه وتقدم لفظه في التوبة والحاكم
ومن القصة وقال صحيح الإسناد وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم يرتادون
لأهلهم فأصابتهم السماء فلجأوا إلى جبل فوقعت عليهم صخرة
فقال بعضهم لبعض لا ترون عفا الأثر ووقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا
الله فادعوا الله بأوثق أعمالكم فقال أحدهم اللهم إن كنت تعلم أنه

انه كانت امراة تعجبني فطلبتها فابت علي فجعلت لها جعلا فلما قربت نفسها تركتها
فان كنت تعلم انه كانت امراة تعجبني فطلبتها فابت علي اني انما فعلت
ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال ثلث الحجر وقال الآخر
اللهم ان كنت تعلم انه كان لي والدان وكنت احلب لهما في انائهما فاذا
اتيتهما وهما نائمان قمت حتى يستيقظا فاذا استيقظا شربا فان
كنت تعلم اني فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا
فزال ثلث الحجر وقال الثالث اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت اجيرا
يوما فعمل الى نصف النهار فاعطيته اجرا فسخطه ولم ياخذه فو
فرتها عليه حتى صار من كل المال ثم جاء يطلب اجره فقلت
خذ هذا كله ولو شئت لم اعطه الا اجره الاول فان كنت تعلم اني
فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك فافرج عنا فزال الحجر وخرجوا
يتماشون. رواه ابن حبان في صحيحه وروى البخاري ومسلم وغيرهما
من حديث ابن عمر بنحوه وتقدم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كان رجل يسرف على نفسه فلما حضره
الموت قال لبنيه اذا انا مت فاحرقوني ثم اطحنوني ثم ذروني
في الريح فوالله لئن قدر الله علي ليعذبني عذابا ما عذبه احدا فلما مات
فعل به ذلك فامر الله الارض فقال اجمعي ما فيك منه ففعلت فاذا
هو قائم فقال ما حملك على ما صنعت قال خشيتك يا رب او قال
مخافتك فغفر له وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال قال رجل لم يعمل حسنة قط لاهله اذا مات فحرقوه ثم اذروا نصفه
في البر ونصفه في البحر فوالله لئن قدر الله عليه ليعذبنه عذابا
لا يعذبه احدا من العالمين فلما مات الرجل فعلوا به ما امرهم فامر الله
البر فجمع ما فيه وامر البحر ان يجمع ما فيه ثم قال لم فعلت هذا
قال من خشيتك يا رب وانت اعلم فغفر الله تعالى له. رواه البخاري ومسلم
والنسائي بنحوه وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ان رجلا كان قبلكم رغسه الله مالا فقال لبنيه لما حضر اي
اب كنت لكم قالوا خير اب قال اني لم اعمل خيرا قط فاذا مت فاحرقوني
ثم اسحقوني ثم ذروني في يوم عاصف ففعلوا فجمعه الله فقال ما حملك
قال مخافتك فتلقاه برحمته. رواه البخاري ومسلم رغسه
بفتح الراء والغين المعجمة بعدهما سين مهملة قال ابو عبيد معناه
اكثر له منه وبارك له فيه وعن انس رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل اخرجوا من النار من ذكرني
يوما او خافني في مقام. رواه الترمذي والبيهقي وقال الترمذي
حديث حسن غريب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله عز وجل اذا اراد عبدي ان يعمل سيئة فلا
تكتبوها عليه حتى يعملها فان عملها فاكتبوها بمثلها وان تركها من
اجلي فاكتبوها له حسنة الحديث. رواه البخاري ومسلم وتقدم بتمامه
في الاخلاص وفي طبع لمسلم وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها

من جزاء أي من أجله وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم فيما يرويه عن ربه جل وعلا أنه قال وعزتي وجلالي لا أجمع على عبدي خوفين
وأمنين إذا خافني في الدنيا أمنته يوم القيامة وإذا أمنني في الدنيا أخفته
يوم القيامة. رواه ابن حبان في صحيحه وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاف أدلج ومن أدلج
بلغ المنزل ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة الله غالية ألا إن سلعة
الله الجنة. رواه الترمذي وقال حديث حسن أدلج بسكون الدال
إذا سار من أول الليل ومعنى الحديث أن من خاف ألزمه الخوف السلوك
إلى الآخرة والمبادرة بالأعمال الصالحة خوفا من القواطع والعوا
ئق وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن فتى من الأنصار دخلته خشية
الله فكان يبكي عند ذكر النار حتى حبسه ذلك في البيت فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه في البيت فلما دخل عليه اعتنقه
النبي صلى الله عليه وسلم وخر ميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
جهزوا صاحبكم فإن الفرق فلذ كبده. رواه الحاكم والبيهقي من طريقه
وغيرهما وقال الحاكم صحيح الإسناد ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب
الخائفين والأصبهاني من حديث حذيفة وتقدم حديث ابن عباس في
البكاء في أثناء معناه من حديث أنس أيضا الفرق بفتح الفاء والراء
هو الخوف وفلذ كبده بفتح الفاء واللام والذال المعجمة
أي قطع كبده وعن بهز بن حكيم قال أمنا زرارة بن أوفى رضي الله عنه

في مسجد

في مسجد بني قشير فقرأ المدثر فلما بلغ فإذا نقر في الناقور خر ميتا
رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة
ما طمع في جنته أحد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط
من جنته أحد. رواه مسلم وعن أبي كاهل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا كاهل ألا أخبرك بقضاء قضاه
الله على نفسه قلت بلى يا رسول الله قال أحيا الله قلبك ولا يميته
يوم يموت بدنك اعلم يا أبا كاهل أنه لن يغضب رب العزة على من كان
في قلبه مخافته ولا تأكل النار منه هدبة اعلم يا أبا كاهل أنه من ستر
عورة حياء من الله في السر والعلانية كان على الله أن يستر عورته يوم
القيامة اعلم يا أبا كاهل أنه من دخل حلاوة الصلاة قلبه حتى يتم
ركوعها وسجودها كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة اعلم
يا أبا كاهل أنه من صلى أربعين يوما وأربعين ليلة في جماعة يدرك
التكبيرة الأولى كان حقا على الله أن يكتب له براءة من النار اعلم
يا أبا كاهل أنه من صام من كل شهر ثلاثة أيام مع شهر رمضان كان حقا
على الله أن يرويه يوم العطش اعلم يا أبا كاهل أنه من كف أذاه عن الناس
كان حقا على الله أن يقيه عذاب القبر اعلم يا أبا كاهل أنه من بر وا
لديه حيا وميتا كان حقا على الله أن يرضيه يوم القيامة قلت
كيف يبر والديه إذا كانا ميتين قال برهما أن يستغفر لوالديه ولا

وأيبسهما وأيبس وأثري أحر فيبسوا وأثريه اعلم يا أبا كاهل أنه من أدى
زكاة ماله عند حلولها كان حقا على الله أن يجعله من رفقة الجنة من الأنبياء
اعلم يا أبا كاهل أنه من قلت عيوبه حسناته وعظمت عنه سيئاته كان
حقا على الله أن يثقل ميزانه يوم القيامة اعلم يا أبا كاهل أنه من ينفق
على أمهاته وولده وما ملكت يمينه يقيم فيهم أمر الله ويطعمهم من حلال
كان حقا على الله أن يجعله مع الشهداء في درجاتهم اعلم يا أبا كاهل
أنه من صلى علي كل يوم ثلاث مرات حبا لي وشوقا إلي كان حقا على الله
أن يغفر له بكل مرة ذنوب حول. رواه الطبراني وهو بجملته
منكر وتقدم في مواضع من هذا الكتاب ما يشهد لبعضه والله أعلم بحاله
وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيرا ولضحكتم قليلا ولخرجتم إلى
الصعدات تجأرون إلى الله لا تدرون تنجون أو لا تنجون. رواه الحاكم وقال
صحيح الإسناد تجأرون بفتح المثناة فوق وإسكان الجيم
بعدها همزة مفتوحة أي تضجون وتستغيثون وعن أبي ذر رضي الله
عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هل أتى على الإنسان حين
من الدهر حتى ختمها ثم قال إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون
أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع قدم إلا ملك واضع جبهته
ساجدا لله والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما
تلذذتم بالنساء على الفرش ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله

لوددت

لوددت أني شجرة تعضد. رواه البخاري باختصار والترمذي إلا أنه قال
ما فيها موضع أربع أصابع والحاكم واللفظ له وقال صحيح الإسناد
أطت بفتح الهمزة وتشديد الطاء المهملة من الأطيط وهو
صوت الرحل والإبل ونحوهما إذا كان فوقه ما يثقله ومعناه أن السماء
من كثرة ما فيها من الملائكة العابدين أثقلتها حتى أطت الصعدات
بضم الصاد والعين المهملتين هي الطرق وعن أنس رضي الله عنه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال
لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين. رواه البخاري ومسلم وفي رواية
بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحابه شيء فخطب فقال عرضت
علي الجنة والنار فلم أر كاليوم في الخير والشر ولو تعلمون ما أعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما أتى على أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم أشد منه غطوا رؤوسهم ولهم خنين الخنين بفتح
الخاء المعجمة بعدها نون هو البكاء مع غنة بانتشار الصوت من الأنف
وروي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا اقشعر جلد العبد من خشية الله تحاتت
عنه ذنوبه كما يتحات عن الشجرة اليابسة ورقها. رواه أبو الشيخ
في الثواب والبيهقي وفي رواية للبيهقي قال كنا جلوسا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت شجرة فهاجت الريح فوقع

فما كان فيهما من ورق نخر وبقي ما كان من ورق اخضر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما مثل هذه الشجرة فقال القوم الله ورسوله اعلم قال مثل
المومن اذا اقشعر من خشية الله عز وجل وقعت عنه ذنوبه وبقيت له
حسناته وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما انزل الله عز وجل على نبيه
صلى الله عليه وسلم هذه الاية يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة تلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
على اصحابه فخر فتى مغشيا عليه فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده
على فؤاده فاذا هو يتحرك فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا فتى قل لا اله الا الله فقالها فبشره بالجنة
فقال اصحابه يا رسول الله امن بيننا قال اوما سمعتم قوله تعالى
ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد
كذا قال وروي عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من خاف الله عز وجل خوف الله منه كل
شيء ومن لم يخف الله خوفه من كل شيء رواه ابو الشيخ في كتاب الثواب
ورفعه منكر والله اعلم

الثاني عشر في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل سيما عند الموت

عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما

كان

كان منك ولا ابالي يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك
بي شيئا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث
حسن قال الحافظ قراب الارض بكسر القاف وضمها اشهر هو ما يقارب
ملأها وعن انس ايضا رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على شاب وهو في الموت فقال كيف تجدك قال ارجو الله يا رسول الله
واني اخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في قلب
عبد مومن في مثل هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخاف
رواه الترمذي وقال حديث غريب وابن ماجه وابن ابي الدنيا كلهم من رواية
جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن سليمان قال الحافظ
اسناده حسن فان جعفر صدوق صالح احتج به مسلم ووثقه النسائي
وتكلم فيه الدارقطني وغيره وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئتم انباتكم ما اول ما يقول
الله عز وجل للمومنين يوم القيامة وما اول ما يقولون له قلنا
نعم يا رسول الله قال ان الله عز وجل يقول للمومنين هل
احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا
عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم مغفرتي رواه احمد من رواية
عبيد الله بن زحر قال الحافظ وتقدم في باب اخلاص
حديث الغار وفي ابتداء احاديث كثيرة ثم جزاء تعرفون في هذا

أنا في جاهك يا رسول الله
اللهم صل على الحبيب

الكتاب فمن فيهما نصح في بعض الغفوة وإن جاء وأنا مني ثم غيبا أو ثم هيبة
في نوازعهما وتتابع حماه نعرف الله فليطلبه من شاء. وعن أبي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي
بي وأنا معه حيث يذكرني الحديث. رواه البخاري ومسلم. وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال حسن الظن من حسن العبادة. رواه أبو داود
وابن حبان في صحيحه واللفظ لهما والترمذي والحاكم. ولفظهما قال إن
حسن الظن بالله من حسن عبادة الله. وعن جابر رضي الله عنه أنه سمع
النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول لا يموتن أحدكم
إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل. رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه.
وعن حيان أبي النضر قال خرجت عائدا ليزيد بن الأسود فلقيت واثلة
ابن الأسقع وهو يريد عيادته فدخلنا عليه فلما رأى واثلة بسط يده وجعل
يشير إليه فأقبل واثلة حتى جلس فأخذ يزيد بكفي واثلة فجعلهما
على وجهه فقال له واثلة كيف ظنك بالله قال ظني بالله
والله حسن قال فأبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيرا فله وإن ظن شرا
فله. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه والبيهقي. وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال والذي لا إله غيره لا يحسن عبد بالله الظن إلا أعطاه الله
ظنه وذلك بأن الخير في يده. رواه الطبراني موقوفا ورواته
ثقات إلا أن الأعمش لم يدرك ابن مسعود. وعن أبي هريرة رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الله بعبد إلى النار فلما
وقف على شفيرها التفت فقال أما والله يا رب إن كان ظني بك لحسن فقال
الله عز وجل ردوه أنا عند حسن ظن عبدي بي. رواه البيهقي عن رجل
من ولد عبادة بن الصامت لم يسمه عن أبي هريرة والله أعلم

كتاب الجنائز وما يتقدمها

الترغيب في سؤال العفو والعافية

عن أنس رضي الله عنه أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله أي الدعاء أفضل قال سل ربك العافية والمعافاة
في الدنيا والآخرة ثم أتاه في اليوم الثاني فقال يا رسول الله
أي الدعاء أفضل فقال له مثل ذلك ثم أتاه في اليوم الثالث فقال
له مثل ذلك قال فإذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيتها في
الآخرة فقد أفلحت. رواه الترمذي واللفظ له وابن أبي الدنيا كلاهما
من حديث سلمة بن وردان عن أنس وقال الترمذي حديث حسن. وعن أبي
بكر رضي الله عنه أنه قام على المنبر ثم بكى فقال قام فينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام أول على المنبر ثم بكى فقال سلوا
الله العفو والعافية فإن أحدا لم يعط بعد اليقين خيرا من العافية.
رواه الترمذي من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل وقال حديث حسن غريب
ورواه النسائي من طرق عن جماعة من الصحابة وأحدها إسناده صحيح
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم فلم ير دعوة يدعو بها العبد افضل من اللهم اني اسألك المعافاة
في الدنيا والاخرة. رواه ابن ماجة باسناد جيد وعن ابي مالك الاشجعي
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف اقول حين
اسأل ربي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني ويجمع اصابعه
الا الابهام فان هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك. رواه مسلم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم النبي اكثر
من الدعاء بالعافية. رواه ابن ابي الدنيا والحاكم وقال صحيح على شرط البخاري
وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء لا يرد
بين الاذان والاقامة قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا الله العافية
في الدنيا والاخرة. رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما سئل الله شيئا احب اليه من العا
فية. رواه الترمذي وقال حديث غريب وابن ابي الدنيا والحاكم في حديث
وقال صحيح الاسناد قال الحافظ رووه كلهم من طريق عبد الرحمن
ابن ابي بكر المليكي وهو واهي الحديث عن موسى بن عقبة عن نافع عنه وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ارأيت ان علمت ليلة
القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنا.
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح على شرطهما

الترغيب في كلمات يقولهن من رأى مبتلى

عن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال

قال من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني
على كثير ممن خلق تفضيلا لم يصبه ذلك البلاء. رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب ورواه ابن ماجة من حديث ابن عمر ورواه البزار والطبراني
في الصغير من حديث ابي هريرة وحده وقال فيه فاذا قال ذلك شكر
تلك النعمة واسناده حسن والله اعلم

الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه او ماله وفضل البلاء والمرض والحمى وما جاء فيمن فقد بصره

عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله
تملآن او تملأ ما بين السماء والارض والصلاة نور والصدقة برهان والصبر
ضياء والقرآن حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها
او موبقها. رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي
احد عطاء خيرا واوسع من الصبر. رواه البخاري ومسلم في حديث تقدم
في المسألة ورواه الحاكم من حديث ابي هريرة مختصرا ما رزق الله عبدا
خيرا له ولا اوسع من الصبر وقال صحيح على شرطهما وعن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع لا يصبن الا بعجب الصمت
وهو اول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء. رواه الطبراني

86

الخامة الغضة بعدها باء موحدة مفتوحة يقال ان ذلك عنه والله اعلم وعن كعب
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن
كمثل الخامة من الزرع تفيئها الريح تصرعها مرة وتعدلها اخرى حتى تهيج
وفي رواية حتى ياتيه اجله ومثل الكافر كمثل الارزة المجذية
على اصلها لا يصيبها شيء حتى يكون انجعافها مرة واحدة رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المومن كمثل الزرع لا تزال الريح تميله ولا يزال المومن يصيبه بلاء
ومثل المنافق كمثل شجرة الارز لا تهتز حتى تستحصد رواه مسلم والتر
مذي و[illegible] وقال حديث حسن صحيح الارز بفتح الهمزة وتسكين
واسكان الراء بعدها زاي هي شجرة الصنوبر وقيل شجرة الصنوبر الذكر
خاصة وقيل شجرة العرعر والاول اشهر وعن ام سلمة رضي الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابتلى الله عبدا
ببلاء وهو على طريقة يكرهها الا جعل الله ذلك البلاء كفارة وطهورا
ما لم ينزل ما اصابه من البلاء بغير الله او يدعو غير الله في كشفه رواه
ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات وام ابي عبد الله اخت ابي ذر بابا
لا اعرفها وعن مصعب بن سعد عن ابيه رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل يبتلى الرجل
على حسب دينه فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشي على الارض وما عليه
خطيئة رواه ابن ماجة وابن ابي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن صحيح

والحاكم كلاهما من رواية العوام بن حوشب وقال الحاكم صحيح الاسناد
وتقدم في الصمت وروى الترمذي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الزهادة في الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة
المال ولكن الزهادة في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق منك بما في يد الله
وان تكون في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت
لك قال الترمذي حديث غريب وعن علقمة قال قال عبد الله الصبر نصف
الايمان واليقين الايمان كله رواه الطبراني في الكبير ورواته رواة الصحيح
وهو موقوف وقد رفعه بعضهم وعن صهيب بن سنان رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عجبا لامر المومن ان امره كله له خير
وليس ذلك لاحد الا للمومن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان
اصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم وعن ابي الدرداء رضي
الله عنه قال سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
قال يا عيسى اني باعث من بعدك امة ان اصابهم ما يحبون حمدوا الله
وان اصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم فقال
يا رب كيف يكون هذا لهم قال اعطيهم من حلمي وعلمي رواه الحاكم وقال صحيح
على شرط البخاري وروي عن سخبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اعطي فشكر وابتلي فصبر وظلم فاستغفر وظلم فغفر ثم
سكت فقالوا يا رسول الله ما له قال اولئك لهم الامن وهم مهتدون
رواه الطبراني وسخبرة بفتح السين المهملة واسكان

الخاء

صحيح وابن حبان في صحيحه من رواية العلاء بن المسيب عن ابيه عن سعد قال سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الناس اشد بلاء قال الانبياء ثم الامثل فالامثل
يبتلى الناس على قدر دينهم فمن ثخن دينه اشتد بلاؤه ومن ضعف دينه ضعف
بلاؤه وان الرجل ليصيبه البلاء حتى يمشي في الناس وما عليه خطيئة
وعن ابي سعيد رضي الله عنه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو موعوك عليه قطيفة فوضع يده فوق القطيفة فقال ما اشد
حماك يا رسول الله قال انا كذلك يشدد علينا البلاء ويضاعف لنا الاجر
ثم قال يا رسول الله من اشد الناس بلاء قال الانبياء قال ثم من قال العلماء
قال ثم من قال الصالحون كان احدهم يبتلى بالقمل حتى يقتله
ويبتلى احدهم بالفقر حتى ما يجد الا العباءة يلبسها ولاحدهم كان
اشد فرحا بالبلاء من احدكم بالعطاء رواه ابن ماجه وابن ابي الدنيا في كتاب
المرض والكفارات والحاكم واللفظ له وقال صحيح على شرط مسلم وله
شواهد كثيرة وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يود اهل العافية يوم القيامة حين يعطى اهل البلاء
الثواب لو ان جلودهم كانت قرضت بالمقاريض رواه الترمذي وابن
ابي الدنيا من رواية عبد الرحمن بن مغراء وبقية رواته ثقات وقال
الترمذي حديث غريب ورواه الطبراني في الكبير عن ابن مسعود موقوفا
عليه وفيه رجل لم يسم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يؤتى بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحساب ثم يؤتى

بالمتصدق

بالمتصدق فينصب للحساب ثم يؤتى باهل البلاء فلا ينصب لهم ميزان
ولا ينشر لهم ديوان فيصب عليهم الاجر صبا حتى ان اهل العافية ليتمنون
في الموقف ان اجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله رواه
الطبراني في الكبير من رواية مجاعة بن الزبير وقد وثق وروي عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احب الله
عبدا او اراد ان يصافيه صب عليه البلاء صبا وثجه عليه ثجا فاذا
دعا العبد قال يا رباه قال الله لبيك عبدي لا تسألني شيئا الا اعطيتك اما ان
اعجله لك واما ان ادخره لك رواه ابن ابي الدنيا وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يرد الله به خيرا
يصب منه رواه مالك والبخاري قوله يصب منه اي يوجه
اليه مصيبة ويصيبه ببلاء وعن محمود بن لبيد ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن صبر فله الصبر ومن جزع
فله الجزع رواه احمد ورواته ثقات ومحمود بن لبيد رأى النبي
صلى الله عليه وسلم واختلف في سماعه منه وعن انس رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله
تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله
السخط رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن غريب وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
لتكون له عند الله المنزلة فما يبلغها بعمل فما يزال يبتليه بما يكره

حتى يبلغه إياها. رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه من طريقه وغيرهما
وروى عن بريدة الأسلمي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ما أصاب رجلا من المسلمين نكبة فما فوقها حتى ذكر الشوكة إلا لإحدى
خصلتين إلا ليغفر الله له من الذنوب ذنبا لم يكن ليغفره له إلا بمثل ذلك
أو يبلغ به من الكرامة كرامة لم يكن يبلغها إلا بمثل ذلك. رواه ابن
أبي الدنيا. وعن محمد بن خالد عن أبيه عن جده وكانت له صحبة من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يقول إن العبد إذا سبقت له من الله المنزلة فلم يبلغها بعمل ابتلاه الله
في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبر على ذلك حتى يبلغه الله المنزلة
التي سبقت له من الله عز وجل. رواه أحمد وأبو داود وأبو يعلى والطبراني
في الكبير والأوسط ومحمد بن خالد لم يرو عنه غير أبي المليح الرقي ولم يرو
عن خالد إلا ابنه محمد والله أعلم. وروى عن أبي أمامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول للملائكة
انطلقوا إلى عبدي فصبوا عليه البلاء فيحمد الله فيرجعون فيقولون يا
ربنا صببنا عليه البلاء كما أمرتنا فيقول ارجعوا فإني أحب أن أسمع
صوته. رواه الطبراني في الكبير. وروى عنه أيضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ليجرب أحدكم بالبلاء كما يجرب أحدكم
ذهبه بالنار فمنه ما يخرج كالذهب الإبريز فذاك الذي حماه الله من
الشبهات ومنه ما يخرج دون ذلك فذاك الذي يشك بعض الشك

وعنه

ومنه ما يخرج كالذهب الأسود فذاك الذي افتتن. وروى عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المصيبة
تبيض وجه صاحبها يوم تسود الوجوه. رواه الطبراني. وعن أبي
سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة
يشاكها إلا كفر الله بها من خطاياه. رواه البخاري ومسلم. وفي لفظ
ما يصيب المؤمن من نصب ولا وصب ولا سقم ولا حزن حتى الهم يهمه إلا
كفر به من سيئاته. ورواه ابن أبي الدنيا من حديث أبي هريرة وحده وفي
رواية له ما من مؤمن يشاك بشوكة في الدنيا يحتسبها إلا قص بها من خطاياه
يوم القيامة. **النصب** التعب **والوصب** المرض
وعن أبي بردة رضي الله عنه قال كنت عند معاوية وطبيب يعالج
قرحة في ظهره وهو يتضور فقلت له لو بعض شبابنا فعل هذا لعبنا
ذلك عليه فقال ما يسرني أني لا أجده سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من مسلم يصيبه أذى في جسده إلا كان كفارة
لخطاياه. رواه ابن أبي الدنيا وروى المرفوع منه أحمد بإسناد
رواته محتج بهم في الصحيح. وفي لفظ ما من شيء يصيب المؤمن في جسده
يؤذيه إلا كفر الله عنه به من سيئاته. ورواه الطبراني والحاكم
وقال صحيح على شرطهما. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مصيبة تصيب المؤمن

إلا كفر الله عنه بها حتى الشوكة يشاكها. رواه البخاري ومسلم وفي رواية
لمسلم ما يصيب المؤمن شوكة فما فوقها إلا نقص الله بها من خطيئته وفي
أخرى إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة وفي أخرى
له قال دخل شباب من قريش على عائشة وهي بمنى وهم يضحكون
فقالت ما يضحككم قالوا فلان خر على طنب فسطاط فكادت عنقه
أو عينه أن تذهب فقالت لا تضحكوا فإني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من مسلم يشاك بشوكة فما فوقها إلا كتبت له
بها درجة ومحيت عنه بها خطيئة وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن
والمؤمنة في نفسه وولده وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه
خطيئة. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والحاكم وقال صحيح
على شرط مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أصيب بمصيبة بماله أو في نفسه فكتمها
ولم يشكها إلى الناس كان حقا على الله أن يغفر له. رواه الطبراني
ولا بأس بإسناده وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم شجرة فهزها حتى تساقط ورقها
ما شاء الله أن يتساقط ثم قال المصيبات والأوجاع أسرع في ذنوب
ابن آدم مني في هذه الشجرة. رواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى وروي
عن يحيى بن عبد الله بن أبي أيوب الأنصاري عن أبيه عن جده قال عاد

عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار فأكب عليه فسأله
فقال يا نبي الله ما غمضت منذ سبع ولا أحد يحضرني فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أي أخي اصبر أي أخي اصبر تخرج من ذنوبك كما دخلت
فيها قال وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعات الأمراض يذهبن
ساعات الخطيئات. رواه ابن أبي الدنيا وعن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء يصيب المؤمن
من نصب ولا حزن ولا وصب حتى الهم يهمه إلا يكفر الله عنه من سيئاته
رواه ابن أبي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن وعن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كثرت ذنوب العبد
ولم يكن له ما يكفرها ابتلاه الله بالحزن ليكفرها عنه. رواه أحمد ورواته ثقات
إلا ليث بن أبي سليم وعن عائشة أيضا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
إذا اشتكى المؤمن أخلصه الله من الذنوب كما يخلص الكير خبث الحديد
رواه ابن أبي الدنيا والطبراني [illegible] واللفظ له وابن حبان في صحيحه وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وصب
المؤمن كفارة لخطاياه. رواه ابن أبي الدنيا والحاكم وقال صحيح الإسناد
وعن عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة
فقلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم
فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال إن شئت صبرت
ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت أصبر

فقالت إني أتكشف فادع الله أن لا أتكشف فدعا لها. رواه البخاري ومسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاءت امرأة بها لمم إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله فقال إن شئت دعوت الله
فشفاك وإن شئت صبرت ولا حساب عليك قالت بل أصبر ولا حساب علي
رواه البزار وابن حبان في صحيحه وعن محمد بن عبد الله بن حبيب عن أبيه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لأصحابه أتحبون أن لا تمرضوا
قالوا والله إنا لنحب العافية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما
خير أحدكم أن لا يذكره الله. رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده إسحاق بن
محمد الفروي وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما ضرب على مؤمن عرق قط إلا حط الله عنه به خطيئة
وكتب له حسنة ورفع له درجة. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الأوسط
بإسناد حسن واللفظ له والحاكم وقال صحيح الإسناد وعن أبي موسى
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا مرض أو سافر
كتب له مثل ما كان يعمل مقيما صحيحا. رواه البخاري وأبو داود
وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
من أحد يصاب ببلاء في جسده إلا أمر الله عز وجل الملائكة الذين يحفظونه
فقال اكتبوا لعبدي في كل يوم وليلة ما كان يعمل من خير ما كان
في وثاقي. رواه أحمد واللفظ له والحاكم وقال صحيح على شرطهما وفي
لفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العبد إذا كان على طريقة

حسنة

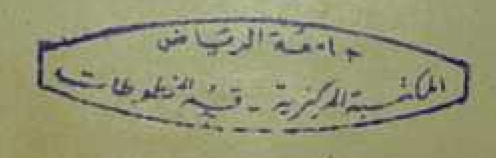
اللهم أعنا على التمام
اللهم صل على الحبيب وآله
95

حسنة من العبادة ثم مرض قيل للملك الموكل به اكتب له مثل عمله
إذا كان طليقا حتى أطلقه أو أكفته إلي. وإسناده حسن. قوله
أكفته إلي بكاف ثم فاء ثم تاء مثناة فوق معناه أضمه إلي وأقبضه
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا ابتلى الله العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله عز وجل للملك اكتب
له صالح عمله الذي كان يعمل وإن شفاه غسله وطهره وإن قبضه
غفر له ورحمه. رواه أحمد ورواته ثقات وروي عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يمرض مرضا
إلا أمر الله حافظه أن ما عمل من سيئة فلا تكتبها وما عمل من حسنة
أن يكتبها عشر حسنات وأن يكتب له من العمل الصالح كما كان يعمل
وهو صحيح وإن لم يعمل. رواه أبو يعلى وابن أبي الدنيا وعن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجب للمؤمن
وجزعه من السقم ولو كان يعلم ما له في السقم أحب أن يكون سقيما
الدهر ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع رأسه إلى السماء
فضحك فقيل يا رسول الله لم رفعت رأسك إلى السماء فضحكت
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبت من ملكين كانا يلتمسان عبدا
في مصلى كان يصلي فيه فلم يجداه فرجعا فقالا يا ربنا عبدك فلان
كنا نكتب له في يومه وليلته عمله الذي كان يعمل فوجدناه حبسته
في حبالك فقال الله تعالى اكتبوا لعبدي عمله الذي كان يعمل في يومه

اللهم ربنا عافنا اللهم
صل على سيدنا محمد وآله

وقيدته ولا تنقصوا منه شيئا وعلي اجره فاجمعه وله اجر ما كان
يعمل . رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط والبزار باختصار وعن ابي الا
شعث الصنعاني انه راح الى مسجد دمشق وهجر الرواح فلقي شداد
ابن اوس والصنابحي معه فقال اين تريدان يرحمكما
الله فقالا نريد هاهنا الى اخ لنا مريض نعوده فانطلقت معهما حتى دخلا
على ذلك الرجل فقالا له كيف اصبحت فقال بنعمة فقال له شداد ابشر بكفارات
السيئات وحط الخطايا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
تعالى يقول اذا ابتليت عبدا من عبادي مؤمنا فحمدني على ما ابتليته فاجروا
له كما كنتم تجرون له وهو صحيح . رواه احمد من طريق اسماعيل بن عياش
عن راشد الصنعاني والطبراني في الكبير والاوسط وله شواهد كثيرة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الله تبارك وتعالى اذا ابتليت عبدي المؤمن فلم يشكني الى عواده
اطلقته من اساري ثم ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه
ثم يستأنف العمل . رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما وعن جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض الا حط الله به خطيئته
وفي رواية الا حط الله عنه من خطاياه كما تحط الورقة عن الشجرة
وعن اسد بن كرز رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
المريض تحات خطاياه كما تحات ورق الشجر . رواه عبد الله بن احمد في زوائده





وابن ابي الدنيا باسناد حسن وعن ام العلاء وهي عمة حكيم بن حزام
وكانت من المبايعات رضي الله عنها قالت عادني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا مريضة فقال يا ام العلاء ابشري فان مرض المسلم يذهب
الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الذهب والفضة . رواه ابو داود
وعن عامر الرام اخي الخضر رضي الله عنه قال اني لببلادنا اذ رفعت
لنا رايات والوية فقلت ما هذا قالوا هذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتيته وهو تحت شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه وقد
اجتمع اليه اصحابه فجلست اليهم فذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
سقام فقال ان المؤمن اذا اصابه السقم ثم عافاه الله منه كان كفارة
لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما يستقبل وان المنافق اذا مرض
ثم اعفي كان كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه
ولم يدر لم ارسلوه فقال رجل ممن حوله يا رسول الله وما الاسقام
والله ما مرضت قط فقال قم عنا فلست منا الحديث . رواه ابن ابي الدنيا
وفي اسناده من لم يسم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت من يعمل
سوءا يجز به بلغت من المسلمين مبلغا شديدا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاربوا وسددوا ففي كل ما يصاب به المسلم كفارة حتى
النكبة ينكبها او الشوكة يشاكها . رواه مسلم وعن عائشة رضي الله
عنها ان رجلا تلا هذه الاية من يعمل سوءا يجز به فقال انا لنجزى بكل ما
عملنا هلكنا اذا فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال نعم يجزى

به في الدنيا من مصيبة في جسده مما يؤذيه. رواه ابن حبان في صحيحه
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه
الآية ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به
وكل شيء عملناه جزينا به فقال غفر الله لك يا أبا بكر ألست تمرض
ألست تحزن ألست تصيبك اللأواء قال قلت بلى قال فهو ما تجزون به. رواه
ابن حبان في صحيحه أيضا. اللأواء بهمزة ساكنة بعد اللام وبمد في
آخره ممدودة أي شدة الضيق. وعن أمية أنها سألت عائشة رضي
الله عنها عن هذه الآية إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه ومن يعمل
سوءا يجز به فقالت عائشة ما سألني أحد منذ سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة
هذه متابعة الله العبد بما يصيبه من الحمى والنكبة والشوكة
حتى البضاعة يضعها في كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها في ضبنه
حتى إن المؤمن ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير
رواه ابن أبي الدنيا من رواية علي بن زيد عنها. الضبن بضاد
معجمة مكسورة ثم باء موحدة ساكنة ثم نون هو ما بين الإبط والكشح
وقد أصبت الشيء إذا جعلته في ضبنك فاحتضنته. وعن عطاء بن
يسار أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا مرض العبد بعث
الله إليه ملكين فقال انظرا ما يقول لعواده فإن هو إذا جاءوه حمد
الله وأثنى عليه رفعا ذلك إلى الله وهو أعلم فيقول لعبدي علي إن

توفيته أن أدخله الجنة وإن أنا شفيته أن أبدل له لحما خيرا من لحمه
ودما خيرا من دمه وأن أكفر عنه سيئاته. رواه مالك مرسلا وابن أبي
الدنيا وعنده فيقول الله عز وجل إن لعبدي هذا علي إن أنا توفيته
أدخلته الجنة وإن أنا رفعته أن أبدل له لحما خيرا من لحمه ودما خيرا
من دمه وأغفر له. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله إنك
توعك وعكا شديدا فقال أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك
بأن لك أجرين قال أجل ما من مسلم يصيبه أذى من مرض فما سواه
إلا حط الله به من سيئاته كما تحط الشجرة ورقها. رواه البخاري ومسلم
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلا من المسلمين قال يا رسول
الله أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها قال كفارات قال يا رسول
الله وإن قلت قال وإن شوكة فما فوقها فدعا على نفسه أن لا يفارقه
الوعك حتى يموت وأن لا يشغله عن حج ولا عمرة ولا جهاد في سبيل الله
ولا صلاة مكتوبة في جماعة قال فما مس إنسان جسده إلا وجد حرها
حتى مات. رواه أحمد وابن أبي الدنيا وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه
الوعك الحمى. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الصداع والمليلة لا تزال
بالمؤمن وإن ذنبه مثل أحد فما تدعه وعليه من ذلك مثقال حبة
من خردل. رواه أحمد واللفظ له وابن أبي الدنيا والطبراني وفيه

ابن لهيعة وسعد بن معاذ. المليلة بفتح الميم بعدها لام
مكسورة هي الحمى تكون في العظم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال المليلة والصداع بالعبد
والأمة وإن عليهما من الخطايا مثل أحد فما تدعهما وعليهما مثقال
خردلة. رواه أبو يعلى ورواته ثقات. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صدع رأسه في سبيل
الله فاحتسب غفر له ما كان قبل ذلك من ذنب. رواه الطبراني
والبزار بإسناد حسن. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال صداع المؤمن وشوكة يشاكها أو شيء
يؤذيه يرفعه الله بها يوم القيامة درجة ويكفر عنه بها ذنوبه.
رواه ابن أبي الدنيا ورواته ثقات. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله ليبتلي عبده
بالسقم حتى يكفر ذلك عنه كل ذنب. رواه الحاكم وقال صحيح على
شرطهما. وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن الرب سبحانه يقول وعزتي وجلالي لا أخرج أحدا من الدنيا
أريد أن أغفر له حتى أستوفي كل خطيئة في عنقه بسقم في بدنه
وإقتار في رزقه. ذكره رزين ولم أره. وعن أبي هريرة رضي الله عنه
وعن يحيى بن سعيد أن رجلا جاءه الموت في زمن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رجل هنيئا له مات ولم يبتل بمرض فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحك وما يدريك لو أن الله ابتلاه بمرض
يكفر عنه من سيئاته. رواه مالك عنه مرسلا. وعن أبي أمامة البا
هلي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصرع
صرعة من مرض إلا بعثه الله منها طاهرا. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني
في الكبير ورواته ثقات. وعن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل على أم السائب أو أم المسيب فقال ما لك تزفزفين
قالت الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا
بني آدم كما يذهب الكير خبث الحديد. رواه مسلم. تزفزفين
براءين وبزاءين ومعناهما متقارب وهي الحركة التي تحصل للمحموم
وعن أم العلاء رضي الله عنها قالت عادني رسول الله صلى الله عليه
وسلم وأنا مريضة فقال أبشري يا أم العلاء فإن مرض المسلم يذهب
الله به خطاياه كما تذهب النار خبث الفضة. رواه أبو داود
وعن عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال إنما مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعك والحمى
كحديدة تدخل النار فيذهب خبثها ويبقى طيبها. رواه الحاكم
وقال صحيح الإسناد. وعن فاطمة الخزاعية قالت عاد النبي
صلى الله عليه وسلم امرأة من الأنصار وهي وجعة فقال لها
كيف تجدينك فقالت بخير إلا أن أم ملدم قد برحت بي فقال النبي صلى
الله عليه وسلم اصبري فإنها تذهب خبث بني آدم كما يذهب الكير

خبث الحديد. رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح. وعن الحسن رفعه قال
إن الله ليكفر عن المؤمن خطاياه كلها بحمى ليلة. رواه ابن أبي الدنيا من
رواية ابن المبارك عن هشام بن المغيرة الثقفي عن الحسن رضي الله عنه وقال
ابن المبارك هذا من جيد الحديث. وعنه كانوا يرجون في حمى ليلة كفارة
لما مضى من الذنوب. رواه ابن أبي الدنيا أيضا ورواته ثقات. وروي عن
أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وعك ليلة
فصبر ورضي بها عن الله عز وجل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرضى والكفارات. وعن جابر رضي الله عنه
قال استأذنت الحمى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شئتم
إن شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وإن شئتم أن تكون لكم طهورا
قالوا أو تفعله قال نعم قالوا فدعها. رواه أحمد ورواته رواة الصحيح
وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني بنحوه من حديث سلمان
وقال فيه فشكوا الحمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما شئتم إن
شئتم دعوت الله فكشفها عنكم وإن شئتم تركتموها وأسقطت بقية
ذنوبكم قالوا فدعها يا رسول الله. وعن محمد بن معاذ بن أبي بن كعب
عن أبيه عن جده أنه قال يا رسول الله ما جزاء الحمى قال تجري
الحسنات على صاحبها ما اختلج عليه قدم أو ضرب عليه عرق. قال
أبي اللهم إني أسألك حمى لا تمنعني خروجا في سبيلك ولا خروجا إلى بيتك
ولا مسجد نبيك قال فلم يمس أبي قط إلا وبه حمى. رواه الطبراني

في الكبير والأوسط وسنده لا بأس به ومحمد وأبوه ذكرهما ابن حبان
في الثقات. وتقدم حديث أبي سعيد بقصة أبي أيضا. وعن أبي ريحانة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمى من فيح جهنم
وهي نصيب المؤمن من النار. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني كلاهما
من رواية شهر بن حوشب عنه. وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى كير من جهنم فما أصاب المؤمن
منها كان حظه من جهنم. رواه أحمد بإسناد لا بأس به. وعن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى حظ كل مؤمن
من النار. رواه البزار بإسناد حسن

فصل

عن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الله عز وجل قال إذا ابتليت عبدي بحبيبتيه فصبر عوضته
منهما الجنة يريد عينيه. رواه البخاري والترمذي. وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل إذا
أخذت كريمتي عبدي في الدنيا لم يكن له جزاء عندي إلا الجنة. وفي رواية
له من أذهبت حبيبتيه فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون
الجنة. وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم يعني عن ربه تبارك وتعالى أنه قال إذا سلبت من
عبدي كريمتيه وهو بهما ضنين لم أرض له ثوابا دون الجنة إذا هو

حرم عليهما. رواه ابن حبان في صحيحه وعن عائشة بنت قدامة قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عزيز على الله أن يأخذ كريمتي مؤمن ثم
يدخله النار قال يونس يعني عينيه. رواه أحمد والطبراني من رواية عبد
الرحمن بن عثمان الحاطبي وعن أبي سعيد رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يذهب الله بحبيبتي عبد فيصبر ويحتسب
إلا أدخله الله الجنة. رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله إذا أخذت
كريمتي عبدي فصبر واحتسب لم أرض له ثوابا دون الجنة. رواه أبو يعلى
ومن طريقه ابن حبان في صحيحه وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابتلي عبد بعد ذهاب دينه
بأشد من ذهاب بصره ومن ابتلي ببصره فصبر حتى يلقى الله لقي
الله تبارك وتعالى ولا حساب عليه. رواه البزار من رواية جابر
الجعفي وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لن يبتلي عبد بشيء أشد عليه من الشرك بالله ولن يبتلي عبد
بعد الشرك بالله أشد عليه من ذهاب بصره ولن يبتلي عبد بذهاب
بصره فيصبر إلا غفر له. رواه البزار من رواية جابر أيضا وروي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذهب
الله بصره فصبر واحتسب كان حقا على الله واجبا أن لا ترى عيناه
النار. رواه الطبراني في الصغير والأوسط وروي عن أنس رضي الله

عنه

عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام
عن ربه تبارك وتعالى قال إن الله تعالى قال يا جبريل ما ثواب عبدي إذا أخذت
بصره إلا النظر في وجهي والجوار في داري قال أنس فلقد رأيت أصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكون حولي يودون أن تذهب أبصارهم
رواه الطبراني في الأوسط

الترغيب في كلمات يقولهن من ءالمه شيء في جسده

عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكى إلى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وجعا يجده في جسده منذ أسلم فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ضع يدك على الذي تألم من جسدك وقل بسم الله ثلاثا
وقل سبع مرات أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر. رواه مالك
والبخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وعند مالك أعوذ
بعزة الله وقدرته من شر ما أجد فقلت ذلك فأذهب الله ما كان
بي فلم أزل آمر بها أهلي وغيرهم وعند الترمذي وأبي داود مثل
مالك وقال في أول حديثهما أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبي وجع قد كاد يهلكني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم امسحه
بيمينك سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته الحديث وعن أبي الدرداء
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اشتكى منكم شيئا أو اشتكى أخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء
تقدس اسمك أمرك في السماء والأرض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك

في الأرض اغفر لنا حوبنا وخطايانا أنت رب الطيبين أنزل رحمة من
رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع فيبرأ. رواه أبو داود. وعن
محمد بن سالم قال قال ثابت البناني يا محمد إذا اشتكيت فضع يدك حيث
تشتكي ثم قل بسم الله أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي
هذا ثم ارفع يدك ثم أعد ذلك وترا فإن أنس بن مالك حدثني أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثه بذلك. رواه الترمذي

الترهيب من تعليق التمائم والحروز

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من علق تميمة فلا أتم الله له ومن علق ودعة
فلا ودع الله له. رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد جيد والحاكم وقال
صحيح الإسناد. وعن عقبة رضي الله عنه أيضا أنه جاء في ركب عشرة
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايع تسعة وأمسك عن
رجل منهم فقالوا ما شأنه فقال إن في عضده تميمة فقطع الرجل
التميمة فبايعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من علق
فقد أشرك. رواه أحمد والحاكم واللفظ له ورواته ثقات. التميمة
يقال إنها خرزة كانوا يعلقونها يرون أنها تدفع عنهم الآفات واعتقاد
هذا الرأي جهل وضلالة إذ لا مانع ولا دافع غير الله تعالى. وعن
عيسى بن حمزة قال دخلت على عبد الله بن عكيم وبه حمرة
فقلنا ألا تعلق تميمة فقال أعوذ بالله من ذلك قال رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم من علق شيئا وكل إليه. رواه أبو داود والترمذي
إلا أنه قال فقلنا ألا تعلق شيئا فقال الموت أقرب من ذلك وقال الترمذي
لا نعرفه إلا من حديث محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. وعن عمران بن
حصين رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أبصر على عضد
رجل حلقة أراه قال من صفر فقال ويحك ما هذه فقال من الواهنة
فقال أما إنها لا تزيدك إلا وهنا انبذها عنك فإنك لو مت وهي عليك ما
أفلحت أبدا. رواه أحمد وابن ماجه دون قوله انبذها إلى آخره وابن
حبان في صحيحه فقال فإنك إن مت وكلت إليها والحاكم وقال
صحيح الإسناد. قال الحافظ رووه كلهم عن مبارك بن
فضالة عن الحسن عن عمران ورواه ابن حبان أيضا بنحوه عن أبي
عامر الخزاز عن الحسن ومنهم من يقول إن الحسن اختلف في سماعه من
عمران وقال ابن المديني وغيره لم يسمع منه وقال الحاكم أكثر
مشايخنا على أن الحسن سمع من عمران والله أعلم. وعن ابن أخي
زينب امرأة عبد الله عن زينب رضي الله عنها قالت كانت عجوز تدخل
علينا ترقي من الحمرة وكان لنا سرير طويل القوائم
وكان عبد الله إذا دخل تنحنح وصوت فدخل يوما فلما سمعت
صوته احتجبت منه فجاء فجلس إلى جانبي فمسني فوجد مس خيط
فقال ما هذا فقلت رقي لي فيه من الحمرة فجذبه فقطعه
ورمى به ثم قال لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن الشرك

هو مولى عبيد الله بن علي بن أبي رافع يأتي الكلام عليه وعلى تضعيفه عند الله
ابن علي. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن ليلة أسري به أنه لم يمر على ملإ من الملائكة إلا أمروه أن مر أمتك
بالحجامة. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب. قال الحافظ
عبد الرحمن لم يسمع من أبيه عبد الله ابن مسعود وقيل سمع. وعن
عكرمة قال كان لابن عباس رضي الله عنهما غلمة ثلاثة حجامون فكان
اثنان منهم يغلان عليه وعلى أهله وواحد يحجمه ويحجم أهله قال
وقال ابن عباس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم نعم العبد الحجام يذهب
بالدم ويخف الصلب ويجلو عن البصر وقال إن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيث عرج به ما مر على ملإ من الملائكة إلا قالوا عليك
بالحجامة وقال إن خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم تسع
عشرة ويوم إحدى وعشرين وقال إن خير ما تداويتم به السعوط
واللدود والحجامة والمشي وإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لدّه
العباس وأصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لدّني فكلهم
أمسكوا فقال لا يبقى أحد ممن في البيت إلا لدّ غير عمه العباس قال
النضر اللدود الوجور. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
لا نعرفه إلا من حديث عباد بن منصور يعني الناجي. وروى ابن ماجه
مختصرا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما مررت ليلة أسري
بي بملإ من الملائكة إلا كلهم يقول لي عليك يا محمد بالحجامة. ورواه

الحاكم بتمامه فيه مع قريب ثلاثة أحاديث وقال في كل منها صحيح الإسناد
وعن أنس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم
في الأخدعين والكاهل وكان يحتجم سبع عشرة وتسع عشرة. رواه
الترمذي وقال حديث حسن غريب وأبو داود ولفظه أن النبي صلى
الله عليه وسلم احتجم في الأخدعين والكاهل قال معمر احتجمت
فذهب عقلي حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب في صلاتي وكان احتجم على
هامته. **الأخادع** الأخدع بخاء معجمة
ودال مهملة قال أهل اللغة هو عرق في سالفة العنق
والكاهل ما بين الكتفين. وعن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احتجم سبع عشرة
وتسع عشرة وإحدى وعشرين كان شفاء من كل داء. وفي رواية ذكرها
رزين ولم أرها إذا وافق يوم سبع عشرة يوم الثلاثاء كان دواء السنة
لمن احتجم فيه. وقد روى أبو داود من طريق أبي بكرة بكار بن
عبد العزيز عن كبشة بنت أبي بكرة عن أبيها أنه كان ينهى أهله
عن الحجامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ. وعن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال يا نافع قد تبيغ بي الدم فالتمس لي
حجاما واجعله رفيقا إن استطعت ولا تجعله شيخا ولا صبيا صغيرا
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق

افتك وفيها شفاء وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ فاحتجموا
على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء والجمعة
والسبت والأحد تحريا واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء فإنه اليوم الذي
عافى الله فيه أيوب وضربه بالبلاء يوم الأربعاء وإنه لا يبدو جذام ولا
برص إلا يوم الأربعاء وليلة الأربعاء. رواه ابن ماجة عن سعيد
ابن ميمون والحسن بن أبان قال فيه جرح ولا تعديل عن نافع
وعن الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جحادة عن نافع وفي الكلام
على الحسن ومحمد ورواه الحاكم عن عبد الله بن صالح حدثنا عطاف بن
خالد عن نافع **قال الحافظ** عبد الله بن صالح
من كاتب الليث أخرج له البخاري في صحيحه واختلف فيه وفي
عطاف وباقي الكلام عليهما **فيتبيغ** به الدم إذا غلب حتى
يقهره وقيل إنه دق فيه مرة إلى مثناة ومرة إلى مثلثة
بعد مد جا وهو بمثناة فوق مفتوحة ثم موحدة ثم مثناة
تحت مشددة ثم غين معجمة وعن معقل عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من احتجم يوم الأربعاء ويوم السبت فأصابه وضح
فلا يلومن إلا نفسه. رواه أبو داود مسندا وقال قد أسند ولا يصح
الوضح بفتح الواو والضاد المعجمة جميعا بعدهما حاء
مهملة والمراد به هنا البرص وعن أنس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إذا اشتد الحر فاستعينوا بالحجامة

لا

لا يتبيغ الدم بأحدكم فيقتله. رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد.

الترغيب في عيادة المرضى وتأكيدها
والترغيب في عيادة المريض

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض
واتباع الجنائز وإجابة الدعوة وتشميت العاطس رواه البخاري
ومسلم وأبو داود وابن ماجة وفي رواية لمسلم حق المسلم
على المسلم ست قيل وما هن يا رسول الله قال إذا لقيته فسلم
عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له وإذا عطس
فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه. رواه الترمذي
والنسائي بنحو مختصرا وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن الله عز وجل يقول يوم القيمة يقول يا ابن آدم مرضت
فلم تعدني قال يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين قال أما علمت
أن عبدي فلانا مرض فلم تعده أما إنك لو عدته لوجدتني عنده يوم القيمة
يا ابن آدم استطعمتك ولم تطعمني قال يا رب كيف أطعمك فقال
يا رب كيف أطعمك وأنت رب العالمين قال استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه
أما إنك لو أطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن آدم استسقيتك فلم
تسقني قال يا رب وكيف أسقيك وأنت رب العالمين قال استسقاك عبدي
فلان فلم تسقه أما إنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي. رواه مسلم

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم الآخرة رواه
أحمد وابن حبان في صحيحه وعنه أنه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة
من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح الجمعة وأعتق رقبة
رواه ابن حبان في صحيحه وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من فعل واحدة منهن
كان ضامنا على الله عز وجل من عاد مريضا أو خرج مع جنازة
أو خرج غازيا أو دخل على إمامه يريد تعزيره وتوقيره أو قعد
في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس رواه أحمد والطبراني
واللفظ له وأبو يعلى وابن خزيمة وابن حبان في صحيحه وروى
أبو داود نحوه من حديث أبي أمامة وتقدم في الأذكار وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح
منكم اليوم صائما فقال أبو بكر أنا فقال من أطعم اليوم منكم مسكينا
فقال أبو بكر أنا فقال من تبع اليوم منكم جنازة فقال أبو بكر
أنا فقال من عاد اليوم منكم مريضا فقال أبو بكر أنا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت هذه الخصال قط
في رجل إلا دخل الجنة رواه ابن خزيمة في صحيحه وعن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم من عاد مريضا ناداه مناد من السماء طبت وطاب ممشاك وتبوأت من
الجنة منزلا رواه الترمذي وحسنه وابن ماجه واللفظ له وابن حبان
في صحيحه كلهم من طريق أبي سنان وهو عيسى بن سنان القسملي
عن عثمان بن أبي سودة عنه ولفظ ابن حبان النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا عاد الرجل أخاه أو زاره قال الله تعالى طبت وطاب ممشاك
وتبوأت منزلا من الجنة وعن ثوبان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم لم يزل في خرفة الجنة
حتى يرجع قيل يا رسول الله وما خرفة الجنة قال جناها رواه أحمد
ومسلم واللفظ له والترمذي خرفة الجنة بضم الخاء المعجمة
وبعد الراء ساكنة هي ما يخترف من نخلها أي ما يجتنى وعن أنس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فأحسن
الوضوء وعاد أخاه المسلم محتسبا بوعد من جهنم مسيرة سبعين خريفا
قلت يا أبا حمزة وما الخريف قال العام رواه أبو داود من رواية الفضل
بن دلهم القصاب وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يعود مسلما غدوة إلا صلى عليه
سبعون ألف ملك حتى يمسي وإن عاده عشية إلا صلى عليه سبعون ألف
ملك حتى يصبح وكان له خريف في الجنة رواه الترمذي وقال
حديث حسن غريب وقد روي عن علي موقوفا انتهى ورواه أبو داود موقوفا
على علي ثم قال وأسند هذا عن علي من غير وجه صحيح عن النبي صلى الله عليه

وسلم ثم رواه مسلم بمعناه وبقية المرفوع ما من رجل يعود مريضا
ممسيا الا خرج معه سبعون الف ملك يستغفرون له حتى يصبح ۝
وكان له خريف في الجنة ومن اتاه مصبحا خرج معه سبعون الف ملك
يستغفرون له حتى يمسي وكان له خريف في الجنة و رواه بنحو هذا احمد
وابن ماجة مرفوعا وزاد في اوله اذا عاد المسلم اخاه مشى في خرافة الجنة
حتى يجلس فاذا جلس غمرته الرحمة الحديث وصححه غير مرة وكان له خريف
في الجنة و رواه ابن حبان في صحيحه مرفوعا ايضا ولفظه ما من مسلم ۝
يعود مسلما الا بعث الله اليه سبعين الف ملك يصلون عليه اي ساعة
النهار حتى يمسي وفي اي ساعة الليل حتى يصبح و رواه الحاكم مرفوعا بنحو
ابن حبان وقال صحيح على شرطهما فـــــوله في خرافة الجنة بكسر
الخاء اي اجتنائه ثمر النخل يقال خرفت النخلة اخرفها فشبه ما يحوزه
عائد المريض من الثواب بما يحوزه المخترف من الثمر قاله ابن
المنذري وروي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من عاد مريضا وجلس عنده ساعة اجرى الله له عمل الف سنة
لا يعصي الله فيها طرفة عين رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الثواب ۝
المرض والكفارات ولوائح الوضع عليه وروي عن عبد الله بن عمر
وابن عمرو رضي الله عنهما قالا من مشى في حاجة اخيه المسلم اظله
الله بخمسة وسبعين الف ملك يدعون له ولم يزل يخوض في الرحمة حتى
يفرغ فاذا فرغ كتب الله له حجة وعمرة ومن عاد مريضا اظله الله

بخمسة وسبعين الف ملك لا يرفع قدما الا كتب له به حسنة ولا يضع قدما
الا حطت عنه سيئة ورفع له بها درجة حتى يقعد في مقعده فاذا قعد
غمرته الرحمة فلا يزال كذلك حتى اذا اقبل حيث ينتهي الى منزله
رواه الطبراني في الاوسط وليس في اصله رفعه وعن انس رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل يعود
مريضا فانما يخوض في الرحمة فاذا قعد عند المريض غمرته الرحمة
قال فقلت يا رسول الله هذا للصحيح الذي يعود المريض فما للمريض قال
تحط عنه ذنوبه رواه احمد ورواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الصغير
والاوسط وزاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد
ثلاثة ايام خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا لم يزل يخوض
في الرحمة حتى يجلس فاذا جلس اغتمس فيها رواه مالك بلاغا واحمد
مسندا ورواته رواة الصحيح والبزار وابن حبان في صحيحه ورواه الطبراني
من حديث ابي هريرة بنحوه ورواته ثقات وعن كعب بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا
خاض في الرحمة فاذا جلس عنده استنقع فيها رواه احمد باسناد ۝
حسن والطبراني في الكبير والاوسط ورواه فيهما ايضا من حديث
عمرو بن حزم رضي الله عنه وزاد فيه واذا قام من عنده فلا يزال
يخوض فيها حتى يرجع من حيث خرج واسناده الى الحسن اقرب

فصل

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخلت على مريض فمره يدعو لك فان دعاءه كدعاء الملائكة. رواه
ابن ماجة ورواته ثقات مشهورون الا ميمون بن مهران لم يسمع من عمر
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عودوا المرضى ومروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه
مغفور. رواه الطبراني في الاوسط وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دعوة المريض حتى يبرا
رواه ابن ابي الدنيا في كتاب المرض والكفارات

الترغيب في كلمات يدعو بهن للمريض
وكلمات يقولهن المريض

عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
عاد مريضا لم يحضر اجله فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم
رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله من ذلك المرض. رواه ابو داود
والترمذي وحسنه والنسائي وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
صحيح على شرط البخاري. قال الحافظ وفيما ذكرته
عن النبي صلى الله عليه وسلم للمريض واهله احاديث مشهورة ثبتت
في غير كتابنا هذا اغنى عن ذكرها هنا وعن ابي سعيد وابي هريرة
رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

من قال

من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا
قال لا اله الا الله وحده قال يقول الله لا اله الا انا وحدي واذا قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له قال يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا
قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال يقول لا اله الا انا لي الملك ولي الحمد
واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال لا اله الا انا
ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه
النار. رواه الترمذي وقال حديث حسن والنسائي وابن ماجة وابن حبان
في صحيحه والحاكم وفي رواية للنسائي عن ابي هريرة وحده مر
فوعا من قال لا اله الا الله والله اكبر لا اله الا الله وحده لا اله الا الله لا
شريك له لا اله الا الله له الملك وله الحمد لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم يعقدهن خمسا باصابعه ثم قال من قالهن في يوم
او في ليلة او في شهر ثم مات في ذلك اليوم او في تلك الليلة او في ذلك
الشهر غفر له ذنبه. وعن سعد بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال قوله تعالى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظا
لمين ايما مسلم دعا بها في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي
اجر شهيد وان برا برا وقد غفر له جميع ذنوبه. رواه الحاكم وقال
رواه احمد من حديث ابي بكر الحنفي عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابن المسيب
قال الحافظ كذا قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة الا اخبرك

فإنه من تكلم به في أول مضجعه من مرضه نجاه الله من النار ۝
قلت بلى بأبي وأمي قال اعلم انك إن أصبحت لم تمس وإن أمسيت لم تصبح
وانك إذا قلت ذلك في أول مضجعك من مرضك نجاك الله من النار أن ۝
تقول لا إله إلا الله يحيي ويميت وهو حي لا يموت وسبحان الله رب العباد
والبلاد والحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال الله أكبر كبيرا
كبرياء ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان اللهم إن أنت أمرضتني لتقبض
روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنى وأعذني
كما أعذت أولياءك الذين سبقت لهم منك الحسنى فإن مت في مرضك ذلك
فإلى رضوان الله والجنة وإن كنت قد اقترفت ذنوبا تاب الله عليك
رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات ولا يحضرني الآن إسناده
وروي عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما من مريض يقول سبحان الملك القدوس الرحمن الملك الديان ۝
لا إله إلا أنت مسكن العروق الضاربة ومنيم العيون الساهرة إلا شفاه
الله تعالى ∴ رواه ابن أبي الدنيا في كتاب المرض والكفارات مرسلا معضلا

الترغيب في الوصية والعدل فيها ۝ وما جاء فيمن يعتق ويتصدق عند الموت ۝

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلة وفي رواية ثلاث
ليال إلا ووصيته مكتوبة عنده قال نافع سمعت عبد الله ۝

ابن عمر يقول ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ذلك إلا وعندي وصيتي مكتوبة ∴ رواه مالك والبخاري ومسلم
وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وروي عن جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات على وصية مات
على سبيل وسنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له ∴ رواه ابن
ماجه وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله مات فلان قال أليس كان معنا
آنفا قالوا بلى قال سبحان الله كأنها أخذة على غضب المحروم من حرم وصيته
رواه أبو يعلى بإسناد حسن ورواه ابن ماجه مختصرا قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المحروم من حرم وصيته وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال ترك الوصية عار في الدنيا ونار وشنار في الآخرة
رواه الطبراني في الصغير والأوسط وعن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليعمل والمرأة
بطاعة الله ستين سنة ثم يحضرهما الموت فيضاران في الوصية
فتجب لهما النار ثم قرأ أبو هريرة رضي الله عنه من بعد وصية يوصى
بها أو دين غير مضار وصية من الله حتى بلغ ذلك الفوز العظيم
رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن غريب وابن ماجه ۝
ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الرجل ليعمل بعمل
أهل الخير سبعين سنة فإذا أوصى حاف في وصيته فيختم له بشر

عمله فيدخل النار وإن الرجل ليعمل بعمل أهل الشر سبعين سنة
فيعدل في وصيته فيختم له بخير عمله فيدخل الجنة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإضرار في الوصية من
الكبائر ثم تلا تلك حدود الله. رواه النسائي وعن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قطع ميراث وارثه قطع
الله ميراثه من الجنة. رواه ابن ماجه وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أي الصدقة
أعظم أجرا قال أن تصدق وأنت صحيح شحيح تخشى الفقر وتأمل الغنى
ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان
لفلان. رواه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه بنحوه وأبو داود
إلا أنه قال أن تصدق وأنت صحيح تأمل البقاء وتخشى الفقر وعن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لأن يتصدق المرء في حياته وصحته بدرهم خير له من أن يتصدق
بمائة عند موته. رواه أبو داود وابن حبان في صحيحه كلاهما
عن شرحبيل بن سعد عن أبي سعيد وعن أبي الدرداء رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل الذي يعتق
عند موته كمثل الذي يهدي إذا شبع. رواه أبو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال مثل الذي يتصدق
عند موته مثل الذي يهدي بعدما يشبع ورواه النسائي وعنده قال

أوصى

أوصى رجل بدنانير في سبيل الله فسئل أبو الدرداء فحدث عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال مثل الذي يعتق ويتصدق عند موته مثل الذي يهدي
بعدما شبع **قال الحافظ** وقد تقدم في كتاب البيوع
ما جاء في المبادرة إلى قضاء دين الميت والترغيب في ذلك والله أعلم

الترهيب من كراهية الإنسان الموت
والترغيب في تلقيه بالرضى والسرور
إذا نزل حبا للقاء الله عز وجل

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قلت يا نبي الله
أكراهية الموت فكلنا يكره الموت قال ليس كذلك ولكن المؤمن إذا بشر
برحمة الله ورضوانه وجنته أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه وإن الكافر
إذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه. رواه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله
كره الله لقاءه قلنا يا رسول الله كلنا يكره الموت قال ليس ذاك كراهية
الموت ولكن المؤمن إذا حضر جاءه البشير من الله فليس شيء أحب إليه من
أن يكون قد لقي الله فأحب الله لقاءه وإن الفاجر والكافر إذا حضر
جاءه ما هو صائر إليه من الشر أو ما يلقى من الشر فكره لقاء الله فكره
الله لقاءه. رواه أحمد ورواته رواة الصحيح والنسائي بإسناد جيد

لقاء الله قال قيل يا رسول الله فما منا أحد إلا يكره الموت قال إنه ليس بكراهية
الموت إن المؤمن إذا جاءه البشرى من الله عز وجل لم يكن شيء أحب إليه من لقاء
الله وكان الله للقائه أحب وإن الكافر إذا جاءه ما يكره لم يكن شيء أكره إليه
من لقاء الله وكان الله لقاءه أكره وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى إذا أحب عبدي لقائي أحببت لقاءه
وإذا كره لقائي كرهت لقاءه. رواه مالك والبخاري واللفظ له ومسلم والنسائي
وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم من آمن بك وشهد أني رسولك
فحبب إليه لقاءك وسهل عليه قضاءك وأقلل له من الدنيا. رواه
ابن أبي الدنيا والطبراني وابن حبان في صحيحه ورواه ابن ماجه من حديث
عمرو بن غيلان الثقفي وهو ممن اختلف في صحبته وفي بعضه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اللهم من آمن بي وصدقني وعلم أن ما جئت به الحق
من عندك فأقلل ماله وولده وحبب إليه لقاءك وعجل له القضاء ومن
لم يؤمن بي ولم يصدقني ولم يعلم أن ما جئت به الحق من عندك فأكثر
ماله وولده وأطل عمره وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تحفة المؤمن
الموت. رواه الطبراني بإسناد جيد وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه

ومن لم يؤمن بك ولم يشهد أني رسولك فلا تحبب إليه لقاءك ولا تسهل عليه قضاءك وأكثر له من الدنيا. رواه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم أنبأتكم ما أول ما يقول
الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له قلنا نعم يا رسول
الله قال إن الله عز وجل يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي فيقولون
نعم يا ربنا فيقول لم فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت
لكم مغفرتي. رواه أحمد من رواية عبيد الله بن زحر

الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا حضرتم المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكة يؤمنون على ما
تقولون قالت فلما مات أبو سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات قال قولي اللهم اغفر لي وله وأعقبني
منه عقبى حسنة فقلت فأعقبني الله من هو خير لي منه محمدا صلى الله
عليه وسلم. رواه مسلم هكذا بالشك وأبو داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه الميت بلا شك وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا إليه
راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها إلا أجره الله تعالى
في مصيبته وأخلف له خيرا منها قالت فلما مات أبو سلمة قلت أي
المسلمين خير من أبي سلمة أول بيت هاجر إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم إني قلتها فأخلف الله لي خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رواه مسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وفي بعضه قالت قال رسول

آجرني

الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد تصيبه مصيبة فيقول إنا لله وإنا
إليه راجعون اللهم أجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها إلا أجره الله في
مصيبته وأخلف له خيرا منها قالت فلما مات أبو سلمة إذا أصاب أحدكم
مصيبة فليقل إنا لله وإنا إليه راجعون اللهم عندك أحتسب مصيبتي
فأجرني فيها وأبدلني خيرا منها فلما احتضر أبو سلمة قال اللهم اخلفني في
أهلي خيرا مني فلما قبض أبو سلمة قالت أم سلمة إنا لله وإنا إليه راجعون
عند الله أحتسب مصيبتي فأجرني فيها. رواه ابن ماجة بنحوه الترمذي ۝
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى الذين إذا أصابتهم
مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة وأولئك هم المهتدون قال أخبر الله عز وجل أن المؤمن إذا أسلم لأمر الله
ورجع واسترجع عند المصيبة جبر الله مصيبته وأحسن عقباه وجعل له
خلفا يرضاه. رواه الطبراني في الكبير ومن رواية له قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعطيت أمتي شيئا لم يعطه أحد من الأمم عند المصيبة
إنا لله وإنا إليه راجعون وروي عن فاطمة بنت الحسين عن أبيها
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابه بمصيبة فذكر مصيبته
فأحدث استرجاعا وإن تقادم عهدها كتب الله له من الأجر مثل يوم أصيب
رواه ابن ماجة وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملائكته قبضتم ولد عبدي فيقولون
نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده فيقولون نعم فيقول ماذا قال

عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة ۝
وسموه بيت الحمد. رواه الترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه.

الترغيب في حفر القبور وتغسيل الموتى وتكفينهم

عن أبي رافع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له أربعين كبيرة ومن حفر لأخيه
قبرا حتى يجنه فكأنما أسكنه مسكنا حتى يبعث. رواه الطبراني
في الكبير ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح على شرط
مسلم ولفظه من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله له أربعين مرة ومن
كفن ميتا كساه الله من سندس وإستبرق الجنة ومن حفر لميت قبرا فأجنه
فيه أجرى الله له من الأجر كأجر مسكن أسكنه إلى يوم القيامة ۝
ورواه الطبراني في الأوسط من حديث جابر وفي سنده الخليل بن مرة
ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفر قبرا بنى الله
له بيتا في الجنة ومن غسل ميتا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه
ومن كفن ميتا كساه الله من حلل الجنة ومن عزى حزينا ألبسه الله
التقوى وصلى على روحه في الأرواح ومن عزى مصابا كساه الله حلتين
من حلل الجنة لا تقوم لهما الدنيا ومن اتبع جنازة حتى يقضى دفنها
كتب الله ثلاثة قراريط القيراط منها أعظم من جبل أحد ومن
كفل يتيما أو أرملة أظله الله في ظله وأدخله الجنة وروي
عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا في حماك يا رسول الله
اللهم [illegible]

وغسل ميتا فكتم عليه طهره الله من ذنوبه فإن كفنه كساه الله من السندس
رواه الطبراني في الكبير. وروي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من كفن ميتا وغسله وحنطه وحمله وصلى عليه ولم
يفش عليه ما رأى خرج من خطيئته مثل ما ولدته أمه. رواه ابن ماجه.
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من غسل ميتا فأدى فيه الأمانة ولم يفش عليه ما يكون منه عند ذلك
خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. رواه أحمد والطبراني من حديث جابر
الجعفي. وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فإن معالجة جسد خاو مو
عظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك يحزنك فإن الحزين في ظل الله
يتعرض كل خير

غسل

الترغيب في تشييع الميت وحضور دفنه

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حق المسلم على المسلم ست قيل وما هن يا رسول الله قال
إذا لقيته فسلم عليه وإذا دعاك فأجبه وإذا استنصحك فانصح له
وإذا عطس فحمد الله فشمته وإذا مرض فعده وإذا مات فاتبعه. رواه مسلم
والترمذي والنسائي وابن ماجه. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا
يخذله ويقول والذي نفس محمد بيده ما تواد اثنان ففرق بينهما إلا بذنب

يحدثه

يحدثه أحدهما وكان يقول للمسلم على المسلم ست يشمته إذا عطس ويعوده
إذا مرض وينصحه إذا غاب أو شهد ويسلم عليه إذا لقيه ويجيبه
إذا دعاه ويتبعه إذا مات. رواه أحمد بإسناد حسن. وعن أبي أيوب رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم على أخيه
المسلم ست خصال واجبة فمن ترك خصلة منها فقد ترك حقا واجبا
فذكر الحديث بنحو ما تقدم. رواه الطبراني وأبو الشيخ في الثواب ورواتهما
ثقات إلا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس من عملهن في يوم كتبه
الله من أهل الجنة من عاد مريضا وشهد جنازة وصام يوما وراح إلى
الجمعة وأعتق رقبة. رواه ابن حبان في صحيحه. وعنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المرضى واتبعوا الجنائز تذكركم
الآخرة. رواه أحمد والبزار وابن حبان في صحيحه. وتقدم سوى غيره
في العيادة. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط
ومن شهدها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال
مثل الجبلين العظيمين. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه. وفي رواية لمسلم وغيره أصغرهما مثل أحد
وفي رواية للبخاري من اتبع جنازة مسلم إيمانا واحتسابا وكان
معه حتى يصلى عليه ويفرغ من دفنها فإنه يرجع من الأجر بقيراطين

كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع قبل أن تدفن فإنه يرجع بقيراط
وعن عامر بن سعد بن أبي وقاص أنه كان قاعدا عند ابن عمر إذ طلع
خباب صاحب المقصورة فقال يا عبد الله بن عمر ألا تسمع ما يقول أبو
هريرة يقول إنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج
مع جنازة من بيتها وصلى عليها ثم تبعها حتى تدفن كان له قيراطان
من أجر كل قيراط مثل أحد ومن صلى عليها ثم رجع كان له من الأجر
مثل أحد فأرسل ابن عمر خبابا إلى عائشة يسألها عن قول أبي هريرة
ثم يرجع إليه فيخبره بما قالت وأخذ ابن عمر قبضة من حصى المسجد
يقلبها في يده حتى رجع فقال قالت عائشة صدق أبو هريرة
فضرب ابن عمر بالحصى الذي كان في يده الأرض ثم قال لقد فرطنا
في قراريط كثيرة. رواه مسلم. وعن ثوبان رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى على جنازة فله قيراط وإن شهد
دفنها فله قيراطان مثل أحد رواه مسلم وابن ماجه أيضا من حديث
أبي بن كعب وزاد في أخرى والذي نفس محمد بيده القيراط أعظم من
أحد هذا. وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من شيع جنازة حتى يصلى عليها فإن له قيراطا فسئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن القيراط فقال مثل أحد وفي رواية قالوا
يا رسول الله مثل قراريطنا هذه قال لا بل مثل أحد وأعظم من أحد
رواه أحمد ورواته ثقات. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم قال من أتى جنازة في أهلها فله قيراط فإن اتبعها
فله قيراط فإن صلى عليها فله قيراط فإن انتظرها حتى تدفن فله
قيراط. رواه البزار ورواته رواة الصحيح إلا محمد بن سليمان. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح
منكم صائما فقال أبو بكر أنا فقال من أطعم اليوم منكم مسكينا فقال أبو بكر
أنا قال من عاد منكم اليوم مريضا قال أبو بكر أنا قال من تبع اليوم منكم
جنازة قال أبو بكر أنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمعت
هذه الخصال في رجل إلا دخل الجنة. رواه ابن خزيمة في صحيحه
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال إن أول ما يجازى به العبد بعد موته أن يغفر لجميع من اتبع جنازته
رواه البزار

الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة والتعزية

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من ميت يصلي عليه أمة من المسلمين يبلغون مائة كلهم يشفعون له إلا
شفعوا فيه. رواه مسلم والنسائي والترمذي وعنده مائة فما فوقها
وعن كريب أن ابن عباس رضي الله عنهما مات له ابن بقديد أو بعسفان
فقال يا كريب انظر ما اجتمع له من الناس قال فخرجت فإذا ناس
قد اجتمعوا له فأخبرته فقال تقول هم أربعون قلت نعم قال أخرجوه
فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل

يموت فيقوم على جنازته أربعون رجلا لا يشركون بالله شيئا إلا شفعهم الله
فيه. رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه. وعن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يصلي عليه مائة إلا غفر
له. رواه الطبراني في الكبير وفيه مبشر بن أبي المليح لا يحضرني حاله.
وعن الحكم بن فروخ قال صلى بنا أبو المليح على جنازة فظننا أنه قد
كبر فأقبل علينا بوجهه فقال أقيموا صفوفكم ولتحسن شفاعتكم قال
أبو المليح حدثني عبد الله عن إحدى أمهات المؤمنين وهي ميمونة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم قال
ما من ميت تصلي عليه أمة من الناس إلا شفعوا فيه فسألت أبا المليح
عن الأمة قال أربعون. رواه النسائي. وعن مالك بن هبيرة رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يموت
فيصلي عليه ثلاثة صفوف من المسلمين إلا أوجب قال وكان مالك
إذا استقل أهل الجنازة جزأهم ثلاثة صفوف لهذا الحديث. رواه
ابن أبي الدنيا واللفظ له وابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن. ابو داود
قوله أوجب أي وجبت له الجنة. وروي عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عزى مصابا فله
مثل أجر صاحبه. رواه الترمذي وقال حديث غريب وقد روي
موقوفا. وروى الترمذي أيضا عن أبي برزة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من عزى ثكلى كسي بردا في الجنة وقال حديث

غريب

غريب. وقد روى ابن ماجه عن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من مؤمن يعزي أخاه بمصيبة إلا كساه الله من حلل يوم القيامة.

الترغيب في الإسراع بالجنازة وتعجيل الدفن.

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
أسرعوا بالجنازة فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه وإن تك سوى ذلك
فشر تضعونه عن رقابكم. رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه. وعن عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه أنه كان في
جنازة عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه وكنا نمشي مشيا خفيفا
فلحقنا أبو بكرة رضي الله عنه فرفع صوته فقال لقد رأيتنا ونحن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نرمل رملا. رواه أبو داود والنسائي.
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سألنا نبينا صلى الله عليه وسلم عن
المشي مع الجنازة فقال ما دون الخبب إن يكن خيرا تعجل إليه
وإن يكن غير ذلك فبعدا لأهل النار. رواه أبو داود والترمذي وقال
حديث غريب لا نعرفه من حديث عبد الله بن مسعود إلا من هذا الوجه
يعني من حديث يحيى إمام بني تيم الله عن أبي ماجد عن عبد الله. قال
الحافظ يحيى هذا هو ابن عبد الله ابن الحارث الجابر الكوفي
التيمي قال أحمد ليس به بأس وقال ابن معين والنسائي ضعيف وقال
ابن عدي أحاديثه متقاربة وأرجو أنه لا بأس به. وأبو ماجد في عداد
من لا يعرف وقال البخاري ضعيف وقال النسائي منكر الحديث والله أعلم.

النَّخَب بخاء معجمة مفتوحة وباء موحدة هي من العرو[ق] وقيل مؤكدا قل

الترغيب في الدعاء للميت من الثناء عليه، والترهيب من سوى ذلك

عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لأخيكم واسألوا له التثبيت فإنه الآن يسأل. رواه أبو داود. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال مروا على النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا عليه بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال وجبت ثم قال إن بعضكم على بعض شهيد. رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه. وعن أنس رضي الله عنه قال مر بجنازة فأثني عليها خير فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فأثني عليها شر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم وجبت وجبت وجبت فقال عمر فدى لك أبي وأمي مر بجنازة فأثني عليها خير فقلت وجبت وجبت وجبت ومر بجنازة فأثني عليها شر فقلت وجبت وجبت وجبت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أثنيتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار أنتم شهداء الله في الأرض. رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي والنسائي وابن ماجه. وعن أبي الأسود قال قدمت المدينة فجلست إلى عمر

ابن

اللهم صل على سيدنا ونبينا ومولانا محمد
أنا في حماك يا رسول الله اللهم أعانة

111

ابن الخطاب فمرت بهم جنازة فأثنوا على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بأخرى فأثنوا على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة فأثني على صاحبها شر فقال عمر وجبت قال أبو الأسود فقلت وما وجبت قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة قال فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد. رواه البخاري. وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة أهل أبيات من جيرانه الأدنين أنهم لا يعلمون إلا خيرا إلا قال الله قد قبلت علمكم وغفرت له ما لا تعلمون. رواه أبو يعلى وابن حبان في صحيحه. وروى أحمد عن شيخ من أهل البصرة لم يسمه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل قال ما من عبد مسلم يموت فيشهد له ثلاثة أبيات من جيرانه الأدنين بخير إلا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت له ما أعلم. وروي عن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال إذا مات العبد والله يعلم منه شرا والناس يقولون خيرا قال الله عز وجل لملائكته قد قبلت شهادة عبادي على عبدي وتجاوزت عن علمي فيه. رواه البزار. وعن أبي قتادة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي إلى جنازة سأل عنها فإن أثني عليها خير قام فصلى عليها وإن أثني عليها غير ذلك قال

صح
اثنان معا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما سلبهما شيئا لكم بها ولم يبطل عليهما :. رواه أحمد ورواته رواة الصحيح ۝
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساويهم :. رواه أبو داود والترمذي
وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عمران بن أنس المكي عن عطاء عنه
وقال الترمذي حديث غريب سمعت محمد بن إسماعيل البخاري يقول عمران
ابن أنس منكر الحديث قال الحافظ وتقدم حديث أم سلمة
في الصحيح قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرتم الميت فقولوا خيرا
فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون وعن مجاهد قال قالت عائشة
رضي الله عنها ما فعل يزيد بن قيس لعنه الله قالوا قد مات قالت
فأستغفر الله فقالوا لها ما لك لعنتيه ثم قلت أستغفر الله قالت إن ۝
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الأموات فإنهم قد أفضوا
إلى ما قدموا :. رواه ابن حبان في صحيحه وعند البخاري دون ذكر القصة
وأبو داود إذا مات صاحبكم فدعوه لا تقعوا فيه

الترهيب من النياحة على الميت
والنعي ولطم الخد وخمش الوجه وشق الجيب

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي رواية ما نيح عليه
:. رواه البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي وقال بالنياحة ۝
عليه وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله

صلى

صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فإنه يعذب بما نيح عليه يوم
القيامة :. رواه البخاري ومسلم وعن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال
أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته تبكي عليه واجبلاه واكذا واكذا
تعدد عليه فقال حين أفاق ما قلت شيئا إلا قيل لي أنت كذلك :. رواه
البخاري وزاد في رواية فلما مات لم تبك عليه :. رواه الطبراني في الكبير
عن الأعمش عن عبد الله بن عمرو بنحوه وفيه فقال يا رسول الله أغمي علي
فصاحت النساء واعزاه واجبلاه فقام ملك معه مرزبة فجعلها بين
رجلي وقال أنت كما تقول فقلت لا ولو قلت نعم ضربني بها والأعمش
لم يدرك ابن عمرو وعن الحسن قال إن معاذ بن جبل أغمي عليه فجعلت أخته
تقول واجبلاه أو كلمة أخرى فلما أفاق قال ما زلت مؤذية لي منذ
اليوم قالت لقد كان يعز علي أو نحوها قال فما زال ملك شديد الانتهار
كلما قلت واكذا قال كذلك أنت فأقول لا :. رواه الطبراني في الكبير
والحسن لم يدرك معاذا وعن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت فتقوم باكية فتقول واجبلاه
واسنداه ونحو ذلك إلا وكل الله ملكين يلهزانه أهكذا أنت :. رواه ابن
ماجه :. والترمذي واللفظ له وقال حديث حسن غريب **اللهز**
هو الدفع بجمع اليد في الصدر وعنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن الميت يعذب ببكاء الحي إذا قالت واعضداه وامانعاه
واناصراه واكاسياه جبذ الميت وقيل له أناصرها أنت أكاسيها أنت

اللهم [illegible] الكامل
على سيدنا محمد وآله

رواه الحاكم وقال صحيح الإسناد وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثنتان هما في الناس كفر الطعن في النسب والنياحة على
الميت. رواه مسلم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة من الكفر بالله شق الجيب والنياحة والطعن في النسب
رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وفي رواية لابن حبان
ثلاثة من الكفر وفي أخرى ثلاثة من عمل الجاهلية لا يتركهن أهل الإسلام
مرّ في الحديث الجيب هو الخرق الذي يخرج الإنسان منه رأسه في
القميص ونحوه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما افتتح رسول
الله صلى الله عليه وسلم مكة رنّ إبليس رنّة اجتمعت إليه جنوده فقال
ايئسوا أن تردوا أمة محمد على الشرك بعد يومكم هذا ولكن افتنوهم في دينهم
وأفشوا فيهم النوح. رواه أحمد بإسناد حسن وعن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتان ملعونان في الدنيا
والآخرة مزمار عند نعمة ورنّة عند مصيبة. رواه البزار ورواته ثقات ۝
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تصلي
الملائكة على نائحة ولا مرنّة. رواه أحمد وإسناده حسن إن شاء الله ۝
وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أربع في أمتي من أمر الجاهلية لا يتركونهن الفخر في الأحساب
والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة وقال النائحة
إذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ۝

ودرع

113

ودرع من جرب. رواه ابن ماجه كذا وفي لفظ قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم النياحة من أمر الجاهلية وإن النائحة إذا ماتت ولم تتب قطع الله
لها ثيابا من قطران ودرعا من لهب النار القطران بفتح القاف وكسر
الطاء قال ابن عباس هو النحاس المذاب وقال الحسن هو قطران الإبل وقيل
غير ذلك وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن هذه النوائح يجعلن يوم القيامة صفين في جهنم
صف عن يمينهم وصف عن يسارهم فينبحن على أهل النار كما تنبح الكلاب. رواه
الطبراني في الأوسط وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة والمستمعة. رواه أبو داود
وفي إسناده من لم يسم ورواه البزار والطبراني في الكبير وقال ليس
للنساء في الجنازة نصيب وعن أم سلمة رضي الله عنها قالت لما مات
أبو سلمة قلت غريب في أرض الغربة لأبكينّه بكاء يتحدث عنه فكنت
قد تهيأت للبكاء إذ أقبلت امرأة تريد أن تساعدني فاستقبلها ۝
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أتريدين أن تدخلي الشيطان
بيتا أخرجه الله منه فكففت عن البكاء فلم أبك. رواه مسلم وعن
عائشة رضي الله عنها قالت لما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
قتل زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن قالت وأنا أطلع من شق
الباب فأتاه رجل فقال يا رسول الله إن نساء جعفر وذكر بكاءهن

فأمره أن ينهاهن فذهب الرجل ثم أتى فقال والله لقد غلبنني أو غلبننا
فزعمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فاحث في أفواههن التراب
فقلت أرغم الله أنفك والله ما أنت بفاعل وما تركت رسول الله صلى الله
عليه وسلم من العناء رواه البخاري ومسلم وعن حذيفة رضي الله
عنه أنه قال إذا أنا مت فلا تؤذنوا بي أحدا إني أخاف أن يكون
نعيا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذني هاتين ينهى عن
النعي وقال إياكم والنعي فإنه من عمل الجاهلية قال عبد الله والنعي
أذان بالميت رواه الترمذي مرفوعا وقال غريب ورواه من طريق فقال
نحوه ولم يرفعه ولم يذكر فيه والنعي أذان بالميت وقال هذا أصح وقد
كره بعض أهل العلم النعي **النعي** عندهم أن ينادى في الناس
أن فلانا مات ليشهدوا جنازته وقال بعض أهل العلم لا بأس
أن يعلم الرجل أهل قرابته وإخوانه انتهى وعن أنس بن مالك رضي الله
عنه أن عمر رضي الله عنه لما طعن عولت عليه حفصة فقال لها
عمر يا حفصة أما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن
المعول عليه يعذب قالت بلى رواه ابن حبان في صحيحه وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية
رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن أبي بردة
قال وجع أبو موسى الأشعري رضي الله عنه ورأسه في حجر امرأة

من أهله فأقبلت تصيح برنة فلم يستطع أن يرد عليها شيئا فلما
أفاق قال أنا بريء ممن بريء منه رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رسول
الله صلى الله عليه وسلم بريء من الصالقة والحالقة والشاقة رواه
البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي إلا أنه قال أبرأ إليكم كما برئ
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من حلق ولا خرق ولا صلق
الصالقة هي التي ترفع صوتها بالندب والنياحة **و**
الحالقة التي تحلق رأسها عند المصيبة **والشاقة** التي
تشق ثوبها وعن أسيد بن أبي أسيد عن امرأة من المبايعات
قالت كان فيما أخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المعروف الذي
أخذ علينا أن لا نخمش وجوهنا ولا ندعو ويلا ولا نشق جيبا ولا ننشر شعرا
رواه أبو داود وعن أبي أمامة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل
والثبور رواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه

الترهيب من إحداد المرأة على غير زوجها فوق ثلاث

عن زينب بنت أبي سلمة قالت دخلت على أم حبيبة زوج النبي صلى
الله عليه وسلم حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب فدعت بطيب
فيه صفرة خلوق أو غيره فدهنت منه جارية ثم مست بعارضيها
ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير أني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر

ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا قالت زينب ثم
دخلت على زينب بنت جحش رضي الله عنها حين توفي اخوها فدعت بطيب
فمست منه ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر
ان تحد على ميت فوق ثلاث الا على زوج اربعة اشهر وعشرا رواه البخاري
ومسلم وغيرهما

الترهيب من اكل مال اليتيم بغير حق

عن ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ابا ذر
اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تأمرن على اثنين ولا تولين مال
يتيم رواه مسلم وغيره وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول
الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل
الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات
المؤمنات رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي ورواه البزار ولفظه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع اولهن الشرك بالله وقتل
النفس بغير حقها واكل الربا واكل مال اليتيم والفرار يوم الزحف
وقذف المحصنات والانتقال الى الاعراب بعد هجرته الموبقات
المهلكات وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع حق على
الله ان لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن الخمر وآكل الربا

وآكل

وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه - رواه الحاكم من طريق
ابراهيم بن خثيم بن عراك وقد ترك عن ابيه عن جده عن ابي هريرة وقال
صحيح الاسناد وعن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال كتب الى اهل اليمن بكتاب فيه وان اكبر الكبائر
عند الله يوم القيامة الاشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في
سبيل الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ورمي المحصنة وتعلم السحر
واكل الربا واكل مال اليتيم فذكر الحديث وهو كتاب كبير فيه ذكر الزكاة
والديات وغير ذلك رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابي برزة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث يوم القيامة قوم
من قبورهم تأجج افواههم نارا فقيل يا رسول الله الم تر ان الله يقول
ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما انما يأكلون في بطونهم نارا
رواه ابو يعلى ومن طريقه ابن حبان في صحيحه من طريق زياد بن المنذر
ابن جارود عن نافع بن الحارث وهما واهيان متهمان عن ابي برزة

الترغيب في زيارة الرجال القبور
والترهيب من زيارة النساء لها واتباعهن الجنائز

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال زار النبي صلى الله عليه وسلم
امه فبكى وبكى من حوله فقال استأذنت ربي في ان استغفر لها
فلم يأذن لي واستأذنته في ان ازورها فأذن لي فزوروا القبور
فانها تذكر الموت رواه مسلم وغيره وعن ابي سعيد الخدري

طويل

وفي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني نهيتكم عن زيارة
القبور فزوروها فإن فيها عبرة رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح
وعن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور فإنها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة :. رواه
ابن ماجه بإسناد صحيح وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم زر القبور تذكر بها الآخرة واغسل الموتى فإن
معالجة جسد خاو موعظة بليغة وصل على الجنائز لعل ذلك أن يحزنك
فإن الحزين في ظل الله يتعرض كل خير :. رواه الحاكم وقال رواته ثقات وتقدم
قريبا وعن ابن بريدة عن أبيه قال صلى الله عليه وسلم قد كنت
نهيتكم عن زيارة القبور فقد أذن لمحمد صلى الله عليه وسلم في زيارة قبر
أمه فزوروها فإنها تذكر الآخرة رواه الترمذي وقال حديث حسن
صحيح قال الحافظ قد كان نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن زيارة القبور نهيا عاما للرجال والنساء ثم أذن للرجال في زيارتها
واستمر النهي في حق النساء وقيل كيف كانت الرخصة عامة وفي هذا
كلام طويل ذكرته في غير هذا الكتاب والله أعلم وعن ابن عباس رضي
الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور
والمتخذين عليها المساجد والسرج :. رواه أبو داود والترمذي
وحسنه وابن ماجه وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية أبي صالح
عن ابن عباس قال الحافظ وأبو صالح هذا هو باذام

ويقال

ويقال باذان المكي مولى أم هانئ وهو صاحب الكلبي قيل لم يسمع من
ابن عباس وتكلم فيه البخاري والنسائي وغيرهما وعن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن زوارات القبور رواه الترمذي
وابن ماجه أيضا وابن حبان في صحيحه كلهم من رواية عمر بن أبي سلمة
وفيه كلام عن أبيه عن أبي هريرة وقال الترمذي حديث حسن صحيح
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قبرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ميتا فلما فرغنا انصرف رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانصرفنا معه فلما حاذى رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيته وقف فإذا نحن بامرأة مقبلة قال أظنه عرفها فلما ذهبت
إذا هي فاطمة رضي الله عنها فقال لها رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أخرجك يا فاطمة من بيتك قالت أتيت يا رسول الله أهل
هذا البيت فرحمت إليهم ميتهم أو عزيتهم به فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعلك بلغت معهم الكدى فقالت معاذ الله وقد سمعتك
تذكر فيها ما تذكر فقال لو بلغت معهم الكدى فذكر تشديدا في ذلك
فسألت ربيعة بن سيف عن الكدى فقال القبور فيما أحسب رواه أبو
داود والنسائي بنحوه إلا أنه قال في آخره فقال لو بلغتها معهم
ما رأيت الجنة حتى يراها جد أبيك وربيعة هذا من تابعي أهل مصر
فيه مقال لا يقدح في حسن الإسناد الكدى بضم الكاف وبالدال
المهملة مقصور هو المقابر وروي عن علي رضي الله عنه قال خرج

رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا نسوة جلوس قال ما يجلسكن قلن
ننتظر الجنازة قال هل تغسلن قلن لا قال هل تحملن قلن لا قال هل تدلين
فيمن يدلي قلن لا قال فارجعن مأزورات غير مأجورات. رواه ابن ماجه ورواه
أبو يعلى من حديث أنس رضي الله عنه

الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم ومصارعهم
مع الغفلة عما أصابهم وبعض ما جاء
في عذاب القبر ونعيمه وسؤال منكر ونكير عليهما السلام

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما
غاب به يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن
تكونوا باكين فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم لا يصيبكم مثل ما
أصابهم. رواه البخاري ومسلم وفي رواية قال لما مر النبي صلى الله
عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم أن
يصيبكم مثل ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين ثم قنع رأسه وأسرع السير
حتى أجاز الوادي

فصل

عن عائشة رضي الله عنها أن يهودية دخلت عليها فذكرت عذاب
القبر فقالت لها أعاذك الله من عذاب القبر فسألت عائشة رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر
حق قالت فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد صلى صلاة

إلا تعوذ

إلا تعوذ من عذاب القبر. رواه البخاري ومسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم إن الموتى ليعذبون في قبورهم حتى أن البهائم لتسمع
أصواتهم. رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن وعن أنس رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم
عذاب القبر. رواه مسلم وعن هانئ مولى عثمان بن عفان قال كان عثمان
بن عفان رضي الله عنه إذا وقف على قبر يبكي حتى يبل لحيته فقيل له تذكر
الجنة والنار فلا تبكي وتذكر القبر فتبكي فقال إني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول القبر أول منزل من منازل الآخرة فإن نجا منه صاحبه
فما بعده أيسر منه وإن لم ينج منه فما بعده أشد منه قال وسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما رأيت منظرا قط إلا والقبر أفظع منه
رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وزاد رزين فيه مما لم أره في شيء
من نسخ الترمذي قال هانئ وسمعت عثمان ينشد على قبر

فإن تنج منها تنج من ذي عظيمة ... وإلا فإني لا إخالك ناجيا

وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أحدكم
إذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن
أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار فيقال هذا مقعدك حتى
يبعثك الله يوم القيامة. رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو
داود دون قوله فيقال إلى آخره وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلط على الكافر في قبره

تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة فلو ان تنينا
منها نفخ في الارض ما انبتت خضرا. رواه احمد وابو يعلى ومن طريقه ابن
حبان في صحيحه كلهم من طريق دراج عن ابي الهيثم. وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المومن في قبره لفي روضة
خضراء فيرحب له قبره سبعين ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر اتدرون
فيم انزلت هذه الآية فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى
قال اتدرون ما المعيشة الضنك قالوا الله ورسوله اعلم قال عذاب الكافر
في قبره والذي نفسي بيده انه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنينا اتدرون
ما التنين سبعون حية لكل حية سبع رؤوس يلسعونه ويخدشونه الى يوم
القيامة. رواه ابو يعلى وابن حبان في صحيحه واللفظ له كلاهما من طريق دراج
عن ابن حجيرة عنه. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر فتان القبور فقال عمر اترد علينا عقولنا يا رسول الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم كهيئتكم اليوم فقال عمر [illegible] الحجر
رواه احمد من رواية ابن لهيعة والطبراني باسناد جيد. وعن عائشة
رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله تبتلى هذه الامة في قبورها فكيف
بي وانا امراة ضعيفة قال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
في الحياة الدنيا وفي الآخرة. رواه البزار ورواته ثقات. وعن انس رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع
في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اذا انصرفوا

تسعون

اتاه

اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل النبي محمد فاما
المومن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك
من النار ابدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم
فيراهما جميعا واما الكافر او المنافق فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول
الناس فيه فيقال لا دريت ولا تليت ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه
فيصيح صيحة يسمعها من يليه الا الثقلين. رواه البخاري واللفظ له
ومسلم. وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا
وضع في قبره اتاه ملك فيقال له ما كنت تعبد فان الله هداه قال
كنت اعبد الله فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد
الله ورسوله فما يسال عن شيء بعدها فينطلق به الى بيت كان له في النار فيقال
له هذا كان لك ولكن الله عصمك فابدلك بيتا في الجنة فيراه فيقول
دعوني اذهب فابشر اهلي فيقال له اسكن قال وان الكافر او المنافق
اذا وضع في قبره اتاه ملك فينتهره فيقول له ما كنت تعبد فيقول لا
ادري فيقال له لا دريت ولا تليت فيقال له ما كنت تقول في هذا
الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربه بمطراق من حديد بين
اذنيه فيصيح صيحة يسمعها الخلق غير الثقلين. ورواه ابو داود
نحوه والنسائي باختصار. ورواه احمد باسناد صحيح من حديث ابي سعيد
الخدري بنحو الرواية الاولى. وزاد في آخره فقال بعض القوم يا رسول
الله ما احد يقوم عليه ملك الا هبل فقال رسول الله صلى الله عليه

ل

وسلم يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت وعن عائشة رضي الله عنها قالت
جاءت يهودية فاستطعمت على بابي فقالت أطعموني أعاذكم الله من فتنة
الدجال ومن فتنة عذاب القبر قالت فلم أزل أحبسها حتى جاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما تقول هذه اليهودية قال وما
تقول قلت تقول أعاذكم الله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر
قالت عائشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع يديه مدا يستعيذ
بالله من فتنة الدجال ومن فتنة عذاب القبر ثم قال أما فتنة الدجال
فإنه لم يكن نبي إلا حذر قومه أمته وسأحذركم تحذيرا لم يحذره نبي أمته
إنه أعور وإن الله ليس بأعور مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مؤمن وأما
فتنة القبر فبي تفتنون وعني تسألون فإذا كان الرجل الصالح أجلس
في قبره غير فزع ولا مشعوف ثم يقال له فيم كنت فيقول في الإسلام فيقال
ما هذا الرجل الذي كان فيكم فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند
الله فصدقناه فيفرج له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها
بعضا فيقال له انظر إلى ما وقاك الله ثم يفرج له فرجة إلى الجنة فينظر
إلى زهرتها وما فيها فيقال له هذا مقعدك منها ويقال على اليقين كنت
وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله تعالى وإذا كان الرجل السوء
أجلس في قبره فزعا مشعوفا فيقال له فيم كنت فيقول سمعت
الناس يقولون قولا فقلت كما قالوا فيفرج له فرجة إلى الجنة فينظر
إلى زهرتها وما فيها فيقال له انظر إلى ما صرف الله عنك ثم يفرج

له

له فرجة قبل النار فينظر إليها يحطم بعضها بعضا ويقال هذا
مقعدك منها على الشك كنت وعليه مت وعليه تبعث إن شاء الله
ثم يعذب رواه أحمد بإسناد صحيح قوله مشعوفا هو بشين
معجمة بعدها عين مهملة وآخره فاء قال أهل اللغة الشعف هو الفزع
حتى يذهب بالقلب وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار فانتهينا
إلى القبر ولما يلحد بعد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا
حوله كأنما على رؤوسنا الطير وبيده عود ينكت به في الأرض فرفع
رأسه فقال تعوذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا زاد في رواية
وقال إن الميت يسمع خفق نعالهم إذا ولوا مدبرين حين يقال له يا هذا
من ربك وما دينك ومن نبيك وفي رواية ويأتيه ملكان فيجلسانه
فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني
الإسلام فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقولان له وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله
وآمنت وصدقت زاد في رواية فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا
بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فينادي مناد صدق
عبدي فافرشوه من الجنة وألبسوه من الجنة وافتحوا له بابا إلى الجنة
فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره وأما الكافر
فذكر نحوه قال فتعاد روحه في جسده ويأتيه ملكان فيجلسانه

فيقولان من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان ما دينك فيقول هاه هاه
لا أدري فينادي مناد من السماء أن قد كذب عبدي فافرشوه من النار وألبسوه
من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق عليه
قبره حتى تختلف فيه أضلاعه زاد في رواية ثم يقيض له أعمى أبكم معه
مرزبة من حديد لو ضرب بها جبل لصار ترابا فيضربه بها ضربة يسمعها
ما بين المشرق والمغرب إلا الثقلين فيصير ترابا ثم تعاد فيه الروح رواه
أبو داود ورواه أحمد بإسناد رواته محتج بهم في الصحيح أطول من هذا
ولفظه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر مثله
إلى أن قال ثم رفع رأسه فقال استعيذوا بالله من عذاب القبر مرتين أو ثلاثا
ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا وإقبال من الآخرة
نزل إليه ملائكة من السماء بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم
كفن من أكفان الجنة وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا منه مد
البصر ويجيء ملك الموت عليه السلام حتى يجلس عند رأسه فيقول أيتها
النفس المطمئنة الطيبة اخرجي إلى مغفرة من الله ورضوان قال
فتخرج فتسيل كما تسيل القطرة من في السقاء فيأخذها فإذا أخذها
لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها فيجعلوها في ذلك الكفن
وفي ذلك الحنوط ويخرج منها كأطيب نفحة مسك وجدت على
وجه الأرض قال فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا قالوا
ما هذا الروح الطيب فيقولون فلان بن فلان بأحسن أسمائه التي كان يسمى

بها

بها في الدنيا حتى ينتهوا بها إلى السماء الدنيا فيستفتحون له فيفتح لهم فيشيعه
من كل سماء مقربوها إلى السماء التي تليها حتى ينتهي بها إلى السماء السابعة
فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين وأعيدوه إلى الأرض في جسده
فيأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول ربي الله فيقولان ما
دينك فيقول ديني الإسلام فيقولان ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول
هو رسول الله فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله وآمنت به
وصدقت فينادي مناد من السماء صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتحوا
له بابا إلى الجنة قال فيأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد
بصره قال ويأتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح فيقول أبشر
بالذي يسرك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء
بالخير فيقول أنا عملك الصالح فيقول رب أقم الساعة رب أقم الساعة
حتى أرجع إلى أهلي ومالي وإن العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا
وإقبال من الآخرة نزل إليه ملائكة سود الوجوه معهم المسوح
فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه
فيقول أيتها النفس الخبيثة اخرجي إلى سخط الله وغضب فتفرق في جسده
فينتزعها كما ينتزع السفود من الصوف المبلول فيأخذها فإذا أخذها لم يدعوها
في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة
وجدت على وجه الأرض فيصعدون بها فلا يمرون على ملأ من الملائكة إلا
قالوا ما هذا الروح الخبيثة فيقولون فلان بن فلان بأقبح أسمائه

الله كان يعمى فيها في الدنيا حتى ينتهي بها إلى السماء فيستفتح له فلا يفتح
له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم أبواب السماء ولا يدخلون
الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه
في سجين في الأرض السفلى ثم تطرح روحه طرحا ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من
السماء فتخطفه الطير أو تهوي به الريح في مكان سحيق فتعاد روحه في جسده
ويأتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان
فيقولان ما دينك فيقول هاه هاه لا أدري فيقولان ما هذا الرجل
الذي بعث فيكم فيقول هاه هاه فينادي مناد من السماء أن كذب فافرشوه
من النار وافتحوا له بابا إلى النار فيأتيه من حرها وسمومها ويضيق
عليه قبره حتى تختلف فيه أضلاعه ويأتيه رجل قبيح الوجه
قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بالذي يسوءك هذا يومك الذي كنت توعد
فيقول من أنت فوجهك الوجه يجيء بالشر فيقول أنا عملك الخبيث
فيقول رب لا تقم الساعة وفي رواية له بمعناه وزاد فيأتيه رجل
قبيح الوجه قبيح الثياب منتن الريح فيقول أبشر بهوان من الله
وعذاب مقيم فيقول بشرك الله بالشر من أنت فيقول أنا عملك
الخبيث كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا في معصية الله فجزاك الله
شرا ثم يقيض له أعمى أصم أبكم في يده مرزبة لو ضرب بها جبلا
كان ترابا فيضربه بها ضربة فيصير ترابا ثم يعيده الله كما كان
فيضربه بها أخرى فيصيح صيحة يسمعها كل شيء إلا الثقلين قال

البراء

انا في عمادي بارحام اللطف على الحبيب

البراء ثم يفتح له باب من النار ويمهد له من فرش النار قال الحافظ
هذا الحديث حديث حسن رواته محتج بهم في الصحيح كما تقدم وهو مشهور
بالمنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء كذا قال أبو موسى الأصبهاني رحمه
الله والمنهال روى له البخاري حديثا واحدا وقال ابن معين المنهال ثقة
وقال أحمد العجلي كوفي ثقة وقال أحمد بن حنبل تركه شعبة على عمد
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم لأنه سمع من داره صوت قراءة بالتطريب
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت أبي يقول أبو بشر أحب إلي من المنهال
وزاذان ثقة مشهور إلا أنه غمزه بعضهم وروى له مسلم حديثين في
صحيحه ورواه البيهقي من طريق المنهال بنحو رواية أحمد ثم قال وهذا
حديث صحيح الإسناد وقد رواه عيسى بن المسيب عن عدي بن ثابت عن البراء عن النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر فيه اسم الملكين وقال في ذكر المؤمن فيرد
إلى مضجعه فيأتيه منكر ونكير يثيران الأرض بأنيابهما ويفحصان الأرض
بشفاههما أصواتهما كالرعد القاصف وأبصارهما كالبرق الخاطف
فيجلسانه ثم يقال له يا هذا من ربك فيقول لا أدري فيناديان وحاسب
الغيب لا دريت ويضربونه بمرزبة من حديد لو اجتمع عليها ما بين
الخافقين لم يقلوها يشتعل منها قبره نارا ويضيق عليه قبره حتى
تختلف أضلاعه قوله هاه هاه هي كلمة تقال في الضحك
وفي الإبعاد وقد تقال للتوجع وهو بمعنى الحديث والله أعلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

إن المؤمن إذا قبض أتته ملائكة الرحمة بحريرة بيضاء فيقولون اخرجي إلى روح الله فتخرج كأطيب ريح المسك حتى إنه ليناوله بعضهم بعضا فيشمونه حتى يأتوا به باب السماء فيقولون ما هذه الريح الطيبة التي جاءت من الأرض ولا يأتون سماء إلا قالوا مثل ذلك حتى يأتوا به أرواح المؤمنين فلهم أشد فرحا به من أهل الغائب بغائبهم فيقولون ما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح فإنه كان في غم الدنيا فيقول قد مات أما أتاكم فيقولون ذهب به إلى أمه الهاوية وأما الكافر فيأتيه ملائكة العذاب بمسح فيقولون اخرجي إلى غضب الله فتخرج كأنتن جيفة فيذهب به إلى باب الأرض. رواه ابن حبان في صحيحه وهو عند ابن ماجه بنحوه بإسناد صحيح.

وعنه قال شهدنا جنازة مع نبي الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من دفنها وانصرف الناس قال نبي الله صلى الله عليه وسلم إنه الآن يسمع خفق نعالكم أتاه منكر ونكير أعينهما مثل قدور النحاس وأنيابهما مثل صياصي البقر وأصواتهما مثل الرعد فيجلسانه فيسألانه ما كان يعبد ومن كان نبيه فإن كان ممن يعبد الله قال أعبد الله ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم جاءنا بالبينات فآمنا به واتبعناه فذلك قول الله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقال له على اليقين حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب إلى الجنة ويوسع له في حفرته وإن كان من أهل الشك قال لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته

فيقال

أنا في جاهك يا رسول الله اللهم إني
اللهم صل على سيدنا محمد وآله

فيقال له على الشك حييت وعليه مت وعليه تبعث ثم يفتح له باب إلى النار وتسلط عليه عقارب وتنانين لو نفخ أحدهم على الدنيا ما أنبتت شيئا تنهشه وتؤمر الأرض فتنضم عليه حتى تختلف أضلاعه. رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به ابن لهيعة. **قال الحافظ** ابن لهيعة حديثه حسن في المتابعات وأما ما انفرد به فقليل من يحتج به والله أعلم. صياصي البقر قرونها.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قبر الميت أو قال أحدكم أتاه ملكان أسودان أزرقان يقال لأحدهما المنكر وللآخر النكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول ما كان يقول هو عبد الله ورسوله أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول هذا ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه ثم يقال له نم فيقول أرجع إلى أهلي فأخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك وإن كان منافقا قال سمعت الناس يقولون قولا فقلت مثله لا أدري فيقولان قد كنا نعلم أنك تقول ذلك فيقال للأرض التئمي عليه فتلتئم عليه فتختلف أضلاعه فلا يزال فيها معذبا حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وابن حبان في صحيحه. العروس يطلق على الرجل وعلى المرأة ما داما في أعراسهما.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت إذا وضع في قبره إنه

يسمع خفق نعالهم اذا ولوا مدبرين فان كان مومنا كانت الصلاة عند رأسه
وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة عن شماله وكان فعل الخير من الصدقة
والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فيوتى من قبل راسه فتقول الصلاة
ما قبلي مدخل ثم يوتى عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل ثم يوتى
عن يساره فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يوتى من قبل رجليه فيقول
فعل الخير من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان الى الناس ما قبلي مدخل
فيقال له اجلس فيجلس قد مثلت له الشمس وقد دنت للغروب فيقال له
ارايت هذا الذي كان قبلكم ما تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول دعوني
حتى اصلي فيقولون انك ستفعل اخبرنا عما نسالك عنه ارايتك هذا
الرجل الذي كان قبلكم ماذا تقول فيه وماذا تشهد عليه فيقول
اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بالحق من عند الله فيقول
له على ذلك حييت وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله
ثم يفتح له باب من ابواب الجنة فيقال له هذا مقعدك منها وما اعد الله
لك فيها فيزداد غبطة وسرورا ثم يفتح له في قبره سبعون ذراعا
وينور له فيه ويعاد الجسد لما بدئ فيجعل نسمته في النسم الطيب وهي
طير تعلق في شجر الجنة فذلك قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول
الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة وان الكافر اذا اتي من قبل راسه
لم يوجد شيئا ثم اتي عن يمينه فلا يوجد شيئا ثم اتي عن شماله فلا يوجد شيئا
ثم اتي من قبل رجليه فلا يوجد شيئا فيقال له اجلس فيجلس مرعوبا

حين يولون صح

العين اي

قبلكم

خايفا

خايفا ولا يهتدي لاسمه فيقال له محمد فيقول لا ادري سمعت الناس قالوا قولا فقلت
كما قال الناس فيقال على ذلك حييت وعليه مت وعليه تبعث ان شاء الله
ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال له هذا مقعدك من النار وما اعد الله
لك فيها فيزداد حسرة وثبورا ثم يفتح له بابا من ابواب الجنة فيقال
له هذا مقعدك وما اعد الله لك فيها لو اطعته فيزداد حسرة وثبورا
ثم يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه فتلك المعيشة الضنكة
التي قال الله فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى . رواه
الطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه واللفظ له ورواه الحاكم الى ان قال ابو
عمر فقيه الضرير قلت لحماد بن سلمة كان هذا من اهل القبلة قال نعم
قال ابو عمر كانه يشهد بهذه الشهادة على غير يقين يرجع الى قلبه كان
يسمع الناس يقولون شيئا فيقوله وفي رواية للحاكم الى ان يوتى الرجل في
قبره فاذا اتي من قبل راسه دفعته تلاوة القرآن واذا اتي من قبل يديه
دفعته الصدقة واذا اتي من قبل رجليه دفعه مشيه الى المساجد
النسمة يعني الروح والطير من الروح قوله تعلق
بغير اللام اي يأكل فصل الخامس ومن امليتاني في التنفير
من اصابة البول التي هي والنميمة جعلته من الاحاديث في عذاب
القبر من البول والنميمة لم نعد من تلك الاحاديث شيئا ولا احاديث
في عذاب القبر وسؤال الملكين كثيرة وفيما ذكرناه كفاية والله
الموفق لا رب غيره وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي

صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله
فتنة القبر. رواه الترمذي وغيره، وقال الترمذي حديث غريب وليس اسناده
بمتصل.

الترهيب
من الجلوس على القبور وكسر عظم الميت

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يجلس
احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير له من ان يجلس
على قبر. رواه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه. وعن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان امشي على جمرة
او سيف او اخصف نعلي برجلي احب الي من ان امشي على قبر مسلم. رواه
ابن ماجه باسناد جيد. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لان اطأ
على جمرة احب الي من ان اطأ على قبر مسلم. رواه الطبراني في الكبير
باسناد حسن وليس في اصلي رفعه. وعن عمارة بن حزم رضي الله عنه قال رآني
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا على قبر فقال يا صاحب القبر انزل
عن القبر لا تؤذي صاحب القبر ولا يؤذيك. رواه الطبراني في الكبير من رواية
ابن لهيعة. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كسر عظم الميت ككسره حيا. رواه ابو داود وابن ماجه وابن حبان
في صحيحه.

كتاب البعث واهوال يوم القيامة

قال الحافظ وهذا الكتاب بجملته يشتمل على الترغيب

والترهيب

والترهيب والتخويف حكاية امور مهولة تؤول بالسعداء الى النعيم وبا
لاشقياء الى الجحيم وفي فصوله ما هو صريح فيها او كالشرح للتفهيم
على ان ذلك لابد منه يحصل بالوقوف عليها الاحاطة بجميع معاني ما ورد فيه
على ما هو من الاجمال والخروج عنها   شاذة في حديث صحيح
او حسن اذ لو استوعبنا منه كما استوعبنا في غيره من ابواب هذا الكتاب
لكان ذلك زيادة فيما مضى ونحن جنحنا على المقصود الى الاطناب الممل والله
المستعان وجعلناه فصولا والله اعلم

فصل
في النفخ في الصور وقيام الساعة

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال جاء اعرابي الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما الصور قال قرن ينفخ فيه. رواه ابو داود
والترمذي وحسنه وابن حبان في صحيحه. وعن ابي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وقد التقم صاحب
الصور القرن وحنى جبهته واصغى سمعه ينتظر ان يؤمر فينفخ
فكان ذلك ثقل على اصحابه فقالوا كيف نفعل يا رسول الله وكيف نقول
قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا وربما قال توكلنا على
الله. رواه الترمذي واللفظ له وقال حديث حسن وابن حبان في صحيحه
ورواه احمد والطبراني من حديث زيد بن ارقم ومن حديث ابن عباس ايضا
وعن عبد الله بن الحارث قال كنت عند عائشة وعندها كعب

الاخبار فذكر اسرافيل فقالت عائشة يا كعب اخبرني عن اسرافيل فقال كعب
عندكم العلم بالمسائل قالت اجل قال فاخبري قال له اربعة اجنحة
جناحان في الهوى وجناح قد تسربل به وجناح على كاهله والقلم على اذنه
فاذا نزل الوحي كتب القلم ثم درست الملائكة وملك الصور جاث على احدى
ركبتيه وقد نصب الاخرى فالتقم الصور فحنا ظهره وقد امر اذا راى اسرافيل
قد ضم جناحيه ان ينفخ في الصور فقالت عائشة هكذا سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول. رواه الطبراني في الاوسط باسناد حسن
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس فما
تزال ترتفع في السماء وتنتشر حتى تملا السماء ثم ينادي مناد يا ايها الناس
اتى امر الله فلا تستعجلوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
بيده ان الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه وان الرجل ليمدر حوضه
فما يسقي منه شيئا ابدا والرجل يحلب ناقته فما يشربه ابدا. رواه الطبراني
باسناد جيد ورواته مشهورون. يمدر الحوض اي يطينه
ليمسك به الماء. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لتقومن الساعة وثوبهما بينهما لا يتبايعانه ولا
يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن لقحته لا يطعمه ولتقومن
الساعة وهو يليط حوضه لا يسقيه ولتقومن الساعة وقد رفع لقمته
الى فيه لا يطعمها. رواه احمد وابن حبان في صحيحه. اللقحة بالكسر و

المعلمة

الحلوبة يعني مرة. وعن عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن عبد الله بن
عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النافخان في السماء الثانية راس احدهما
بالمشرق ورجلاه بالمغرب او قال راس احدهما بالمغرب ورجلاه بالمشرق ينتظران
متى يؤمران ان ينفخا في الصور فينفخان. رواه احمد باسناد جيد هكذا على
الشك في ارساله واتصاله. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون قالوا اربعون يوما قال
ابو هريرة ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون سنة قال
ابيت ثم ينزل من السماء ماء فينبتون كما ينبت البقل وليس من الانسان
شيء لا يبلى الا عظم واحد وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة
رواه البخاري ومسلم. ولمسلم قال ان في الانسان عظما لا تاكله الارض
ابدا فيه يركب الخلق يوم القيامة قالوا اي عظم هو يا رسول الله قال
عجب الذنب. ورواه ابو داود والنسائي باختصار قال كل ابن آدم تاكله
الارض الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب. عجب الذنب
بفتح العين واسكان الجيم بعدها باء او ميم هو العظم الحديد الذي يكون
في اسفل الصلب واصل الذنب من ذوات الاربع. وعن ابي سعيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل التراب كل شيء من
الانسان الا عجب ذنبه قيل وما هو يا رسول الله قال مثل حبة خردل
منه ينشؤون. رواه احمد وابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن ابي
الهيثم. وعنه لما حضره الموت دعا بثياب جدد فلبسها ثم قال

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها
رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه وفي اسناده يحيى بن ايوب الغافقي
المصري احتج به البخاري ومسلم وغيرهما وله مناكير وقال ابو حاتم
لا يحتج به وقال احمد سيء الحفظ وقال النسائي ليس بالقوي ومن قال كل
من وقفت على كلامه من اهل اللغة ان المراد بقوله يبعث في ثيابه التي
يقبض فيها اي في اعماله قال الهروي ومنه الحديث الآخر يبعث العبد
على ما مات عليه قال وليس قول من ذهب الى الاكفان بشيء لان الميت
يكفن بعد الموت انتهى قال الخطابي وفعل ابي سعيد راوي
الحديث يدل على اجرائه على ظاهره وان الميت يبعث في ثيابه التي
يقبض فيها وفي الصحاح وغيرها ان الناس يحشرون عراة كما سيأتي
في الفصل بعده ان شاء الله تعالى

فصل في الحشر وغيره

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطب على المنبر يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غرلا زاد في رواية
مشاة وفي رواية قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بموعظة
فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول
خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول الخلق يكسى
ابراهيم عليه السلام الا وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم
ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك

فأقول

فأقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى
قوله العزيز الحكيم قال فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم
منذ فارقتهم زاد في رواية فاقول فسحقا سحقا. رواه البخاري ومسلم
ورواه الترمذي والنسائي بنحوه الغرل بضم الغين المعجمة واسكان
الراء جمع اغرل وهو الاغلف وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس حفاة عراة غرلا قالت عائشة
فقلت الرجال والنساء جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال الامر
اشد من ان يهمهم ذلك وفي رواية من ان ينظر بعضهم الى بعض. رواه
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة
حفاة عراة فقالت ام سلمة فقلت يا رسول الله واسوأتاه ينظر
بعضنا الى بعض فقال شغل الناس فقلت ما شغلهم قال نشر
الصحائف فيها مثاقيل الذر ومثاقيل الخردل. رواه الطبراني
في الاوسط باسناد صحيح وعن سودة بنت زمعة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة
قد الجمهم العرق وبلغ شحوم الآذان فقلت يبصر بعضنا بعضا
فقال شغل الناس لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه. رواه
الطبراني ورواته ثقات وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث الناس حفاة عراة فقالت

امرأة يا رسول الله كيف يرى بعضنا بعضا فقال ان الابصار شاخصة ورفع
بصره الى السماء فقالت يا رسول الله ادع الله ان يستر عورتي فقال اللهم
استر عورتها. رواه الطبراني وفيه سعيد بن المرزبان وهو ثقة. وعن سهل
بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر
الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد
وفي رواية قال سهل وغيره ليس فيها معلم لاحد. رواه البخاري
ومسلم. **العفراء** هي البيضاء ليس بياضها بالناصع **والنقي**
هو الخبز الابيض **والمعلم** بفتح الميم ما يجعل علما او علامات
للطريق والحدود وقيل المعلم الاثر ومعناه انها لم توطأ قبل فيكون
فيها اثر او علامة لاحد. وعن انس رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول
الله تعالى يحشر الناس على وجوههم الى جهنم ايحشر الكافر على وجهه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس الذي امشاه على اثنين رجليه في الدنيا
قادرا على ان يمشيه على وجهه قال قتادة حين بلغه بلى وعزة ربنا.
رواه البخاري ومسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة اصناف صنف
مشاة وصنف ركبانا وصنف على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف
يمشون على وجوههم قال ان الذي امشاهم على اقدامهم قادر على ان
يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل حدب وشوك
رواه الترمذي وقال حديث حسن. وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده

الصواب كيف الذين يحشرون على وجوههم

رضي

رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم تحشرون
رجالا وركبانا وتجرون على وجوهكم. رواه الترمذي وقال حديث حسن. وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال ان الصادق المصدوق حدثني ان الناس يحشرون ثلاثة
افواجا فوجا راكبين وفوجا طاعمين كاسين وفوجا تسحبهم الملائكة على
وجوههم وتحشرهم النار وفوجا يمشون ويسعون الحديث. رواه النسائي
وروي عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يبعث الله يوم
القيامة ناسا في صور الذر يطؤهم الناس باقدامهم فيقال ما بال هؤلاء
في صور الذر فيقال هؤلاء المتكبرون في الدنيا. رواه البزار. وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يحشر المتكبرون يوم
القيامة امثال الذر في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان يساقون
الى سجن في جهنم يقال له بولس تعلوهم نار الانيار يسقون من عصارة اهل
النار طينة الخبال. رواه النسائي والترمذي وقال حديث حسن وتقدم مع
غيره في الكبر. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين وراهبين
واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر
بقيتهم النار تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح
معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا. رواه البخاري ومسلم
العرق في جموع بقيه ومن الخلائق وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيامة حتى يذهب في الارض عرقهم

تسعين ذراعا وانه يلجمهم حتى يبلغ آذانهم. رواه البخاري ومسلم. وعن ابن
عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب العالمين
قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه. رواه البخاري ومسلم وابن ما
جه والبيهقي مرفوعا وموقوفا وصحح الموقوف. وعن المقداد رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو الشمس من الخلق
حتى تكون كمقدار ميل قال سليمان بن عامر والله ما ادري ما يعني بالميل
مسافة الارض او الميل الذي تكتحل به العين قال فيكون الناس على قدر
اعمالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه
ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فيه. رواه مسلم. وعن عقبة بن عامر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنو
الشمس من الارض فيعرق الناس فمن الناس من يبلغ عرقه عقبيه
ومنهم من يبلغ نصف الساق ومنهم من يبلغ الى ركبتيه ومنهم من
يبلغ الى العجز ومنهم من يبلغ الخاصرة ومنهم من يبلغ منكبيه ومنهم
من يبلغ عنقه ومنهم من يبلغ وسط فيه واشار بيده الجمها فاه
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يشير هكذا ومنهم من يغطيه عرقه
وضرب بيده واشار وامر يده فوق راسه من غير ان يصيب الارض
الهاتين دور راحتيه يمينا وشمالا. رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الاسناد. وعن عبد الله بن العصار عن ابيه رضي الله

ح
انصاف

عنه

عنه لا اعلمه الا رفعه قال لم يلق ابن آدم شيئا منذ خلقه الله عز وجل
اشد عليه من الموت ثم ان الموت اهون مما بعده وانهم ليلقون من
هول ذلك اليوم شدة حتى يلجمهم العرق حتى ان السفن لو اجريت فيه
لجرت. رواه احمد مرفوعا باختصار والطبراني في الاوسط على الشك
سلفا واللفظ له واسناده جيد. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال الارض كلها نار يوم القيامة والجنة من ورائها ترى كواعبها
واكوابها والذي نفس عبد الله بيده ان الرجل ليفيض عرقا حتى يسيح في
الارض قامته ثم يرتفع حتى يبلغ انفه وما مسه الحساب قالوا مم ذاك
يا ابا عبد الرحمن قال مما يرى الناس يلقون. رواه الطبراني موقوفا
باسناد جيد. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل
ليلجمه العرق يوم القيامة فيقول يا رب ارحني ولو الى النار. رواه
الطبراني في الكبير باسناد جيد وابو يعلى من طريقه ابن حبان الا
انهما قالا ان الكافر. ورواه البزار والحاكم من طريق الفضل بن عيسى
وهو واه عن المنكدر. وعنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان العرق ليلزم المرء في الموقف حتى يقول يا رب ارسالك بي الى النار
اهون علي مما اجد وهو يعلم ما فيها من شدة العذاب. قال الحاكم
صحيح الاسناد. وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم يقوم الناس لرب العالمين مقدار نصف يوم من
خمسين الف سنة فيهون ذلك على المومن كتدلي الشمس للغروب

الى ان تغيب. رواه ابو يعلى باسناد صحيح وابن حبان في صحيحه وعن ابي سعيد
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوم كان مقداره
خمسين الف سنة فقيل ما اطول هذا اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده انه ليخفف على المومن حتى يكون اخف عليه من صلاة
مكتوبة. رواه احمد وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق دراج عن ابي الهيثم
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
تجتمعون يوم القيامة فيقال اين فقراء هذه الامة ومساكينها فيقومون
فيقال لهم ماذا عملتم فيقولون ربنا ابتليتنا فصبرنا ووليت
الاموال والسلطان غيرنا فيقول الله عز وجل صدقتم قال
فيدخلون الجنة قبل الناس وتبقى شدة الحساب على ذوي الاموال
والسلطان قالوا فاين المومنون يومئذ قال توضع لهم كراسي من نور
ويظلل عليهم الغمام ويكون ذلك اليوم اقصر على المومنين من
ساعة من نهار. رواه الطبراني وابن حبان في صحيحه **فصل**
الخامس وقد تقدم ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء
بخمسمائة عام ويتقدم ذلك في الفقر وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين
والاخرين لميقات يوم معلوم قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم
ينتظرون فصل القضاء قال وينزل الله عز وجل في ظلل من
الغمام من العرش الى الكرسي ثم ينادي مناد ايها الناس الم ترضوا

من ربكم

من ربكم الذي خلقكم ورزقكم وامركم ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا
ان يولي كل اناس منكم ما كانوا يعبدون في الدنيا اليس ذلك عدلا
من ربكم قالوا بلى فينطلق كل قوم الى ما كانوا يعبدون ويقولون
في الدنيا قال وينطلقون ويمثل لهم اشباه ما كانوا يعبدون فمنهم
من ينطلق الى الشمس ومنهم من ينطلق الى القمر ومنهم والاوثان
من الحجارة واشباه ما كانوا يعبدون قال ويمثل لمن كان يعبد
عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير
ويبقى محمد صلى الله عليه وسلم وامته قال فيتمثل الرب تبارك
وتعالى فياتيهم فيقول ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس
قال فيقولون ان لنا الها ما رايناه فيقول هل تعرفونه ان
رايتموه فيقولون ان بيننا وبينه علامة اذا رايناها عرفناه
قال فيقول ما هي فيقولون يكشف عن ساقه فعند ذلك يكشف
عن ساقه فعند ذلك يخر كل من كان بظهره طبقا ويبقى قوم
ظهورهم كصياصي البقر يريدون السجود فلا يستطيعون وقد كانوا
يدعون الى السجود وهم سالمون ثم يقولوا ارفعوا رؤوسكم فيرفعون
رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يعطى
نوره مثل النخلة بيمينه ومنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى يكون
اخرهم رجلا يعطى نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفا مرة
فاذا اضاء قدم قدمه واذا اطفي قام والرب تبارك وتعالى امامهم

حتى يجيء بهم الى النار فيبقى ان الصراط كحد السيف قال فيقول مروا
فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرفة العين ومنهم من يمر كالبرق
ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من
يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد الرجال ۝
وحتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه يحبو على وجهه ويديه
ورجليه تجر يدا وتعلق يدا وتجر رجلا وتعلق رجلا وتصيب جوانبه
النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال الحمد
لله لقد اعطاني الله ما لم يعط احدا اذ نجاني منها بعد اذ رايتها قال ۝
فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح اهل
الجنة والوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول رب ادخلني
الجنة فيقول الله اتسال الجنة وقد نجيتك من النار فيقول رب
اجعل بيني وبينها حجابا حتى لا اسمع حسيسها قال فيدخل
الجنة ويرى او يرفع له منزل امام ذلك كان ما هو فيه اليه حلم
فيقول رب اعطني ذلك المنزل فيقول لعلك ان اعطيته تسال غيره
فيقول لا وعزتك لا اسال غيره واي منزل احسن منه فيعطاه ۝
فينزله ويرى امام ذلك منزلا كان ما هو فيه بالنسبة اليه حلم
قال رب اعطني ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى فلعلك ان
اعطيته تسال غيره فيقول لا وعزتك واي منزل احسن منه ۝
فيعطاه فينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره ما لك لا تسال

فيقول

فيقول رب قد سالتك حتى استحييت فيقول الله جل ذكره الم
ترض ان اعطيك مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم القيامة افنيتها
وعشرة اضعافها فيقول اتهزأ بي وانت رب العزة فيقول الرب
جل ذكره لا ولكني على ذلك قادر فيقول الحقني بالناس فيقول
الحق بالناس قال فينطلق يرمل في الجنة حتى اذا دنا من الناس
رفع له قصر من درة فيخر ساجدا فيقال له ارفع راسك ما لك فيقول
فيقول رايت ربي او تراءى لي ربي فيقال انما هو منزل من منازلك قال
ثم يلقى رجلا فيتهيا للسجود له فيقول له مه فيقول اريت
انك ملك من الملائكة فيقول انما انا خازن من خزانك وعبد من عبيدك
تحت يدي الف قهرمان على ما انا عليه قال فينطلق امامه حتى
يفتح له القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها وابوابها
واغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء مبطنة
بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضي الى جوهرة خضراء مبطنة
كل جوهرة تفضي الى جوهرة على غير لون الاخرى في كل جوهرة
سرر وازواج ووصائف ادناهن حوراء عيناء عليها سبعون حلة
يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها اذا
اعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا وتقول له
والله لقد ازددت في عيني سبعين ضعفا فيقال له اشرف فيشرف
فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك قال فقال عمر

لما تسمع فأخبرنا ابن ام عبد يا كعب عن ادنى اهل الجنة منزلا اجمع
اعمالهم قال يا امير المومنين فالا عشرات وان نظر سمعت بذلك الحديث
رواه ابن ابي الدنيا والطبراني من طريق احدهما حسن واللفظ له والحاكم
وقال صحيح الاسناد

فصل في ذكر الحساب وغيره

عن ابي برزة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزول
قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع عن عمره فيما افناه وعن
علمه ما عمل به وعن ماله من اين اكتسبه وفيم انفقه وعن جسمه
فيما ابلاه. رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح. وعن معاذ بن
جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن
تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع خصال عن عمره
فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيم
انفقه وعن علمه ماذا عمل فيه. رواه البزار باسناد صحيح واللفظ
له. وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
نوقش الحساب عذب فقلت اليس يقول الله فاما من اوتي كتابه
بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا
فقال انما ذلك العرض وليس احد يحاسب يوم القيامة الا هلك
رواه البخاري ومسلم وابو داود والترمذي. وعن ابن الزبير رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نوقش الحساب

هلك

انا في حماك يا رسول الله
اللهم الامانة الامانة اللهم صل على آله

130

هلك. رواه البزار والطبراني في الكبير باسناد صحيح. وعن عتبة بن عبد
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان رجلا يجر
على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضاة الله عز وجل لحقره يوم
القيامة. رواه الطبراني ورواته ثقات الا بقية. وعن محمد بن ابي عميرة
وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم احسبه رفعه الى النبي صلى
الله عليه وسلم لو ان رجلا خر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت
هرما في طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود انه رد
الى الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب. رواه احمد ورواته رواة الصحيح
وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يخرج لابن آدم يوم القيامة ثلاثة دواوين ديوان فيه العمل
الصالح وديوان فيه ذنوبه وديوان فيه النعم من الله عليه فيقول
الله لاصغر نعمه احسبه قال في ديوان النعم خذي ثمنك من عمله
الصالح فتستوعب عمله ثم تنحى وتقول وعزتك ما استوفيت وتبقى الذنوب
والنعم وقد ذهب العمل الصالح فاذا اراد الله ان يرحم عبدا
قال يا عبدي قد ضاعفت لك حسناتك وتجاوزت عن سيئاتك احسبه
قال ووهبت لك نعمي. رواه البزار. وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا من الحبشة اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله فضلتم علينا بالالوان والنبوة افرايت ان آمنت بمثل
ما آمنت به وعملت بمثل ما عملت به اني لكائن معك في الجنة

اللهم لا طاقة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال
لا إله إلا الله كان له بها عهد عند الله ومن قال سبحان الله كتب له مائة ألف
حسنة فقال رجل يا رسول الله كيف نهلك بعد هذا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم والذي نفسي بيده إن الرجل ليجيء يوم القيامة بعمل لو وضع
على جبل لأثقله فتقوم النعمة من نعم الله فتكاد تستنفد ذلك كله
لولا ما يتفضل من رحمته ثم نزلت هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن
شيئا مذكورا إلى قوله وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا فقال الحبشي
يا رسول الله وهل ترى عيني مثل ما ترى عينك فقال النبي صلى الله عليه
وسلم نعم فبكى الحبشي حتى فاضت نفسه قال ابن عمر فأنا رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدليه في حفرته. رواه الطبراني من رواية أيوب
ابن عتبة وروي عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يبعث الله يوم القيامة عبدا لا ذنب له فيقول الله
بأي الأمرين أحب إليك أن أجزيك بعملك أو بنعمتي عندك قال رب أنت تعلم
أني لم أعصك قال خذوا عبدي بنعمة من نعمي فما تبقى له حسنة إلا استغرقتها
تلك النعمة فيقول رب بنعمتك ورحمتك فيقول رب بنعمتي ورحمتي. رواه
الطبراني وعن جابر رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال خرج من عندي خليلي جبريل آنفا فقال يا محمد والذي
بعثك بالحق إن لله عبدا من عباده عبد الله خمسمائة سنة على رأس
جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعا في ثلاثين ذراعا والبحر محيط

به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية وأخرج له عينا عذبة بعرض الأصبع
تبض بماء عذب فتستنقع في أسفل الجبل وشجرة رمان تخرج له في كل
ليلة رمانة فتغذيه يومه فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ
تلك الرمانة فأكلها ثم قام لصلاته فسأل ربه عند وقت الأجل أن
يقبضه ساجدا وأن لا يجعل للأرض ولا لشيء يفسده عليه سبيلا حتى يبعثه
وهو ساجد قال ففعل فنحن نمر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا فنجد له
في العلم أنه يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول
له الرب أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول رب بل بعملي فيقول الله
قايسوا عبدي بنعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر قد أحاطت
بعبادة خمسمائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلا عليه فيقول أدخلوا
عبدي النار فيجر إلى النار فينادي رب برحمتك أدخلني الجنة فيقول ردوه
فيوقف بين يديه فيقول يا عبدي من خلقك ولم تك شيئا فيقول أنت يا رب
فيقول من قواك لعبادة خمسمائة سنة فيقول أنت يا رب فيقول
من أنزلك في جبل وسط اللجة وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج
لك كل ليلة رمانة وإنما تخرج مرة في السنة وسألتني أن أقبضك
ساجدا ففعلت فيقول أنت يا رب قال فذلك برحمتي وبرحمتي
أدخلك الجنة أدخلوا عبدي الجنة فنعم العبد كنت يا عبدي فأدخله
الله الجنة قال جبريل إنما الأشياء برحمة الله يا محمد.
رواه الحاكم عن سليمان بن هرم عن محمد بن المنكدر عن جابر وقال

جيد الإسناد وعن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
أنها كانت تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سددوا وقاربوا وأبشروا
فإنه لن يدخل الجنة أحدا عمله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا
إلا أن يتغمدني الله برحمته. رواه البخاري ومسلم وغيرهما وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يدخل
أحدا الجنة إلا رحمة الله قالوا ولا أنت يا رسول الله قال ولا أنا إلا
أن يتغمدني الله برحمته وقال بيده فوق رأسه. رواه أحمد بإسناد
حسن والبزار والطبراني من حديث أبي موسى والطبراني أيضا من حديث
أسامة بن شريك والبزار أيضا من حديث شريك بن طارق بإسناد جيد ۝
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝
قال لتؤدن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء
من الشاة القرناء. رواه مسلم والترمذي ورواه أحمد ولفظه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يقتص للخلق بعضهم من بعض حتى
للجماء من القرناء وحتى للذرة من الذرة ورواته رواة الصحيح الجلحاء
التي لا قرن لها وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليختصمن كل شيء يوم القيامة حتى الشاتان فيما انتطحتا
رواه أحمد بإسناد حسن ورواه أحمد أيضا وأبو يعلى من حديث أبي سعيد
وعن عائشة رضي الله عنها أن رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم جلس بين يديه فقال يا رسول الله إن لي مملوكين يكذبونني ۝

ويخونونني

ويخونونني ويعصونني وأضربهم وأشتمهم فكيف أنا منهم فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحسب ما خانوك وعصوك وكذبوك وعقابك
إياهم فإن كان عقابك إياهم دون ذنوبهم كان فضلا لك وإن ۝
كان عقابك إياهم بقدر ذنوبهم كان كفافا لا لك ولا عليك وإن كان
عقابك إياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم منك الفضل فتنحى الرجل فجعل
الرجل يبكي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ويهتف فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم أما تقرأ كتاب الله تعالى ونضع الموا
زين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا وإن كان مثقال حبة
من خردل أتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله
ما أجد شيئا خيرا من فراق هؤلاء يعني عبيده أشهدك أنهم كلهم أحرار
رواه أحمد والترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الرحمن
بن غزوان وقد روى أحمد بن حنبل هذا الحديث عن عبد الرحمن بن غزوان
انتهى قال الحافظ إسنادا أحمد والترمذي متصلان ورواتهما
ثقات عبد الرحمن هذا يكنى أبا نوح ثقة احتج به البخاري وبقية رجال
أحمد ثقات احتج بهم البخاري ومسلم وعن أم سلمة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي وكان بيده سواك
فدعا وصيفة له أو لها حتى استبان الغضب في وجهه فخرجت أم ۝
سلمة إلى الحجرات فوجدت الوصيفة وهي تلعب ببهيمة فقالت ألا
أراك تلعبين بهذه البهيمة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك

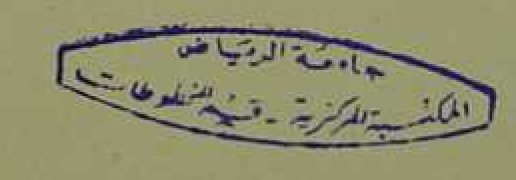
فقالت لا والذي بعثك بالحق ما سمعتك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لولا خشية القود لاوجعتك بهذا السواك وفي رواية لولا القصاص لضربتك
بهذا السواك ∴ رواه ابو يعلى باسانيد احدها جيد وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضرب مملوكه سوطا ظلما
اقتص منه يوم القيامة ∴ رواه البزار والطبراني باسناد حسن وعن عبد الله
بن انيس رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الله يوم العباد
القيامة او قال الناس عراة غرلا بهما قال قلنا ما بهما قال ليس معهم شيء
ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا الديان انا الملك
لا ينبغي لاحد من اهل النار ان يدخل النار وله عند احد من اهل الجنة
حق حتى اقصه منه ولا ينبغي لاحد من اهل الجنة ان يدخل الجنة
ولاحد من اهل النار عنده حق حتى اقصه منه حتى اللطمة قال
قلنا كيف وانما ناتي عراة غرلا بهما قال الحسنات والسيئات ∴ رواه احمد
باسناد حسن وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يجيء الظالم يوم القيامة حتى اذا كان على جسر جهنم
بين الظلمة والوعرة لقيه المظلوم فعرفه وعرف ما ظلمه به فما
يبرح الذين ظلموا حتى يقتصوا من الذين ظلموا حتى ينزعوا ما في
ايديهم من الحسنات فان لم تكن لهم حسنات ردوا عليهم من سيئاتهم حتى
يوردوا الدرك الاسفل من النار ∴ رواه الطبراني في الاوسط ورواته مختلف
في توثيقهم وتقدم في الغيبة حديث ابي هريرة عن رسول الله صلى الله

عليه

عليه وسلم قال المفلس من امتي من ياتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة
وياتي وقد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب
هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته
قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار
رواه مسلم وغيره وروي عن زاذان قال دخلت على عبد الله بن مسعود
وقد سبقني الى مجلسه اصحاب الخز والديباج فقلت ادنيت الناس واقصيتني
فقال لي ادن فادناني حتى اقعدني على بساطه ثم قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انه يكون للوالدين على ولدهما دين فاذا
كان يوم القيامة يتعلقان به فيقول انا ولدكما فيودان او يتمنيان لو كان
اكثر من ذلك ∴ رواه الطبراني وعن انس رضي الله عنه قال بينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالس اذ رايناه ضحك حتى بدت ثناياه فقال
له عمر ما اضحكك يا رسول الله بابي انت وامي قال رجلان من امتي جثيا
بين يدي رب العزة فقال احدهما يا رب خذ لي مظلمتي من اخي فقال
الله كيف تصنع باخيك ولم يبق شيء من حسناته قال يا رب فليحمل
من اوزاري وفاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبكاء ثم قال
ان ذلك ليوم عظيم يحتاج فيه الناس ان يحمل عنهم من اوزارهم
فذكر الحديث ∴ رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وتقدم بتمامه في العفو
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيامة فقال هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست

قالوا لا قال هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ليست في سحابة قالوا لا قال
فوالذي نفسي بيده لا تضارون في رؤية ربكم إلا كما تضارون في رؤية أحدهما ه
فيلقى العبد ربه فيقول أي فل ألم أكرمك وأسودك وأزوجك وأسخر لك الخيل
والإبل وأذرك ترأس وتربع فيقول بلى يا رب فيقول أفظننت أنك ملاقي
فيقول أي رب آمنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت وصمت وتصدقت ويثني
بخير ما استطاع فيقول ههنا إذا ثم يقول الآن نبعث شاهدا عليك فيتفكر
في نفسه من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه انطقي ه
فتنطق فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر من نفسه وذلك
المنافق وذلك الذي يسخط الله عليه ∴ رواه مسلم قوله ترأس بمثناة
فوق ثم راء ساكنة ثم همزة مفتوحة أي تصير رئيسا وقوله تربع
بموحدة بعد الراء مفتوحة معناه تأخذ المرباع أي رئيس الجيش تأخذه
وهو ربع المغانم ويقال له المرباع وعنه أيضا أن الناس قالوا
يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال هل تمارون في القمر ليلة
البدر ليس دونه سحاب قالوا لا يا رسول الله قال هل تمارون في الشمس ه
ليس دونها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال فإنكم ترونه كذلك يحشر
الناس يوم القيامة فيقال من كان يعبد شيئا فليتبعه فمنهم من يتبع
الشمس ومنهم من يتبع القمر ومنهم من يتبع الطواغيت وتبقى هذه
الأمة فيها منافقوها فيأتيهم الله تعالى فيقول أنا ربكم فيقولون
هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فإذا جاء ربنا عرفناه فيأتيهم فيقول أنا ربكم

فيقولون



فيقولون أنت ربنا فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون
أول من يجوز من الرسل بأمته ولا يتكلم يومئذ أحد إلا الرسل وكلام الرسل ه
يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم
قدر عظمها إلا الله تعالى تخطف الناس بأعمالهم فمنهم من يوبق بعمله ه
ومنهم من يخردل ثم ينجو حتى إذا أراد الله تعالى رحمة من أراد من أهل النار
أمر الله الملائكة أن يخرجوا من كان يعبد الله تعالى فيخرجونهم ويعرفونهم
بآثار السجود وحرم الله تعالى على النار أن تأكل أثر السجود فيخرجون من
النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة فينبتون كما تنبت الحبة ه
في حميل السيل ثم يفرغ الله من القضاء بين العباد ويبقى رجل بين
الجنة والنار وهو آخر أهل النار دخولا الجنة مقبل بوجهه قبل
النار فيقول يا رب اصرف وجهي عن النار قد قشبني ريحها وأحرقني ذكاؤها
فيقول هل عسيت إن فعل ذلك بك أن تسأل غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي
الله ما يشاء من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل
به على الجنة ورأى بهجتها سكت ما شاء الله أن يسكت ثم قال يا رب
قدمني عند باب الجنة فيقول الله تعالى أليس قد أعطيت العهود والميثاق
أن لا تسأل غير الذي كنت سألت فيقول يا رب لا أكون أشقى خلقك فيقول
فما عسيت إن أعطيت ذلك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك لا أسأل غير
ذلك فيعطي ربه ما شاء من عهد وميثاق فيقدمه إلى باب الجنة
فإذا بلغ بابها ورأى زهرتها وما فيها من النضرة والسرور فيسكت

ما شاء الله أن يسكت فيقول يا رب أدخلني الجنة فيقول الله تعالى ويحك
يا ابن آدم ما أغدرك أليس قد أعطيت العهود أن لا تسأل غير الذي أعطيت
فيقول يا رب لا تجعلني أشقى خلقك فيضحك الله تعالى منه ثم يأذن له
في دخول الجنة فيقول تمن حتى إذا انقطعت أمنيته قال الله تعالى
تمن من كذا وكذا يذكره ربه حتى إذا انتهت به الأماني قال الله تعالى لك ذلك
ومثله معه قال أبو سعيد الخدري لأبي هريرة رضي الله عنهما أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى لك ذلك وعشرة أمثاله قال
أبو هريرة لم أحفظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا قوله لك ذلك
ومثله معه قال أبو سعيد الخدري أشهد أني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لك ذلك وعشرة أمثاله قال أبو هريرة وذلك الرجل
آخر أهل الجنة دخولا الجنة .. رواه البخاري **أي قبل** أي قبالة
حذفت منه الالف والنون تخفيفا اذ لو كان ثم تخفيفا لما حذفت الالف
قال الأزهري ليست تخفيفا وانما كلمة على حدتها توقعها ه
يتوسع على الواحد والاثنين والجمع بلفظ واحد وافاعيل منه فيبنى
ويجمع ويونث **السنوة** بتشديد الواو وكسر ما اى اجعلك ه
سيدا في قومك **السعدان** نبت ذو شوك معنى **المجدول**
المرمي المصروع وقيل المقعد يقال جدحت الرجل اذا كان مقعدا
والمعنى انه تعقعد كلاليب الصراط حتى يهوي الى النار **امتحشوا**
بضم التاء وكسر الحاء المهملة بعدها شين معجمة اى احترقوا ه

وقيل

اللهم لا غاية لنا في حماك يا رسول الله
اللهم صل على الحبيب وآله وسلم

ابو الهيثم سواد تزعم انار الجلد ويبدو العظم **الحبة** بكسر الحاء هي بزور
البقول وانها بالجيم وقيل بزر العشب وقيل نبت في الحشيش صغير وقيل
جميع بزور النبات وقيل بزر ما ينبت من غير بذر وما يزرع ه
حميل السيل يعني الغثاء بالحاء المهملة وكسر الميم سوا ان تروه وما يلقيه ه
على شاطئه **فشفعني** ريحها اى آذاني **ذكاها** بذال معجمة مفتوحة
مقصور مع اشعالها ولهبها **وعن ابي سعيد** الخدري رضي الله عنه قال
قلنا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعم فهل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة
صحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر صحوا ليس
فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله تعالى
يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة اذن
مؤذن لتتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير
الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار حتى اذا لم يبق
الا من كان يعبد الله من بر وفاجر وغبر اهل الكتاب فيدعى اليهود
فيقال لهم ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزير ابن الله فيقال كذبتم
ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون قالوا عطشنا يا ربنا فاسقنا
فيشار اليهم الا تردون فيحشرون الى النار كأنها سراب يحطم بعضها
بعضا فيتساقطون في النار ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم
تعبدون قالوا كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال لهم كذبتم ما اتخذ الله

من صاحبة ولا ولدا فما تبغون فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا فيشار
اليهم الا تردون فيحشرون الى جهنم كانها سراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون
في النار حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر وفاجر اتاهم
الله في ادنى صورة من التي راوه فيها قال فما تنتظرون تتبع كل امة
ما كانت تعبد قالوا يا ربنا فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم
ولم نصاحبهم فيقول انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك لا نشرك بالله
شيئا مرتين او ثلاثة حتى ان بعضهم ليكاد ان ينقلب فيقول هل بينكم
وبينه آية فتعرفونه بها فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان
يسجد لله من تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان
يسجد اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان يسجد
خر على قفاه ثم يرفعون رؤوسهم وقد تحول في صورته التي راوه فيها
اول مرة فقال انا ربكم فيقولون انت ربنا ثم يضرب الجسر على جهنم
وتحل الشفاعة ويقولون اللهم سلم سلم قيل يا رسول الله وما الجسر
قال دحض مزلة فيه خطاطيف وكلاليب وحسكة تكون بنجد فيها
شويكة يقال لها السعدان فيمر المومنون كطرف العين وكالبرق
وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش
مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص المومنون من النار فوالذي
نفسي بيده فما من احد منكم اشد مناشدة لله في استيفاء الحق من المومنين
لله يوم القيامة لاخوانهم الذين في النار وفي رواية فما انتم باشد

لي

مناشدة في الحق قد تبين لكم من المومنين يومئذ للجبار اذا راوا انهم قد
نجوا في اخوانهم فيقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون ويحجون
فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا
قد اخذت النار الى نصف ساقيه والى ركبتيه ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد
ممن امرتنا ثم يقولوا ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فا
خرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها ممن امرتنا
احدا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه
فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا وكان ابو سعيد
يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرءوا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال
ذرة وان تك حسنة يضاعفها ويوت من لدنه اجرا عظيما فيقول الله
عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيئون ولم يبق الا ارحم الراحمين
فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما من النار لم يعملوا خيرا قد
عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له نهر الحياة
فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل الا ترونها تكون الى الحجر او الى
الشجر فما يكون الى الشمس اصيفر واخيضر وما يكون منها الى الظل
يكون ابيض فقالوا يا رسول الله كانك كنت ترعى بالبادية قال
فيخرجون كاللولو في رقابهم الخواتيم فيعرفهم اهل الجنة هؤلاء
عتقاء الله الذين ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ثم
يقال ادخلوا الجنة فما رايتموه فهو لكم فيقولون ربنا اعطيتنا

مالم تعط احدا من العالمين فيقول لكم عندي افضل من هذا فيقولون يا
ربنا اي شيء افضل من هذا فيقول رضاي فلا اسخط عليكم ابدا ∴ رواه
البخاري ومسلم واللفظ له الغبر بغين معجمة مضمومة ثم باء
موحدة مشددة مفتوحة جمع غابر وهو الباقي وقوله
فحص من الفحص باسكان الحاء هو الذي لو والمنى لغة هو المكان
الذي تبيت عليه الغنم لآن المكر وتربيين معجمة هو المربوع
في نار جهنم ومقا عتيقا الحمم بضم الحاء المهملة وفتح الميم
جمع حممة وهي الفحمة وبقيته عن ببه تقدم وعن انس رضي الله عنه
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون
مم اضحك قلنا الله ورسوله اعلم قال من مخاطبة العبد ربه فيقول
يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى فيقول اني لا اجيز اليوم على نفسي
شاهدا الا مني فيقول كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وبالكرام الكا
تبين شهودا قال فيختم على فيه ويقال لاركانه انطقي فتنطق باعماله
ثم يخلى بينه وبين الكلام فيقول بعدا لكن وسحقا فعنكن كنت اناضل
∴ رواه مسلم اناضل بالضاد المعجمة اي اجادل واخاصم وادافع
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد او امة بما عمل
على ظهرها ان تقول عمل كذا وكذا في يوم كذا وكذا ∴ رواه ابن حبان في صحيحه

وعن

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى يوم ندعو كل اناس
بامامهم قال يدعى احدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه
ستون ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على راسه تاج من لؤلؤ يتلألأ قال
فينطلق الى اصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم بارك لنا في هذا حتى
ياتيهم فيقول ابشروا فان لكل رجل منكم مثل هذا واما الكافر فيعطى
كتابه بشماله مسودا وجهه ويمد له في جسمه ستون ذراعا على
صورة ادم ويجعل على راسه تاج من نار فيراه اصحابه فيقولون اللهم
اخزه فيقول ابعدكم الله فان لكل رجل منكم مثل هذا ∴ رواه الترمذي
وحسنه وابن حبان في صحيحه واللفظ له والبيهقي في البعث

فصل
في الحوض والميزان والصراط

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من اللبن وريحه
اطيب من المسك وكيزانه كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ ابدا وفي
رواية حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء وماؤه ابيض من الورق ∴ رواه
البخاري ومسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حوضي من كذا الى كذا فيه من الانية عدد النجوم اطيب ريحا
من المسك واحلى من العسل وابرد من الثلج وابيض من اللبن من
شرب منه شربة لم يظمأ ابدا ومن لم يشرب منه لم يرو ابدا ∴ رواه

البزار والطبراني ورواته ثقات الا المسعودي وعن ابي امامة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وعدني ان يدخل الجنة من
امتي سبعين الفا بغير حساب فقال يزيد بن الاخنس والله ما اولئك
في امتك الا كالذباب الاصهب في الذباب فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فان ربي وعدني سبعين الفا مع كل الف سبعين الفا وزادني ثلاث
حثيات قال فما سعة حوضك يا نبي الله قال كما بين عدن الى عمان
واوسع واوسع يشير بيده قال فيه مثعبان من ذهب وفضة
قال فما حوضك يا نبي الله قال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
واطيب رائحة من المسك من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا ولم
يسود وجهه ابدا. رواه احمد ورواته محتج بهم في الصحيح وابن
حبان في صحيحه ولفظه عن ابي امامة ان يزيد بن الاخنس قال يا
رسول الله ما سعة حوضك قال ما بين عدن الى عمان وان فيه
مثعبين من ذهب وفضة قال فما ماء حوضك يا رسول الله قال اشد
بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب رائحة من المسك من شرب منه
لم يظما ابدا ولم يسود وجهه ابدا. المثعب بفتح الميم
والعين المهملة بينهما ثاء مثلثة وآخره موحدة هو مسيل
الماء. ورواه الطبراني ولفظه عن ابي امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان فيه اكواب
عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظما بعده ابدا وان مرتي ورده

علي

علي من امته الشعثة رؤوسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون المنعمات ولا
يحضرون السدد يعني ابواب السلاطين. واسناده حسن في المتابعات
والكيزان جمع كوز وهو كوز لا عروة له وقيل لا خرطوم له فاذا
كان له خرطوم فهو ابريق. وعن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اني لبعقر حوضي اذود الناس عنه لاهل اليمن
اضرب بعصاي حتى يرفض عليهم فسئل عن عرضه فقال من مقامي الى
عمان وسئل عن شرابه فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
يغت فيه ميزابان يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والآخر من
ورق. رواه مسلم. وروى الترمذي وابن ماجه والحاكم وصححه عن ابي
سلام الحبشي قال بعث الي عمر بن عبد العزيز فحملت على البريد فلما دخلت
عليه قلت يا امير المؤمنين لقد شق علي مركب البريد فقال يا ابا سلام
ما اردت ان اشق عليك ولكن بلغني عنك حديث تحدثه عن ثوبان
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحوض فاحببت ان تشافهني
به فقلت حدثني ثوبان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضي
مثل ما بين عدن الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من الثلج واحلى
من العسل واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظما
بعدها ابدا اول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين الشعث
رؤوسهم الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المنعمات ولا تفتح لهم
السدد قال عمر لكني نكحت المنعمات فاطمة بنت عبد الملك

وفتحت لهم ابواب السدد لا جرم ان لا اغسل راسي حتى يشعث ولا ثوبي الذي يلي جسدي
حتى يتسخ عُقر الحوض بضم العين واسكان القاف هو مؤخره
اذود الناس لاهل اليمن اي اطرد منه وادفعهم ليرد اهل اليمن يرفض
بتشديد الضاد المعجمة اي يسيل ويترشش يغت فيه ميزابان
هو بغين معجمة مضمومة ثم تاء مثناة فوق اي يجريان فيه جريا بشدة
صوت وقيل يدفقان فيه الماء دفقا متتابعا دائما فوق عث
انثار الماء ... الشعث بضم الشين المعجمة جمع اشعث
وهو البعيد العهد بدهن راسه وغسله وتسريح راسه الدنس بضم
الدال والنون جمع دنس وهو الوسخ وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان ابرد
من الثلج واحلى من العسل واطيب ريحا من المسك اكوابه مثل نجوم
السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا اول الناس عليه ورودا
صعاليك المهاجرين قال قائل من هم يا رسول الله قال الشعثة رؤوسهم
الشحبة وجوههم الدنسة ثيابهم لا تفتح لهم السدد ولا ينكحون المنعمات
الذين يعطون كل الذي عليهم ولا ياخذون كل الذي لهم. رواه احمد باسناد حسن
قوله الشحبة وجوههم هو بفتح الشين المعجمة وكسر
الحاء المهملة بعدها باء موحدة من الشحوب وهو تغير الوجه من
جوع او هزال او تعب وقوله لا تفتح لهم السدد اي لا
تفتح لهم الابواب وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه عن النبي

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال حوضي كما بين عدن وعمان فيه اكاويب عدد
نجوم السماء من شرب منه لم يظمأ بعده ابدا اول من يرده علي من امتي
الشعثة رؤوسهم الدنسة ثيابهم لا ينكحون المتنعمات ولا يحضرون السدد
يعني ابواب السلطان. رواه الطبراني واسناده حسن في المتابعات الاكاويب
جمع كوب وهو كوز لا عروة له وقيل لا خرطوم له فاذا كان له خرطوم
فهو ابريق وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
قدر ما بين ناحيتي حوضي كما بين صنعاء والمدينة وفي رواية مثل ما بين
المدينة وعمان وفي رواية ترى فيه اباريق الذهب والفضة كعدد
نجوم السماء زاد في رواية او اكثر من عدد نجوم السماء. رواه البخاري ومسلم
وغيرهما وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اعطيت الكوثر فضربت بيدي فاذا مسكة ذفرة واذا حصباؤها
اللؤلؤ رواه احمد واسناده حسن قال فقال تجري على الارض ... ليس بمسقوف
رواه ابن ابي الدنيا واسناده حسن في المتابعات وتاتي احاديث الكوثر في صفة
الجنة ان شاء الله تعالى وعن عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه قال
قام اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حوضك الذي
تحدث عنه فقال هو كما بين صنعاء الى بصرى ثم يمدني الله فيه
بكراع لا يدري بشر ممن خلق اي طرفيه قال فكبر عمر رضي الله عنه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الحوض فيزدحم عليه
فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله

وارجوا ان يوردنيه الله الكريم فلا اشقى بعده. رواه ابن حبان في صحيحه
الكثيب بضم الكاف من لانف المستر من الجنة استعين منا والله
اعلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما بين ناحيتي حوضي كما بين ايلة الى صنعاء مسيرة شهر
عرضه كطوله فيه ميزابان ينبعثان من الجنة من ورق وذهب ابيض
من اللبن واحلى من العسل فيه اباريق عدد نجوم السماء. رواه
الطبراني وابن حبان في صحيحه من رواية ابي الوازع واسمه جابر
بن عمرو عن ابي برزة واللفظ له لابن حبان وعن ابي سعيد الخدري رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي حوضا ما بين الكعبة
وبيت المقدس ابيض مثل اللبن آنيته عدد النجوم واني لاكثر الانبياء
تبعا يوم القيامة. رواه ابن ماجه من حديث زكرياء بن عطية وهو
العوفي عنه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا انا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم
خرج رجل من بيني وبينهم فقال لهم هلم فقلت الى اين قال الى
النار والله فقلت ما شانهم فقال انهم ارتدوا على ادبارهم فلا اراه
يخلص منهم الا مثل همل النعم. رواه البخاري ومسلم ولمسلم قال
ترد على امتي الحوض وانا اذود الناس عنه كما يذود الرجل عن
ابله قالوا يا رسول الله تعرفنا قال نعم لكم سيما ليست لاحد غيركم
تردون علي غرا محجلين من آثار الوضوء وليصدن عني طائفة منكم

فلا يصلون

فلا يصلون فاقول يا رب هؤلاء من اصحابي فيجيبني ملك فيقول وهل تدري ما احدثوا
بعدك همل النعم ضوالها ومعناه ان الناجي قليل كقلة
النعم بالنسبة الى جملتها وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهراني اصحابه اني على
الحوض انتظر من يرد علي منكم فوالله ليقتطعن دوني رجال فاقولن اي رب
مني ومن امتي فيقول انك لا تدري ما عملوا بعدك ما زالوا يرجعون على
اعقابهم. رواه مسلم والاحاديث في هذا المعنى كثيرة وعنها قالت
ذكرت النار فبكيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
قلت ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال اما
في ثلاثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان حتى يعلم ايخف
ميزانه ام يثقل وعند تطاير الصحف حتى يعلم اين يقع كتابه في
يمينه ام في شماله ام وراء ظهره وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم
حتى يجوز. رواه ابو داود من رواية الحسن عن عائشة والحاكم الا انه
قال وعند الصراط اذا وضع بين ظهري جهنم حافتاه كلاليب كثيرة
وحسك كثيرة يحبس الله بها من يشاء من خلقه حتى تعلم اينجو ام لا
الحديث وقال صحيح على شرطهما لولا ارسال فيه بين الحسن وعائشة
وعن انس رضي الله عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
يشفع لي يوم القيامة فقال انا فاعل ان شاء الله تعالى قلت فاين
اطلبك قال اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط

قال فاطلبني عند الميزان قلت فإن لم ألقك عند الميزان قال فاطلبني عند
الحوض فإني لا أخطئ هذه الثلاثة مواطن. رواه الترمذي وقال حديث
حسن غريب والبيهقي في البعث وغيرهما وروي عن أنس رضي الله عنه
رفعه قال ملك موكل بالميزان فيؤتى بابن آدم فيوقف بين يدي
كفتي الميزان فإن ثقل ميزانه نادى ملك بصوت يسمع الخلائق سعد
فلان سعادة لا يشقى بعدها أبدا وإن خف ميزانه نادى ملك
بصوت يسمع الخلائق شقي فلان شقاوة لا يسعد بعدها أبدا. رواه
البزار والبيهقي وعن سلمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يوضع الميزان يوم القيامة فلو وزن فيه السماوات والأرض لوسعت
فتقول الملائكة يا رب لمن يزن هذا فيقول الله تعالى لمن شئت
من خلقي فتقول الملائكة سبحانك ما عبدناك حق عبادتك ويوضع
الصراط مثل حد الموسى فتقول الملائكة من تجيز على هذا فيقول
من شئت من خلقي فيقولون سبحانك ما عبدناك حق عبادتك
رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال يوضع الصراط على سواء جهنم مثل حد السيف المرهف
مدحضة مزلة عليه كلاليب من نار تخطف بها فممسك يهوون فيها
ومصروع ومنهم من يمر كالبرق فلا ينشب ذلك أن ينجو ثم كالريح
فلا ينشب ذلك أن ينجو ثم كجري الفرس ثم كرمل الرجل ثم كمشي
الرجل ثم يكون آخرهم إنسانا رجل قد لوحته النار ولقي فيها

ثم أمشي حتى يدخله الجنة بفضل رحمته فيقال له تمن وسل فيقول أي
رب أتهزأ بي وأنت رب فيقال له تمن وسل حتى إذا انقطعت به الأماني
قال لك ما سألت ومثله معه. رواه الطبراني بإسناد حسن والبيهقي
أطول منه وتقدم بمعناه في حديث أبي سعيد المتقدم الطويل وعن أم مبشر
الأنصارية رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
عند حفصة لا يدخل النار إن شاء الله تعالى من أهل الشجرة أحد الذين
بايعوا تحتها قالت بلى يا رسول الله فانتهرها فقالت حفصة وإن
منكم إلا واردها فقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله ثم ننجي الذين
اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا. رواه مسلم وابن ماجه وعن أبي سمية
قال اختلفنا في الورود فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا
يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا فلقيت جابر بن عبد الله
فقلت إنا اختلفنا فيما هنا في الورود فقال يردونها جميعا فقلت له
إنا اختلفنا في ذلك فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضنا
يدخلونها جميعا فأهوى بإصبعيه إلى أذنيه وقال صمتا إن لم أكن
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الورود الدخول لا يبقى
بر ولا فاجر إلا دخلها فتكون على المؤمنين بردا وسلاما كما كانت على إبراهيم
حتى إن للنار أو قال لجهنم ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا
ونذر الظالمين فيها جثيا. رواه أحمد ورواته ثقات والبيهقي بإسناد
حسن وعن قيس بن أبي حازم قال كان عبد الله بن رواحة واضعا

واضعا راسه في حجر امراته فبكى فبكت امراته فقال ما يبكيك فقالت رايتك
تبكي فبكيت قال اني ذكرت قول الله تعالى وان منكم الا واردها فلا ادري انجو
منها ام لا. رواه الحاكم وقال صحيح على شرطهما كذا قال. وعن حذيفة وابي هر
يرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله الناس
فذكر الحديث الى ان قال فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم ويوذن له
وترسل معه الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر او
لكم كالبرق قال قلت بابي انت وامي اي شيء كمر البرق قال الم تروا الى البرق
كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال
تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول رب سلم
سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير الا زحفا
قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت به فمخدوش
ناج ومكدوس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم سبعين خريفا
رواه مسلم ويأتي بتمامه في الشفاعة ان شاء الله تعالى. وتقدم حديث
ابن مسعود في الحشر وفيه الصراط كحد السيف دحض مزلة قال فيقول انجوا
على قدر نوركم فمنهم من يمر كانقضاض الكوكب ومنهم من يمر كالطرف ومنهم
من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الرجال ويرمل رملا فيمرون على قدر اعمالهم
حتى يمر الذي نوره على ابهام رجله قدميه تجر يدا وتعلق يدا وتجر رجلا
وتعلق رجلا فتصيب جوانبه النار. رواه ابن ابي الدنيا والطبراني والحاكم
واللفظ له وروى الحاكم ايضا باسناد ذكر انه على شرط مسلم عن المسيب

قال

قال سالت مرة عن قوله وان منكم الا واردها فحدثني ان ابن مسعود حدثهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يرد الناس النار ثم يصدرون عنها
باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح ثم كحضر الفرس ثم كالراكب في رحله
ثم كشد الرجال ثم كمشيهم. وعن عبيد بن عمير ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الصراط على جهنم مثل حد السيف بجنبتيه الكلاليب والحسك فيركبه
الناس فيختطفون والذي نفسي بيده انه ليؤخذ بالكلوب الواحد اكثر من
ربيعة ومضر. رواه ابن ابي الدنيا مرسلا وموقوفا على عبيد بن عمير ايضا. وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى الرجل
اباه يوم القيامة فيقول يا ابت اي ابن كنت لك فيقول خير ابن فيقول
هل انت مطيعي اليوم فيقول نعم فيقول خذ بازرتي فياخذ بازرته
ثم ينطلق حتى ياتي الله تعالى وهو يعرض الخلق فيقول يا عبدي
ادخل من اي ابواب الجنة شئت فيقول اي رب وابي معي فانك وعدتني
ان لا تخزيني قال فيمسخ الله اباه ضبعا فيهوي في النار فياخذ بانفه
فيقول الله يا عبدي ابوك هو فيقول لا وعزتك وجلالك. رواه الحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم وفي البخاري الا انه قال يلقى ابراهيم
اباه آزر فذكر القصة بنحوه.

فصل

في الشفاعة وغيرها

قال الحافظ رحمه الله كان الاولى ان يقدم

ذكر الشفاعة عقب ذكر البعث لان وضع الميزان متاخر عنها لان في الشفاعة
العامة من حيث هو لاكثر ممن اتفق لهم ذلك والله المستعان وعن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل نبي سأل سؤالا
او قال لكل نبي دعوة دعا بها لامته واني اختبأت دعوتي شفاعة
لامتي. رواه البخاري ومسلم وعن ام حبيبة رضي الله عنها عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال اريت ما تلقى امتي من بعدي وسفك بعضهم
دماء بعض فاحزنني وسبق ذلك من الله عز وجل كما سبق في الامم
قبلهم فسألته ان يوليني فيهم شفاعة يوم القيامة ففعل. رواه البيهقي
في البعث وصحح اسناده وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك قام من الليل يصلي فاجتمع رجال
من اصحابه يحرسونه حتى اذا صلى وانصرف اليهم فقال لهم لقد اعطيت
الليلة خمسا ما اعطيهن احد قبلي اما انا فارسلت الى الناس كلهم عامة
وكان من قبلي انما يرسل الى قومه ونصرت على العدو بالرعب ولو كان بيني
وبينهم مسيرة شهر لملئ منه رعبا واحلت لي الغنائم كلها وكان من قبلي
يعظمون اكلها كانوا يحرقونها وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا ا
اينما ادركتني الصلاة تمسحت وصليت وكان من قبلي يعظمون ذلك
انما كانوا يصلون في كنائسهم وبيعهم والخامسة هي ما هي قيل
لي سل فان كل نبي قد سأل فاخرت مسألتي الى يوم القيامة فهي
لكم ولمن شهد ان لا اله الا الله. رواه احمد باسناد صحيح وعن عبد الرحمن

ابن

ابن ابي عقيل رضي الله عنه قال انطلقت في وفد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتيناه فانخنا بالباب وما في الناس ابغض الينا من رجل نلج عليه
فلما خرجنا حتى ما كان في الناس فقال قائل منا يا رسول الله الا سألت
ربك ملكا كملك سليمان قال فضحك ثم قال فلعل لصاحبكم افضل
عند الله من ملك سليمان ان الله لم يبعث نبيا الا اعطاه دعوة منهم من
اتخذها دنيا فاعطيها ومنهم من دعا بها على قومه اذ عصوه فاهلكوا
بها وان الله اعطاني دعوة فاختبأتها عند ربي شفاعة لامتي يوم القيامة
رواه البزار والطبراني باسناد جيد وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي جعلت
لي الارض طهورا ومسجدا واحلت لي الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلي
ونصرت بالرعب مسيرة شهر على عدوي وبعثت الى كل احمر واسود
واعطيت الشفاعة وهي نائلة من امتي من لا يشرك بالله شيئا. رواه
البزار واسناده جيد الا ان فيه انقطاعا والاحاديث من هذا النوع
كثيرة في الصحاح وغيرها وعن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله
عنه قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرا
حتى اذا كان من الليل ارقت عيناي فلم يأتني النوم فاذا ليس في
العسكر دابة الا واضع خده الى الارض وارى وقع كل شيء في نفسي
فقلت لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلأكلأنه الليلة حتى
اصبح فخرجت اتخلل الرحال حتى خرجت من العسكر فاذا انا

بسواد فتبعت ذلك السواد فاذا هو ابو عبيدة بن الجراح ومعاذ
بن جبل فقالا لي ما الذي اخرجك فقلت الذي اخرجكما فاذا نحن بغيضة منا
غير بعيد فمشينا الى الغيضة فاذا نحن نسمع فيها كدوي النحل وحفيف
الرياح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهاهنا ابو عبيدة بن
الجراح قلنا نعم قال ومعاذ بن جبل قلنا نعم قال وعوف بن مالك
قلنا نعم فخرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نسأله عن شيء
ولا يسألنا عن شيء حتى رجع الى رحله فقال الا اخبركم بما خيرني ربي آنفا
قلنا بلى يا رسول الله قال خيرني بين ان يدخل ثلثي امتي الجنة
بغير حساب ولا عذاب وبين الشفاعة فقلنا يا رسول الله ما الذي اخترت
قال اخترت الشفاعة فقلنا جميعا يا رسول الله اجعلنا من اهل
شفاعتك قال ان شفاعتي لكل مسلم. رواه الطبراني باسانيد احدها
جيد وابن حبان في صحيحه بنحوه الا انه عنده الا تخبرون معاذ بن جبل
وابو موسى وهو كذلك في بعض روايات الطبراني وهو المعروف وقال
ابن حبان في حديثه فقال معاذ بابي انت وامي يا رسول الله قد عرفت
منزلتي فاجعلني منهم قال انت منهم قال عوف بن مالك وابو موسى
يا رسول الله قد عرفت انا تركنا اموالنا واهلينا وديارنا نؤمن
بالله ورسوله فاجعلنا منهم قال انتما منهم قال فانتهينا
الى القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتاني آت من ربي فخيرني
بين ان يدخل نصف امتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة

فقال

فقال القوم يا رسول الله اجعلنا منهم قال انصتوا فانصتوا حتى
كأن احدا لم يتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات
لا يشرك بالله شيئا. وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال تعطى الشمس
يوم القيامة حر عشر سنين ثم تدنى من جماجم الناس قال فذكر الحديث
قال فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيقولون يا نبي الله انت الذي
فتح الله لك وغفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر وقد ترى ما نحن فيه
فيه فاشفع لنا الى ربنا فيقول انا صاحبكم فيخرج يحوش بين الناس
حتى ينتهي الى باب الجنة فيأخذ بحلقة في الباب من ذهب فيقرع
الباب فيقال من هذا فيقول محمد فيفتح له حتى يقوم بين يدي الله
عز وجل فيسجد فينادى ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع
فذلك المقام المحمود. رواه الطبراني باسناد صحيح. وعن انس رضي الله
عنه قال حدثني نبي الله صلى الله عليه وسلم قال اني لقائم انتظر
امتي تعبر الصراط اذ جاء عيسى عليه السلام فقال هذه الانبياء قد جاءتك
يا محمد يسألون او قال يجتمعون اليك يدعون الله ان يفرق بين جميع
الامم الى حيث يشاء لغم ما هم فيه فالخلق ملجمون في العرق
فاما المؤمن فهو عليه كالزكمة واما الكافر فيتغشاه الموت قال
يا عيسى انتظر حتى ارجع اليك قال وذهب نبي الله صلى الله عليه
وسلم فقام تحت العرش فلقي ما لم يلق ملك مصطفى ولا نبي مرسل
فاوحى الله الى جبريل عليه السلام ان اذهب الى محمد فقل له ارفع

وارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع قال فشفعت في أمتي أن أخرج من كل تسعة
وتسعين إنسانا واحدا قال فما زلت أتردد على ربي فلا أقوم فيه مقاما إلا
شفعت حتى أعطاني الله من ذلك أن قال أدخل من أمتك من خلق الله
من شهد أن لا إله إلا الله يوما واحدا مخلصا ومات على ذلك :. رواه أحمد ورواته
محتج بهم في الصحيح وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل من أهل هذه القبلة النار من
لا يحصي عددهم إلا الله بما عصوا الله واجترأوا على معصيته وخالفوا طاعته
فيؤذن لي في الشفاعة فأثني على الله ساجدا كما أثني عليه قائما ۝
فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع :. رواه الطبراني في الكبير
والصغير بإسناد حسن وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سألت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله ماذا رد إليك ربك في الشفاعة
قال والذي نفس محمد بيده لقد ظننت أنك أول من يسألني عن ذلك من أمتي
لما رأيت من حرصك على العلم والذي نفس محمد بيده لما يهمني من انقصافهم
على أبواب الجنة أهم عندي من تمام شفاعتي لمن شهد أن لا إله إلا الله مخلصا
وأن محمدا رسول الله يصدق لسانه قلبه وقلبه لسانه :. رواه أحمد وابن
حبان في صحيحه وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال أصبح ۝
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فصلى الغداة ثم جلس حتى
إذا كان من الضحى ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلس مكانه
حتى صلى الأولى والعصر والمغرب كل ذلك لا يتكلم حتى صلى العشاء الآخرة

ثم قام

ثم قام إلى أهله فقال الناس لأبي بكر سل رسول الله صلى الله عليه وسلم ۝
ما شأنه صنع اليوم شيئا لم يصنعه قط فقال عرض علي ما هو كائن من أمر الد
نيا والآخرة فجمع الأولون والآخرون بصعيد واحد حتى انطلقوا إلى آدم
عليه السلام والعرق يكاد يلجمهم فقالوا يا آدم أنت أبو البشر اصطفاك الله
اشفع لنا إلى ربك فقال لقد لقيت مثل الذي لقيتم انطلقوا إلى أبيكم بعد أبيكم ۝
إلى نوح إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين
فينطلقون إلى نوح عليه السلام فيقولون اشفع لنا إلى ربك فأنت اصطفاك
الله واستجاب لك في دعائك فلم يدع على الأرض من الكافرين ديارا
فيقول ليس ذاكم عندي فانطلقوا إلى إبراهيم فإن الله اتخذه خليلا فينطلقون
إلى إبراهيم عليه السلام فيقول ليس ذاكم عندي فانطلقوا إلى موسى فإن الله
كلمه تكليما فينطلقون إلى موسى عليه السلام فيقول ليس ذاكم عندي ۝
ولكن انطلقوا إلى عيسى ابن مريم فإنه كان يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى
فيقول عيسى ليس ذاكم عندي ولكن انطلقوا إلى سيد ولد آدم فإنه أول من تنشق
عنه الأرض يوم القيامة انطلقوا إلى محمد صلى الله عليه وسلم فليشفع لكم
إلى ربكم قال فينطلقون وآتي جبريل فيأتي جبريل ربه فيقول ائذن له
وبشره بالجنة قال فينطلق به جبريل فيخر ساجدا قدر جمعة ثم يقول
الله تبارك وتعالى يا محمد ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فيرفع
رأسه فإذا نظر إلى ربه خر ساجدا قدر جمعة أخرى فيقول الله يا محمد ارفع
رأسك وقل تسمع واشفع تشفع فيذهب ليقع ساجدا فيأخذ جبريل

بضبعيه ويفتح الله عليه من الدعاء ما لم يفتح على بشر قط فيقول أي رب
جعلتني سيد ولد آدم ولا فخر وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا
فخر حتى أنه ليرد علي الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة ثم يقال ادعوا
الصديقين فيشفعون ثم يقال ادعوا الأنبياء فيجيء النبي معه العصابة
والنبي معه الخمسة والستة والنبي ليس معه أحد ثم يقال ادعوا الشهداء
فيشفعون فيمن أرادوا وإذا فعلت الشهداء ذلك يقول الله جل وعلا
أنا أرحم الراحمين أدخلوا جنتي من كان لا يشرك بي شيئا فيدخلون
الجنة ثم يقول الله تعالى انظروا في النار هل فيها من أحد عمل خيرا قط
فيجدون في النار رجلا فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير أني كنت
أسامح الناس في البيع فيقول الله اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبيدي ثم يخرج
من النار آخر فيقال له هل عملت خيرا قط فيقول لا غير أني كنت أمرت ولدي
إذا مت فأحرقوني بالنار ثم اطحنوني حتى إذا كنت مثل الكحل فاذهبوا بي إلى
البحر فاذروني في الريح فقال الله لم فعلت ذلك قال من مخافتك فيقول
انظر إلى ملك أعظم ملك فإن لك مثله وعشرة أمثاله فيقول
لم تسخر بي وأنت الملك فذلك الذي ضحكت به من الضحى. رواه أحمد والبزار
وأبو يعلى وابن حبان في صحيحه وقال قال إسحاق يعني ابن إبراهيم
هذا من أشرف الحديث وقد روى هذا الحديث عدة عن النبي صلى الله
عليه وسلم نحو هذا منهم حذيفة وابن مسعود وأبو هريرة وغير
هم انتهى **العصابة** بكسر العين الجماعة ولا واحد لها

فإذا

فإذا الخضر وقيل ما بين العشرة والعشرين إلى الأربعين. وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن لكل نبي
يوم القيامة منبرا من نور وإني لعلى أطولها وأنورها فيجيء مناد ينادي
أين النبي الأمي قال فيقول الأنبياء كلنا نبي أمي فإلى أينا أرسل فيرجع
الثانية فيقول أين النبي الأمي العربي فينزل محمد صلى الله عليه وسلم
حتى يأتي باب الجنة فيقرعه فيقول من فيقول محمد أو أحمد فيقال
أو قد أرسل إليه فيقول نعم فيفتح له فيدخل فيتجلى له الرب
تبارك وتعالى ولا يتجلى لنبي قبله فيخر له ساجدا ويحمده بمحامد لم
يحمده بها أحد ممن كان قبله ولن يحمده أحد ممن كان بعده فيقال
له يا محمد ارفع رأسك تكلم تسمع واشفع تشفع فذكر الحديث. رواه
ابن حبان في صحيحه. وعن حذيفة وأبي هريرة رضي الله عنهما قالا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس قال
فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون آدم فيقولون يا أبانا
استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة أبيكم
لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله قال فيقول
إبراهيم لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا إلى موسى
الذي كلمه الله تكليما قال فيأتون موسى فيقول لست بصاحب
ذلك اذهبوا إلى عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب
ذلك فيأتون محمدا فيقوم فيؤذن له وترسل الأمانة والرحم فيقومان

جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر أولكم كالبرق قال قلت بأبي وأمي
أي شيء كالبرق قال ألم تروا إلى البرق كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر
الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط
يقول رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع
السير إلا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مأمورة بأخذ من
أمرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار والذي نفس أبي هريرة بيده
إن قعر جهنم لسبعين خريفا. رواه مسلم. وعن أبي سعيد رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة
ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا
أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون
آدم فذكر الحديث إلى أن قال فيأتوني فأنطلق معهم قال ابن جدعان قال
أنس فكأني أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فآخذ بحلقة باب
الجنة فأقعقعها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لي ويرحبون فيقولون
مرحبا فأخر ساجدا فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال لي ارفع رأسك سل
تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله
تعالى عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا. رواه الترمذي وقال حديث حسن
ورواه ابن ماجه مختصرا قال أنا سيد ولد آدم ولا فخر وأنا أول من
تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر وأنا أول شافع وأول مشفع
ولا فخر ولواء الحمد بيدي يوم القيامة ولا فخر وفي إسناده مقال علي بن زيد بن جدعان

وعن ابي هريرة

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة
فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة وقال أنا سيد الناس
يوم القيامة هل تدرون مم ذاك يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد
واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنو منهم الشمس فيبلغ الناس
من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون إلى
ما أنتم فيه وإلى ما بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول
بعض الناس لبعض أبوكم آدم فيأتونه فيقولون يا آدم أنت أبو البشر
خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك وأسكنك
الجنة ألا تشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه وما بلغنا فقال إن ربي
غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله وإنه
نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا
إلى نوح فيأتون نوحا فيقولون يا نوح أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد
سماك الله عبدا شكورا ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما بلغنا ألا تشفع
لنا إلى ربك فيقول إن ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن
يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوت بها على قومي
نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم
فيقولون أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك
ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني كنت كذبت ثلاث كذبات

اللهم اجعلنا اذا جئنا يا رسول الله
اللهم صل على سيدنا ونبينا ومولانا محمد وآله

من ذكر ما نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فيأتون موسى
فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس
اشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه الا ترى ما قد بلغنا فيقول ان ربي قد غضب
اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني قد قتلت
نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى عيسى فيأ
تون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح
منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فيقول
عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده
مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى محمد فيأ
توني فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم الانبياء وقد غفر الله لك ما
تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فانطلق
فآتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن
الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقول يا محمد ارفع راسك وسل
تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقول
يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة
وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده
ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة
وبصرى. رواه البخاري ومسلم. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يقول ابراهيم يوم القيامة يا رباه فيقول

انظر [illegible]



الرب جل وعلا يا لبيكاه فيقول ابراهيم يا رب حرقت بنيّ فيقول اخرجوا
من النار من كان في قلبه ذرة او شعيرة من ايمان. رواه ابن حبان في صحيحه
ولا اعلم في اسناده مطعنا. وروى الطبراني [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع
الله تبارك وتعالى آدم يوم القيامة من ذريته في مائة الف الف وعشرة
آلاف الف. وعن عبد الله بن شقيق قال جلست الى قوم انا رابعهم
فقال احدهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليدخلن الجنة
بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم قلنا سواك يا رسول الله قال سواي
قلت انت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فلما قام
قلت من هذا قال ابن الجدعاء او ابن ابي الجدعاء. رواه ابن حبان في صحيحه
وابن ماجه الا انه قال عن ابن شقيق عن عبد الله بن ابي الجدعاء. وعن ابي امامة
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليد
خلن الجنة بشفاعة رجل ليس بنبي مثل الحيين ربيعة ومضر فقال
رجل يا رسول الله او ما ربيعة من مضر قال انما اقول ما اقول
رواه احمد باسناد جيد. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليشفع للرجلين والثلا
ثة. رواه البزار ورواته رواة الصحيح. وروى عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصب للانبياء
منابر من نور يجلسون عليها ويبقى منبري لا اجلس عليه او قال لا اقعد

عليه فانا انتظر من ربي مخافة ان يبعث بي الى الجنة ويبقى امتي بعدي فاقول
يا رب امتي امتي فيقول الله عز وجل يا محمد ما تريد ان اصنع بامتك فاقول
يا رب عجل حسابهم فيدعى بهم فيحاسبون فمنهم من يدخل الجنة برحمته
ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي فما ازال اشفع حتى اعطى صكاكا
برجال قد بعث بهم الى النار حتى ان مالكا خازن النار يقول يا محمد ما
تركت لغضب ربك في امتك من نقمة. رواه الطبراني في الكبير
والاوسط والبيهقي في البعث وليس في اسناده من ترك. الصكاك
جمع صك وهو الكتاب. وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما ازال اشفع لامتي حتى يناديني ربي
تعالى فيقول ارضيت يا محمد فاقول اي رب رضيت. رواه البزار والطبراني
واسناده حسن ان شاء الله تعالى. وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر من امتي.
رواه ابو داود والترمذي والطبراني وابن حبان في صحيحه والبيهقي ورواه
ابن حبان ايضا والبيهقي من حديث جابر. وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم خيرت بين الشفاعة او يدخل
نصف امتي الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اما انها
ليست للمومنين المتقين ولكنها للمذنبين الخاطئين المتلوثين. رواه احمد
والطبراني واللفظ له واسناده جيد ورواه ابن ماجه من حديث
ابي موسى الاشعري بنحوه. قال الحافظ وتقدم

في الجهاد احاديث في شفاعة الشهداء واحاديث الشفاعة عموما وفيما
ذكرناه غنية عن سائرها والله الموفق

كتاب صفة الجنة والنار

الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار

عن ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن قولوا اللهم
اني اعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك
من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة المحيا والممات. رواه
مالك ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي. وعن ام حبيبة رضي الله
عنها قالت سمعني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم
متعني بزوجي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبابي ابي سفيان وباخي
معاوية فقال سألت الله لآجال معدودة مضروبة وايام معدودة
وارزاق مقسومة لن يعجل الله منها شيئا قبل اجله ولا يؤخره ولو
كنت سألت الله ان يعيذك من النار وعذاب القبر كان خيرا او افضل
رواه مسلم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما استجار عبد من النار سبع مرات الا قالت النار يا رب
ان عبدك فلانا استجار مني فاجره ولا سأل عبد الجنة سبع مرات
الا قالت الجنة يا رب ان عبدك فلانا سألني فادخله الجنة. رواه
ابو يعلى باسناد على شرط البخاري ومسلم. وعن انس بن مالك رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سأل الله
الجنة ثلاث مرات قالت الجنة اللهم أدخله الجنة ومن استجار من النار
ثلاث مرات قالت النار اللهم أجره من النار. رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه ولفظه واحد والحاكم وقال صحيح الا
سناده وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن لله ملائكة سيارة يتبعون مجالس الذكر فذكر الحديث
إلى أن قال فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم من أين جئتم فيقولون
جئنا من عند عباد لك يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك
قال فما يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل رأوا جنتي قالوا لا
أي رب قال فكيف لو رأوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومم يستجيرونني
قالوا من نارك يا رب قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال فكيف لو رأوا ناري
قالوا ويستغفرونك قال فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا
وأجرتهم مما استجاروا. الحديث. رواه البخاري ومسلم واللفظ له وتقدم
بتمامه في الذكر.

الترهيب من النار أعاذنا الله منها بفضله وكرمه

عن أنس رضي الله عنه قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. رواه
البخاري وعن عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اتقوا النار قال وأشاح ثم قال اتقوا النار ثم أعرض

وأشاح

وأشاح ثلاثا حتى ظننا أنه ينظر إليها ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم
يجد فبكلمة طيبة. رواه البخاري ومسلم. أشاح بشين معجمة وحاء مهملة
معناه حذر النار كأنه ينظر إليها وقال الفراء المشيح على معنيين المقبل إليك
والمانع لما وراء ظهره قال وقوله أعرض وأشاح أي أقبل. وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية وأنذر عشيرتك الأقربين دعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال
يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار
يا بني عبد شمس أنقذوا أنفسكم من النار يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار
يا فاطمة أنقذي نفسك من النار فإني لا أملك لكم من الله شيئا. رواه مسلم
واللفظ له والبخاري والترمذي والنسائي بنحوه. وعن النعمان بن بشير رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يقول أنذركم
النار حتى لو أن رجلا كان بالسوق لسمعه من مقامي هذا حتى وقعت خميصة
كانت على عاتقه عند رجليه. رواه الحاكم وقال صحيح على شرط مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما مثلي
ومثل أمتي كمثل رجل استوقد نارا فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها
فأنا آخذ بحجزكم وأنتم تقحمون فيها. رواه البخاري ومسلم. وفي رواية
لمسلم إنما مثلي كمثل رجل استوقد نارا فلما أضاءت ما حولها جعل
الفراش وهذه الدواب التي يقعن فيها وجعل يحجزهن ويغلبنه فيتقحمن
فيها قال فذلكم مثلي ومثلكم فأنا آخذ بحجزكم عن النار هلم عن

النار مثلهم عن النار فتغلبوني وتقتحمون فيها. وعن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا
فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا آخذ بحجزكم
عن النار وانتم تفلتون من يدي. رواه مسلم. الحجز بضم الحاء وفتح الجيم جمع
حجزة وهو معقد الازار. وروي عن كليب بن حزن رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اطلبوا الجنة جهدكم واهربوا من النار
جهدكم فان الجنة لا ينام طالبها وان النار لا ينام هاربها وان الآخرة اليوم
محفوفة بالمكاره وان الدنيا محفوفة بالشهوات واللذات فلا تلهينكم عن
الآخرة. رواه الطبراني. وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت مثل النار نام هاربها ولا مثل
الجنة نام طالبها. رواه الترمذي وقال انما نعرفه من
حديث يحيى بن عبيد الله يعني ابن موهب التيمي. قال الحافظ
فقد رواه غير ابن عجلان بن شريك عن ابيه عن محمد الانصاري والحسن عن ابيه عن ابي
هريرة اخرجه البيهقي وغيره. وعن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يا معشر المسلمين ارغبوا فيما رغبكم الله فيه
واحذروا مما حذركم الله منه وخافوا مما خوفكم الله به من عذابه
وعقابه ومن جهنم فانها لو كانت قطرة من الجنة معكم في دنياكم
التي انتم فيها طيبتها لكم ولو كانت قطرة من النار معكم في دنياكم
التي انتم فيها خبثتها عليكم. رواه البيهقي والاصبهاني في اسناده

وعن ابي هريرة

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بفرس
يجعل كل خطو منه اقصى بصره فسار وسار معه جبريل عليه السلام فاتى
على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان
فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف
لهم الحسنة بسبعمائة ضعف وما انفقوا من شيء فهو يخلفه ثم اتى
على قوم ترضخ رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفتر عنهم
من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تثاقلت رؤوسهم
عن الصلاة ثم اتى على قوم على ادبارهم رقاع وعلى اقبالهم رقاع
يسرحون كما تسرح الانعام الى الضريع والزقوم ورضف جهنم قال ما
هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات اموالهم وما ظلمهم الله
وما الله بظلام للعبيد ثم اتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها
وهو يزيد عليها قال يا جبريل من هذا قال هذا رجل من امتك
عليه امانة الناس لا يستطيع اداءها وهو يزيد عليها ثم اتى على قوم
تقرض شفاههم والسنتهم بمقاريض من حديد كلما قرضت عادت كما كا
نت ولا يفتر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء قال خطباء الفتنة
ثم اتى على جحر صغير يخرج منه ثور عظيم يريد الثور ان يدخل من حيث
خرج فلا يستطيع قال ما هذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة
العظيمة ثم يندم عليها فلا يستطيع ان يردها ثم اتى على واد فوجد
ريحا طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ما هذا قال صوت الجنة

الصلاة

تقول رب ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثرت غرفي وحريري وسندسي وإستبرقي
وعبقريي ومرجاني وفضتي وذهبي وأكوابي وصحافي وأباريقي وفواكهي
وعسلي ومائي ولبني وخمري ائتني بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة
ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بي وبرسلي وعمل صالحا ولم يشرك بي شيئا ولم
يتخذ من دوني أندادا فهو آمن ومن سألني أعطيته ومن أقرضني جزيته ومن
توكل علي كفيته إني أنا الله لا إله إلا أنا لا أخلف الميعاد قد أفلح المؤمنون
تبارك الله أحسن الخالقين فقالت قد رضيت ثم أتى على واد فسمع صوتا
منكرا فقال يا جبريل ما هذا الصوت قال هذا صوت جهنم تقول يا رب
ائتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثرت سلاسلي وأغلالي وحميمي وغساقي
وغسليني وقد بعد قعري واشتد حري ائتني بما وعدتني قال لك كل مشرك
ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد
رضيت فذكر الحديث في قصة الإسراء وفرض الصلاة وغير ذلك ∴ رواه
البزار عن الربيع بن أنس عن أبي العالية أو غيره عن أبي هريرة وعن أنس
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال والذي نفسي
بيده لو رأيتم ما رأيت لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قالوا وما رأيت
يا رسول الله قال رأيت الجنة والنار ∴ رواه مسلم وروي عن عبد الله
ابن أبي بيثي رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بقوم وهم
يضحكون فقال تضحكون وذكر الجنة والنار بين أظهركم فما رئي أحد
منهم ضاحكا حتى مات ونزلت فيهم نبئ عبادي أني أنا الغفور الرحيم

وأن

وأن عذابي هو العذاب الأليم ∴ رواه البزار وفي إسناده من ترك ومن
اتهم وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خطب
فقال لا تنسوا العظيمتين الجنة والنار ثم بكى حتى جرى أو بل دموعه
جانبي لحيته ثم قال والذي نفس محمد بيده لو تعلمون ما أعلم من أمر الآخرة
لمشيتم إلى الصعيد ولحثيتم على رؤوسكم التراب ∴ رواه أبو يعلى وروي
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال جاء جبريل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم في حين غير حينه الذي كان يأتيه فيه فقام إليه رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا جبريل ما لي أراك متغير اللون فقال ما
جئتك حتى أمر الله بمنافخ النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا جبريل صف لي النار وانعت لي جهنم فقال جبريل إن الله تبارك
وتعالى أمر بجهنم فأوقد عليها ألف عام حتى ابيضت ثم أمر فأوقد
عليها ألف عام حتى احمرت ثم أمر فأوقد عليها ألف عام حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة لا يضيء شررها ولا يطفأ لهبها والذي بعثك بالحق
لو أن قدر ثقب إبرة فتح من جهنم لمات من في الأرض كلهم جميعا من حره
والذي بعثك بالحق لو أن خازنا من خزنة جهنم برز إلى أهل الأرض
لمات من في الأرض كلهم من قبح وجهه ومن نتن ريحه والذي بعثك
بالحق لو أن حلقة من حلق سلسلة أهل النار التي نعت الله في كتابه
وضعت على جبال الدنيا لارفضت وما تقارت حتى تنتهي إلى الأرض
السفلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبي يا جبريل لا ينصدع

قلبي وما موت قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جبريل وهو يبكي فقال
تبكي يا جبريل وأنت بالمكان من الله الذي أنت به فقال وما لي لا أبكي أنا أحق بالـ
بكاء لعلي أكون في علم الله على غير الحال التي أنا عليها وما أدري لعلي
أبتلى بما ابتلي به هاروت وماروت قال فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبكى جبريل عليه السلام فما زالا يبكيان حتى نوديا أن يا جبريل ويا محمد
إن الله قد أمنكما أن تعصياه فارتفع جبريل عليه السلام وخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بقوم من الأنصار يضحكون ويلعبون
فقال أتضحكون ووراءكم جهنم فلو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم
كثيرا ولما أسغتم الطعام والشراب ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى
الله عز وجل. رواه الطبراني في الأوسط وتقدم شرح بعض غريبه
في حديث آخر في ذكر الموت. وروي عن عمر بن الخطاب أن جبريل عليه السلام جاء
إلى النبي صلى الله عليه وسلم حزينا لا يرفع رأسه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لي أراك يا جبريل حزينا قال إني رأيت لفحة من
جهنم فلم ترجع إلي روحي بعد. رواه الطبراني في الأوسط. وعن أنس
ابن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
لجبريل ما لي لا أرى ميكائيل ضاحكا قط فقال ما ضحك ميكائيل منذ
خلقت النار. رواه أحمد من رواية إسماعيل بن عياش وبقية رواته ثقات
وروي عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية وقودها الناس والحجارة فقال أوقد عليها ألف

علي

عام حتى احمرت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت فهي
سوداء مظلمة لا يطفأ لهبها. الحديث. رواه البيهقي والأصبهاني وتقدم
بتمامه في البكاء. وعن أنس بن مالك أيضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم ولولا أنها أطفئت
بالماء مرتين ما استمتعتم بها وإنها لتدعو الله أن لا يعيدها فيها.
رواه ابن ماجه بإسناد واه والحاكم عن جسر بن فرقد ورواه عن الحسن
عنه وقال صحيح الإسناد. وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالنار يوم القيامة لها سبعون
ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها. رواه مسلم والترمذي

فصل

في شدة حرها وغير ذلك

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناركم
هذه ما يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءا من نار
جهنم قالوا والله إن كانت لكافية قال إنها فضلت عليها بتسعة
وستين جزءا كلهن مثل حرها. رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي
وليس عند مالك كلهن مثل حرها. ورواه أحمد وابن حبان في صحيحه
والبيهقي وزاد وضربت بالبحر مرتين ولولا ذلك ما جعل
الله فيها منفعة لأحد. وفي رواية للبيهقي أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أتحسبون أن ناركم مثل نار جهنم

مثل ناركم هذه هي أشد سوادا من القار وهي جزء من بضعة وستين جزءا منها
أو نيف وأربعين، شك أبو سهيل. **قال الحافظ:** وجميع
ما يأتي في صفة الجنة والنار معزوا إلى البيهقي فهو مما ذكره في كتاب
البعث والنشور، وما كان من غيره من كتبه أعزوه إليه إن شاء الله تعالى.
وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن هذه
النار جزء من مائة جزء من جهنم. رواه أحمد ورواته رواة الصحيح. وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لو كان في هذا المسجد مائة ألف أو يزيدون
وفيهم رجل من أهل النار فتنفس فأصابهم نفسه لاحترق المسجد ومن
فيه. رواه أبو يعلى وإسناده حسن، وفي متنه نكارة. ورواه البزار
ولفظه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو كان في المسجد مائة
ألف أو يزيدون ثم تنفس رجل من أهل النار لأحرقهم. وعن أنس بن
مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لو
أن غربا من جهنم جعل في وسط الأرض لآذى نتن ريحه وشدة حره
ما بين المشرق والمغرب، ولو أن شررة من شرر جهنم بالمشرق لوجد حرها
من بالمغرب. رواه الطبراني، وفي إسناده احتمال للتحسين. **الغرب**
بفتح الغين المعجمة وإسكان الراء بعدها باء موحدة هي الدلو
العظيمة. وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال: لما خلق الله الجنة والنار أرسل جبريل إلى الجنة فقال: انظر
إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها، قال: فجاء فنظر إليها وإلى ما أعد

الله لأهلها فيها، قال: فرجع إليه فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها،
فأمر بها فحفت بالمكاره، فقال: ارجع إليها فانظر إلى ما أعددت لأهلها
فيها، قال: فرجع إليها فإذا هي قد حفت بالمكاره، فرجع إليه فقال:
وعزتك لقد خفت أن لا يدخلها أحد، قال: اذهب إلى النار فانظر إليها وإلى ما أعددت
لأهلها فيها، قال: فإذا هي يركب بعضها بعضا، فرجع إليه
فقال: وعزتك لا يسمع بها أحد فيدخلها، فأمر بها فحفت بالشهوات، فقال:
ارجع إليها، فرجع إليها فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا ينجو منها أحد
إلا دخلها. رواه أبو داود والترمذي والنسائي واللفظ له، وقال: حديث
حسن صحيح. وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى: إذا رأتهم من
مكان بعيد، قال: من مسيرة مائة عام، وذلك إذا أتي بجهنم تقاد بسبعين
ألف زمام، بكل زمام سبعون ألف ملك، لو تركت لأتت على كل بر
وفاجر، سمعوا لها تغيظا وزفيرا، تزفر زفرة لا تبقى قطرة من دمع إلا
ندرت، ثم تزفر الثانية فتقطع القلوب من أماكنها، وتقطع اللهوات
والحناجر، وهو قوله: وبلغت القلوب الحناجر. رواه ابن أبي حاتم في
تفسيره موقوفا.

فصل

في ظلمتها وسوادها وشررها

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أوقد على
النار ألف سنة حتى احمرت، ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابيضت، ثم

أوقد عليها ألف سنة حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم. رواه
الترمذي وابن ماجه والبيهقي وقال الترمذي حديث أبي هريرة في هذا
موقوف أصح ولا أعلم أحدا رفعه غير يحيى بن أبي بكير عن شريك. ورواه مالك
والبيهقي في الشعب مختصرا موقوفا قال أترونها حمراء كناركم هذه
لهي أشد سوادا من القار والقار الزفت ولو أن أهل النار أصا
بوا ناركم هذه لناموا فيها أو قال لقالوا فيها. وروي عن أنس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه ذكر ناركم هذه فقال إنها جزء
من سبعين جزءا من نار جهنم وما وصلت إليكم حتى أحسبه قال نضحت
بالماء حتى تضيء لكم ونار جهنم سوداء مظلمة. رواه البيهقي و
الحاكم وصححه. وروي عنه أيضا قال تلا رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذه الآية وقودها الناس والحجارة فقال أوقد عليها
ألف عام حتى احمرت وألف عام حتى ابيضت وألف عام حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة لا يضيء لهبها. وفي رواية لا يطفأ لهبها. رواه
البيهقي والأصبهاني وتقدم. وعن علقمة عن ابن مسعود أنها في
بئر لكم فقال أما إني لست أقول لكم ولكن كالحموم والمرآة
رواه البيهقي بإسناد لا بأس به فيه خديج بن معاوية وقد وثقه
أبو حاتم.

فصل

في أوديتها وجبالها

عن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

ويل

كاتب هذا الكتاب في حمى الله وحماك
يا رسول الله اللهم يا عظيم اللهم
صل على الحبيب وآله وصحبه

197

ويل واد في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ قعره.
رواه أحمد والترمذي إلا أنه قال واد بين جبلين يهوي فيه الكافر
سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعره. ورواه ابن حبان في صحيحه بنحو
رواية الترمذي والحاكم وقال صحيح الإسناد. ورواه البيهقي من طريق
الحاكم إلا أنه قال يهوي فيه الكافر أربعين خريفا قبل أن يبلغ في
جنبات النار. **قال الحافظ** وروى كلهم من طريق عمرو بن
الحارث عن دراج عن أبي الهيثم إلا الترمذي فإنه رواه من طريق ابن لهيعة
عن دراج وقال غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن لهيعة عن دراج. وعنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله سأرهقه صعودا قال
جبل من نار يكلف أن يصعده فإذا وضع يده عليه ذابت فإذا رفعها
عادت وإذا وضع رجله عليه ذابت فإذا رفعها عادت يصعد
سبعين خريفا ثم يهوي كذلك. رواه أحمد والحاكم من طريق دراج أيضا
وقال صحيح الإسناد. ورواه الترمذي من طريق ابن لهيعة عن دراج
مختصرا قال الصعود جبل من نار يصعد فيه الكافر سبعين خريفا
ويهوي فيه كذلك أبدا وقال غريب لا نعرفه مرفوعا إلا من
حديث ابن لهيعة. **قال الحافظ** رواه الحاكم موقوفا
كما تقدم من حديث عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عنه. ورواه
البيهقي من حديث شريك عن عمار الدهني عن عطية العوفي عنه
مرفوعا أيضا ومن حديث إسرائيل وسفيان كلاهما عن عمار عن عطية

عنه موقوفا بنحوه بزيادة وعن ابن مسعود رضي الله عنه فسوف
يلقون غيا قال واد في جهنم يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات
رواه الطبراني والبيهقي من رواية أبي عبيدة عن أبيه عبد الله
ابن مسعود ولم يسمع منه ورواته بعضهم ثقات وفي رواية
للبيهقي قال نهر في جهنم بعيد القعر خبيث الطعم وإسناده [illegible]
جيد لولا انقطاع وعن أنس بن مالك رضي الله عنه في قوله وجعلنا
بينهم موبقا قال واد من قيح ودم . رواه البيهقي وغيره وفيه
يزيد الرقاشي وهو مختلف فيه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا بالله من جب الحزن أو وادي الحزن قيل
يا رسول الله وما جب الحزن أو وادي الحزن قال واد في جهنم تتعوذ منه
جهنم كل يوم سبعين مرة أعده الله للقراء المرائين . رواه البيهقي بإسناد حسن
وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعوذوا بالله من جب الحزن قالوا يا رسول الله وما جب الحزن
قال واد في جهنم تتعوذ جهنم منه كل يوم أربعمائة مرة قيل
يا رسول الله من يدخله قال أعد للقراء المرائين بأعمالهم وإن من أبغض
القراء إلى الله الذين يزورون الأمراء الجورة . رواه ابن ماجه واللفظ له
والترمذي وقال حديث غريب ورواه الطبراني من حديث ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن في جهنم لواديا تستعيذ جهنم
من ذلك الوادي كل يوم أربعمائة مرة أعد للمرائين من أمة محمد صلى الله

عليه

عليه وسلم وعن شفي بن ماتع قال إن في جهنم قصرا يقال له هوى يرمى
الكافر من أعلاه أربعين خريفا قبل أن يبلغ أصله قال الله تعالى ومن يحلل
عليه غضبي فقد هوى وإن في جهنم واديا يدعى أثاما فيه حيات وعقارب
فقار إحداهن مقدار سبعين قلة سم والعقرب منهن مثل البغلة الموكفة
تلدغ الرجل فلا يلهيه ما يجد من حر جهنم من حمة لدغتها فهو لمن خلق
له وإن في جهنم واديا يدعى غيا يسيل قيحا ودما وإن في جهنم سبعين
داء كل داء مثل جزء من أجزاء جهنم . رواه ابن أبي الدنيا موقوفا عليه
وفي صحبته خلاف تقدم وعن عطاء بن يسار قال إن في النار سبعين ألف واد في
كل واد سبعون ألف شعب في كل شعب سبعون ألف جحر في كل جحر حية
تأكل وجوه أهل النار . رواه ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش
ورواه البخاري في تاريخه من طريق إسماعيل بن عياش عن سعيد بن يوسف
عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن الحجاج بن عبد الله الثمالي وله صحبة
أن نفيع بن مجيب وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم مرفوعا أنبأهم أن
في جهنم سبعين ألف واد في كل واد سبعون ألف شعب في كل شعب
سبعون ألف دار في كل دار سبعون ألف بيت في كل بيت سبعون ألف
بئر في كل بئر سبعون ألف ثعبان في شدق كل ثعبان سبعون ألف عقرب
لا ينتهي الكافر أو المنافق حتى يواقع ذلك كله قال
الحافظ سعيد بن يوسف هو الرحبي الحمصي أظنه ضعفه
يحيى بن معين وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن أبي حاتم ليس

بالمشهور وكان حرب يشدد منكره أكثرا فقال فأورده عليه من الحديث لظهور
نكارته والله أعلم.

فصل في بعد قعرها

عن خالد بن عمير قال خطب عتبة بن غزوان رضي الله عنه فقال
إنه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين
عاما ما يدرك لها قعرا والله لتملأن أفعجبتم. رواه مسلم هكذا.
ورواه البزار عن الحسن قال قال عتبة بن غزوان على منبرنا هذا يعني
منبر البصرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصخرة العظيمة
لتلقى من شفير جهنم فتهوي فيها سبعين عاما وما تفضي إلى قرارها
قال وكان عمر يقول أكثروا ذكر النار فإن حرها شديد وإن قعرها بعيد
وإن مقامعها حديد قال البزار لا نعرف للحسن سماعا من عتبة بن غزوان
وإنما قدم عتبة بن غزوان البصرة في زمن عمر وولد الحسن لسنتين بقيتا من
خلافة عمر رضي الله عنه. وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن حجرا قذف به في جهنم لهوى
سبعين خريفا قبل أن يبلغ قعرها. رواه البزار وأبو يعلى وابن حبان
في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية عطاء بن السائب. وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمعنا وجبة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتدرون ما هذا قلنا الله ورسوله أعلم
قال هذا حجر أرسله الله في جهنم منذ سبعين خريفا فالآن حين انتهى

إلى قعرها

إلى قعرها. رواه مسلم. ورواه الطبراني من حديث أبي سعيد الخدري قال
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوتا هاله فأتاه جبريل عليه
السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الصوت يا جبريل
فقال هذه صخرة هوت من شفير جهنم من سبعين عاما فهذا حين بلغت
قعرها فأحب الله أن يسمعك صوتها فما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضاحكا ملء فيه حتى قبضه الله. وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أن صخرة وزن عشر خلفات
قذف بها من شفير جهنم ما بلغت قعرها سبعين خريفا حتى تنتهي إلى
غي وأثام قيل وما غي وأثام قال بئران في جهنم يسيل فيهما صديد
أهل النار وهما اللتان ذكر الله في كتابه أضاعوا الصلاة واتبعوا
الشهوات فسوف يلقون غيا وقوله ومن يفعل ذلك يلق أثاما.
رواه الطبراني والبيهقي مرفوعا ورواه غيرهما موقوفا على أبي أمامة
وهو أصح. الخلفات جمع خلفة وهي الناقة الحامل.
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفسي بيده إن بعد ما بين شفير النار إلى أن
يبلغ قعرها كصخرة زنة سبع خلفات بشحومهن ولحومهن وأولادهن
تهوي فيما بين شفير النار إلى أن تبلغ قعرها سبعين خريفا. رواه الطبراني
ورواته ثقات إلا أن شهرا لم يسمع من معاذ. وعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في النار

أربعة جدر كثف كل جدار مسيرة أربعين سنة :: رواه الترمذي والحاكم
وقال صحيح الإسناد

فصل
في سلاسلها وغير ذلك

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو أن رصاصة مثل هذه وأشار إلى مثل الجمجمة
أرسلت من السماء إلى الأرض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الأ
رض قبل الليل ولو أنها أرسلت من رأس السلسلة لسارت أربعين
خريفا الليل والنهار قبل أن تبلغ أصلها :: رواه أحمد والترمذي وا
لبيهقي كلهم من طريق دراج عن عيسى بن هلال الصدفي وقال الترمذي
إسناده حسن وعن يعلى بن منية رفع الحديث إلى النبي صلى الله
عليه وسلم قال ينشئ الله سحابة سوداء مظلمة فيقال يا أهل
النار أي شيء تطلبون فيذكرون بها سحابة الدنيا فيقولون يا ربنا
الشراب فيمطرهم أغلالا تزيد في أغلالهم وسلاسل تزيد في سلاسلهم
وجمرا يلتهب عليهم :: رواه ابن أبي الدنيا وهذا مروي موقوفا عليه
ومرفوعا ويعلى بن منية صحابي مشهور ومنية أمه ويقال
جدته وهي بنت غزوان وكثيرا ما ينسب إلى أبيه أمية وعن
أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لو أن مقمعا من حديد جهنم وضع في الأرض فاجتمع له

الثقلان

الثقلان ما أقلوه من الأرض :: رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم وقال
صحيح الإسناد وفي رواية لأحمد وأبي يعلى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو ضرب الجبل بمقمع من حديد جهنم لتفتت ثم عاد ::
وروى الحاكم منه أيضا إلا أنه قال لتفتت فصار رمادا وقال
صحيح الإسناد المقمع المطرق وقيل السوط وعن محمد بن هاشم
قال لما نزلت هذه الآية نارا وقودها الناس والحجارة تلاها
النبي صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب إلى جنبه فصعق فجعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه في حجره رحمة له فمكث
ما شاء الله أن يمكث ثم فتح عينيه فقال بأبي أنت وأمي مثل أي شيء
الحجر قال أما يكفيك ما أصابك على أن الحجر الواحد منها لو وضع
على جبال الدنيا كلها لذابت منه وإن مع كل إنسان منهم حجرا أو
شيطانا :: رواه ابن أبي الدنيا عن عبد الله بن أبي الحواري حدثنا عبادة بن
كليب عن محمد بن هاشم وعبادة قال أبو حاتم صدوق في حديثه إنكار
أخرجه البخاري في الضعفاء يحول من هناك وعن ابن مسعود في قوله
تعالى وقودها الناس والحجارة قال هي حجارة من كبريت خلقها
الله يوم خلق السماوات والأرض في سماء الدنيا يعدها للكافرين :: رواه
الحاكم موقوفا وقال صحيح على شرط الشيخين وعن عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأر
ضين بين كل أرض إلى التي تليها مسيرة خمسمائة سنة فالعليا منها على

على ظهر حوت من النعام قباب في الثماء، والحوت على صخرة والصخرة بيد ملك
والثانية مسجن الريح فلما أراد الله أن يهلك عادا أمر خازن الريح أن
يرسل عليهم ريحا تهلك عادا، قال يا رب أرسل عليهم من الريح قدر منخر
الثور، قال له الجبار تبارك وتعالى إذا تكفي الأرض ومن عليها، ولكن
أرسل إليهم بقدر خاتم، فهي التي قال الله في كتابه ما تذر من شيء
أتت عليه إلا جعلته كالرميم، والثالثة فيها حجارة جهنم، والرابعة
فيها كبريت جهنم، قالوا يا رسول الله، للنار كبريت؟ قال نعم
والذي نفسي بيده إن فيها لأودية من كبريت لو أرسل فيها الجبال الرواسي
لماعت، والخامسة فيها حيات جهنم إن أفواهها كالأودية
تلسع الكافر اللسعة فلا يبقى منه لحم على وضم، والسادسة فيها
عقارب جهنم إن أدنى عقربة منها كالبغال الموكفة تضرب
الكافر ضربة تنسيه ضربة حيات جهنم، والسابعة سقر وفيها
إبليس مصفد بالحديد يد أمامه ويد خلفه فإذا أراد الله أن يطلقه
لما يشاء من عباده أطلقه. رواه الحاكم وقال تفرد به أبو السمح
وقد فركت عن الله بنص الإمام يحيى بن معين والحديث صحيح ولم يخرجاه

قال الحافظ أبو السمح هو دراج وقبله عبد الله
ابن عياش القتباني ويأتي الكلام عليهما وفي متنه نكارة والله
أعلم. **فائدة** تبع الأرض مفوز إلى تقلبها **الوضم**
بفتح الواو والضاد المعجمة خشبة من كل شيء يوضع عليه اللحم

والمراد

والمراد أنه لا يبقى منه لحم إلا سقط عن موضعه

فصل

في ذكر حياتها وعقاربها

عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن في النار حيات كأمثال أعناق البخت
تلسع إحداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين خريفا. رواه أحمد والطبراني
من طريق ابن لهيعة عن دراج عنه، ورواه ابن حبان في صحيحه والحاكم من
طريق عمرو بن الحارث عن دراج عنه، وقال الحاكم صحيح الإسناد. وعن يزيد
ابن شجرة قال إن لجهنم لجبابا في كل جب ساحل كساحل البحر فيه هوام
وحيات كالبخاتي وعقارب كالبغال الدل فإذا استغاث أهل النار
التخفيف قيل اخرجوا إلى الساحل فتأخذهم تلك الهوام بشفاههم
وجنوبهم وما شاء الله من ذلك فتكشطها فيرجعون فيبادرون
إلى معظم النيران ويسلط عليهم الجرب حتى إن أحدهم ليحك جلده
حتى يبدو العظم فيقال يا فلان هل يؤذيك هذا فيقول نعم
فيقال له ذلك بما كنت تؤذي المؤمنين. رواه ابن أبي الدنيا

قال الحافظ ويزيد بن شجرة الرهاوي مختلف في
صحبته والله أعلم. وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى
زدناهم عذابا فوق العذاب قال زيدوا عقارب أنيابها كالنخل
الطوال. رواه أبو يعلى والحاكم مرفوعا وقال صحيح على شرط الشيخين

فصل في شراب أهل النار

عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله
تعالى كالمهل قال كعكر الزيت فإذا قرب إلى وجهه سقطت فروة وجهه
فيه. رواه أحمد والترمذي من طريق رشدين بن سعد عن عمرو بن الحارث
عن دراج عن أبي الهيثم وقال الترمذي لا نعرفه إلا من حديث رشدين
قال الحافظ قد رواه ابن حبان في صحيحه والحاكم من حديث
ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج وقال الحاكم صحيح الإسناد
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الحميم
ليصب على رؤوسهم فينفذ الحميم حتى يخلص إلى جوفه فيسلت
ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان
رواه الترمذي والبيهقي إلا أنه قال فينفذ الجمجمة حتى يخلص
إلى جوفه رواه من طريق أبي السمح وهو دراج عن ابن حجيرة
وقال الترمذي حديث حسن غريب صحيح الحميم هو المذكور
في القرآن في قوله تعالى وسقوا ماء حميما فقطع أمعاءهم قال
ابن عباس الحميم الحار الذي يحرق وقال الضحاك الحميم يغلي
يغلي منذ خلق الله السماوات والأرض إلى يوم يسقونه ويصب على
رؤوسهم وقيل هو ما يجتمع من دموع أعينهم في حياض النار
فيسقونه وقيل غير ذلك وعن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى ويسقى من ماء صديد يتجرعه

قال

اللهم الطافك اللهم صل على الحبيب

قال يقرب إليه فيتكرهه فإذا أدني منه شوى وجهه فإذا شربه
قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره قال الله عز وجل وسقوا ماء حميما
فقطع أمعاءهم ويقول وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه بئس الشراب. رواه أحمد والترمذي وقال حديث غريب والحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو أن دلوا من غساق يهراق في الدنيا لأنتن أهل الدنيا
رواه الترمذي من حديث رشدين عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم
وقال الترمذي لا نعرفه إلا من حديث رشدين قال الحافظ
رواه الحاكم وغيره من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث وقال الحاكم صحيح
الإسناد الغساق هو المذكور في القرآن في قوله تعالى فليذوقوه
حميم وغساق وقوله تعالى لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا إلا حميما
وغساقا وقد اختلف في معناه فقيل هو ما يسيل بين جلد الكافر
ولحمه قاله ابن عباس وقيل هو صديد أهل النار قاله إبراهيم
وقتادة وعطية وقال كعب هو عين في جهنم تسيل إليها حمة
من حية وعقرب أو غير ذلك فيستنقع فيؤتى بالآدمي فيغمس
فيها غمسة واحدة فيخرج وقد سقط جلده ولحمه عن العظام
ويتعلق جلده ولحمه في عقبيه وكعبيه فيجر لحمه كما يجر
الرجل ثوبه وقال عبد الله بن عمرو الغساق القيح الغليظ
لو أن قطرة منه تهراق في المغرب لأنتنت أهل المشرق ولو تهراق

في المشرق لأنتنت أهل المغرب وقيل غير ذلك. وعن أبي موسى رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يدخلون الجنة مدمن
الخمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر ومن مات مدمنا للخمر سقاه الله عز
وجل من نهر الغوطة قيل وما نهر الغوطة قال نهر يجري من فروج المو
مسات يؤذي أهل النار ريح فروجهم. رواه أحمد وابن حبان في صحيحه
والحاكم وقال صحيح الإسناد. المومسات بضم الميم الأولى وكسر
الثانية هن الزانيات. وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من شرب الخمر لم يرض الله عنه أربعين ليلة فإن
مات مات كافرا فإن عاد كان حقا على الله أن يسقيه من طينة
الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال قال صديد أهل
النار. رواه أحمد بإسناد حسن ورواه ابن حبان في صحيحه وحديث عبد
الله بن عمرو الطويل عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال فإن عاد في الرابعة كان حقا
على الله أن يسقيه من طينة الخبال قيل يا رسول الله وما طينة الخبال
قال عصارة أهل النار. وتقدم أيضا في حديث أنس قال من فارق
الدنيا وهو سكران دخل القبر سكران وبعث من قبره سكران وأمر
به إلى النار سكران فيه عين تجري منها القيح والدم هو طعامهم
وشرابهم ما دامت السموات والأرض

فصل

في طعام أهل النار عن ابن عباس

زيادة

رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية اتقوا
الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لو أن قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لأفسدت على
أهل الدنيا معايشهم فكيف بمن يكون طعامه. رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن حبان في صحيحه إلا أنه قال فكيف بمن ليس له طعام غيره
والحاكم إلا أنه قال فيه فقال والذي نفسي بيده لو أن قطرة من الزقوم
قطرت في بحار الأرض لأمرت أو قال لأفسدت على أهل الأرض معايشهم
فكيف بمن يكون طعامه وقال صحيح على شرطهما وقال الترمذي حديث
حسن صحيح وروي موقوفا على ابن عباس. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يلقى على أهل النار الجوع فيعدل ما هم
فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام ذي غصة فيذكرون أنهم
كانوا يجيزون الغصص بالشراب في الدنيا فيستغيثون بالشراب فيرفع
إليهم الحميم بكلاليب الحديد فإذا دنت من وجوههم شوت وجوههم
فإذا دخلت بطونهم قطعت ما في بطونهم فيقولون ادعوا خزنة
جهنم فيقولون ألم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا
وما دعاء الكافرين إلا في ضلال قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا
مالك ليقض علينا ربك قال فيجيبهم إنكم ماكثون قال الأعمش نبئت
أن بين دعائهم وبين إجابة مالك إياهم ألف عام قال فيقولون ادعوا
ربكم فلا أحد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا

فوقنا فادبر ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند
ذلك ياخذون في الزفير والحسرة والويل. رواه الترمذي والبيهقي
كلاهما عن قطبة بن عبد العزيز عن الاعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن
حوشب عن ام الدرداء عنه وقال الترمذي قال عبد الله بن عبد الرحمن
والناس لا يرفعون هذا الحديث قال وانما نروي هذا الحديث عن الاعمش عن
شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن ام الدرداء عن ابي الدرداء من قوله وليس
بمرفوع وقطبة بن عبد العزيز ثقة عند اهل الحديث انتهى وعن ابن عباس
رضي الله عنهما [illegible] قال [illegible] بالحلق [illegible]
رواه الحاكم موقوفا عن شبيب بن شيبة عن عكرمة عنه وقال صحيح الاسناد

فصل في عظم اهل النار وقبحهم فيها

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال لو ان رجلا من اهل النار
اخرج الى الدنيا لمات اهل الدنيا من وحشة منظره ونتن ريحه قال
ثم بكى عبد الله بكاء شديدا. رواه ابن ابي الدنيا موقوفا وفي اسناده
ابن لهيعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما بين منكبي الكافر في النار مسيرة ثلاثة ايام للراكب
المسرع. رواه البخاري واللفظ له ومسلم وغيرهما المنكب
مجتمع راس الكتف والعضد وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ضرس الكافر مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من

النار

النار كما بين قديد ومكة وكثافة جلده اثنان واربعون ذراعا
بذراع الجبار. رواه احمد واللفظ له ومسلم وفي رواية قال ضرس
الكافر او قال ناب الكافر مثل احد وغلظ جلده مسيرة ثلاث والتر
مذي وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرس الكافر يوم
القيامة مثل احد وفخذه مثل البيضاء ومقعده من النار مسيرة
ثلاث مثل الربذة يعني كما بين المدينة والربذة والبيضاء جبل
انتهى وفي رواية للترمذي قال ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون
ذراعا وان ضرسه مثل احد وان مجلسه من جهنم ما بين مكة والمدينة
وقال في هذه حديث حسن غريب صحيح ورواه ابن حبان في صحيحه وفي رواية
قال جلد الكافر اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار وضرسه مثل احد
ورواه الحاكم وصححه وفي رواية وهي رواية احمد باسناد جيد قال ضرس
الكافر يوم القيامة مثل احد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده
مثل البيضاء وفخذه مثل ورقان ومقعده من النار كما بيني وبين
الربذة قال ابو هريرة وكان يقال بطنه مثل بطن اضم الجبار
ملك باليمن له ذراع معروف المقدار كذا قال ابن حبان وغيره وقيل
ملك بالعجم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين
يتوطاه الناس. رواه الترمذي عن الفضل بن يزيد عن ابي المخارق
عنه وقال هذا حديث انما نعرفه من هذا الوجه والفضل

ابن يزيد كوفي وقد روى عنه غير واحد من الأئمة وأبو المخارق لم أعرفه
انتهى قال الحافظ رواه الطبراني من حديث أبي العجلان
قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إن الكافر ليجر لسانه فرسخين يوم القيامة يتواطؤه
الناس خرجه البيهقي وغيره وهو الصواب وقال الترمذي وأبو المخارق
لم يعرف ومن الناس من أبو العجلان المحاربي ذكره البخاري في الكنى
وقال أبو بكر وقع الحافظ لم يدع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بهذا الإسناد إلا هذا الحديث وعنه أيضا عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يعظم أهل النار في النار حتى إن بين شحمة أذن أحدهم
إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام وإن غلظ جلده سبعون ذراعا
وإن ضرسه مثل أحد رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط
وإسناده قريب من الحسن وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في قوله تعالى يوم ندعوا كل أناس بإمامهم قال
يدعى أحدهم فيعطى كتابه بيمينه ويمد له في جسمه ستون
ذراعا ويبيض وجهه ويجعل على رأسه تاج من نور يتلألأ
فينطلق إلى أصحابه فيرونه من بعيد فيقولون اللهم ايتنا
بهذا وبارك لنا في هذا حتى يأتيهم فيقولون أبشروا لكل رجل
منكم مثل هذا قال وأما الكافر فيسود وجهه ويمد له في
جسمه ستون ذراعا في صورة آدم ويلبس تاجا من نار فيراه

فيقول

أصحابه

أصحابه فيقولون نعوذ بالله من شر هذا اللهم لا تأتنا بهذا فيأتيهم
فيقولون اللهم أخزه فيقول أبعدكم الله فإن لكل رجل منكم مثل
هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب واللفظ له وابن حبان في
صحيحه والبيهقي وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال مقعد الكافر في النار مسيرة ثلاثة أيام وكل ضرس مثل أحد
وفخذه مثل ورقان وجلده سوى لحمه وعظامه أربعون ذراعا
رواه أحمد وأبو يعلى والحاكم كلهم من رواية ابن لهيعة وروى ابن ماجه منه
طرفا عن ابن المختار عن محمد بن أبي ليلى عن عطية العوفي عن أبي
سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الكافر ليعظم حتى إن
ضرسه مثل أحد وفضيلة جسده على ضرسه كفضيلة جسد أحدكم
على ضرسه وعن مجاهد قال قال ابن عباس أتدري ما سعة جهنم قلت
لا قال أجل والله ما تدري إن ما بين شحمة أذن أحدهم وبين عاتقه
مسيرة سبعين خريفا تجري فيها أودية القيح والدم قلت أنهارا قال لا
بل أودية رواه أحمد بإسناد صحيح والحاكم وقال صحيح الإسناد
وعن أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا حتى
تبلغ وسط رأسه وتسترخي شفته السفلى حتى تضرب سرته
رواه أحمد والترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب والحاكم وقال
صحيح الإسناد قال الحافظ عبد العظيم



وقد ورد أن من هذه الأمة من يعظم في النار كما يعظم فيها الكافر فروى
ابن ماجة والحاكم وغيرهما من حديث عبد الله بن قيس قال كنت عند أبي بردة
ذات ليلة فدخل علينا الحارث بن أقيش رضي الله عنه فحدثنا الحارث
ليلتئذ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من أمتي من يدخل الجنة
بشفاعته أكثر من مضر وإن من أمتي من يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها
اللفظ لابن ماجة وإسناده جيد وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم وتفرد
به يحيى قال قد تابعه ثلاثة من الرواة ورواه أحمد بإسناد جيد أيضا إلا أنه
قال عن عبد الله بن قيس قال سمعت الحارث بن أقيش يحدث أن أبا برزة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره قال المملي وأراه
تصحيفا وصوابه سمعت الحارث بن أقيش يحدث أبا برزة كما في ابن ماجة
والله أعلم وعن أبي غسان الضبي قال قال لي أبو هريرة بظهر
الحرة تعرف عبد الله بن خراش قلت لا قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول فخذه في جهنم مثل أحد وضرسه مثل البيضاء فقلت
لم ذاك يا رسول الله قال كان عاقا بوالديه. رواه الطبراني في
بإسناد لا يحضرني

فصل

في تفاوتهم في العذاب وذكر أهونهم عذابا

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن أهون أهل النار عذابا رجل في أخمص قدميه جمرتان

يغلي

يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل بالقمقم. رواه البخاري ومسلم
وفي رواية لهما إن أهون أهل النار عذابا من له نعلان وشراكان
من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى أن أحدا أشد
منه عذابا وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال إن أهون أهل النار عذابا رجل منتعل بنعلين من
نار يغلي منهما دماغه مع أجزاء العذاب ومنهم من في النار إلى كعبيه
مع أجزاء العذاب ومنهم من في النار إلى ركبتيه مع أجزاء العذاب
ومنهم من قد اغتمر. رواه أحمد والبزار ورواته رواة الصحيح وهو
في مسلم مختصر إن أدنى أهل النار عذابا منتعل بنعلين من نار
يغلي دماغه من حر نعليه وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أدنى أهل النار عذابا منتعل
بنعلين الذي له نعلان من نار يغلي منهما دماغه. رواه الطبراني بإسناد
صحيح وابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن أهون أهل النار عذابا أبو طالب وهو
منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه. رواه مسلم وعن عبيد بن عمير
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل النار عذابا
رجل عليه نعلان يغلي منهما دماغه كأنه مرجل مسامعه جمر
وأضراسه جمر وأشفاره لهب النار وتخرج أحشاء جنبيه من قدميه
وسائرهم كالحب القليل في الماء الكثير فهو يفور. رواه

وكذا باسناد صحيح وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار الى
ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه النار الى ترقو
ته: رواه مسلم وفي رواية له منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم
من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من تاخذه الى عنقه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جهنم لما سيق اليها
اهلها تلقتهم فلفحتهم لفحة فلم تدع لحما على عظم الا القته على
العرقوب: رواه الطبراني في الاوسط والبيهقي مرفوعا ورواه غيرهما
موقوفا عليه وهو اصح وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله
تعالى فيوخذ بالنواصي والاقدام قال يجمع بين راسه ورجليه ثم
يقصف كما يقصف الحطب رواه البيهقي موقوفا وروي عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه انه قرئ هذه الاية كلما نضجت جلودهم
بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب قال يا كعب اخبرني بتفسيرها
فان صدقت صدقتك وان كذبت رددت عليك فقال ان جلد ابن
آدم يحرق ويجدد في ساعة او في مقدار ساعة ستة آلاف مرة
قال صدقت رواه البيهقي وروي ايضا عن الحسن وهو البصري
قال كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب
قال تاكلهم النار كل يوم سبعين الف مرة كلما اكلتهم قيل لهم
عودوا فيعودون كما كانوا وعن انس رضي الله عنه عن النبي

صلى

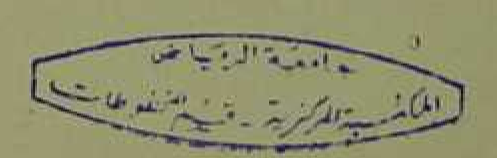
صلى الله عليه وسلم قال يوتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبغ
في النار صبغة ثم يقال له يا ابن آدم هل رايت خيرا قط هل مر بك
نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويوتى باشد الناس بوسا في الدنيا
من اهل الجنة فيصبغ في الجنة صبغة فيقال يا ابن آدم هل رايت
بوسا قط هل مر بك شدة قط فيقول لا والله يا رب ما مر بي بوس
قط ولا رايت شدة قط: رواه مسلم وعن سويد بن غفلة قال اذا اراد
الله ان ينسى اهل النار جعل لكل رجل منهم صندوقا على قدره من نار
لا ينبض منه عرق الا فيه مسمار من نار ثم تضرم فيه النار ثم يقفل
بقفل من نار ثم يجعل ذلك الصندوق في صندوق ثم تضرم بينهما نار
ثم يقفل ثم يلقى او يطرح في النار فذلك قوله تعالى لهم من فو
قهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد
فاتقون وذلك قوله لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون قال
فما يرى في النار احدا غيره: رواه البيهقي باسناد حسن موقوفا
وروي ايضا نحوه من حديث ابن مسعود باسناد صحيح
فائدة سويد بن غفلة ولد في العام الذي ولد فيه
النبي صلى الله عليه وسلم وهو عام الفيل وقدم المدينة حين دفنوا
النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره وتوفي في زمن الحجاج وهو
ابن خمس وعشرين وقيل سبع وعشرين ومائة

فصل في بكائهم وشهيقهم

كان الله العون الحفيظ
في جوار حفظك يا من

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال إن أهل النار يدعون مالكا فلا
يجيبهم أربعين عاما ثم يقول إنكم ماكثون ثم يدعون ربهم فيقولون
ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون فلا يجيبهم مثل الدنيا ثم
يقول اخسئوا فيها ولا تكلمون ثم ييأس القوم فما هو إلا الزفير والشهيق
تشبه أصواتهم أصوات الحمير أولها شهيق وآخرها زفير. رواه
الطبراني موقوفا ورواته محتج بهم في الصحيح والحاكم وقال صحيح على
شرطهما. الشهيق في الصدر والزفير في الحلق وقال ابن
فارس الشهيق ضد الزفير فالشهيق رد النفس والزفير إخراج النفس
وروى البيهقي عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس
في قوله لهم فيها زفير وشهيق قال صوت شديد وصوت ضعيف
فصل العاقبة وتقدم حديث أبي الدرداء وفيه
فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك قال إنكم ماكثون قال الأعمش
نبئت أن ما بين دعائهم وبين إجابة مالك لهم ألف عام قال
فيقولون ادعوا ربكم فلا أحد خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا
شقوتنا وكنا قوما ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظا
لمون قال فيجيبهم اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك
يئسوا من كل خير وعند ذلك يأخذون في الزفير والشهيق
والويل. رواه الترمذي. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرسل البكاء على أهل النار

فيبكون



فيبكون حتى تنقطع الدموع ثم يبكون الدم حتى يصير في وجوههم
كهيئة الأخدود ولو أرسلت فيها السفن لجرت. رواه ابن ماجه وأبو يعلى
ن وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس
ابكوا فإن لم تبكوا فتباكوا فإن أهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم
في خدودهم كأنها جداول حتى تنقطع الدموع فيسيل يعني
الدم فتقرح العيون وفي إسناده يزيد الرقاشي وبقية رواة ابن ماجه
ثقات احتج بهم البخاري ومسلم ورواه الحاكم مختصرا عن عبد الله بن
قيس مرفوعا قال إن أهل النار ليبكون حتى لو أجريت السفن في دموعهم
لجرت وإنهم ليبكون الدم يعني مكان الدمع وقال صحيح الإسناد
الأخدود بالضم سواقي العظيمة في الأرض

الترغيب في الجنة ونعيمها ويشتمل على فصول

عن أبي بكرة رضي الله عنه قال إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قتل نفسا معاهدا بغير حقها لم يرح رائحة
الجنة وإن ريح الجنة ليوجد من مسيرة مائة عام. وفي رواية
لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من مسيرة خمسمائة عام. رواه ابن حبان
في صحيحه. وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام والله لا يجدها
عاق ولا قاطع رحم. رواه الطبراني من رواية جابر الجعفي وتقدم
أحاديث في ذكر رائحة الجنة في أماكن متفرقة من هذا الكتاب

في نعيمها . **فصل**

في صفة دخول اهل الجنة الجنة [illegible]

عن علي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في هذه الاية يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق فقال
قلت يا رسول الله ما الوفد الا ركب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده انهم اذا خرجوا من قبورهم استقبلوا بنوق بيض لها اجنحة
عليها رحال الذهب شراك نعالهم نور يتلالا كل خطوة منها مد
البصر وينتهون الى باب الجنة فاذا حلقة من ياقوتة حمراء على صفائح
الذهب واذا شجرة على باب الجنة ينبع من اصلها عينان فاذا شربوا
من احداهما جرت في وجوههم نضرة النعيم واذا توضؤوا من الاخرى
لم تشعث اشعارهم ابدا فيضربون الحلقة بالصفيحة فلو سمعت
طنين الحلقة يا علي فيبلغ كل حوراء ان زوجها قد اقبل فتستخفها
العجلة فتبعث قيمها فيفتح له الباب فلولا ان الله عز وجل عرفه
نفسه لخر له ساجدا مما يرى من النور والبهاء فيقول انا قيمك
الذي وكلت بامرك فيتبعه فيقفو اثره فياتي زوجته فتستخفها
العجلة فتخرج من الخيمة فتعانقه وتقول انت حبي وانا حبك
وانا الراضية فلا اسخط ابدا وانا الناعمة فلا ابأس ابدا وانا الخالدة
فلا اظعن ابدا فيدخل بيتا من اساسه الى سقفه مائة الف ذراع
مبني على جندل اللؤلؤ والياقوت طرق حمر وطرق خضر وطرق

نضرة

صفر

صفر ما منها طريقة تشاكل صاحبتها فياتي الاريكة فاذا عليها
سرير على السرير سبعون فراشا عليها سبعون زوجة على كل زوجة
سبعون حلة يرى مخ ساقها من باطن الحلل يقضي جماعهن
في مقدار ليلة تجري من تحتهم انهار مطردة انهار من ماء غير اسن صاف
ليس فيه كدر وانهار من عسل مصفى لم يخرج من بطون النحل وانهار
من خمر لذة للشاربين لم يعصره الرجال باقدامها وانهار من لبن لم يتغير
طعمه لم يخرج من بطون الماشية فاذا اشتهوا الطعام جاءتهم طير
بيض فترفع اجنحتها فياكلون من جنوبها من اي الالوان شاءوا ثم
تطير فتذهب فيها ثمار متدلية اذا اشتهوها انبعث الغصن اليهم
فياكلون من اي الثمار شاءوا ان شاء قائما وان شاء متكئا وذلك
قوله وجنا الجنتين دان وبين ايديهم خدم كاللؤلؤ رواه ابن ابي الدنيا
في كتاب صفة الجنة عن الحارث وهو الاعور عن علي مرفوعا منكرا
ورواه ابن ابي الدنيا ايضا والبيهقي وغيرهما من طريق عاصم بن ضمرة
عن علي موقوفا عليه بنحوه وهو اصح واشبه **ولفظ** ابن ابي
الدنيا قال يساق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا انتهوا
الى باب من ابوابها وجدوا عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان
تجريان فعمدوا الى احداهما كانما امروا بها فشربوا منها فاذهبت
ما في بطونهم من اذى او قذى او باس ثم عمدوا الى الاخرى فتطهروا
منها فجرت عليهم نضرة النعيم فلم تغير ابشارهم بعدها ابدا

اللهم يا غافر اقبل
العبد الحقير بجوار جنتك
يا كريم

وقد تشعثت أشعارهم كأنما دهنوا بالدهان ثم انتهوا إلى خزنة الجنة
فقالوا السلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين قال ثم تلقاهم أو تلقاهم
الولدان يطيفون بهم كما يطيف ولدان أهل الدنيا بالحميم يقدم من
غيبة فيقولون أبشر بما أعد الله لك من الكرامة قال ثم ينطلق
غلام من أولئك الولدان إلى بعض أزواجه من الحور العين فيقول قد
جاء فلان باسمه الذي يدعى به في الدنيا فتقول أنت رأيته فيقول
أنا رأيته وهو ذا بأثري فيستخف إحداهن الفرح حتى تقوم على أسكفة
بابها فإذا انتهى إلى منزله نظر إلى شيء أساس بنيانه فإذا جندل
اللؤلؤ فوقه صرح أخضر وأصفر وأحمر من كل لون ثم رفع رأسه
فنظر إلى سقفه فإذا مثل البرق ولولا أن الله قدره له لألم أن يذهب
ببصره ثم طأطأ رأسه فنظر إلى أزواجه وأكواب موضوعة ونمارق
مصفوفة وزرابي مبثوثة فنظروا إلى تلك النعمة ثم اتكأوا
وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
ثم ينادي مناد تحيون فلا تموتون أبدا وتقيمون فلا تظعنون
أبدا وتصحون فلا تمرضون أبدا **الجندل** بفتح الجيم والنون
بينهما وكسر الدال المهملة هو الحجر **الحميم** القريب
الأكواب جمع كوب وهو كوز لا عروة له وقيل لا خرطوم له فإذا
كان له خرطوم فهو إبريق **النمارق** الوسائد واحدها
نمرقة **الزرابي** البسط الفاخرة واحدها زربية

وعن جابر

168

وعن خالد بن عمير قال خطبنا عتبة بن غزوان رضي الله عنه
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإن الدنيا قد آذنت
بصرم وولت حذاء ولم يبق منها إلا صبابة كصبابة الإناء يتصابها
صاحبها وإنكم منتقلون منها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما
بحضرتكم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة
أربعين سنة وليأتين عليه يوم وهو كظيظ من الزحام. رواه مسلم
هكذا موقوفا وتقدم بتمامه في الزهد **ورواه** أحمد وأبو يعلى
من حديث أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مختصرا
قال ما بين مصراعين في الجنة مسيرة أربعين سنة وفي إسناده اضطراب
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي
نفس محمد بيده إن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة لكما بين مكة
وهجر أو هجر ومكة. رواه البخاري ومسلم في حديث وابن حبان مختصرا
إلا أنه قال كما بين مكة وهجر أو كما بين مكة وبصرى **وعن سهل**
ابن سعد رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليدخلن
الجنة من أمتي سبعون ألفا أو سبعمائة ألف متماسكون آخذ بعضهم
ببعض لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة
البدر. رواه البخاري ومسلم **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول زمرة يدخلون الجنة
على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على أشد كوكب دري في السماء

انا عصاك يا رسول الله
اللهم صل على سيدنا محمد وآله

إضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يتفلون أمشاطهم الذهب
ورشحهم المسك لكل واحد منهم زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من
الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله
بكرة وعشيا. رواه البخاري ومسلم واللفظ له والترمذي وابن ماجه
وفي رواية لمسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة يدخلون
الجنة من أمتي على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على
أشد نجم في السماء إضاءة ثم هم بعد ذلك منازل من الحديث وقال
قال ابن أبي شيبة على خُلق رجل يعني بضم الخاء، وقال أبو كريب على
خَلق يعني بفتحها. الألوة بفتح الهمزة وبضمها وبضم اللام
وتشديد الواو وهو من أسماء العود الذي يتبخر به قال الأصمعي أراها
كلمة فارسية عربت. وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا مكحلين بني
ثلاث وثلاثين. رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب ورواه أيضا من
حديث أبي هريرة وقال غريب. وفي أخرى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أهل الجنة جرد مرد لا يفنى شبابهم ولا تبلى
ثيابهم. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا بيضا جعادا
مكحلين أبناء ثلاث وثلاثين وهم على خلق آدم ستون ذراعا
في عرض سبعة أذرع. رواه أحمد وابن أبي الدنيا والطبراني والبيهقي

كلهم

كلهم من رواية علي بن زيد بن جدعان عن ابن المسيب عنه. وعن المقدام رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يموت سقطا ولا هرما وإنما
الناس فيما بين ذلك إلا بعث ابن ثلاث وثلاثين سنة فإن كان من أهل
الجنة كان على مسحة آدم وصورة يوسف وقلب أيوب ومن كان من أهل
النار عظموا وفخموا كالجبال. رواه البيهقي بإسناد حسن

فصل
فيما لأدنى أهل الجنة فيها

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه أن موسى
عليه السلام سأل ربه ما أدنى أهل الجنة منزلة قال رجل يجيء بعدما
أدخل أهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة فيقول رب كيف
وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا أخذاتهم فيقال له أترضى أن يكون
لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول رضيت رب فيقول لك
ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فقال في الخامسة رضيت رب فيقول
لك هذا وعشرة أمثاله ولك ما اشتهت نفسك ولذت عينك فيقول
رضيت رب قال رب فأعلاهم منزلة قال أولئك الذين أردت غرست كرامتهم
بيدي وختمت عليها فلم تر عين ولم تسمع أذن ولم يخطر على قلب بشر
رواه مسلم. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال إن أدنى أهل الجنة منزلة رجل صرف الله
وجهه عن النار قبل الجنة ومثل له شجرة ذات ظل فقال أي رب

فمن بقي من اهل الشجرة فيأتون في طلبها من كل الحديث في دخوله الجنة وتمنيه
الى ان قال في آخره اذا انقطعت به الاماني قال الله هو لك وعشرة
امثاله ثم يدخل بيته فتدخل عليه زوجتاه من الحور العين فيقولان
الحمد لله الذي احياك لنا واحيانا لك قال فيقول ما اعطي احد مثل ما
اعطيت. رواه مسلم وروى آخر عن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال آخر رجلين يخرجان من النار يقول الله لاحدهما
يا ابن آدم ما اعددت لهذا اليوم هل عملت خيرا قط هل رجوتني فيقول لا يا رب
الى ان قال في آخره فيقول الله عز وجل سل وتمنه فيسأل ويتمنى
مقدار ثلاثة ايام من ايام الدنيا ويلقنه الله ما لا علم له به فيسأل
ويتمنى فاذا فرغ قال لك ما سألت قال ابو سعيد ومثله معه
قال ابو هريرة وعشرة امثاله معه فقال احدهما لصاحبه
حدث بما سمعت واحدث بما سمعت ورواه مختصرا ابن في الصحيح
لا علم بزيد وهو في البخاري بنحوه الا ان ابا هريرة قال ومثله
معه وقال ابو سعيد وعشرة امثاله على العكس وتقدم وعن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ان آخر اهل الجنة
دخولا الجنة رجل قال له ربه عز وجل فقال له قم فادخل
الجنة فاقبل عليه عابسا فقال له وهل ابقيت لي شيئا
قال نعم لك مثل ما طلعت عليه الشمس او غربت رواه الطبراني
باسناد جيد وكبير في اصله رفعه وارى الكاتب اسقط منه د

انا جعلك يا رسول الله
اللهم صل على الحبيب وآله

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الاولين والآخرين لميقات
يوم معلوم قياما اربعين سنة شاخصة ابصارهم ينتظرون فصل
القضاء فذكر الحديث الى ان قال ثم يقول يعني الله تبارك وتعالى ارفعوا
رؤوسكم فيرفعون رؤوسهم فيعطيهم نورهم على قدر اعمالهم فمنهم
من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه ومنهم من يعطى نوره
اصغر من ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل الجبل العظيم يسعى بين يديه
ومنهم من يعطى نوره اصغر من ذلك ومنهم من يعطى نوره مثل النخلة
بيمينه ومنهم من يعطى اصغر من ذلك حتى يكون آخرهم رجلا يعطى
نوره على ابهام قدمه يضيء مرة ويطفأ مرة فاذا اضاء قدم قدمه
واذا طفئ قام فيمرون على قدر نورهم منهم من يمر كطرف العين ومنهم
من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالسحاب ومنهم من يمر كانقضاض الكوكب
ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كشد الفرس ومنهم من يمر كشد
الرجل حتى يمر الذي يعطى نوره على ظهر قدميه يحبو على وجهه
ويديه ورجليه تخر يد وتعلق يد وتخر رجل وتعلق رجل وتصيب
جوانبه النار فلا يزال كذلك حتى يخلص فاذا خلص وقف عليها فقال
الحمد لله الذي اعطاني ما لم يعط احدا اذ نجاني منها بعد اذ رأيتها قال
فينطلق به الى غدير عند باب الجنة فيغتسل فيعود اليه ريح
اهل الجنة والوانهم فيرى ما في الجنة من خلل الباب فيقول رب

اللهم اغفر لنا بجاه سيدنا ونبينا ومولانا محمد

ادخلني الجنة فيقول له اتسأل الجنة وقد نجيتك من النار فيقول يا
رب اجعل بيني وبينها حجابا لا اسمع حسيسها قال فيدخل الجنة
فيرى او يرفع له منزل امامه ذلك كان هو فيه احلم فـ
فيقول رب اعطني ذلك المنزل فيقول له لعلك ان اعطيته تسأل
غيره فيقول لا وعزتك لا اسأل غيره واي منزل احسن منه فيعطاه
فينزله ويرى امامه ذلك منزلا كان هو فيه احلم قال رب
اعطني ذلك المنزل فيقول الله تبارك وتعالى له فلعلك ان اعطيته
تسأل غيره فيقول لا وعزتك يا رب واي منزل احسن منه فيعطاه
فينزله ثم يسكت فيقول الله جل ذكره ما لك لا تسأل فيقول رب
قد سألتك حتى استحييتك فيقول الله جل ذكره الم ترض ان اعطيك
مثل الدنيا منذ خلقتها الى يوم افنيتها وعشرة اضعافه فيقول
اتهزأ بي وانت رب العزة فيضحك الرب تعالى من قوله قال فرايت
عبد الله بن مسعود اذا بلغ هذا المكان من هذا الحديث ضحك حتى تبدوا
اضراسه قال فيقول الرب جل ذكره لا ولكني على ذلك قادر سل
فيقول رب الحقني بالناس فيقول الحق بالناس فينطلق يرمل
في الجنة حتى اذا دنا من الناس رفع له قصر من درة فيخر ساجدا
فيقال له ارفع راسك ما لك فيقول رايت ربي او تراءى لي ربي فيقال
له انما هو منزل من منازلك قال ثم يلقى رجلا فيتهيأ للسجود
له فيقول له مه فيقول رايت انك ملك من الملائكة فيقول انما انا

خازن

وعبد من عبيدك تحت يدي الف قهرمان على ما انا عليه قال فينطلق
امامه حتى يفتح له القصر قال وهو من درة مجوفة سقائفها
وابوابها واغلاقها ومفاتيحها منها تستقبله جوهرة خضراء
مبطنة بحمراء فيها سبعون بابا كل باب يفضي الى جوهرة على
خضراء مبطنة كل جوهرة تفضي الى جوهرة على غير لون الاخرى في كل
جوهرة سرر وازواج ووصائف ادناهن حوراء عيناء عليها سبعون
حلة يرى مخ ساقها من وراء حللها كبدها مرآته وكبده مرآتها
اذا اعرض عنها اعراضة ازدادت في عينه سبعين ضعفا فيقال له
اشرف فيشرف فيقال له ملكك مسيرة مائة عام ينفذه بصرك
قال فقال عمر الا تسمع ما يحدثنا ابن ام عبد يا كعب عن ادنى اهل الجنة
منزلا فكيف اعلاهم قال يا امير المؤمنين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ان
جل ذكره خلق دارا جعل فيها ما شاء من الازواج والثمرات والاشربة
ثم اطبقها فلم يرها احد من خلقه لا جبريل ولا غيره من الملائكة
ثم قرا كعب فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون
قال وخلق دون ذلك جنتين وزينهما بما شاء واراهما من شاء من خلقه
ثم قال من كان كتابه في عليين نزل في تلك الدار التي لم يرها احد حتى
ان الرجل من اهل عليين ليخرج فيسير في ملكه فلا تبقى خيمة من
خيام الجنة الا دخلها من ضوء وجهه فيستبشرون بريحه فيقولون
واها لهذه الريح هذا رجل من اهل عليين قد خرج يسير في ملكه

قال ويحك يا كعب إن منزع القلوب فو الله سلت فاقبضها فقال
كعب إن لجهنم يوم القيامة لزفرة ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا خرّ
لركبتيه حتى إن إبراهيم خليل الله ليقول رب نفسي نفسي حتى لو كان
لك عمل سبعين نبيا إلى عملك لظننت أن لا تنجو. رواه ابن أبي الدنيا والطبراني
والحاكم مختصرا عن ابن مسعود مرفوعا وأخرجه مرفوعه أن الله جل ذكره
خلق دارا أي آخره موقوفا على كعب وأحسن طرقه الطبراني عنه
واللفظ له وقال الحاكم صحيح الإسناد وهو في مسلم بنحوه باختصار
فيه. وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ألا أخبركم بأسفل أهل الجنة درجة
قالوا بلى يا رسول الله قال رجل يدخل من باب الجنة فيتلقاه
غلمانه فيقولون مرحبا بسيدنا قد آن لك أن تزورنا قال فتمد
له الزرابي أربعين سنة ثم ينظر عن يمينه وشماله فيرى الجنان
فيقول لمن ما هاهنا فيقال لك حتى إذا انتهى رفعت له
ياقوتة حمراء أو زبرجدة خضراء لها سبعون شعبا في كل شعب
سبعون غرفة في كل غرفة سبعون بابا فيقال له اقرأ وارقه
فيرقى حتى إذا انتهى إلى سرير ملكه اتكأ عليه سعته ميل
في ميل له فيه فصول فيسعى إليه بسبعين صحفة من ذهب
ليس فيها صحفة من لون أختها يجد لذة آخرها كما يجد لذة أولها
ثم يسعى إليه بألوان الأشربة فيشرب منها ما اشتهى ثم يقول

الغلمان

الغلمان اتركوه وأزواجه فينطلق الغلمان ثم ينظر فإذا حوراء من
الحور العين جالسة على سرير ملكها عليها سبعون حلة ليس منها حلة من
لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم والدم والعظم والكسوة
فوق ذلك فينظر إليها فيقول من أنت فتقول أنا من الحور العين
اللاتي خبئن لك فينظر إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرفع بصره
إلى الغرفة فإذا أخرى أجمل منها فتقول ما آن لك أن يكون لنا منك
نصيب فيرتقي إليها أربعين سنة لا يصرف بصره عنها ثم يرفع بصره
إلى الغرفة إذا بلغ النعيم منهم كل مبلغ وظنوا أن لا نعيم أفضل
منه تجلى لهم الرب تبارك اسمه فينظرون إلى وجه الرحمن فيقول يا
أهل الجنة هللوني فيتجاوبون بتهليل الرحمن ثم يقول يا داود
قم فمجدني كما كنت تمجدني في الدنيا قال فيمجد داود ربه عز وجل
رواه ابن أبي الدنيا وفي إسناده من لا أعرفه الآن. وروي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى
أهل الجنة منزلة لمن ينظر إلى جنانه وأزواجه ونعيمه وخدمه
وسرره مسيرة ألف سنة وأكرمهم على الله من ينظر إلى وجهه غدوة
وعشيا ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة
إلى ربها ناظرة. رواه الترمذي وأبو يعلى والطبراني والبيهقي
ورواه أحمد مختصرا قال إن أدنى أهل الجنة منزلة لينظر في
ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما يرى أدناه ينظر إلى أزواجه وخدمه

اللهم صل على الحبيب وآله وصحبه وسلم تسليما

زاد البيهقي على منزلة في بعضه وان افضلهم منزلة لمن ينظر الى الله عز وجل
في وجهه كل يوم مرتين. وروى ابن ابي الدنيا عن محمد بن [illegible]
قال عن ابن عمر قال ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل له الف قصر بين
كل قصرين مسيرة سنة يرى اقصاها كما يرى ادناها في كل قصر
من الحور العين والرياحين والولدان ما يدعو بشيء الا اتي به. رواه
هكذا موقوفا. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان
وسبعون زوجة وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين
الجابية الى صنعاء. رواه الترمذي وقال حديث غريب لا نعرفه الا من
حديث رشدين بن سعد يعني عن عمرو بن الحارث عن دراج. قال الحافظ
ورواه ابن حبان في صحيحه من حديث ابن وهب وهو احد الاعلام الثقات
عن عمرو بن الحارث عن دراج. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اسفل اهل الجنة اجمعين
درجة لمن يقوم على راسه عشرة الاف خادم بيد كل واحد
صحفتان واحدة من ذهب والاخرى من فضة في كل واحدة
لون ليس في الاخرى مثله ياكل من اخرها مثل ما ياكل من اولها
يجد لاخرها من الطيب واللذة مثل الذي يجد لاولها ثم يكون
ذلك رشح المسك الاذفر لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون
اخوانا على سرر متقابلين. رواه ابن ابي الدنيا والطبراني واللفظ له

ورواته

ورواته ثقاة. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان ادنى اهل الجنة
منزلة وليس فيهم دني من يغدو عليه ويروح خمسة عشر الف خادم
ليس منهم خادم الا ومعه طرفة ليست مع صاحبه. رواه ابن ابي الدنيا
موقوفا. قال الحافظ ولا منافاة بين هذه الاحاديث
لانه قال في حديث ابي سعيد ان ادنى اهل الجنة الذي له ثمانون الف
خادم وقال في حديث انس من يقوم على راسه عشرة الاف خادم
وفي حديث ابي هريرة من يغدو عليه ويروح خمسة عشر الف خادم
فيجوز ان يكون له ثمانون الف خادم يقوم على راسه منهم عشرة
الاف ويغدو عليه منهم كل يوم خمسة عشر الف والله سبحانه
اعلم. وروى البيهقي من حديث يحيى بن ابي طالب حدثنا عبد
الوهاب انا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن ابي ايوب عن عبد الله بن
عمرو قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من يسعى عليه الف خادم
كل خادم على عمل ليس عليه صاحبه قال وتلا هذه الاية
اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا.

فصل

في درجات الجنة وغرفها

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ان اهل الجنة
ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب الدري
الغابر في الافق من المشرق والمغرب لتفاضل ما بينهم قالوا

يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي نفسي
بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين رواه البخاري ومسلم
وفي رواية أخرى لهما كما تراءون الكوكب الغائر بتقديم الياء على
الراء ورواه الترمذي من حديث أبي هريرة بنحوه وصححه إلا أنه
قال إن أهل الجنة ليتراءون في الغرفة كما تتراءون الكوكب الشرقي
أو الكوكب الغربي الغارب في الأفق أو الطالع في تفاضل الدرجات
الحديث وفي بعض النسخ والكوكب الغربي أو الغارب على الشك
الغابر بالغين المعجمة والباء الموحدة والمراد به هنا هو
الذاهب الذي تدلى للغروب وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أهل الجنة ليتراءون
في الجنة كما تتراءون أو ترون الكوكب الدري الغارب في الأفق
الطالع في تفاضل الدرجات قالوا يا رسول الله أولئك النبيون
قال بلى والذي نفسي بيده أقوام آمنوا بالله وصدقوا المرسلين
رواه أحمد ورواته محتج بهم في الصحيح وتقدم حم كما ترون
الكوكب الطالع الدري الغارب ورواه الترمذي وتقدم بعضه
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم ألا أحدثكم بغرف الجنة قال قلنا بلى يا
رسول الله بأبينا أنت وأمنا قال إن في الجنة غرفا من أصناف
الجوهر كله يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها فيها

فيها

فيها من النعيم واللذات والسرور ما لا عين رأت ولا أذن سمعت قال
قلت لمن هذه الغرف قال لمن أفشى السلام وأطعم الطعام وأدام
الصيام وصلى بالليل والناس نيام رواه الترمذي وقال وهذا إسـ
ناد غير قوي إلا أنه مع الإسناد الأول يقوي بعضه ببعض
والله أعلم **قال الحافظ** تقدم من هذا النوع غير ما
حديث يجيء في قيام الليل وإطعام الطعام وغير ذلك مثل
حديث أبي مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم أن في الجنة غرفا يرى
ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها أعدها الله لمن
أطعم الطعام وأفشى السلام وصلى بالليل والناس نيام وحديث
عبد الله بن عمرو بنحوه وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إن في الجنة مائة درجة أعدها
الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض
رواه البخاري وعن أبي هريرة أيضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين
مائة عام رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب والحديث الذي في لا
يسعه إلا الله قال ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام

فصل في بناء الجنة
وترابها وحصبائها وغير ذلك

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله حدثنا عن

عن الجنة وبنائها فقال لبنة ذهب ولبنة فضة وملاطها المسك
وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران من يدخلها ينعم
ولا يبأس ويخلد ولا يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه الحديث. رواه
أحمد واللفظ له والترمذي والبزار والطبراني في الأوسط وابن حبان في
صحيحه وهو قطعة من حديث عنده ورواه ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة
موقوفا قال حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة ودرجها
الياقوت واللؤلؤ قال وكنا نحدث أن رضراض أنهارها اللؤلؤ
وترابها الزعفران الرضراض بفتح الراء وبضادين معجمتين
والحصباء ممدود بمعنى واحد وهو الحصى وقيل الرضراض
صغارها. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الجنة فقال من يدخل الجنة يحيى فيها لا يموت
وينعم فيها لا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه قيل يا رسول
الله ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها
المسك وترابها الزعفران وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت. رواه
ابن أبي الدنيا والطبراني وإسناده حسن بما قبله. الملاط بكسر
الميم هو الطين الذي يجعل بين سافي البناء يعني أن الطين الذي يجعل
بين لبن الذهب والفضة في الحائط مسك. وعن أبي سعيد رضي
الله عنه قال خلق الله تبارك وتعالى الجنة لبنة من ذهب
ولبنة من فضة وملاطها المسك وقال لها تكلمي فقالت قد

أفلح

بلغ

أفلح المؤمنون فقالت الملائكة طوبى لك منزل الملوك. رواه البزار
والطبراني واللفظ له مرفوعا وموقوفا وقال لا نعلم أحدا رفعه إلا
عدي بن الفضل يعني عن الجريري عن أبي نضرة عنه. وعدي بن الفضل
ليس بالحافظ وهو شيخ بصري. **قال الحافظ**
قد تابع عدي بن الفضل عن معمر ووهيب بن خالد عن الجريري عن أبي نضرة
عن أبي سعيد. وفي رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله عز وجل أحاط حائط الجنة لبنة من ذهب ولبنة من فضة
ثم شقق فيها الأنهار وغرس فيها الأشجار فلما نظرت الملائكة إلى
حسنها قالت طوبى لك منازل الملوك. أخرجه البيهقي وغيره والأول
وقفه هو الصحيح المشهور والله أعلم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله جنة عدن بيده
ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر إليها فقال لها
تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون فقال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل
رواه الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما جيد. ورواه
ابن أبي الدنيا من حديث أنس أطول منه. وفي رواية قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم خلق الله الجنة عدن بيده لبنة من درة بيضاء
ولبنة من ياقوتة حمراء ولبنة من زبرجدة خضراء ملاطها مسك
حشيشها الزعفران حصباؤها اللؤلؤ ترابها العنبر ثم قال لها
انطقي قالت قد أفلح المؤمنون فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي

ايطلعون فيه فيدخل ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يوق شح نفسه
فأولئك هم المفلحون وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ارض الجنة بيضاء عرصتها صخور الكافور وقد احاط به
المسك مثل كثبان الرمل فيها انهار مطردة فيجتمع فيها اهل الجنة
ادناهم وآخرهم فيتعارفون فيبعث الله ريح الرحمة فتهيج عليهم
ريح المسك فيرجع الرجل الى زوجته وقد ازداد حسنا وطيبا فتقول
لقد خرجت من عندي وانا بك معجبة وانا بك الآن اشد اعجابا. رواه ابن
ابي الدنيا وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لمراغا من مسك مثل مراغ دوابكم
في الدنيا رواه الطبراني باسناد جيد وعن كريب انه سمع اسامة بن زيد رضي
الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر الى
الجنة فان الجنة لا خطر لها هي ورب الكعبة نور يتلألأ وريحانة تهتز
وقصر مشيد ونهر مطرد وثمرة نضيجة وزوجة حسناء جميلة وحلل
كثيرة ومقام في ابد في دار سليمة وفاكهة وخضرة وحبرة ونعمة
في محلة عالية بهية قالوا نعم يا رسول الله نحن المشمرون لها قال
قولوا ان شاء الله فقال القوم ان شاء الله. رواه ابن ماجه وابن ابي
الدنيا والبزار وابن حبان في صحيحه والبيهقي كلهم من رواية محمد
ابن مهاجر عن الضحاك المعافري عن سليمان بن موسى عنه وروى ابن
ابي الدنيا ايضا مختصرا قال عن محمد بن مهاجر الانصاري حدثني سليمان

ابن موسى

ابن موسى كذا في اصول معتمدة لم يذكر فيها الضحاك وقال البزار لا نعلم
رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا اسامة ولا نعلم رواه عن الضحاك الا هذا
الرجل محمد بن مهاجر قال الحافظ عبد العظيم محمد بن
مهاجر هو الانصاري ثقة احتج به مسلم وغيره والضحاك لم يخرج
له من اصحاب الكتب الستة احد غير ابن ماجه ولم اقف فيه على جرح
ولا تعديل لغير ابن ماجه ابن حبان بل هو في عداد المجهولين وسليمان
ابن موسى هو الاشدق يأتي ذكره

فصل

في خيام الجنة وغرفها وغير ذلك

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها
في السماء ستون ميلا للمؤمن فيها اهلون يطوف عليهم المؤمن فلا
يرى بعضهم بعضا. رواه البخاري ومسلم والترمذي الا انه قال
عرضها ستون ميلا وفي رواية لهما وعن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال لكل مسلم خيرة ولكل خيرة خيمة ولكل خيمة
اربعة ابواب يدخل عليها من كل باب تحفة وهدية وكرامة لم تكن
قبل ذلك لا مرحات ولا ذفرات ولا بخرات ولا طمحات حور عين كأنهن
لؤلؤ مكنون. رواه ابن ابي الدنيا من رواية جابر الجعفي موقوفا وعن
ابن عباس رضي الله عنهما في حور مقصورات في الخيام قال الخيمة

من درة مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ ولها الف باب من ذهب
حولها سرادق دونه خمسون فرسخا يدخل عليه من كل باب ملك
بهدية من عند الله عز وجل. رواه ابن ابي الدنيا موقوفا وفي رواية
له وللبيهقي الخيمة درة مجوفة فرسخ في فرسخ لها اربعة آلاف مصراع
من ذهب واسناده منقطع. وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة غرفا يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها فقال ابو مالك الاشعري لمن هي
يا رسول الله قال لمن اطاب الكلام واطعم الطعام وبات قائما والناس
نيام. رواه الطبراني والحاكم وقال صحيح على شرطهما ورواه احمد وابن حبان
في صحيحه من حديث ابي مالك الاشعري الا انه قال اعدها لمن اطعم
الطعام وافشى السلام وصلى بالليل والناس نيام. وروي عن عمران بن
حصين وابي هريرة رضي الله عنهما قالا سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن قوله تعالى ومساكن طيبة في جنات عدن قال قصر في الجنة
من لؤلؤة فيها سبعون دارا من ياقوتة حمراء في كل دار سبعون بيتا
من زمردة خضراء في كل بيت سبعون سريرا على كل سرير سبعون
فراشا من كل لون على كل فراش امراة في كل بيت سبعون مائدة
من زمردة خضراء على كل مائدة سبعون لونا من طعام في كل
بيت سبعون وصيفا ووصيفة يعطى المومن من القوة ما ياتي
على ذلك كله في غداة واحدة. رواه الطبراني والبيهقي بنحوه.

من

فصل في انهار الجنة

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت
تربته اطيب من المسك وماؤه احلى من العسل وابيض من الثلج
رواه ابن ماجه والترمذي وقال حديث حسن صحيح. وروي عن ابن
عباس رضي الله عنهما في قوله عز وجل انا اعطيناك
الكوثر قال هو نهر في الجنة عمقه سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا
من اللبن واحلى من العسل شاطئاه اللؤلؤ والزبرجد والياقوت
خص الله به نبيه صلى الله عليه وسلم قبل الانبياء. رواه ابن ابي الدنيا
موقوفا. وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بينا انا اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف
فقلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك قال فضرب
الملك بيده فاذا طينه مسك اذفر. رواه البخاري. وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهار الجنة
تخرج من تحت تلال او من تحت جبال المسك. رواه ابن حبان في صحيحه
وعن سماك انه لقي عبد الله بن عباس بالمدينة بعد ما كف بصره فقال عباس
يا ابن عباس ما ارض الجنة قال مرمرة بيضاء من فضة كانها مرآة
فقلت ما نورها قال ما رايت الساعة التي يكون فيها طلوع الشمس
فذلك نورها الا انه ليس فيها شمس ولا زمهرير قال قلت فما

انهارها في اخدود فقال لا والله انها لتجري على ارض الجنة مستكة لا تفيض ها هنا ولا ها هنا فقال الله لنبيه كوثر بك انت قلت فما حلل الجنة قال فيها شجرة فيها ثمر كانه الرمان فاذا اراد ولي الله منها كسوة انحدرت اليه من غصنها فانفلقت له عن سبعين حلة الوانا بعد الوان ثم تنطبق فترجع كما كانت . رواه ابن ابي الدنيا موقوفا باسناد حسن

وروي عن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة بحر الماء وبحر اللبن وبحر العسل وبحر الخمر ثم تشقق الانهار منها بعد . رواه البيهقي

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لعلكم تظنون ان انهار الجنة اخدود في الارض لا والله انها لسائحة على وجه الارض احدى حافتيها اللؤلؤ والاخرى الياقوت وطينه المسك الاذفر قال قلت ما الاذفر قال الذي لا خلط له . رواه ابن ابي الدنيا موقوفا ورواه غيره مرفوعا والموقوف اشبه بالصواب

وروي عن انس ايضا قال نضاختان بالمسك والعنبر ينضخان على دور الجنة كما ينضخ النهر على دور اهل الدنيا . رواه ابن ابي شيبة موقوفا

وعنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكلتها انعم منها . رواه الترمذي وقال حديث حسن

الجزر

الجزر بضم الجيم والزاي جمع جزور وهو البعير

فصل في شجر الجنة وثمارها

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ان شئتم فاقرءوا وظل ممدود وماء مسكوب . رواه البخاري والترمذي

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لشجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها . رواه البخاري ومسلم والترمذي وزاد وذلك الظل الممدود

وعن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر سدرة المنتهى فقال يسير الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل بها مائة راكب شك يحيى فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال . رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب الفنن الاغصان والفنون هو الغصن

وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال الظل الممدود شجرة في الجنة على ساق قدر ما يسير الراكب المجد في ظلها مائة عام في نواحيها فيخرج اهل الجنة اهل الغرف وغيرهم فيتحدثون في ظلها قال فيشتهي بعضهم ويذكر لهو الدنيا فيرسل الله ريحا من الجنة فتحرك تلك الشجرة بكل لهو كان في الدنيا . رواه ابن ابي الدنيا موقوفا من طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام وقد صححها ابن خزيمة بسنة

والحاكم وحسنهما الترمذي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله اعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر اقرؤوا ان شئتم وظل
ممدود وموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها واقرؤوا ان شئتم
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز رواه الترمذي والنسائي
وابن ماجه وروى البخاري ومسلم بعضه وعن عتبة بن عبد السلمي رضي
الله عنه قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما
حوضك الذي تحدث عنه فذكر الحديث الى ان قال فقال الاعرابي يا رسول الله
فيها فاكهة قال نعم وفيها شجرة تدعى طوبى فذكر شيئا لا ادري ما هو
فقال اي شجر ارضنا تشبه قال ليست تشبه شيئا من شجر ارضك
ولكن اتيت الشام قال لا يا رسول الله قال فانها تشبه شجرة بالشام يقال
لها الجوزة تنبت على ساق واحد وينفرش اعلاها فقال ما عظم
اصلها قال لو ارتحلت جذعة من ابل اهلك ما احاطت باصلها حتى تنكسر
ترقوتها هرما قال فيها عنب قال نعم قال فما عظم العنقود
منها قال مسيرة شهر للغراب الابقع لا يقع ولا ينثني ولا يفتر قال
فما عظم الحبة منه قال هل ذبح ابوك تيسا من غنمه عظيما
قط اهابه فاعطاه امك فقال ادبغي هذا ثم افري لنا منه
ذنوبا يروي ماشيتنا قال نعم قال فان تلك الحبة تشبعني واهل
بيتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم وعامة عشيرتك رواه الطبراني

في الكبير والاوسط واللفظ له والبيهقي بنحوه وابن حبان في صحيحه
من ذكر الشجرة في موضع والعنب في موضع آخر رواه احمد باختصار
قوله هرما اي لشدة نوبتها اي شيخ وضعيف والثنوب
يعني انزال المجمعية مسى ادركه وضب لا يسمى ثوبا ثم اذا كانت
ملئوا وودون الماء وعن عبد الله بن ابي الهذيل قال كنا مع عبد الله
يعني ابن مسعود في بالشام او بعمان فتذاكروا الجنة فقال ان العنقود
من عناقيدها ما بين مقام ما بين الى صنعاء رواه ابن ابي الدنيا موقوفا
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال عرضت علي الجنة فذهبت اتناول منها قطفا اريكموه فحيل بيني
وبينه فقال رجل يا رسول الله ما مثل الحبة من العنب قال كا
عظم دلو فرت امك قط رواه ابو يعلى باسناد حسن وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما
في الجنة شجرة الا وساقها من ذهب رواه الترمذي وابن ابي الدنيا
وابن حبان في صحيحه كلهم من طريق زياد بن الحسن بن فرات وقال
الترمذي حديث حسن غريب وعن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال
نزلنا الصفاح فاذا رجل نائم تحت شجرة قد كادت الشمس تبلغه
قال فقلت للغلام انطلق بهذا النطع فاظله قال فانطلق
فاظله فلما استيقظ فاذا هو سلمان رضي الله عنه فاتيته اسلم
عليه فقال يا جرير تواضع لله فانه من تواضع لله بهذا النطع فاظله

يمد في الدنيا فمعه الله يوم القيامة يا جرير هل تدري ما الظلمات يوم
القيامة قلت لا أدري قال ظلم الناس بينهم ثم أخذ عويدا لا أكاد أراه بين
أصبعيه فقال يا جرير لو طلبت في الجنة مثل هذا لم تجده قلت يا أبا
عبد الله فأين النخل والشجر قال أصولها اللؤلؤ والذهب وأعلاه الثمر رواه
البيهقي بإسناد حسن وعن البراء بن عازب رضي الله عنه في قوله
تعالى وذللت قطوفها تذليلا قال إن أهل الجنة يأكلون من ثمار
الجنة قياما وقعودا أو مضطجعين رواه البيهقي وغيره موقوفا
بإسناد حسن وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة شجرة جذوعها من ذهب وفروعها
من زبرجد ولؤلؤ فتهب لها ريح فتصطفق فما سمع السامعون
بصوت شيء قط ألذ منه رواه أبو نعيم في صفة الجنة وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال نخل الجنة جذوعها من زمرد أخضر وكرانيفها
ذهب أحمر وسعفها كسوة لأهل الجنة منها مقطعاتهم وحللهم
وثمرها أمثال القلال والدلاء أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل
وألين من الزبد ليس فيها عجم رواه ابن أبي الدنيا موقوفا بإسناد
جيد والحاكم وقال صحيح على شرط مسلم الكرانيف بفتح
الكاف وبالراء بعدهما ألف ونون مكسورة وفاء هو أصل السعف الغليظ
العريض وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال له رجل يا رسول الله ما طوبى قال شجرة

في

180

اللهم صل على الحبيب وآله
اللهم ارزقنا ...

مسيرة مائة سنة ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها رواه ابن حبان في صحيحه
من طريق دراج عن أبي الهيثم

فصل في أكل أهل الجنة وشربهم

عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل
أهل الجنة ويشربون ولا يتمخطون ولا يتغوطون ولا يبولون طعامهم
ذلك جشاء كرشح المسك يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس
رواه مسلم وأبو داود وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال إن الرجل من
أهل الجنة ليشتهي الشراب من شراب الجنة فيجيء الإبريق فيقع في يده
فيشرب ثم يعود إلى مكانه رواه ابن أبي الدنيا موقوفا بإسناد جيد
وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال جاء رجل من أهل الكتاب إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا أبا القاسم تزعم أن أهل الجنة يأكلون ويشربون
قال نعم والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في
الأكل والشرب والجماع قال فإن الذي يأكل ويشرب تكون له الحاجة
وليس في الجنة أذى قال تكون حاجة أحدهم رشحا يفيض من جلودهم
كرشح المسك فيضمر بطنه رواه أحمد والنسائي ورواته محتج بهم في الصحيح
والطبراني بإسناد صحيح ونقله في أخرى روايته قال بينما نحن
عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ أقبل رجل من اليهود يقال له ثعلبة
ابن الحارث فقال السلام عليك يا محمد فقال وعليك فقال له اليهودي تزعم
أن في الجنة طعاما وشرابا وأزواجا فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم

بشجرة المسك فقال نعم قال وتجدونها في كتابكم قال نعم قال فإن البول
والجنابة عرق يسيل من تحت ذوائبهم إلى أقدامهم مسك. رواه ابن حبان في صحيحه
والحاكم. وفي لفظ لهما أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل من اليهود فقال
يا أبا القاسم ألست تزعم أن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ويقول
لأصحابه إن أقر لي بهذا خصمته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى
والذي نفس محمد بيده إن أحدهم ليعطى قوة مائة رجل في المطعم والمشرب
والشهوة والجماع فقال له اليهودي فإن الذي يأكل ويشرب تكون له
الحاجة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته عرق يفيض
من جلوده مثل المسك فإذا البطن قد ضمر. وفي [illegible] نحوه. وعن
أنس بن مالك رضي الله عنه رفعه قال إن أسفل أهل الجنة أجمعين من
يقوم على رأسه عشرة آلاف خادم مع كل خادم صحفتان واحدة من
فضة وواحدة من ذهب في كل صحفة لون ليس في الأخرى مثلها يأكل
من آخره كما يأكل من أوله يجد لآخره من اللذة والطعم ما لا يجد لأوله ثم
يكون ذلك رشح مسك وجشاء مسك لا يبولون ولا يتغوطون ولا يمتخطون.
رواه ابن أبي الدنيا والطبراني ورواته ثقات. وعن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أدنى أهل الجنة
منزلة إن له لسبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة
وإن له لثلاثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثمائة صحفة
ولا أعلمه إلا قال من ذهب في كل صحفة لون ليس في الأخرى وإنه ليلذ

أوله

كما يلذ آخره وإنه ليقول يا رب لو أذنت لي لأطعمت أهل الجنة وسقيتهم
لم ينقص مما عندي شيء. الحديث. رواه أحمد عن شيخ عنه. وعن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طير الجنة كأمثال البخت
ترعى في شجر الجنة فقال أبو بكر يا رسول الله إن هذه لطير ناعمة فقال
أكلتها أنعم منها قالها ثلاثا وإني لأرجو أن تكون ممن يأكل منها. رواه
أحمد بإسناد جيد والترمذي وقال حديث حسن. وفي لفظ قال سئل
النبي صلى الله عليه وسلم ما الكوثر قال ذاك نهر أعطانيه الله يعني
في الجنة أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل فيه طير أعناقها كأعناق الجزر
قال عمر إن هذه لناعمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكلتها
أنعم منها. البخت بضم الباء وإسكان الخاء المعجمة هي الإبل الخرا
سانية. وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إنك لتنظر إلى الطير في الجنة فتشتهيه فيجيء
مشويا بين يديك. رواه ابن أبي الدنيا والبزار والبيهقي. وعن أبي أمامة
رضي الله عنه أن الرجل من أهل الجنة ليشتهي الطير من طيور الجنة
فيقع في يده متفلقا نضيجا. رواه ابن أبي الدنيا موقوفا. وروي عن
ميمونة رضي الله عنها أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن الرجل
ليشتهي الطير في الجنة فيجيء مثل البختي حتى يقع على خوانه
لم يصبه دخان ولم تمسه نار فيأكل منه حتى يشبع ثم يطير.
رواه ابن أبي الدنيا. وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة لطيرا له سبعون ألف
ريشة فيقع على صحفة الرجل من أهل الجنة فينتفض فيقع من كل ريشة لون أبيض
من الثلج وألين من الزبد وألذ من الشهد ليس منها لون يشبه صاحبه
ثم يطير. رواه ابن أبي الدنيا ومن حضر ابتهم من اسناده لغير من الثقات
وعن سليم بن عامر قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون
إن الله ينفعنا بالأعراب ومسائلهم قال أقبل أعرابي يوما فقال يا رسول
الله ذكر الله في الجنة شجرة مؤذية وما كنت أرى في الجنة شجرة تؤ
ذي صاحبها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هي قال السدر فإن
له شوكا مؤذيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس الله يقول
في سدر مخضود خضد الله شوكه فجعل مكان كل شوكة ثمرة فإنها
لتنبت ثمرا تفتق الثمرة منها عن اثنين وسبعين لونا من طعام ما
فيها لون يشبه الآخر. رواه ابن أبي الدنيا وإسناده حسن ورواه أيضا
عن سليم بن عامر عن أبي أمامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال الرمانة من رمان الجنة يجتمع
حولها بشر كثير يأكلون منها فإن جرى على ذكر أحدهم شيء يريده وجده
في موضع يده حيث يأكل. رواه ابن أبي الدنيا وروي بإسناده
أيضا عنه قال إن الثمرة من ثمر الجنة طولها اثنا عشر ذراعا
ليس لها عجم.

فصل
في ثيابهم وحليهم

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من يدخل
الجنة ينعم ولا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه في الجنة ما لا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. رواه مسلم وعن عبد الله يعني ابن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أول زمرة يدخلون
الجنة كأن وجوههم ضوء القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على
لون أحسن كوكب دري في السماء لكل واحد منهم زوجتان من الحور العين
على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراء لحومها وحللها كما
يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء. رواه الطبراني بإسناد صحيح
والبيهقي بإسناد حسن وتقدم حديث أبي هريرة المتفق عليه بنحوه
وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
منكم من أحد يدخل الجنة إلا انطلق به إلى طوبى فتفتح
له أكمامها فيأخذ من أي ذلك شاء إن شاء أبيض وإن شاء أحمر
وإن شاء أخضر وإن شاء أصفر وإن شاء أسود مثل شقائق النعمان
وأرق وأحسن. رواه ابن أبي الدنيا وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الرجل ليتكئ في الجنة
سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبيه فينظر
وجهه في خدها أصفى من المرآة وإن أدنى لؤلؤة عليها تضيء
ما بين المشرق والمغرب فتسلم عليه فيرد السلام ويسألها من أنت
فتقول من المزيد وإنه ليكون عليها سبعون ثوبا أدناها مثل النعمان

من طوبى فيبتغي منها ما ابتغى حتى يرى مخ ساقها من وراء ثيابها وان عليها من
التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب. رواه احمد من
طريق ابن لهيعة عن دراج عن ابي الهيثم وابن حبان في صحيحه من طريق عمرو
ابن الحارث عن دراج عن ابي الهيثم وروى الترمذي منه ذكر التيجان فقط
من رواية رشدين عن عمرو بن الحارث وقال لا نعرفه الا من حديث رشدين. وروي
عن ابي موسى بن تميم رضي الله عنه قال دار المؤمن في الجنة من لؤلؤة فيها اربعون
الف دار فيها شجرة تنبت الحلل فيأخذ الرجل باصبعيه واشار بالسبابة
والابهام سبعين حلة متمنطقة باللؤلؤ والمرجان. رواه ابن ابي الدنيا
موقوفا. وعن شريح بن عبيد قال قال كعب لو ان ثوبا من ثياب اهل
الجنة لبس اليوم في الدنيا لصعق من ينظر اليه وما حملته ابصارهم. رواه
ابن ابي الدنيا وتقدم حديث انس المرفوع ولو اطلعت امرأة من نساء الجنة
الى الارض لملأت ما بينهما ريحا ولأضاءت ما بينهما ولنصيفها يعني خمارها
خير من الدنيا وما فيها. رواه البخاري ومسلم

فصل في فرش اهل الجنة

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في قوله تعالى وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء والارض
ومسيرة ما بينهما خمسمائة سنة عام. رواه ابن ابي الدنيا والتر
مذي وقال حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث رشدين يعني عن عمرو بن
الحارث عن دراج. وروي عن ابي امامة رضي الله عنه قال سئل رسول

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم عن الفرش المرفوعة فقال لو طرح فراش
من اعلاها لهوى الى قرارها مائة خريف. رواه الطبراني ورواه غيره
موقوفا على ابي امامة وهو اشبه بالصواب. وعن ابن مسعود رضي الله عنه
في قوله عز وجل بطائنها من استبرق قال اخبرتم بالبطائن
فكيف بالظهائر. رواه البيهقي موقوفا باسناد حسن

فصل في صفة نساء الجنة

قال الحافظ تقدم حديث ابن عمر في اشغل اهل الجنة وفيه فيجيئه
حوراء من الحور العين فجالسته على سريره فملكها عليها سبعون
حلة ليس منها حلة على لون صاحبتها فيرى مخ ساقها من وراء اللحم
والدم والعظم والكسوة فوق ذلك فينظر اليها فيقول من انت
فتقول انا من الحور العين من اللاتي خبئن لك فينظر اليها اربعين سنة
لا يصرف بصره عنها ثم يرفع بصره الى الغرفة فاذا اخرى اجمل منها
فتقول ما آن لك ان يكون لنا منك نصيب فيرتقي اليها اربعين سنة
لا يصرف بصره عنها الحديث. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة
ان له سبع درجات وهو على السادسة وفوقه السابعة وان له
ثلاثمائة خادم ويغدى عليه كل يوم ويراح بثلاثمائة صحفة
ولا اعلمه الا قال من ذهب في كل صحفة لون ليس في الاخرى وانه
ليلذ اوله كما يلذ آخره وانه ليقول يا رب لو اذنت لي لاطعمت

اهل الجنة وسقيتهم في بعض مما عندي شيئا وان له من الحور العين لاثنين
وسبعين زوجة سوى ازواجه من الدنيا وان الواحدة منهن ليأخذ مقعدها
قدر ميل :. رواه احمد عن شيخ عنه وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الرجل من اهل الجنة
ليزوج خمسمائة حوراء واربعة آلاف بكر وثمانية آلاف ثيب يعانق
كل واحدة منهن مقدار عمره في الدنيا :. رواه البيهقي وفي اسناده
راو لم يسم وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها
ولقاب قوس احدكم او موضع قيده يعني سوطه خير من الدنيا وما فيها
ولو اطلعت امرأة من نساء اهل الجنة الى الارض لملأت ما بينهما ريحا ۝
ولأضاءت ما بينهما ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها :. رواه
البخاري ومسلم والطبراني مختصرا باسناد جيد الا انه قال ولتاجها
على رأسها خير من الدنيا وما فيها النصيف الخمار والقاب هو القدر
وقال ابو معمر قاب القوس من مقبضه الى رأسه وعن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اول زمرة يدخلون الجنة على
صورة القمر ليلة البدر والتي تليها على اضوء كوكب دري في السماء ولكل
امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ ساقهما من وراء اللحم وما في
الجنة عزب :. رواه البخاري ومسلم وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة من نساء اهل الجنة ليرى

بياض

بياض ساقها من وراء سبعين حلة حتى يرى مخها وذلك بأن الله
عز وجل يقول كأنهن الياقوت والمرجان فاما الياقوت فانه حجر
لو ادخلت فيه سلكا ثم استصفيته لرأيته من ورائه :. رواه ابن
ابي الدنيا وابن حبان في صحيحه والترمذي واللفظ له وقال وقد روي عن
ابن مسعود ولم يرفعه وهو اصح وعن سعيد بن عامر بن حذيم رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو ان امرأة من نساء
اهل الجنة اشرفت لملأت الارض ريح مسك ولأذهبت ضوء الشمس والقمر
الحديث :. رواه الطبراني والبزار واسناده حسن في المتابعات وروي عن
انس بن مالك رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال حدثني جبريل عليه السلام قال يدخل الرجل على الحوراء فتستقبله
بالمعانقة والمصافحة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأي بنان
تعاطيه لو ان بعض بنانها بدا لغلب ضوءه ضوء الشمس والقمر ولو ان
طاقة من شعرها بدت لملأت ما بين المشرق والمغرب من طيب ريحها فبينا
هو متكئ معها على اريكته اذ اشرف عليه نور من فوقه فيظن ان الله
عز وجل قد اشرف على خلقه فاذا حوراء تناديه يا ولي الله اما لنا
فيك من دولة فيقول من انت يا هذه فتقول انا من اللواتي قال الله
تبارك وتعالى ولدينا مزيد فيتحول عندها فاذا عندها من الجمال
مع والكمال ما ليس عند الاولى فبينا هو متكئ معها على اريكته واذا
حوراء اخرى تناديه يا ولي الله اما لنا فيك من دولة فيقول

ومن انت يا منيتي فتقول انا من اللواتي قال الله تبارك وتعالى فلا تعلم
نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون فما يزال يتحول من زوجة
الى زوجة. رواه الطبراني في الاوسط وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى كانهن الياقوت
والمرجان قال ينظر الى وجهه في خدرها اصفى من المرآة وان ادنى
لؤلؤة عليها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وانه ليكون عليها سبعون
ثوبا ينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك. رواه احمد وابن
حبان في صحيحه في حديث تقدم بنحوه والبيهقي باسناد ابن حبان
والطبراني وعن محمد بن كعب القرظي عن رجل من الانصار عن ابي هريرة
قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في طائفة من اصحابه
فذكر حديث الصور بطوله الى ان قال فاقول يا رب وعدتني الشفاعة
فشفعني في اهل الجنة يدخلون الجنة فيقول الله قد شفعتك واذنت
لهم في دخول الجنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والذي
بعثني بالحق ما انتم في الدنيا باعرف بازواجكم ومساكنكم من اهل الجنة
بازواجهم ومساكنهم فيدخل الرجل منهم على ثنتين وسبعين زوجة
مما ينشئ الله وثنتين من ولد آدم لهما فضل على من انشأ الله بعبادتهما
في الدنيا يدخل على الاولى منهما في غرفة من ياقوتة على سرير من ذهب
مكلل باللؤلؤ عليه سبعون زوجا من سندس واستبرق ثم يضع يده
بين كتفيها ثم ينظر الى يده من صدرها من وراء ثيابها وجلدها ولحمها

والذ

وانه لينظر الى مخ ساقها كما ينظر احدكم الى السلك في قصبة الياقوت كبدها
له مرآة وكبده لها مرآة فبينما هو عندها لا يملها ولا تمله ولا ياتيها مرة
الا وجدها عذراء ما يفتر ذكره ولا يشتكي قبلها فبينما هو كذلك اذ نودي
انا قد عرفنا انك لا تمل ولا تمل الا انه لا مني ولا منية الا ان لك ازواجا غيرها
فيخرج فياتيهن واحدة بعد واحدة كلما جاء واحدة قالت والله ما في
الجنة شيء احسن منك وما في الجنة شيء احب الي منك الحديث. رواه ابو يعلى
والبيهقي في آخر كتابه من رواية ابن رافع عن ابي رافع ابنه عن محمد بن يزيد بن
ابي زياد عن محمد بن كعب وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لو
ان حوراء اخرجت كفها بين السماء والارض لافتتن الخلائق بحسنها ولو
اخرجت نصيفها لكانت الشمس عند حسنها كالفتيلة في الشمس لا ضوء
لها ولو اخرجت وجهها لاضاء حسنها ما بين السماء والارض. رواه ابن
ابي الدنيا موقوفا وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لو ان حوراء بزقت في بحر لعذب ذلك البحر من عذوبة ريقها
رواه ابن ابي الدنيا عن شيخ من اهل البصرة لم يسمه عنه وروي
ايضا عن ابن عباس موقوفا لو ان امرأة من نساء اهل الجنة بصقت
في سبعة ابحر لكانت تلك الابحر احلى من العسل وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كنا جلوسا مع كعب يوما فقال لو ان يدا من
الحور من السماء بياضها وخواتمها لاضاءت لها الارض كما تضيء
الشمس لاهل الدنيا ثم قال انما قلت يدها فكيف بالوجه ببياضه

وحسنه وجماله وتاجه وياقوته ولؤلؤه وزبرجده. رواه
ابن أبي الدنيا وفي إسناده عبيد الله بن زحر. وروي عن علي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الحور العين أكثر عددا منكن يدعون لأزواجهن
يقلن اللهم أعنه على دينك وأقبل بقلبه على طاعتك وبلغه إلينا بقوتك
يا أرحم الراحمين. رواه ابن أبي الدنيا أيضا. وروي عن أم سلمة زوج النبي
صلى الله عليه وسلم ورضي عنها قالت قلت يا رسول الله أخبرني عن قول
الله عز وجل حور عين قال حور بيض عين ضخام العيون شفر الحوراء بمنزلة
جناح النسر قلت يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل كأنهن الياقوت
والمرجان قال صفاؤهن كصفاء الدر الذي في الأصداف الذي لا تمسه
الأيدي قلت يا رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل فيهن خيرات
حسان قال خيرات الأخلاق حسان الوجوه قلت يا رسول الله فأخبرني
عن قوله كأنهن بيض مكنون قال رقتهن كرقة الجلد الذي في داخل
البيضة مما يلي القشر قلت يا رسول الله فأخبرني عن قول الله عز وجل
عربا أترابا قال هن اللواتي قبضن في دار الدنيا عجائز رمصا شمطا خلقهن
الله بعد الكبر فجعلهن عذارى عربا متعشقات متحببات أترابا على ميلاد
واحد قلت يا رسول الله أنساء الدنيا أفضل أم الحور العين قال نساء
الدنيا أفضل من الحور العين كفضل الظهارة على البطانة قلت يا رسول
الله وبم ذاك قال بصلاتهن وصيامهن وعبادتهن الله عز وجل ألبس
الله عز وجل وجوههن النور وأجسادهن الحرير بيض الألوان خضر

الثياب

الثياب صفر الحلي مجامرهن الدر وأمشاطهن الذهب يقلن نحن الخالدات
فلا نموت أبدا ونحن الناعمات فلا نبأس أبدا ونحن المقيمات فلا نظعن أبدا
ألا ونحن الراضيات فلا نسخط أبدا طوبى لمن كنا له وكان لنا قلت يا رسول
الله المرأة منا تتزوج الزوجين والثلاثة والأربعة في الدنيا ثم تموت
فتدخل الجنة ويدخلون معها من يكون زوجها منهم قال يا أم سلمة
إنها تخير فتختار أحسنهم خلقا فتقول أي رب إن هذا كان أحسنهم معي
خلقا في دار الدنيا فزوجنيه يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا
والآخرة. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وهذا لفظه.

فصل
في غناء الحور العين

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن في الجنة لمجتمعا للحور العين يرفعن بأصوات لم تسمع الخلائق بمثلها
نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن الراضيات فلا نسخط
طوبى لمن كان لنا وكنا له. رواه الترمذي وقال حديث غريب والبيهقي
وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يدخل الجنة إلا ويجلس عند رأسه وعند رجليه اثنتان من
الحور العين تغنيانه بأحسن صوت سمعه الإنس والجن وليس بمزامير
الشيطان ولكن بتحميد الله وتقديسه. رواه الطبراني والبيهقي
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان ازواج اهل الجنة ليغنين ازواجهن باحسن اصوات سمعها احد قط ان مما يغنين
به نحن الخيرات الحسان ازواج قوم كرام ينظرن بقرة اعيان وان مما يغنين
به نحن الخالدات فلا يمتنه ونحن الآمنات فلا يخفنه ونحن المقيمات فلا يظعنه
رواه الطبراني في الصغير والاوسط ورواته رواة الصحيح . وعن انس
بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحور العين
ليغنين في الجنة نحن الحور الحسان هدينا لازواج كرام . رواه ابن ابي الدنيا والطبراني
في الاوسط واسناده مقارب ورواه البيهقي عن ابن لانس بن مالك لم يسمه
عن انس . وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزوج كل رجل من اهل الجنة اربعة آلاف بكر وثمانية
آلاف ايم ومائة حوراء فيجتمعن في كل سبعة ايام فيقلن باصوات حسان
لم يسمع الخلائق بمثلهن نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن
الراضيات فلا نسخط ونحن المقيمات فلا نظعن طوبى لمن كان لنا وكنا
له . رواه ابو نعيم في صفة الجنة . وعن ابي هريرة قال ان في الجنة
نهرا طول الجنة حافتاه العذارى قيام متقابلات يغنين باحسن اصوات
يسمعها الخلائق حتى ما يرون ان في الجنة لذة مثلها قلنا يا ابا هريرة
وما ذاك الغناء قال ان شاء الله التسبيح والتحميد والتقديس
وثناء على الرب عز وجل . رواه البيهقي موقوفا .

فصل في سوق الجنة .

عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

ان في

ان في الجنة لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو
في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله
لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا . رواه مسلم . وعن سعيد بن المسيب انه
لقي ابا هريرة رضي الله عنه فقال ابو هريرة اسأل الله ان يجمع
بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد او فيها سوق قال نعم اخبرني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها
بفضل اعمالهم فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا
فيزورون الله ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة
فتوضع لهم منابر من نور ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر
من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم وما فيهم دني على كثبان
المسك والكافور وما يرون ان اصحاب الكراسي بافضل منهم مجلسا قال
ابو هريرة قلت يا رسول الله هل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون
في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تمارون في رؤية
ربكم عز وجل ولا يبقى في ذلك المجلس احد الا حاضره الله محاضرة
حتى انه ليقول للرجل منكم الا تذكر يا فلان يوم عملت كذا وكذا
يذكره بعض غدراته في الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لي فيقول
بلى فبسعة مغفرتي بلغت منزلتك هذه فبينما هم كذلك
غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا لم يجدوا مثل ريحه
شيئا قط ثم يقول ربنا تبارك وتعالى قوموا الى ما اعددت لكم من

الكرامة فخذوا ما اشتهيتم قال فنأتي سوقا قد حفت به الملائكة فيه ما لم
تنظر العيون الى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب قال فيحمل
لنا ما اشتهينا ليس يباع فيه شيء ولا يشترى وفي ذلك السوق
يلقى اهل الجنة بعضهم بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة
المرتفعة فيلقى من هو دونه وما فيهم دني فيروعه ما عليه من اللباس
فما ينقضي آخر حديثه حتى يتمثل عليه احسن منه وذلك انه لا ينبغي
لاحد ان يحزن فيها قال ثم ننصرف الى منازلنا فتتلقانا ازواجنا فيقلن
مرحبا واهلا لقد جئت وان بك من الجمال والطيب افضل مما فارقتنا عليه
فيقول انا جالسنا اليوم ربنا الجبار عز وجل ويحقنا ان ننقلب بمثل ما
انقلبنا. رواه الترمذي وابن ماجه كلاهما من رواية عبد الحميد بن حبيب
ابن ابي العشرين عن الاوزاعي عن حسان بن عطية وسعيد وقال الترمذي
حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه. **قال الحافظ**
رحمه الله عبد الحميد هو كاتب الاوزاعي مختلف فيه كما سيأتي
وبقية الاسناد ثقات. **ورواه** ابن ابي الدنيا ع   بن زياد كاتب
الاوزاعي ايضا واسمه محمد وقيل عبد الله وهو ثقة احتج
به مسلم وغيره عن الاوزاعي قال نبئت ان سعيد بن المسيب لقي ابا
هريرة فذكر الحديث. **وعن** علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها
شيء ولا يباع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل

صورة

صورة دخل فيها. رواه ابن ابي الدنيا والترمذي وقال حديث غريب
وتقدم في غضون ابواب شتى حديث جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وفيه وان في الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشترى ليس فيها الا الصور
فمن احب صورة من رجل او امرأة دخل فيها. رواه الطبراني في الاوسط
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال يقول اهل الجنة انطلقوا الى
السوق فينطلقون الى كثبان المسك فاذا رجعوا الى ازواجهم قالوا انا لنجد
لكن ريحا ما كانت لكن قال فيقلن وانتم لقد جئتم بريح ما كانت
لكم حين خرجتم من عندنا. رواه ابن ابي الدنيا موقوفا باسناد جيد. **وعنه**
ايضا قال ان في الجنة سوقا كثبان مسك يخرجون اليها ويجتمعون
اليها فيبعث الله ريحا فيدخلهم البيوت فيقول لهم اهلوهم
اذا رجعوا اليهم من ازددتم بعدنا حسنا فيقولون لاهليهم وانتم
ازددتم حسنا بعدنا. رواه ابن ابي الدنيا موقوفا ايضا والبيهقي

فصل في تزاورهم ومركبهم

عن شفي بن ماتع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من نعيم
اهل الجنة انهم يتزاورون على المطايا والنجب وانهم يؤتون في الجنة
بخيل مسرجة لا تروث ولا تبول فيركبونها حتى ينتهوا حيث
شاء الله عز وجل فيأتيهم مثل السحابة فيها ما لا عين رأت
ولا اذن سمعت فيقولون امطري علينا فما يزال المطر عليهم حتى
ينتهي ذلك فوق امانيهم ثم يبعث الله ريحا غير موذية

فينتسف كثبانًا من مسك عن أيمانهم وعن شمائلهم فيأخذوا ذلك المسك
في نواصي خيولهم وفي معارفها وفي رؤوسهم ولكل رجل منهم جمة
على ما اشتهت نفسه فيتعلق ذلك المسك في تلك الجمام وفي الخيل
وفيما سوى ذلك من الثياب ثم يقبلون حتى ينتهوا إلى ما شاء الله
فإذا المرأة تنادي بعض أولئك يا عبد الله أما لك فينا حاجة فيقول
ما أنت ومن أنت فتقول أنا زوجتك وحبك فيقول ما كنت علمت بمكانك
فتقول المرأة أوما تعلم أن الله تعالى قال فلا تعلم نفس ما أخفي
لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون فيقول بلى وربي
فلعله يشتغل عنها بعد ذلك الموقف أربعين خريفًا لا يلتفت
ولا يعود ما يشغله عنها إلا ما هو فيه من النعيم والكرامة. رواه
ابن أبي الدنيا من رواية إسماعيل بن عياش قال الحافظ وشفي
ذكره البخاري وابن حبان في الثقات ولا يثبت له صحبة وقال أبو نعيم
مختلف فيه فقيل له صحبة كذا قال والله أعلم ورُوِي عن
أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
دخل أهل الجنة الجنة فيشتاق الإخوان بعضهم إلى بعض
فيسير سرير هذا إلى سرير هذا وسرير هذا إلى سرير هذا حتى يجتمعا
جميعًا فيتكئ هذا ويتكئ هذا فيقول أحدهما لصاحبه تعلم متى
غفر الله لنا فيقول صاحبه نعم يوم كنا في موضع كذا وكذا
فدعونا الله فغفر لنا. رواه ابن أبي الدنيا والبزار ورُوِي عن أبي

أمامة

أمامة رضي الله عنه قال إن أهل الجنة ليتزاورون على العيس الجون
عليها رحال الميس تثير مناسمها غبار المسك خطام أو زمام أحدها خير
من الدنيا وما فيها. رواه ابن أبي الدنيا موقوفًا. العيس إبل بيض
في بياضها ظلمة خفية. والمناسم بالنون والسين المهملة جمع
منسم وهو طرف خف البعير. ورُوِي عن علي رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن في الجنة لشجرة
يخرج من أعلاها حلل ومن أسفلها خيل من ذهب مسرجة ملجمة من
در وياقوت لا تروث ولا تبول لها أجنحة خطوها مد البصر فيركبها
أهل الجنة فتطير بهم حيث شاءوا فيقول الذين أسفل منهم درجة
يا رب بما بلغ عبادك هذه الكرامة كلها قال فيقال لهم كانوا
يصلون بالليل وكنتم تنامون وكانوا يصومون وكنتم تأكلون
وكانوا ينفقون وكنتم تبخلون وكانوا يقاتلون وكنتم تجبنون
رواه ابن أبي الدنيا. وعن عبد الرحمن بن ساعدة رضي الله عنه قال
كنت أحب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل فقال
إن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت
له جناحان يطير بك حيث شئت. رواه الطبراني ورواته ثقات
وعن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رجلًا سأل النبي صلى الله عليه
وسلم فقال يا رسول الله هل في الجنة من خيل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن الله أدخلك الجنة فلا تشاء أن تحمل

فيهما على من يلي من ياقوته حتى لا تكاد تكلمهم بدابة الجنة حيث شئت إلا كان
قال وسأله رجل فقال يا رسول الله هل في الجنة من إبل قال فلم
يقل له ما قال لصاحبه قال إن يدخلك الله الجنة يكن لك فيها
ما اشتهت نفسك ولذت عينك. رواه الترمذي من طريق المسعودي
عن علقمة بن مرثد ومن طريق سفيان عن علقمة عن عبد الرحمن بن سابط
عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه بمعناه وهذا أصح من حديث المسعودي
يعني أنه مرسل وروي عن أبي أيوب رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله
عليه وسلم أعرابي فقال يا رسول الله إني أحب الخيل أفي الجنة
خيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن دخلت الجنة أتيت بفرس
من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت. رواه
الترمذي وبابه في حديث محمد بن الحسين في الفصل بعد هذا إن شاء الله
تعالى

فصل

في زيارة أهل الجنة ربهم تبارك وتعالى

وروي عن علي رضي الله عنه قال إذا أسكن أهل الجنة الجنة
أتاهم ملك فيقول إن الله يأمركم أن تزوروه فيجتمعون فيأمر الله
تعالى داود عليه السلام فيرفع صوته بالتسبيح والتهليل
ثم توضع مائدة الخلد قالوا يا رسول الله وما مائدة الخلد
قال زاوية من زواياها أوسع مما بين المشرق والمغرب فيطعمون
ثم يسقون ثم يكسون فيقولون لم يبق إلا النظر في وجه ربنا

عز وجل

اللهم صل على سيدنا ونبينا ومولانا محمد

عز وجل فيتجلى لهم فيخرون سجدا فيقال لهم لستم في دار عمل إنما أنتم في دار
جزاء. رواه أبو نعيم في صفة الجنة. وعن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن
بعض أصحابه قال سأل عبد العزيز بن مروان عن وفد أهل الجنة فقال إنهم
الملأ لله سبحانه كل يوم خميس فيوضع لهم أسرة لكل إنسان منهم أعني في
بصر ربهم هذا فيهم برحمته منا الله أنت علينا فقالوا فقعدوا وأخذ القوم مجالسهم
قال تبارك وتعالى أطعموا عبادي وخلقي وجيراني ووفدي ثم يقول عبادي
وخلقي وجيراني ووفدي أطعموا فيؤتون بتائبة من ألوان شتى
مختلفة فيحشر يؤتون منها شيئا ثم يقول عبادي وخلقي وجيراني ووفدي من طعموا
وشربوا وتفكهوا اكسوهم ثم يؤتى بثياب أخضر وأصفر وأحمر وكل لون ثم تنبت
الحلل فيتنشر عليهم حللا وقمصا ثم يقول عبادي وخلقي وجيراني ووفدي
من طعموا وشربوا وتفكهوا وكسوا طيبوهم فيتناثر عليهم المسك مثل رذاذ
المطر ثم يقول عبادي وخلقي وجيراني ووفدي من طعموا وشربوا وتفكهوا وكسوا
وطيبوا الحجاب عليهم حتى ينظروا إلى جلالة الحلو لهم فينظروا إليه نضرت
وجوههم ثم يقال ارجعوا إلى منازلكم فيقول لهم أزواجهم من خرجتم
من عندنا على صورة ورجعتم على غير صورتنا فيقولون ذلك أن الله جل ثناؤه
تجلى لنا فنظرنا إليه فنضرت وجوهنا. رواه ابن أبي الدنيا موقوفا وروي
عن محمد بن علي بن الحسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في الجنة
شجرة يقال لها طوبى لو يسير الراكب الجواد يسير في ظلها لسار فيه
مائة عام ورقها برود خضر وزهرها رياط صفر وأفنانها سندس

واستبرق وثمر منها حلل وصفتهما زنجبيل وعسل ونهرهما أو ما
بالياقوت الأحمر وزوجه في الحسن وترى لها مسكا وعنبر وكافور أضعف ۝
وحشيشهما زعفران ونبع والأنهار تجري بها جنات وعين وفوق بتفجر
من أصلها السلسبيل والمعين والرحيق وأصلها جدار من جنات المأوى
الجنة بالعود ومنهم يجمعهم فيسبيلها من يوقد لها يحمرون أزواجا
لهم الملائكة يغدون ويا تجنات من الياقوت ثم يرى فيحمل الزوج من موقه
بكايل من ذهب كلك وجوهها المصابيح نضارة وحسنا وترى منها
خز أحمر ومن عزة أبيض مختلفان لم ينظر الناظرون إلى مثلهما حسنا وبهاء
وله من عنبر ممانة نجيب من عنبر رياضة عليهما رحايل الألواح من الزبرجد
والياقوت مفصصة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الأحمر
ملبسة بالعبقري والأرجوان فأناخوا لهم تلك النجائب ثم قالوا
لهم إن ربكم يقرئكم السلام ويستزيركم لتنظروا إليه وينظر إليكم وتكلموه
ويكلمكم وتحيونه ويحييكم ويزيدكم من فضله ومن سعته إنه ذو رحمة
واسعة وفضل عظيم فيتحول كل رجل منهم على راحلته ثم ينطلقون
ينطلقون صفا معتدلا لا يفوت منهم شيئا ولا يفوت أذن ناقة
أذن صاحبتها ولا يمرون بشجرة من أشجار الجنة إلا أتحفتهم بثمرها
ورحلت لهم عن طريقهم كراهية أن تثلم صفهم أو تفرق بين الرجل
ورفيقه فلما دفعوا إلى الجبار تبارك وتعالى أسفر لهم عن وجهه الكريم
وتجلى لهم في عظمته العظيمة تحيتهم فيها سلام قالوا ربنا أنت

السلام

السلام ومنك السلام ولك حق الجلال والإكرام فقال لهم ربهم إني أنا السلام
ومني السلام ولي حق الجلال والإكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي
ورعوا عهدي وخافوني بالغيب وكانوا مني على كل حال مشفقين قالوا
أما وعزتك وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك ولا أدينا إليك كل
حقك فأذن لنا بالسجود لك فقال لهم ربهم تبارك وتعالى إني قد
وضعت عنكم مؤونة العبادة وأرحت لكم أبدانكم فطالما أنصبتم
لي الأبدان وأعنيتم الوجوه فالآن أفضيتم إلى روحي ورحمتي فاسألوني ما
شئتم وتمنوا علي أعطكم أمانيكم فإني لا أجزيكم اليوم بقدر أعمالكم ولكن
بقدر رحمتي وكرامتي وطولي وجلالي وعلو مكاني وعظمة شأني فما زالوا
في الأماني والمواهب والعطايا حتى أن المقصر منهم ليتمنى مثل جميع
الدنيا منذ خلقها الله عز وجل إلى يوم أفناها فقال لهم ربهم لقد قصرتم
في أمانيكم ورضيتم بدون ما يحق لكم فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم
وزدتكم على ما قصرت عنه أمانيكم فانظروا إلى مواهب ربكم الذي وهب
لكم فإذا بقباب في الرفيع الأعلى وغرف مبنية من الدر والمرجان أبوا
بها من ذهب وسررها من ياقوت وفرشها من سندس وإستبرق ومنابرها
من نور يثور من أبوابها وعراصها نور كشعاع الشمس مثل الكوكب الدري
في النهار المضيء وإذا قصور شامخات في أعلى عليين من الياقوت يزهر
نورها فلولا أنه مسخر لالتمع الأبصار فما كان من تلك القصور من الياقوت
الأبيض فهو مفروش بالحرير الأبيض وما كان منها من الياقوت الأحمر

فيه وعمود من ذهب في الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو
معمود بالارجوان الاصفر مموه بانية من الاخضر والزبرجد الاحمر والفضة
البيضاء فوا عجبا منها وما اركانها من الياقوت وشرفها قباب اللؤلؤ وبروجها
غرف المرجان فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قربت لهم براذين
من الياقوت الابيض منفوخ فيها الروح بجنبها الولدان المخلدون
وبيد كل وليد منهم حكمة برذون ولجمها واعنتها من فضة بيضاء
منظومة بالدر والياقوت وسروجها سرر منضودة مفروشة بالسندس
والاستبرق فانطلقت بهم تلك البراذين تزف بهم رياض الجنة فلما
انتهوا الى منازلهم وجدوا فيها جميع ما تطول به ربهم عليهم مما
سالوا وما تمنوا واذا على باب كل قصر من تلك القصور اربع جنان
جنتان ذواتا افنان وجنتان مدهامتان وفيهما عينان نضاختان
وفيهما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما تبوءوا
منازلهم واستقر بهم قرارهم قال لهم ربهم هل وجدتم ما وعدكم
ربكم حقا قالوا نعم ربنا رضينا فارض عنا قال برضاي عنكم احللتكم
داري ونظرتم الى وجهي وصافحتكم ملائكتي فهنيئا هنيئا لكم عطاء غير
مجذوذ ليس فيه تنغيص ولا تصرية فعند ذلك قالوا الحمد لله الذي
اذهب عنا الحزن واحلنا دار المقامة من فضله لا يمسنا فيها
نصب ولا يمسنا فيها لغوب ان ربنا لغفور شكور. رواه ابن ابي
الدنيا وابو نعيم مختصرا مطولا وبعضه منه والله اعلم

الى بابه

الى بابه باب المشتاة فقد جمع ربطه وسر كل قناة ذلكون نجيا
واحد منهم ليس لها بعير وقيل كل ثوب ليس رقيق حكاه ابن السكيت
والقاموس انتهى المراد في سر الحربث لهم الخوخ بفتح الميم واللام
واسكان النون وجميع الاولى مضمومة موعود الجور نتاجان
بتلعبان ورنة ومعناه زحلت بزاي وحاء مهملة مفتوحتين
معناه تنحت لهم عن الطريق انصبتم اي اتعبتم والنصب التعب
واعنيتم سوء من هفوة تعلى وعنت الوجوه للحي القيوم اي
خضعت وذلت والحكمة بفتح الكاف والحاء والكاف مثل ما
تقعد به الراية كاللجام وخرطوم المجذوذ بجيم وذالين معجمتين
هو المقطوع والتصرية التنغيص كله ثم قال عطاء ليس مقطوع ولا
منقص ولا معطل وزوق عن ابي امامة رضي الله عنه قال ان اهل
الجنة لا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون وانما نعيمهم اي
طعامهم فيه مسك يخرج من جلودهم كالجمان وعلى ابوابهم كثبان
من مسك يزورون الله جل وعلا في الجمعة وهم يجلسون على
كراسي من ذهب مكللة باللؤلؤ والياقوت والزبرجد ينظرون
الى الله عز وجل وينظر اليهم فاذا اقاموا انقلب احدهم الى الغرفة
من غرفه لها سبعون بابا مكللة بالياقوت والزبرجد رواه ابن
ابي الدنيا موقوفا الجمان الدر

فصل

في نظر اهل الجنة الى ربهم تبارك وتعالى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن ناسا قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا
يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في رؤية
القمر ليلة البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في رؤية
الشمس ليس دونها سحاب قالوا لا قال فإنكم ترونه كذلك
الحديث بطوله. رواه البخاري ومسلم. وعن صهيب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل أهل الجنة الجنة
يقول الله عز وجل تريدون شيئا أزيدكم فيقولون ألم تبيض وجوهنا
ألم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئا
أحب إليهم من النظر إلى ربهم ثم تلا هذه الآية للذين أحسنوا الحسنى
وزيادة. رواه مسلم والترمذي والنسائي. وعن أبي موسى رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الجنة خيمة
من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها أهل ما
يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمن وجنتان من فضة آنيتهما وما
فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم إلا رداء الكبرياء على وجهه
في جنة عدن. رواه البخاري واللفظ له ومسلم والترمذي. وروي
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بينا أهل الجنة في مجالسهم إذ سطع لهم نور
على باب الجنة فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب تبارك وتعالى قد أشرف
عليهم فقال يا أهل الجنة سلوني فقالوا نسألك الرضى عنا قال

رضائي

رضائي أحلكم داري وأنالكم كرامتي هذا أوانها فسلوني قالوا نسألك الزيادة قال
فيؤتون بنجائب من ياقوت أحمر أزمتها من زمرد أخضر وياقوت أحمر فيحملون
عليها تضع حوافرها عند منتهى طرفها فيأمر الله عز وجل بأشجار عليها
الثمار فتجيء جوار من الحور العين وهن يقلن نحن الناعمات فلا نبأس ونحن
الخالدات فلا نموت أزواج قوم مؤمنين كرام ويأمر الله عز وجل بكثبان من مسك
أبيض أذفر ويأمر الله عز وجل بكثبان من مسك أبيض أذفر فتنثر عليهم ريحا يقال
لها المثيرة حتى تنتهي بهم إلى جنة عدن وهي قصبة الجنة فتقول الملائكة
يا ربنا قد جاء القوم فيقول مرحبا بالصادقين مرحبا بالطائعين قال
فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله تبارك وتعالى فيتمتعون بنور
الرحمن حتى لا ينظر بعضهم بعضا ثم يقول ارجعوهم إلى القصور بالتحف
فيرجعون وقد أبصر بعضهم بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذلك قوله تعالى نزلا من غفور رحيم. رواه أبو نعيم والبيهقي
واللفظ له وقال وقد مضى في هذا الكتاب يعني كتاب البعث وفي كتاب
الرؤية ما يؤيد ما روي في هذا الخبر انتهى وهو عند ابن أبي الدنيا وابن
ماجه مختصرا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أهل الجنة
في نعيمهم إذ سطع لهم نور فرفعوا رؤوسهم فإذا الرب جل جلاله
قد أشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا أهل الجنة وهو قوله
عز وجل سلام قولا من رب رحيم فلا يلتفتون إلى شيء مما هم فيه
من النعيم ما داموا ينظرون إليه حتى يحتجب عنهم وتبقى فيهم بركته

من العجم بن ماجة وهاذ ابن نجوية وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام وفي يده
مراة بيضاء وفيها نكتة سوداء فقلت ما هذه يا جبريل قال هذه
الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك تكون انت الاول
وتكون اليهود والنصارى من بعدك قال فقلت ما لنا فيها قال لكم فيها خير
لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير هو له قسم الا اعطاه اياه او
ليس له بقسم الا ذخر له ما هو اعظم منه او تعوذ فيها من شر هو عليه
مكتوب الا اعاذه من اعظم منه قلت فما هذه النكتة السوداء فيها
قال هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن
ندعوه في الاخرة يوم المزيد قال قلت لم تدعونه يوم المزيد قال ان
ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا افيح من مسك ابيض فاذا كان يوم
الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه ثم حف الكرسي بمنابر
من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسي من
ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها ثم يجيء اهل
الجنة حتى يجلسوا على الكثيب فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى
ينظروا الى وجهه وهو يقول انا الذي صدقتكم وعدي واتممت عليكم
نعمتي هذا محل كرامتي فسلوني فيسالونه الرضى فيقول الله
عز وجل رضاي احلكم داري وانالكم كرامتي فسلوني فيسالونه
حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا اذن سمعت

ولا خطر

ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد
تبارك وتعالى على كرسيه فيصعد معه الانبياء والشهداء والصديقون
احسبه قال ويرجع اهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا فصم
فيها ولا وصم او ياقوتة حمراء او زبرجدة خضراء منها غرفها
وابوابها مطردة فيها الانهار متدلية فيها ثمارها فيها ازواجها
وخدمها فليسوا الى شيء احوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيه
كرامة وليزدادوا فيه نظرا الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي
يوم المزيد رواه ابن ابي الدنيا والطبراني في الاوسط باسنادين احدهما
جيد قوي وابو يعلى مختصرا ورواته رواة الصحيح والبزار والطبرا
ني الفصم بالفاء هو كسر الشيء من غير ان ينفصل والوصم
بالواو الصدع والعيب وروي عن حذيفة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل عليه السلام
فاذا في كفه مراة كاصفى المرايا واحسنها واذا في وسطها
نكتة سوداء قال قلت يا جبريل ما هذا قال هذه الدنيا صفاؤها
وحسنها قال قلت ما هذه اللمعة السوداء في وسطها قال هذه
الجمعة قال قلت وما الجمعة قال يوم من ايام ربك عظيم وساخبرك
بشرفه وفضله واسمه في الاخرة اما شرفه وفضله واسمه
في الدنيا فان الله تبارك وتعالى جمع فيه امر الخلق واما ما يرجى
فيه فان فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم او امة مسلمة

بينك ان الله فيهما خبة اذا اعطاهما ما اراده او افضل منه وفضلة وانعمت
في الاخرة فان الله تبارك وتعالى اذا صير اهل الجنة الى الجنة واهل
النار الى النار رجعت عليهم ايام مثل ايامنا ليس بها ليل ولا نهار الا قد علم
الله مقدار ذلك وساعاته فاذا كان يوم الجمعة في الحين الذي يبرز او يخرج
فيه اهل الجمعة الى جمعتهم نادى مناد يا اهل الجنة اخرجوا الى دار
المزيد لا يعلم سعتها وعرضها وطولها الا الله عز وجل فيخرجون في
كثبان من المسك قال حذيفة والله لهو اشد بياضا من دقيقكم هذا فيخرج
غلمان الانبياء بمنابر من نور ويخرج غلمان المومنين بكراسي من ياقوت
قال فاذا وضعت لهم واخذ القوم مجالسهم بعث الله تبارك وتعالى
عليهم ريحا تدعى المثيرة فتثير عليهم اثابير المسك الابيض فتدخله
من تحت ثيابهم وتخرجه في وجوههم واشعارهم فتلك الريح اعلم كيف
تصنع بذلك المسك من امراة احدكم لو دفع اليها كل طيب على وجه الارض
لكانت تلك الريح اعلم كيف تصنع بذلك المسك من تلك المراة لو دفع
اليها ذلك الطيب باذن الله تعالى قال ثم يوحي الله سبحانه الى حملة
العرش فيوضع بين ظهراني الجنة وبينه وبينهم الحجب فيكون اول
ما يسمعون منه ان يقول اين عبادي الذين اطاعوني بالغيب ولم يروني
وصدقوا رسلي واتبعوا امري فسلوني فهذا يوم المزيد قال فيجتمعون
على كلمة واحدة رب رضينا عنك فارض عنا قال فيرجع الله تبارك
وتعالى قولهم في قولهم ان يا اهل الجنة اني لو لم ارض عنكم لما اسكنتكم

جنتي

كأنه اعمر المخفي
من جواد همته بالفرض

جنتي فيسألوني فهذا يوم المزيد قال فيجتمعون على كلمة واحدة رب وجهك
ارنا ننظر اليه قال فيكشف الله تبارك وتعالى تلك الحجب ويتجلى لهم
فيغشاهم من نوره شيء لولا ان الله قضى عليهم ان لا يحترقوا لاحترقوا مما
غشيهم من نوره تبارك وتعالى فاذا وصلوا الى منازلهم تراد النور وامكن
وتراءاه وامكن حتى يرجعوا الى صورهم التي كانوا عليها قال فيقول لهم ازواجهم
لقد خرجتم من عندنا على صورة ورجعتم على غيرها قال فيقولون
ذلك بان الله تبارك وتعالى تجلى لنا فنظرنا منه الى ما خفينا به عليكم
قال فلهم في كل سبعة ايام الضعف على ما كانوا يعملون **قال وذلك**
قول الله عز وجل فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين
جزاء بما كانوا يعملون. رواه البزار وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن
ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف
سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. رواه
احمد والترمذي وتقدم ورواه ابن ابي الدنيا مختصرا الا انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل اهل الجنة منزلة من ينظر الى وجه
الله تعالى في كل يوم مرتين وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل يقول
لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك

فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد أعطيتنا ما
لم تعط أحدا من خلقك فيقول ألا أعطيكم أفضل من ذلك فيقولون وأي
شيء أفضل من ذلك فيقول أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا
رواه البخاري ومسلم والترمذي

فصل

في أن أعلى ما يخطر على البال أو يجوز في العقل من حسن الصفات المتقدمة في الجنة والنعيم

فوق ذلك. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل أعددت لعبادي الصالحين
ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر واقرءوا إن شئتم فلا تعلم
نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون. رواه البخاري ومسلم والترمذي
وابن ماجه. وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه
قال شهدت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وصف فيه
الجنة حتى انتهى ثم قال في آخر حديثه فيها ما لا عين رأت ولا
أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرأ هذه الآية تتجافى جنوبهم
عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون
فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون. رواه
مسلم. وعن داود بن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه عن جده رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن ما يقل ظفر مما

تزخر

195

تزخرفت له ما بين خوافق السماوات والأرض ولو أن رجلا من أهل الجنة
اطلع فبدا أساوره لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم. رواه
ابن أبي الدنيا والترمذي وقال حديث حسن غريب. وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله جنة
عدن خلق فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال
لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون. وفي رواية خلق الله جنة
عدن بيده ودلى فيها ثمارها وشق فيها أنهارها ثم نظر إليها فقال
لها تكلمي فقالت قد أفلح المؤمنون قال وعزتي لا يجاورني فيك بخيل. رواه
الطبراني في الكبير والأوسط بإسنادين أحدهما جيد ورواه ابن أبي الدنيا
من حديث أنس بنحوه وتقدم لفظه. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الجنة ما لا عين
رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. رواه الطبراني والبزار بإسناده
صحيح. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قيد سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولقاب
قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا ومثلها معها ولنصيف امرأة من أهل
الجنة خير من الدنيا ومثلها معها قلت يا أبا هريرة ما النصيف قال
الخمار. رواه أحمد بإسناد جيد والبخاري. وفيه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما تطلع عليه
الشمس وقال لغدوة أو روحة في سبيل الله خير مما تطلع عليه الشمس

أو تغرب. رواه الترمذي وصححه. وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لموضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها، اقرؤوا إن شئتم
فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور
ورواه الطبراني في الأوسط مختصرا بإسناد حسن ورواته رواة الصحيح
وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لموضع سوط في الجنة خير
مما بين السماء والأرض وابن حبان في صحيحه. وفي رواية قال غدوة في سبيل
الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع
قدمه من الجنة خير من الدنيا وما فيها ولو أن امرأة اطلعت إلى الأرض
من نساء أهل الجنة لأضاءت ما بينهما ريحا ولنصيفها على رأسها خير
من الدنيا وما فيها. وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال غدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما
فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قدمه في الجنة خير من الدنيا وما
فيها ولو أن امرأة من نساء أهل الجنة اطلعت إلى أهل الأرض لأضاءت
الدنيا وما فيها ولملأت ما بينهما ريحا ولنصيفها يعني خمارها على رأسها
خير من الدنيا وما فيها. رواه البخاري ومسلم والترمذي وصححه
والقاب بالقاف: القاب هنا قيل هو القدر وقيل ما بين المقبض
والقوس إلى سيته ولكل قوس قابان. والقد بكسر القاف وتشديد
الدال السوط ومعنى الحديث ولقدر موضع أحدكم أو قدر الموضع
الذي يوضع فيه سوطه خير من الدنيا وما فيها. وقد رواه البزار

مختصرا

مختصرا بإسناد حسن قال موضع سوط في الجنة خير من الدنيا وما فيها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس في الجنة شيء مما في الدنيا إلا الأسماء
رواه البيهقي موقوفا بإسناد جيد.

فصل
في خلود أهل الجنة فيها وأهل النار فيها وما جاء في ذبح الموت

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه
إلى اليمن فلما قدم عليهم قال يا أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم
يخبركم أن المرد إلى الله إلى جنة أو نار خلود بلا موت وإقامة بلا ظعن
رواه الطبراني في الكبير بإسناد جيد إلا أن فيه انقطاعا وتقدم حديث
أبي هريرة في بناء الجنة وفيه من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد ولا
يموت لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه وحديث ابن عمر أيضا مثله.
وعن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة ينادي مناد إن لكم أن
تصحوا فلا تسقموا أبدا وإن لكم أن تحيوا فلا تموتوا أبدا وإن لكم أن تشبوا
فلا تهرموا أبدا وإن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا وذلك قول الله
عز وجل وتلك الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون
(في الهامش: ونودوا أن تلكم)
رواه مسلم والترمذي. وعن أبي سعيد الخدري أيضا رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش

أتى فينادي يا أهل الجنة فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعر
فون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه ثم ينادي مناد
يا أهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقو
لون نعم هذا الموت وكلهم قد رآه فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول
يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت ثم قرأ
وأنذرهم يوم الحسرة إذ قضي الأمر وهم في غفلة وهم لا يؤمنون
وأشار بيده إلى الدنيا. رواه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي
وعنه قال إذا كان يوم القيامة أتي بالموت كالكبش الأملح
فيوقف بين الجنة والنار فيذبح وهم ينظرون فلو أن أحدا مات فر
حا لمات أهل الجنة ولو أن أحدا مات حزنا لمات أهل النار. يشرئبون
بشين معجمة ساكنة ثم راء ثم همزة مفتوحة ثم باء موحدة مشددة
أي فيمدون أعناقهم ينظرون. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة
فيوقف على الصراط فيقال يا أهل الجنة فيطلعون وجلين خائفين
أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه ثم يقال يا أهل النار فيطلعون
مستبشرين فرحين أن يخرجوا من مكانهم الذي هم فيه فيقال هل
تعرفون هذا قالوا نعم هذا الموت فيؤمر به فيذبح على الصراط
ثم يقال للفريقين كلاكما خلود فيما تجدون لا موت أبدا. رواه ابن ماجه
بإسناد جيد. وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله

198

صح

اللهم صل على الحبيب وآله

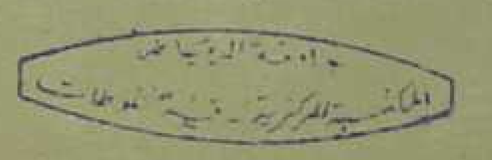
صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح فيوقف بين الجنة
والنار ثم ينادي مناد يا أهل الجنة فيقولون لبيك ربنا قال فيقال هل
تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت ثم ينادي مناد يا أهل النار فيقولون
لبيك ربنا فيقال هل تعرفون هذا فيقولون نعم ربنا هذا الموت فيذبح كما
تذبح الشاة فيأمن هؤلاء وينقطع رجاء هؤلاء. رواه أبو يعلى والطبراني له
والبزار وأسانيدهم صحاح. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا صار أهل الجنة إلى الجنة وأهل النار إلى النار جيء
بالموت حتى يجعل بين الجنة والنار فيذبح ثم ينادي مناد يا أهل الجنة
لا موت ويا أهل النار لا موت فيزداد أهل الجنة فرحا إلى فرحهم ويزداد أهل
النار حزنا إلى حزنهم. وفي رواية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم
يا أهل الجنة لا موت ويا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه. رواه
البخاري ومسلم. ونختم الكتاب بما ختم به البخاري رحمه الله
كتابه وهو حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلمتان حبيبتان إلى الرحمن خفيفتان على
اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله
العظيم. قال الحافظ زكي الدين عبد العظيم فرغت
من الكتاب رضي الله عنه وقد تم ما أراده الله تعالى من الإملاء المبارك
ونستغفر الله سبحانه مما زل به اللسان أو داخله ذهول أو غلب

عليه نسيان فإن كل مصنف مع التؤدة والتأني وإمعان النظر وطول
التفكر قل أن ينفك عن شيء من ذلك فكيف بالعجل مع ضيق الوقت
وترادف الهموم واشتغال البال وغربة الوطن وغيبة كتبه وقد
اتفق إملاء عدة من الأبواب في أماكن كان لا ينبغي أن تذكر في غير متعلقها
وسبب ذلك عدم استحضار ما في تلك الأماكن وتذكر ما في غير ما قبلها
فبنيناه حسبما اتفق وفي مواضع منه الأبواب أول الكتاب لا آخر ذلك
وكذلك تقع في هذا الكتاب أحاديث كثيرة جدا صحاح وعلى شرط
الشيخين أو أحدهما وحسان لم ننبه على كثير من ذلك بل قلت غالبا
إسناده جيد أو رواته ثقات أو رواه الصحيح أو نحو ذلك وإنما منع من
النص على ذلك نحو من وجوه علة لا تخفى مع الإملاء وكذلك تقع في
أحاديث كثيرة غريبة وشاذة متنا وإسنادا لم أتعرض لبيان غرابتهما
وشذوذهما والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن
ينفع به إنه ذو الفضل الواسع والفضل العميم ولنشرع الآن في
فيما وعدنا به من ذكر الرواة المختلف فيهم وما ذكر الأئمة فيهم
من جرح وتعديل على سبيل الإيجاز والاختصار مرتبا على حروف المعجم

باب في ذكر الرواة المختلف فيهم المذكورين في هذا الكتاب الألف

أبان بن إسحاق المدني يروي الحديث قال أبو الفتح الأزدي متروك وثقه
أحمد والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات إبراهيم بن إسماعيل


ابن مجمع



ابن مجمع الأنصاري المدني قال يحيى بن معين ليس بشيء وقال البخاري
كثير الوهم ليس بالقوي واستشهد به في صحيحه وذكره ابن حبان
في الثقات إبراهيم بن رستم قال ابن عدي منكر الحديث وقال أبو
حاتم ليس بذاك محله الصدق وقال ابن معين ثقة إبراهيم بن
عبد الرحمن السكسكي قال أحمد ضعيف وقال النسائي ليس بذاك القوي
ولينه شعبة وأخرج له البخاري وقال ابن عدي لم أجد له حديثا منكرا
إبراهيم بن مسلم الهجري ضعفه ابن معين وقال أبو حاتم ليس
بقوي ووثقه ابن حبان وابن خزيمة وأخرج له في صحيحهما غير ما
حديث عن أبي الأحوص وقال ابن عدي إنما أنكروا عليه كثرة روايته
عن أبي الأحوص عن عبد الله وعامتها مستقيمة إبراهيم بن
هشام الغساني وثقه الطبراني وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج
له في صحيحه غير ما حديث وكذبه أبو زرعة وغيره إبراهيم
ابن يزيد الخوزي بالخاء المعجمة والزاي منسوب إلى شعب الخوز بمكة
واه ومرة وثق وقال البخاري سكتوا عنه وقال ابن عدي يكتب
حديثه وحسن له الترمذي أزهر بن سنان قال ابن معين ليس
بشيء وقال ابن عدي ليست أحاديثه بالمنكرة جدا أرجو أنه لا بأس
به إسحاق بن أسيد الخراساني نزيل مصر قال أبو حاتم
لا يشتغل به ومشاه غيره إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن أبي
فروة الفروي صدوق روى عنه البخاري في صحيحه وقال أبو حاتم وغيره

صدوق وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ابو داود وقال النسائي ليس بثقة
اسماعيل بن رافع المدني نزيل البصرة واه ومشاه بعضهم وقال
ابن عدي ضعفه بعض اهل العلم وسمعت محمد بن يحيى البخاري يقول هو ثقة
مقارب الحديث اسماعيل بن عمرو بن نجيح البجلي الكوفي ضعفه
ابو حاتم والدارقطني وقال ابن عدي حدث باحاديث لا يتابع عليها ٥
وذكره ابن حبان في الثقات اسماعيل بن عياش الحمصي
عالم اهل الشام قال النسائي ضعيف وقال ابن حبان كثير الخطا في حديثه
فخرج عن حد الاحتجاج به وقال علي بن المديني اسماعيل عندي ضعيف ٥
وقال ابن خزيمة لا يحتج به وقال ابو داود وسمعت ابن معين يقول اسما
عيل بن عياش ثقة وكذا روى عباس عن ابن معين ايضا وقال دحيم هو
في الشاميين غاية وخلط على المدنيين وقال العقيلي تكلم قوم في اسماعيل وهو
ثقة عدل اعلم الناس بحديث الشاميين ولا تكلموا فيه قالوا اغرب عن ثقات
الحجازيين وقال البخاري اذا حدث عن اهل بلده فصحيح واذا حدث
عن غيرهم ففيه نظر وقال ابو حاتم لين اصبغ بن زيد الجهني مولاهم
الواسطي صدوق ضعفه ابن سعد وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
وقال النسائي لا باس به ووثقه ابن معين والدارقطني ايوب
ابن عتبة ابو يحيى قاضي اليمامة قال ابو معمر ليس بالقوي وقال
البخاري هو عندي لين وقال العجلي وابن عدي يكتب حديثه وقال
النسائي مضطرب الحديث وقال ابو حاتم اما كتبه عن يحيى ابن ابي كثير

فصحيحة

فصحيحة ولكنه يحدث من حفظه **الباء**
بشار بن الحكم ضعفه ابن حبان وغيره وقال ابن عدي ارجو انه لا
باس به بكير بن عامر ابو اسماعيل البجلي ضعفه احمد
وغيره وقواه ابن معين وغيره وقال ابن عدي لا باس باحاديثه ولم ارى
له حديثا منكرا بقية بن الوليد احد الاعلام ثقة عند الجمهور
ولكنه مدلس قال النسائي اذا قال حدثنا واخبرنا فهو ثقة
وقال احمد هو احب الي من اسماعيل بن عياش ووثقه الذهلي في
حديثه مناكير احاديث عن ابي عمر او نحوهم فلعجب لم يروه غيره
وفيه كلام كثير يرجع الى ما ذكرناه بكر بن عبد الله بن
ابي بكر قال ابن معين ليس بشيء وقال ابن عدي هو في جملة الضعفاء
الضعفاء الذين يكتب حديثهم وارجو انه لا باس به بكر
ابن خنيس الكوفي العابد واه ووثقه ابن معين في رواية وقال ابو
حاتم ليس بقوي بكر بن معروف الخراساني ومشاه ابن المبارك
وغيره وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به ليس حديثه بالمنكر جدا

التاء

تمام بن نجيح الاسدي قال ابن عدي وغيره غير ثقة وقال
البخاري فيه نظر وقال ابو حاتم ذاهب الحديث ووثقه يحيى بن معين

الثاء

ثابت بن محمد الكوفي العابد صدوق احتج به البخاري وغيره

وفيه فقال

الجيم

جابر بن يزيد الجعفي الكوفي عالم الشيعة ترك يحيى القطان حديثه وقال
النسائي وغيره متروك ووثقه شعبة وسفيان الثوري وقال وكيع
ما شككتم في شيء فلا تشكوا أن جابر الجعفي ثقة جميع بن عمير
التيمي تيم الله بن ثعلبة الكوفي كذبه ابن نمير وقال ابن حبان رافضي
يضع الحديث ووثقه أبو حاتم وحسن له الترمذي جنادة
بن مسلم ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن خزيمة وابن حبان وخرجا حديثه
في صحيحيهما

الحاء

الحارث بن عبد الله الهمداني الأعور من كبار علماء التابعين كذبه
الشعبي وابن المديني وقال أيوب كان ابن سيرين يرى أن عامة ما يروى
عن علي رضي الله عنه باطل وقال منصور عن إبراهيم إن الحارث اتهم
واختلف فيه عن ابن معين فقال مرة ضعيف وقال مرة ليس به بأس
وقال مرة ثقة وقال النسائي ليس به بأس واحتج به وهو من
وروى عنه ليس بالقوي واختلف فيه رأي ابن حبان فقال كان الحا
رث غاليا في التشيع واهيا في الحديث وأخرج له في صحيحه حديث
عن ابن مسعود في الربا وقال أبو بكر بن أبي داود كان الحارث أفقه
الناس وأفرض الناس وأحسب الناس الحارث بن عمير
البصري نزيل مكة وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي
وكان حماد بن زيد يثني عليه وقال ابن حبان روى عن الأثبات الأشياء

الموضوعة

الموضوعة وقال الحاكم روى عن حميد وجعفر الصادق أحاديث موضوعة
حجاج بن أرطاة أحد الأعلام قال ابن المبارك وغيره لا يحتج به
وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابن معين صدوق يدلس وقال
يحيى القطان هو وابن إسحاق عندي سواء وقال أبو حاتم إذا قال حدثنا فهو
صالح لا يرتاب في صدقه وحفظه وقال الثوري ما بقي أحد أعلم بما
يخرج من رأسه منه وقال حماد بن زيد كان أفهم عندنا لحديثه عن
سفيان وقال أحمد كان من الحفاظ وروى له مسلم في صحيحه مقرونا بآخر
وقال شعبة اكتبوا عن الحجاج بن أرطاة وابن إسحاق فإنهما حافظان
الحسن بن قتيبة الخزاعي ضعيف وقال ابن عدي أرجو أنه لا بأس
به الحكم بن مصعب صويلح الحديث لم يرو عنه غير الحديث
الوليد بن مسلم فيما أعلم وذكره ابن حبان في الثقات وفي الضعفاء أيضا
وقال يخطئ حكيم بن جبير قال ابن المبارك وغيره متروك
وقال النسائي ليس بالقوي ومشاه بعضهم وحسن له الترمذي حكيم
بن نافع الرقي قال أبو زرعة ليس بشيء ووثقه ابن معين وابن حبان
وغيرهما حمزة بن أبي محمد قال أبو حاتم منكر الحديث مجهول
وضعفه أبو زرعة وغيره وحسن له الترمذي

الخاء

خالد بن طهمان صدوق شيعي ضعفه ابن معين ووثقه أبو
حاتم وحسن له الترمذي خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي

قال ابن قانع قال النسائي غير ثقة وقال البزار فيه ضعيف وقال د
وهيم صاحب حديث وقال احمد بن صالح ابن منبه ثقة الخليل بن مرة
الضبعي ضعفه ابن معين وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم
ليس بالقوي وقال ابن عدي ليس بمتروك وقال ابو زرعة شيخ صالح

حرف الدال المهملة

داود ابو الشيخ ضعفه ابو حاتم والبزار فيه وغيرهما وقال
احمد احاديثه مناكير وقال النسائي منكر الحديث وقال مرة ليس
بالقوي ووثقه يحيى ابن معين وعلي بن المديني وغيرهما وصحح حديثه
عن ابي الهيثم الترمذي واحتج به ابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما
والحاكم وغيرهم

حرف الذال

ذاكر بن داود الصنعاني ابن منبه قال البزار فيه ضعف
لا يغتنم به وقال البخاري فيه نظر ووثقه دحيم وابن معين
وغيرهما رُبيح بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري قال البخاري
منكر الحديث وقال احمد ليس بمعروف وقال ابن عدي ارجو انه لا باس
به وقال ابو زرعة شيخ وقال محمد بن عبد الله بن عمار ربيح ثقة
ربيعة بن كلثوم بن جبر البصري ثقة فيه كلام وقيل ليس بالقوي
رشدين بن سعد قال ابن معين ليس بشيء وقال النسائي متروك
وقال ابو زرعة ضعيف وقال احمد لا يبالي عمن روى وليس به باس
في الرقاق وقال ايضا انه ارجو انه صالح الحديث ومنكره

ابن من

2.2

ابن من رَوَّاد بن الجراح العسقلاني قال البزار فهذا متروك وقال
ابن معين عامة ما يرويه لا يتابع عليه الناس وقال النسائي ليس
بالقوي وقال احمد لا باس به صاحب سنة الا انه حدث عن سفيان
بمناكير وقال ابن معين ثقة مامون وعنده لا باس به انما غلط في
حديثه عن سفيان يعني حديثه اذا اقبلت المراة ... وقال
ابو حاتم محله الصدق تغير حفظه روح بن صلاح ابو حاتم يكتب
حديثه واحتج به وقال النسائي وغيره ليس بالقوي ووثقه
ابو حاتم

حرف الزاي

زبان بن فائد ضعفه ابن معين وقال احمد احاديثه مناكير ووثقه
ابو حاتم وقال ابن يونس كان على مظالم مصر وكان من اهل الفضل
زمعة بن صالح ضعفه احمد وابو داود ووثقه ابن معين واخرج له
مسلم مقرونا بآخر واخرج له ابن خزيمة في صحيحه والحاكم حديثه عن
سلمة بن وهرام وقال ابن خزيمة في موضع من صحيحه في القلب
من زمعة شيء وسكت عنه في مواضع زهير بن محمد التميمي
المروزي ثقة يغرب وثقه احمد وابن معين واحتج به ابن خزيمة و
وابن حبان في صحيحهما وقال النسائي ليس بالقوي وضعفه ابن معين
في رواية وقال ابو حاتم محله الصدق وفي حفظه سوء وحديثه
بالشام انكر من حديثه بالعراق زياد بن عبد الله النميري
ابو الحواري البصري فاضل ضعفه ابن معين وغيره ووثقه ابن

عدي وتناقض فيه قول ابن حبان فقال في الضعفاء لا يجوز الاحتجاج به
وذكره في الثقات ايضا وقال يخطئ وزيد ابن الحواري العمي ابو
الحواري البصري قاضيها ضعفه النسائي وابن عدي وقال الدارقطني
صالح وكذا قال ابن معين مرة وقال مرة لا شيء وقال ابو حاتم
ضعيف يكتب حديثه.

السين.

سعد بن سنان ويقال سنان بن سعد عن انس قال النسائي
منكر الحديث وقال الجوزجاني احاديثه واهية وقال الدارقطني
ضعيف وروي عن احمد توثيقه وحسن الترمذي حديثه واخرج به
ابن خزيمة في صحيحه في غير ما موضع سعيد بن بشير
صاحب قتادة قال ابو مسهر منكر الحديث وقال ابن معين والنسائي
ضعيف وقال البخاري يتكلمون في حفظه وقال ابو حاتم محله
الصدق وضعفه [illegible] وابن عيينة وقال ابن عدي لا ارى بما يروي
باسا والغالب عليه الصدق سعيد بن عبد الله بن
البصري ذكره ابن حبان في الثقات وصحح له الترمذي وقال
ابو حاتم مجهول سعيد بن المرزبان ابو سعد البقال
قال الفلاس متروك الحديث وقال البخاري منكر الحديث وقال
ابو زرعة صدوق مدلس سعيد بن يحيى اللخمي سعدان
الكوفي صويلح قال الدارقطني ليس بذاك وقال ابو حاتم محله

البصري

البصري وقال ابن حبان ثقة مأمون سعيد بن يحيى ابو سفيان
الحميري ثقة مشهور ضعفه ابن مسعود وقال الدارقطني ليس بالقوي
سلمة بن وردان ضعيف قال ابو حاتم ليس بقوي عامة ما عنده
عن انس منكر وقال معاوية بن صالح عن يحيى ليس حديثه بذاك وحسن
الترمذي حديثه سلمة بن وهرام قال ابو داود ضعيف
وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به واحتج به ابن خزيمة والحاكم سليمان
ابن موسى الاشدق وثق وقال النسائي ليس بالقوي وقال البخاري
عنده مناكير سليمان بن يزيد ابو المثنى الكعبي ضعف وحسن
له الترمذي وصحح له الحاكم سهل بن معاذ بن انس ضعيف
وحسن له الترمذي وصحح ايضا واحتج به ابن خزيمة والحاكم وغيرهما
وذكره ابن حبان في الثقات سويد بن ابراهيم البصري
العطار ضعفه النسائي وغيره ووثقه ابن معين وغيره سويد
ابن عبد العزيز ابو محمد قاضي بعلبك قال ابن معين ليس حديثه بشيء
وقال احمد ضعيف وفي رواية متروك وقال ابن حبان هو
ممن استخير الله فيه لانه يقرب من الثقات وقال ابو حاتم لين
وقال الدارقطني يعتبر به ووثقه دحيم.

الشين.

شرحبيل بن سعد المدني قال ابن معين ضعيف وروى بشر
ابن عمر عن مالك ليس بثقة وقال الدارقطني ضعيف يعتبر به واتهمه

ابن أبي ذيب وقال أبو زرعة عنده مناكير وقال ابن عدي عامة ما يرويه
منكر وقال ابن سعيد لا يحتج به وقال ابن عيينة كان شيخ حبيل يعني
وابن بكر أحمد أعلم بالمغازي منه وذكره ابن حبان في الثقات وأخرج
له في صحيحه غير ما حديث شريك بن عبد الله الكوفي القاضي
ضعفه يحيى القطان وقال ابن معين شريك بن عبد الله بن سنان بن أنس
النخعي جدهم قاتل الحسين وقال النسائي لا بأس به وقال ابن المبارك هو
أعلم بحديث الكوفيين من الثوري ووثقه ابن معين وغيره وقال معاوية
ابن صالح سألت أحمد عن شريك فقال كان عاقلاً صدوقاً محدثاً وأخرج
له مسلم في المتابعات وحسن الترمذي حديثه شهر بن حوشب
قال ابن عدي ليس بقوي وقال شبابة عن شعبة لقيت شهراً فلم أعتد به
وقال ابن عدي شهر ممن لا يعتد بحديثه ولا يتدين بحديثه وقال أبو
حاتم ليس بدون أبي الزبير ولا يحتج به وقال النسائي وغيره ليس
بالقوي وقال أبو زرعة لا بأس به وقال يعقوب بن شيبة شهر
ثقة طعن فيه بعضهم ووثقه ابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي
والنسائي وروى له مسلم مقروناً واحتج به غير واحد

الصاد

صالح ابن أبي الأخضر ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما وقال
العجلي يكتب حديثه وليس بالقوي وقال ابن عدي هو من الضعفاء
الذين يكتب حديثهم وقال أحمد يستدل به ويعتبر به ولينه

البخاري

البخاري صباح بن محمد البجلي ذكره أبو حاتم ولم يزد فيه جرحاً
ولا تعديلاً وقال ابن حبان يروي الموضوعات وقال أحمد العجلي صباح
ابن محمد كوفي ثقة صدقة بن عبد الله السمين ضعفه أحمد والبخاري
وابن نمير والنسائي والدارقطني وقال أبو زرعة كان [illegible] وقال
ابن عدي أحاديثه مما لا يتابع عليه وهو إلى الضعف أقرب ووثقه
دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري صدقة بن موسى أبو المغيرة
ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما وقال أبو حاتم يكتب حديثه و
ليس بالقوي ووثقه مسلم بن إبراهيم

الضاد

الضحاك بن حمزة الأملوكي قال ابن معين ليس بشيء وقال النسائي
ليس بثقة وقال البخاري منكر الحديث مجهول وذكره ابن حبان في الثقات
وحسن له الترمذي

الطاء

طلحة بن خراش قال الأزدي له مناكير ووثقه ابن حبان وأخرج
له في صحيحه طليق بن محمد قال الدارقطني لا يحتج به ووثقه
ابن حبان طيب بن سليمان ضعفه الدارقطني ووثقه ابن حبان

العين

عاصم بن بهدلة وهو عاصم بن أبي النجود الكوفي أحد القراء
السبعة قال يحيى القطان ما وجدت رجلاً اسمه عاصم إلا وجدته

روى الجعفي وقال النسائي عاصم ليس بحافظ وقال البزار فقيه في حفظه
عاصم شيء. وقال ابو حاتم ليس محله ان يقول ثقة وقال ابو زرعة
واحد ثقة وقال ابن سعد ثقة الا انه كثير الخطأ في حديثه
وروى له البخاري ومسلم مقرونا وحديثه حسن والله اعلم عباد
ابن كثير البصري ابو صالح قال ابن معين ضعيف وقال النسائي ليس
بثقة وكان ابو عيينة ينهى عن ذكره الا بخير وقال البخاري فيه
نظر وقال ابو وكيع كان عندنا ثقة اخرج من قبره بعد ثلاث سنين
لم يفقد منه الا شعيرات عباد بن منصور الناجي فقيه البصرة
والناجي وقال ابن معين كان داعية الى القدر وروى عباد عن
يحيى ليس حديثه بالقوي ولكن يكتب وقال ابو حاتم ضعيف
يكتب حديثه وحسن له الترمذي من غير فاحش عبد الله بن
ابي جعفر الرازي قال محمد بن   الرازي كان فاسقا وقال علي
ابن عدي بعض حديثه لا يتابع ووثقه ابو حاتم وابو زرعة
وابن حبان عبد الله بن صالح ابو صالح كاتب الليث بن سعد
على امواله صاحب الحديث وله مناكير قال صالح جزرة كان ابن
معين يوثقه وهو عندي يكذب في الحديث وقال النسائي ليس بثقة
يحيى ابن بكير احب الينا منه وقال ابو حاتم سمعت ابن معين
يقول كان اول امره متماسكا ثم فسد باخره وقال عبد الملك
ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون وقال ابو حاتم صدوق امين فيما

علمنا

علمنا وقال ابن عدي هو عندي مستقيم الحديث الا انه يقع في اسانيده
ومتونه غلط ولا يتعمد وقال ابن حبان كان في نفسه صدوقا انما وقعت
المناكير في حديثه من قبل جار له فسمعت ابن خزيمة يقول كان
بينه وبينه عداوة كان يضع الحديث على شيخ ابي صالح ويكتبه بخط
يشبه خط عبد الله ويرميه في داره بين كتبه فيتوهم عبد الله
انه خطه فيحدث به وقد روى عنه البخاري في صحيحه عبد الله
ابن عبد العزيز الليثي قال يحيى ليس بشيء وقال البخاري منكر الحديث
وضعفه النسائي وابو حاتم وقال ابو زرعة ليس بالقوي ووثقه
مالك وسعيد بن منصور عبد الله بن عياش بن عباس القتباني
قال ابو داود والنسائي ضعيف وقال ابو حاتم صدوق ليس بالمتين
واخرج له مسلم عبد الله بن كيسان المروزي قال البخاري منكر
الحديث وقال ابو حاتم ضعيف وقال النسائي ليس بالقوي ووثقه
ابن حبان واخرج له في صحيحه عبد الله بن لهيعة عالم مصر قال
ابن معين وابو زرعة لا يحتج به وقال النسائي ضعيف وقال
ابن مهدي لا اعتد بشيء سمعته من حديث ابن لهيعة الا سماع ابن المبارك
وقال ابن معين هو ضعيف قبل ان تحترق كتبه وبعد احتراقها
وقال ابن وهب حدثني والله الصادق البار والله عبد الله ابن لهيعة وقال
زيد بن الحباب سمعت سفيان يقول كان عند ابن لهيعة الاصول
وعندنا الفروع وقال قتيبة حضرت موت ابن لهيعة فسمعت الليث

يقول ما خلفت مثله وقال احمد ما كان مثل ابن لهيعة بمصر في كثرة
حديثه وضبطه واتقانه وقال ابو داود سمعت احمد يقول ما كان محدث
مصر الا ابن لهيعة. عبد الله بن محمد بن عقيل بن ابي طالب ضعفه ابن
معين وقال ابن خزيمة لا احتج به وقال ابو حاتم وغيره لين الحديث
وقال الترمذي صدوق وتكلم فيه من قبل حفظه واحتج به احمد
واسحاق والحميدي وغيرهم. عبد الله بن المؤمل المخزومي المكي
ضعف وقال ابو حاتم وابو زرعة ليس بقوي ووثقه ابن معين في
رواية وضعفه في رواية وقال ابن سعد ثقة وصحح له ابن خزيمة وابن
حبان وغيرهما. عبد الله بن ميسرة ابو ليلى وثقه ابن حبان وحده
فيما اعلم وضعفه ابن معين وغيره. عبد الحميد بن بهرام صاحب
شهر بن حوشب قال ابو حاتم لا يحتج به وقال مرة احاديثه عن
شهر صحاح وقال احمد احاديثه عن شهر مقاربة ووثقه ابن
معين وابو داود وغيرهما. عبد الحميد بن حبيب بن ابي العشرين
ضعفه دحيم وقال النسائي ليس بالقوي ووثقه احمد وابو حاتم.
عبد الحميد بن الحسن الهلالي ضعفه ابن المديني وابو زرعة والدار
قطني ووثقه ابن معين وقال ابو حاتم شيخ. عبد الرحمن بن
اسحاق ضعيف وقال البخاري فيه نظر وروى عبد الله بن احمد عن
ابيه له مناكير وليس هو في الحديث بذاك وحسن له الترمذي. عبد
الرحمن بن ثابت بن ثوبان ابن معين صدوق ومرة بالقوي ووثقه ابو

المديني

المديني وابو حاتم ودحيم وابن معين وقال صالح جزرة قدري صدوق
وقال احمد احاديثه مناكير وقال النسائي ليس بالقوي وصحح له الترمذي
وغيره. عبد الرحمن بن حرملة الاسلمي قال ابو حاتم لا يحتج به و
ضعفه يحيى القطان وبينه البخاري ووثقه ابن معين وقال النسائي
ليس به بأس وقال ابن عدي لم ار له حديثا منكرا. عبد الرحمن بن
زياد بن انعم الافريقي قال احمد ليس بشيء نحن لا نروي عنه شيئا و
قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات ويدلس عن محمد بن
سعيد المصلوب وفيما قاله نظر ولم يذكره البخاري في كتاب الضعفاء
وكان يقوي امره ويقول مقارب الحديث وقال الدارقطني ليس
بالقوي ووثقه يحيى بن سعيد وروى عباس عن يحيى بن معين
ليس به بأس وقال ابو داود قلت لاحمد ابن صالح احتج به يعني
بعبد الرحمن بن زياد قال نعم. عبد الرحمن بن سليمان بن
ابي الجون صويلح ضعفه ابو داود وقال ابو حاتم يكتب حديثه
ولا يحتج به ووثقه دحيم وابن حبان وابن عدي. عبد الرحمن
ابن عطاء مدني ضعفه النسائي وقال البخاري عنده مناكير و
قال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقواه بعضهم وحسن
الترمذي روايته عن سهل بن معاذ وصححها ايضا هو وابن
خزيمة والحاكم وغيرهما الذي شيخ قيل له ادخله البخاري
في كتاب الضعفاء فقال يحول من هنا. عبد الرحمن بن

معين ثقة وقيل مغفل عبد الرحيم بن ميمون ابو مرحوم
ضعفه يحيى وقال ابو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به وقواه غيره
بعضهم وحسن الترمذي روايته عن سهل بن معاذ وصححها ايضا
هو وابن خزيمة والحاكم وغيرهم عبد الرحمن بن الفضل لا ابله
بين ابن حبيب من حقا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد وقال
ابن حبان يستحق الترك منكر الحديث جدا وقال ابو حاتم ليس
بالقوي وقال البخاري في حديثه بعض الاختلاف ولا يعرف له خمسة
احاديث صحاح وقال الدارقطني لا يحتج به ويعتبر به ووثقه
يحيى ابن معين واحمد وابو داود وغيرهم عبيد الله بن زحر
قال ابن معين ليس بشيء وقال ابن حبان يروي الموضوعات عن الاثبات
واذا روى عن علي بن يزيد اتى بالطامات واذا اجتمع في اسناد
عبيد الله وعلي بن يزيد والقاسم بن عبد الرحمن لم يكن متن ذلك الحديث
الا مما عملت ايديهم وقال الدارقطني ليس بالقوي وقال ابو زرعة
الرازي صدوق وقال النسائي لا بأس به وحسن الترمذي من غير ما حديث
له عن علي بن يزيد عن القاسم عبيد الله بن ابي زياد القداح
قال ابن معين ضعيف وقال ابو داود احاديثه مناكير وقال
احمد ليس بثقة وقال مرة صالح الحديث وقال ابو احمد الحاكم
ليس بالقوي عندهم وقال ابن عدي لم ار له شيئا منكرا وقال
يحيى بن سعيد كان وسطا ليس بذاك وصحح الترمذي من حديثه في

أنتم الله لا انخع عبيد الله بن عبد الله ابو المنيب العتكي ضعفه
النسائي وقال البخاري عنده مناكير وقال ابن حبان ينفرد عن الثقات
بالمقلوبات وقال ابن عدي هو عندي لا بأس به وقال ابو حاتم
صالح الحديث ووثقه ابن معين وغيره عبيد الله بن ابي رافع
قال ابو حاتم الرازي لا يحتج به ووثقه ابن معين وغيره عبيد
الله بن ابي اسحاق العطار قال الازدي متروك الحديث وضعفه ابن
معين والدارقطني وقال ابن عدي عامة حديثه منكر وقال البخاري
عنده مناكير وضعفه ابو حاتم الرازي ووثقه ابن حبان وغيره
عتبة بن حميد قال احمد ضعيف ليس بالقوي وقال ابو حاتم
صالح الحديث ووثقه ابن حبان وغيره عثمان بن عطاء بن ابي
مسلم الخراساني ضعفه مسلم ويحيى بن معين والدارقطني وغيرهم
وقال ابو حاتم يكتب حديثه ووثقه دحيم عطاف بن خالد
المخزومي قال البخاري لم يحمده مالك وقال ابو حاتم ليس بذاك
ووثقه احمد وابن معين عطاء بن السائب بن زيد الثقفي قال يحيى
لا يحتج به وقال احمد ثقة رجل صالح من سمع منه قديما كان
صحيحا ومن سمع منه حديثا لم يكن بشيء وقال النسائي ثقة في حديثه
القديم الا انه تغير ورواه شعبة والثوري وحماد بن زيد عنه
جيد وصحح حديثه الترمذي وابن خزيمة وابن حبان والحاكم
وغيرهم عطاء بن مسلم الخفاف ضعفه ابو داود وقال

ابو حاتم كان شيخا صالحا يشبه بيوسف بن اسباط وكان دفن كتبه ٥
فلا يكتب حديثه ووثقه وكيع وغيره عكرمة بن سعد الكوفي
قال احمد وغيره ضعيف الحديث وقال ابو حاتم ضعيف يكتب ووثقه
ابن معين وغيره وحسن له الترمذي غيرما حديث واخرج حديثه
ابن خزيمة في صحيحه وقال في القلب من عكرمة شيء. علي بن زيد ٥
ابن جدعان قال البخاري وابو حاتم لا يحتج به وضعفه ابن عيينة
واحمد وغيرهما وروى عن يحيى ليس بشيء وروى عنه ليس بذاك القوي
وقال احمد العجلي كان يتشيع وليس بالقوي وقال الدارقطني لا يزال
عندي فيه لين وقال الترمذي صدوق صحح له حديثا في السلام وحسن
له غيرما حديث علي بن مسعدة الباهلي لين الحديث قال البخاري
فيه نظر وقال ابن عدي احاديثه غير محفوظة وقال ابن حبان لا
يحتج بما انفرد به وقال النسائي ليس بالقوي وقال ابو حاتم
لا باس به وقال ابن معين صالح علي بن يزيد الالهاني قال الدارقطني
متروك وقال البخاري منكر الحديث وقال ابو زرعة ليس بقوي ٥
ووثقه احمد وابن حبان عمار بن سيف الضبي ضعفه ابن معين
وابو زرعة وابو حاتم وروى عثمان عن يحيى ثقة وقال احمد
العجلي هو ثقة ثبت متعبد صاحب سنة عمر بن راشد اليمامي
ضعفه الجمهور وقال ابو زرعة لين وقال العجلي لا باس به عمر
ابن ابي شيبة وثقه ابو حاتم وابن حبان وغيرهما وقال بعضهم

مجهول

انا في حماك يا رسول الله
كاتبه العبد الحقير
يرجو رحمة ربه القدير

هو مجهول عمر بن عبد الله مولى غفرة ضعفه ابن معين والنسائي ٥
وقال احمد ليس به باس لكن اكثر حديثه مراسيل وقال ابن سعد ثقة كثير
الحديث عمر بن هارون البلخي ضعفه الجمهور ووثقه قتيبة وغيره
عمران بن داود القطان قال عباس عن يحيى ليس بشيء وضعفه
ابو داود والنسائي وقال ابن عدي هو ممن يكتب حديثه وحسن عنه عفان
ووثقه ومشاه احمد واحتج به ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وغيرهم
عمران بن ظبيان قال البخاري فيه نظر وقال ابو حاتم يكتب حديثه
ووثقه ابن حبان عمران بن عيينة الهلالي قال ابو حاتم لا يحتج به
وقال ابو زرعة ضعيف وقال ابن معين وغيره صالح الحديث عمرو
ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص فيه كلام طويل والجمهور على
توثيقه وعلى الاحتجاج بروايته عن ابيه عن جده عيسى بن سنان
ابو سنان القسملي ضعفه احمد وابن معين وقواه آخرون واخرج ابن
حبان حديثه في صحيحه

الغين

غسان بن عبيد الموصلي قال احمد كتبنا عنه من حديثه ٥
وقال ابن عدي الضعف على حديثه بين وضعفه يحيى في رواية ووثقه
في اخرى ووثقه ابن حبان وقال الدارقطني صالح

الفاء

فرقد السبخي البصري ضعفه النسائي والدارقطني وقال ابن عدي

الفضل قال ابن معين ضعيف وقال مرة صالح وقال احمد ليس بشيء وقال مرة ليس به باس وقال ابو داود ليس بالقوي ولا الحافظ وقال ابن حبان سوء حفظه مختلط يروي المقلوب الفضل بن موفق ابو حاتم ووثقه ابن حبان

القاف

قابوس بن ابي ظبيان قال ابو حاتم لا يحتج به وقال ابن حبان رديء الحفظ ينفرد عن ابيه بما لا اصل له ربما رفع المرسل واسند الموقوف وقال النسائي ليس بالقوي وقال احمد ليس بذاك ووثقه ابن معين في رواية وقال ابن عدي احاديثه متقاربة ارجو انه لا باس به وصحح له ابن خزيمة والترمذي والحاكم القاسم بن عبد الرحمن ابو عبد الرحمن صاحب ابي امامة قال احمد روى عنه علي بن يزيد اعاجيب وما اراها الا من قبل القاسم وقال ابن حبان كان يروي عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المعضلات ووثقه ابن معين والجوزجاني والترمذي وصحح له وقال يعقوب بن شيبة منهم من يضعفه القاسم بن الحكم صدوق وثقه الناس وقال ابو حاتم وحده فيما اعلم لا يحتج به قرة بن عبد الرحمن بن حيويل قال احمد منكر الحديث جدا وضعفه ابن معين وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به وصحح حديثه ابن حبان واخرج له مسلم مقرونا بعمرو بن الحارث وغيره قيس ابن الربيع الاسدي الكوفي ضعفه وكيع وابن معين وعلي ابن المديني والدارقطني وقال النسائي متروك وكان شعبة يثني عليه وقال

ابو

ابو حاتم محله الصدق وليس بقوي وقال عفان كان ثقة وقال ابن عدي عامة رواياته مستقيمة والقول ما قال شعبة وانه لا باس به

الكاف

كثير بن زيد الاسلمي المدني ضعفه النسائي وقال ابو زرعة صدوق فيه لين وقال ابن المديني صالح وليس بقوي وقال ابن معين ثقة وقال ابن عدي لم ار بحديثه باسا واخرج حديثه ابن خزيمة في صحيحه

اللام

ليث ابن ابي سليم فيه خلاف وقد حدث عنه الناس وضعفه يحيى والنسائي وقال ابن حبان اختلط في اخر عمره وقال عيسى بن الفضل سالت عيسى بن يونس عن ليث فقال قد رايته وكان قد اختلط وكنت ربما مررت به ارتفاع النهار وهو على المنارة يؤذن وقال الدارقطني كان صاحب سنة انما انكروا عليه الجمع بين عطاء وطاوس ومجاهد حسب ووثقه ابن معين في رواية

الميم

محمد بن اسحاق بن يسار احد الائمة الاعلام حديثه حسن وكذبه هشام بن عروة وسليمان التيمي وقال الدارقطني لا يحتج به وقال ابن وهب سالت مالكا عنه فاتهمه وقال عبد الرحمن بن مهدي كان يحيى بن سعيد الانصاري ومالك يجرحان ابن اسحاق وقال ابن معين من سمع من ابي سلمة بن عبد الرحمن وثقه غير واحد ومنهم

تأخرون وهو صالح الحديث قال الذهبي قد اتى بما افرد به في هذا الشان في اشياء
من الاشياء المنكرة المنقطعة والاشعار المكذوبة قال الفلاس وسمعت يحيى
القطان يقول نعيم لانه افوا ربري ابن وهب قال في الى وهب بن جرير
اكتب السيرة وقال تكتب كذا لا اكتبه او قال يعقوب بن شيبة سالت ابن معين
كيف ابن اسحاق قال ليس بذاك قلت فيه ضعف قال لا كان صدوقا
وقال احمد بن حنبل هو حسن الحديث وقال احمد العجلي ثقة وقال علي
ابن المديني حديثه عندي صحيح وقال شعبة ابن اسحاق وصحح له الترمذي
حديث سهل بن حنيف في المذي واحتج به ابن خزيمة في صحيحه وبالجملة
فهو ممن اختلف فيه وهو حسن الحديث كما تقدم والله اعلم محمد
ابن جحادة ثقة فيه كلام ايضا محمد بن عبد الله بن مهاجر الشعيثي
قال ابو حاتم لا يحتج به ووثقه دحيم وقال النسائي ليس به باس
وحسن له الترمذي محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الانصاري
الكوفي صدوق امام ثقة ردي الحفظ كثير الوهم كذا قال الجمهور
فيه وقال ابن حبان كان ردي الحفظ فاحش الخطا يكثر المناكير في حديثه
فاستحق الترك تركه احمد ويحيى كذا قال محمد بن عتبة بن مرعي
الروي ضعفه ابو حاتم ووثقه ابن حبان محمد بن عمرو
الانصاري ابو سهل ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه غيره
محمد بن يزيد ابو هاشم الرفاعي قاضي الكوفة حديثه حسن قال
البخاري رايتهم مجمعين على ضعفه وقال احمد العجلي لا باس به وقال

ابن نمير

ابن نمير وابو هاشم ثقة امره الترمذي وصححه واخرج حديثه في الصحيح
المفضل بن فضالة القتباني المصري قال ابن عدي منكر الحديث وذكره
ابن حبان في الثقات وقال في صحيحه قال ابن وهب حدثنا المفضل بن محمد
مصري ثقة مبارك بن حسان قال الازدي يرمى بالكذب وقال
ابو داود منكر الحديث وذكره البخاري ولم يجرحه وقال النسائي
ليس بالقوي وقال ابن معين ثقة مبارك بن فضالة ضعفه النسائي
وغيره وقال ابو داود يدلس فاذا قال حدثنا فهو ثبت وكذا
قال ابو زرعة وقال ابو زرعة ما روى عن الحسن فيحتج به وروى عنه
عفان وكان ابن مهدي يوثقه قال ابو حاتم وكان يحيى القطان
يحسن الثناء عليه وقال ابن معين صالح وقال ابن عدي عامة احاديثه
ارجو ان تكون مستقيمة ووثقه ابن خزيمة وابن حبان واخرج له
في صحيحيهما غير ما حديث مجاعة بن الزبير ضعفه الدارقطني
وقال ابن عدي هو ممن يحتمل ويكتب حديثه وقال احمد لم يكن به باس
في نفسه مجالد بن سعيد الهمداني ضعفه يحيى بن سعيد والدارقطني
وغيرهما ووثقه النسائي وغيره وروى له مسلم مقرونا
مسروق بن المرزبان قال ابو حاتم ليس بالقوي ووثقه غيره
مسلم بن خالد الزنجي ضعفه ابن معين في رواية وابو
داود وقال ابو حاتم لا يحتج به وقال البخاري منكر الحديث ووثقه
ابن معين ايضا في رواية عنه وابن حبان واخرج له غير ما حديث

في صحيحه وقال ابن عدي ارجو انه لا باس به وهو حسن الحديث المسيب
ابن واضح الحمصي ضعفه الدارقطني وقال ابو حاتم صدوق يخطئ كثيرا
فاذا قيل له لم يقبل ووثقه النسائي وابن حبان وروى له غير واحد
حديث في صحيحه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ضعفه ابن
معين واحمد وقال النسائي ليس بالقوي ووثقه ابن حبان وكان
صالحا عابدا قيل كان يصوم الدهر ويصلي في الليل واليوم الف
ركعة معارك بن عباد ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه
غيره معاوية بن صالح الحضرمي الحمصي قال ابو حاتم لا يحتج به
وكان يحيى القطان لا يرضاه ووثقه احمد وابو زرعة وغيرهما واول
واحتج به مسلم معن بن سليمان قال ابو زرعة واهي
الحديث وقال النسائي ضعيف ووثقه ابو حاتم وغيره وصحح
له الترمذي مغيرة بن زياد الموصلي ضعفه احمد وقال
ابو زرعة وابو حاتم لا يحتج به وقال النسائي والدارقطني
ليس بالقوي وقال عبد الرحمن بن ابي حاتم ادخله البخاري
في كتاب الضعفاء وسمعت ابي يقول يحول اسمه من كتاب
الضعفاء واختلف فيه قول ابن معين وقال النسائي في رواية
اخرى عنه ليس به باس ووثقه وكيع وقال ابو داود صالح وقال
ابن عدي هو عندي لا باس به المنهال بن خليفة البكري العجلي
ضعفه ابن معين وغيره وقال البخاري فيه نظر وقال النسائي

في رواية

في رواية بعض الرواة عنه ليس بالقوي وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به
ووثقه ابو حاتم وابو داود والبزار مهدي بن علي ابي ناصر قال
البخاري حديثه منكر وقال ابن عدي يروي عن الثقات اشياء لا يتابعه عليها
احد ووثقه ابن معين وغيره موسى بن وردان ضعفه ابو داود
في رواية والمشهور عنه توثيقه وابن معين في رواية وفي اخرى
ليس بالقوي وفي اخرى صالح وقال احمد لا اعلم الا خيرا وقال العجلي
مصري تابعي ثقة وقال ابو حاتم والدارقطني لا باس به وهو حسن
الحديث من حديثه موسى بن يعقوب الزمعي قال ابن المديني ضعيف
منكر الحديث وقال النسائي ليس بالقوي ووثقه ابن معين وابو داود
وابن حبان ميمون بن موسى المرائي قال احمد بن حنبل ما ارى
به باسا كان يدلس وقال ابو حاتم صدوق وقال ابو داود ليس
به باس وقال النسائي ليس بالقوي وقال عمرو بن علي صدوق
ولكنه ضعيف ووثقه ابن حبان

النون

نعيم بن حماد الخزاعي المروزي الامام المشهور وقال الازدي
كان نعيم يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات مزورة في ثلب
النعمان وقال ابو زرعة الدمشقي يصل احاديث يوقفها الناس
وقال ابن صدوق انا اعرف الناس به كان رفيقي بالبصرة كتب عن روح
ابن عبادة خمسين الف حديث ووثقه احمد وقال العجلي ثقة صدوق

واخرج له البخاري مقرونا نعيم بن مورع ضعفه الجمهور وفيه
توثيق يسير

الواو

واصل بن عبد الرحمن ابو حرة الرقاشي ضعفه ابن معين والنسائي
في رواية عنهما ويحيى ابن معين صالح وقال النسائي في موضع آخر ليس
به باس وقال البخاري يتكلمون في روايته عن الحسن وقال شعبة
سوا صدوق الناس وذكره ابن حبان في الثقات واخرج له مسلم الوليد
ابن جميل قال ابو حاتم له عن القاسم بن عبد الرحمن احاديث
منكرة وقال ابو داود ليس به باس وقال ابو زرعة شيخ لين وذكره
ابن حبان في الثقات الوليد بن عبد الملك الحراني ذكره ابن
حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث اذا روى عن الثقات

الياء

يحيى بن ايوب الغافقي عالم مصر صالح الحديث قال ابو حاتم
لا يحتج به وقال احمد سيء الحفظ وقال النسائي ليس بالقوي
وقال الدارقطني في بعض حديثه اضطراب وقال ابن معين صالح
الحديث وقال ابن عدي هو عندي صدوق واحتج به البخاري ومسلم
وابن حبان وغيرهم يحيى بن ابو حانية الحماني شيعي مسعو
تكلم فيه يحيى بن راشد البصري قال ابن معين ليس بشيء وضعفه
النسائي وابو حاتم شيخ قال ارجو ان يكون ممن لا يكذب وقال ابو

زرعة

زرعة شيخ لين الحديث ووثقه ابن حبان وقال يخطئ ويخالف يحيى
ابن سليم او ابن ابي سليم ابو بلج ضعفه احمد وقال روى حديثا
منكرا وقال الجوزجاني غير ثقة وقال البخاري فيه نظر وقال
ابن حبان كان يخطئ وقال ابو حاتم الرازي صالح الحديث لا باس به
ووثقه ابن معين والنسائي والدارقطني وغيرهم يحيى بن ابي
سليمان المدني قال البخاري منكر الحديث وقال ابو حاتم مضطرب
الحديث يكتب حديثه ليس ممن يكذب وذكره ابن حبان في الثقات
يحيى بن عبد الله ابو حجية الكندي الاجلح قال الجوزجاني
الاجلح مفتر وقال النسائي ضعيف له رأي سوء وقال ابو حاتم
الرازي ليس بقوي مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به
وقال النسائي ضعيف ابو عمر بعد في شيعة الكوفة وهو
مستقيم الحديث صدوق ووثقه ابن معين واحمد العجلي وغيرهم ممن
يحيى بن عبد الله بن الضحاك البابلتي ضعفه غير واحد ومنهم
وثقه واستشهد به البخاري يحيى بن عبد الحميد الحماني الكوفي
قال احمد كان يكذب جهارا وضعفه النسائي وغيرهم وقال
الجوزجاني ساقط متلون ترك حديثه وقال ابن معين صدوق مشهور
بالكوفة مثله ما يقال فيه الا من حسد وقال محمد بن هارون
الحضرمي سألت ابن معين عن الحماني فقال ثقة فقلت يقولون
فيه قال يحسدونه والذي لا اله الا هو ثقة وقال ابو عبيد

سمعت ابا داود يقول كان حافظا وقال ابن نمير ثقة هو اكبر من ابي بكر
ابن ابي شيبة وما يتكلمون فيه الا من الحسد وقال ابن عدي يحيى الحماني
مسند صالح ويقال انه اول من صنف المسند بالكوفة واول من
صنف المسند بالبصرة مسدد واول من صنف المسند بمصر اسد بن
موسى قال ابن عدي ولم ار في مسنده واحاديثه احاديث مناكير وا
رجو انه لا باس به يحيى بن عمرو بن مالك النكري رواه حماد بن
زيد بالكذب وضعفه ابن معين وابو داود والنسائي وغيرهم وقال
البزار فيه صويلح يعتبر به يحيى بن مسلم البكاء ويقال فيه
يحيى ابن ابي سليم قال النسائي متروك الحديث وقال البزار فيه ضعف
وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به وقال يحيى بن معين يحيى البكاء
ليس بذاك وقال ابو زرعة ليس بقوي وقال ابن سعد [illegible]
يزيد بن ابان الرقاشي زاهد كثير العبادة ضعيف وثقه
ابن معين في رواية وابن عدي يزيد بن ابي زياد الكوفي احد
العلماء قال يحيى لا يحتج به وقال مرة ليس بالقوي ورماه
ابن المبارك وقال علي بن عاصم قال لي شعبة ما ابالي اذا كتبت
عن يزيد بن ابي زياد الا اكتبه عن احد وقال احمد حديثه ليس
بذاك واخرج له مسلم مقرونا وحسن له الترمذي يزيد بن
سنان ابو فروة الرهاوي ضعفه ابن معين واحمد وابن المديني
وغيرهم ووثقه البخاري وغيره يزيد بن عطاء اليشكري

وقال

فقال ابو حاتم لا يحتج به وقال النسائي ليس بالقوي وقد وثقه احمد
وقال ابن عدي حسن الحديث يزيد بن ابي مالك ابن منيف ثقة
وقال بعضهم ليس بشيء يمان بن المغيرة العنزي روى عباس عن يحيى
ليس حديثه بشيء وقال البخاري منكر الحديث وضعفه ابو زرعة
والبزار فيه وقال ابن عدي لا ارى به باسا وصحح الحاكم حديثه يونس
ابن ميمون قال البخاري منكر الحديث جدا وقال النسائي ليس بثقة
وقال مرة ليس بقوي وقال ابن عدي لا ارى بحديثه باسا ووثقه
ابن حبان

الكنى

وغيرهما ابو الاحوص عن ابيه قال ابن معين ليس بشيء
وقال ابو احمد الحاكم ليس بالمتين عندهم ونقل توثيقه عن الزهري
وحسن له الترمذي واخرج له ابن خزيمة وابن حبان غير ما حديث في
صحيحهما ابو اسرائيل الملائي الكوفي اسمه اسماعيل بن اسحاق
وقال ابو حاتم لا يحتج به وهو حسن الحديث وله اغاليط وقال
البخاري تركه ابن مهدي واختلف فيه قول ابن معين فقال مرة
ضعيف وقال مرة ثقة وقال ابو زرعة صدوق في رايه غلو
وقال احمد يكتب حديثه وقال العجلي ليس بقوي [illegible] فقال
الحافظ وفي غير واحد انه كان شيعيا غاليا في التشيع يكفر
عثمان رضي الله عنه ابو سلمة الجهني وثقه ابن حبان

واخرج له في الصحيح وقال بعض مشايخنا ابن معين ابو سنان
القسملي اسمه عيسى ابن سنان تقدم ابو هاشم الرماني اسمه يحيى
ابن دينار تقدم ابو هشام الرفاعي اسمه محمد بن يزيد الكوفي تقدم
ابو يحيى القتات مختلف في اسمه فقيل زاذان وقيل دينار وقيل
يزيد وقيل عبد الرحمن بن دينار وقال احمد كان شريك يضعف ابا
يحيى القتات وقال النسائي ليس بالقوي واختلف فيه قول
ابن معين فروي عنه تضعيفه وروي عنه توثيقه ابن لهيعة
اسمه عبد الله تقدم قال الحافظ عبد العظيم وفرغت منه
ليلة المبارك ليلة الخميس على ما اولى حمدا يليق بجلاله لا نهاية لعدده
ولا احصاء لمدده ونسأله ان يجعله خالصا لوجهه
الكريم مخلصا من شوائب الرياء والرغبة في التعظيم وان ينفع به
وكل من وقف عليه انه ذو الفضل العظيم والبر الرحيم وصلى
الله على اشرف خلقه واعلاهم مكانة عنده محمد وآله
واصحابه وازواجه وذرياته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين كلما
ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وحسبنا الله ونعم الوكيل

تم كتاب الترغيب والترهيب للشيخ الحافظ زكي الدين ابي محمد
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري والحمد لله كما يجب
لجلاله والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد نبيه
وعبده وعلى آله وصحبه وسلم تسليما
في ضحوة يوم الجمعة اربعة عشر من شهر الله
رجب عام 1284 على يد اضعف العبيد
الى رحمة مولاه الغني علال بن احمد
القاسمي كان الله له ولوالديه بالدارين
ءامين ءامين ءامين

يا ناظر الخط كيف صور • ادعوا الى كاتبه بالمغفرة
وان وجدت في الخط شيئا عاثرا • لانه كتبه مستعجلا
وليس من اقلام يكتبه • لانه عبد ضعيف مستهملا

اللهم اجعل ءاخر كلامنا لا اله
الا الله محمد رسول الله